كتاب

التيسير في المداواة والتدبير

لأبي مروان عبد الملك بن زهر

السفر الثاني

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وبِكَ يَا ربّ أسْتَعين

الكَلامُ في البَطْنِ الأسْفَلِ

قال عبد الملك : والبطن الأسفل تحدث فيه الأورام كما تحدث في سائر الأعضاء . والأورام إذا كانت في أحد الأوعية التي ينفذ فيها الكيْلُوسُ[1] المُنْهضم وكانت من الأمعاء الدقاق أو من غيرها من الأمعاء فإنّ الأوجاع تلزم الأورام وخاصة إن كانت صفراويّة ، أو كانت دمويّة ، وعلى كل حال فإن الحمّى تتبع ذلك ويتبعه عطش . فإن سدّ الورم المجرى كان الوجعُ أشدَّ وآمتنع نزول الكِيلوس ورجع القهقرى إلى المعدة وخرج بالقَيء ، وربما عاجل المريض الموت لشدة الوجع ولآمتناع النفوذ . وأمّا إن كان عن خلط بلغمي فإنّ الوجع لا يكاد يكون له إحساس[2] قويّ وربما تحلَّل وخاصة إن كان من البلغم الرقيق . وأمّا إن كان بلغماً غليظاً (فإنّ ماكان من البلغم في نهاية الغِلَظ)[3] فإنه يضارع الخلط السوداوي (بغلظ جوهره)[4] غير أنه لم يَنَلْهُ من فعل الحرارة فيه ما نال السوداوي[5] . وأمّا الخِلْط السوداويّ فإنما هو عن آحتراق ، إما من خلط صفراويّ ، وهذا[6] السوداويّ يكون على كل حال ألطف جوهراً ، (وإمّا عن

---

(١) ط : الكيوس .

(٢) ط : وجع .

(٣) ط : فإن كان في نهاية الغلظ .

(٤) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب ، ط .

(٥) ب : السودا .

(٦) ب : وهو .

خلط بلغميّ وهذا يكون أغلظ جوهراً)[٧] ، وأعسر حركة . وإمّا عن خلط دمويّ أحترق وهذا يكون بين الحالتين في الغلظ والرقة وفي سرعة[٨] الحركة وإبطائها . وماكان من الورم عن خلط سوداويّ فإنما تستصعب[٩] العلة وَتكلَبُ[١٠] بحسب غلظه في ذاته . وشأن الأورام السوداويّة ألاّ تقف حتى تعظم عظماً (عظيما)[١١] . وأما الوجع فلايكون شديداً ويكون معه مثل قَرْصِ النمل . وأمّا النضج فما كان منه محض السوداويّة فلا (يَنْضَجُ البتة)[١٢] . وقولي لك بلغم وبلغميّ وصفراء وصفراويّ ودم ودمويّ وسوداء وسوداويّ ليس قولي ذلك بمعنى واحد ، فإن البلغم الذي[١٣] هو رطب المزاج بالقوة (بارد المزاج بالقوة)[١٤] (أيضاً)[١٥] وما قلت فيه بلغمي يمكن أن يكون رطب المزاج ولايقال فيه بارد[١٦] المزاج لحرارة تسلطت عليه أو لعفونة . وكذلك قولي صفراء هو (ماهو)[١٧] لطيف الجوهر حار المزاج يابسُهُ صيرتُه كذلك إحالة[١٨] الكبد . وماقلت (فيه)[١٩] صفراويّ قد يكون حاراً يابساً ولايكون لطيفاً (كالصفراء

---

(٧) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(٨) ب : عسر .

(٩) ب : تستضعف .

(١٠) تَكْلَبُ أي تشتد .

(١١) (عظيماً) ساقطة من ب .

(١٢) ب : نضج إليه . ط : يصح البتة .

(١٣) ب ، ط ، ل : هو الذي .

(١٤) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب ، ل .

(١٥) (أيضاً) ساقطة من ب .

(١٦) ل ، ك : رطب .

(١٧) ل ، ك : مائي .

(١٨) ب : حالة .

(١٩) (فيه) ساقطة من ب .

المُحَيَّة)[٢٠] وغيرها . وكذلك قولي دم هو الجوهر الحار الرطب الملائم لحياة الإنسان . وقولي دمويّ ربما قلته عما قد استحال إلى الحمرة من غير أن تكون آستحالته استحالة كُلِّية في جملة جوهره ، أو يكون قد آحترق بعض الآحتراق فخرج عن حد[٢١] الدم الحقيقي ، ولكنه يقال فيه دمويّ . وأمّا السوداء فإنما هي الخلط البارد اليابس ، وهو من أركان البدن . وقولي سوداويّ إنما هو مالم يكن كذلك بإحالة طبيعية محمودة على طريق الصلاح والفلاح إلى تلك الرتبة ، وإنما خرج بأيّ حرارة اتفق إلى أن صار خلطاً سوداوياً ، وهذا الخلط ليس من أركان البدن ولاواحداً مما تقدم ذكره من الأركان . والخلط البلغميّ ينقسم قسمين ، فماهو أبرد وأرطب وألطف جوهراً (يؤول)[٢٢] بإنضاج القوة الكبدية إلى أن يكون من أركان البدن . وأما الدموي فما كان منه أبرد وأرطب من طبيعة الدم الطبيعي فإنه بالإحالة الكبديّة يكون من الأخلاط التي هي من أركان البدن . وأما ماصار من الأخلاط على طريق الآستحالة الإحراقية[٢٣] فإنه لاينتقل إلى الصلاح البتة ، فإنك ترى الرماد لايستحيل ولايتغير ، وتلك الأخلاط موقعها من سائر الأخلاط موقع الرماد فيما[٢٤] لدينا من خارج .

وقد خرج بي نسق القول وجنح[٢٥] فأنا عائد .

متى (شُكِيَ العليل بوجع)[٢٦] فيما تحت المعدة ولاينتقل ووجد مع ذلك

---

(٢٠) أراد بالصفراء المُحَيّة ماكان منها بلون صفرة البيض (انظر الحاشية رقم ٤٣٦ على الصفحة ٢١١) .

(٢١) ب : حرّ .

(٢٢) (يؤول) ساقطة من ب .

(٢٣) ب : الاحرارية .

(٢٤) ب : فيها .

(٢٥) ب : صح . ط : جمح والكلمة ساقطة من ل .

(٢٦) شُكي العليل بوجع على المجهول أي تألم . وهو من قولهم شكاه المرض شكواً وشكوى وشكاة أوجعه وآله .

حُمَّى فتوقَّعْ أن يكون ورم في أحد الأمعاء فافصِدْه بقصد وعلى حسب مايظهر لك من مزاجه وقوته وسائر الشروط . وأعطه مشروباً يكون فيه تحليل وردع كمعجون تقيمه من زهر البَابُونَج ومن زهر الورد الغض ومن البَرْشِيَا وَشَان أجزاء متساوية ، وزَعْفَران وبزر كَتّان من كل واحد عشرة أجزاء . اسحق الأدوية فُرادى وانخُلها واعجِنْها بشراب سريس ، وأعطه من مجموعها زنةَ ثلاثة دراهم بماء ورد عطر غُلِّي فيه من القِرْصَعْنة ومن المصطكى بقدر مايتغير لونه وطعمه ورائحته . وامنع العليل من الأغذية الغليظة واللحوم أجمع ، وضع على الجوف زيت الورد المعطر قد غمست فيه قطنة كبيرة والتزم ذلك فيه . واجعل غذاءَه (خصي ديك في النهار فهو حسبُه . فإن خف الوجع وخفت الحمى فتادَ على أمرك وتيقن أنك قد أصبت)[٢٧] ، حتى إذا ارتفعت الأعراض عن آخرها انْقُلِ العليل قليلاً قليلاً حتى يعود إلى معتاده . وبحسب قرب هذه الأورام من الفم الأسفل من فمي[٢٨] المعدة يكون خطره . والأورام تكون في جميع الأمعاء[٢٩] كلها مادق منها وماعظم ، والخطر فيما دق منها أشد بكثير ، وأما منهاج العلاج فما ذكرته . ويعرض في الأمعاء إمّا في واحد منها وإمّا في أكثر من واحد أن يصيبها أو يصيبه استرخاء في القوة الطبيعية التي (بها)[٣٠] يكون اندفاع ماينـدفع منها إلى أسفل . وهذه علة أغفل الأطباء ذكرها حتى كأنها[٣١] لم تكن لتقع . وأمّا جالينوس فذكرها حين قال : « وإنما لضعف من المِعَى أن يدفع الثفْل » ، فإنما[٣٢] تركها ولم يعرض لتبيَانها لأنه لاجرم ظن أن أمرها لايخفى على

---

(٢٧) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٢٨) ب : فم .

(٢٩) ط ، ل ، ك : الأعضاء .

(٣٠) (بها) ساقطة من ب .

(٣١) ب : أنه .

(٣٢) ب : فإنها .

طبيب . وماعرض من ذلك فأمره خطر والحذر يجب أن يكون منه ، فإنما هو[٣٣] عن ضعف القوة الطبيعيّة وليس عن ضعف القوة الإراديّة ، والقوة[٣٤] الطبيعية هي المنبثة من الكبد . فما كان منها[٣٥] ساذجاً كان الوجع معه ولم يكن المِعَى يفعل ماجرت العادة به من دفع الثُّفل إلى أسفل ، وماكان من أستنقاعها برطوبة فضلية في ذات طبقاتها وكان ذلك مفرطاً فإن مس الوجع لايكون من الحدة على ماشأنه أن يكون عليه . ومتى رأيت هذه العلة فتثبَّتْ فيها ، وإذا تيقّنت أنه إنما هو استرخاء من القوة الطبيعية (وأنّ المعى لايتحرك حركته الطبيعية)[٣٦] لدفع مايدفعه إلى أسفل ـ وأفعال القوة الطبيعية كما علمنا هو أن تهضم وتغيّر وأن تمسك ماقد أنهضم وأن تدفع ماتحتاج إلى دفعه ، وقبل ذلك (كله)[٣٧] أن تجتذب إليها . وهذه الأفعال منها ماتفعله بآلة و (منها ماتفعله)[٣٨] بغير آلة ، والدفع يكون بآلة وهو الذي نحن بسبيله بحسب مانجده . ولاأدري هل ثمَّ فعل بغير آلة يخفى علينا لوجودنا الفعل بالآلة ـ فقوّ الكبد بما شأنه تقويتها كان ذلك حاراً أو بارداً ، فإنّ من الأدوية مايفعل بخصوصية جوهره ، مثل تقوية لحم الزبيب للكبد وتسمينه إياها ، ومثل ماذكر من تقوية كبد الذئب إذا أكلت مشوية لكبد الإنسان . وقد استعمل جالينوس هذه الكبد في أدويته . وأدوية تقوية الكبد كثيرة .

---

(٣٣) ط ، ك ، ل : يكون .

(٣٤) ب : القوى .

(٣٥) ب ، ل : عن ذلك .

(٣٦) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(٣٧) (كله) ساقطة من ط ، ل ، ك .

(٣٨) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

مُرَكَّبٌ لِذَلِكَ

بـزر ورد وزهر ورد ولحم زبيب من كل واحـد أوقيـة ، عـود سـوس (مجرود)[٣٩] وغافت من كل واحد ثلاثة أرباع الأوقية ، أفسنتين وصندل ودار صوص ومصطكى من كل واحد ربع أوقية . تسحق الأدوية فرادى وتلت بنصف درهم من دهن البلسان الخالص محلولاً في عسل ، وبعد ذلك تعجن الأدوية بشراب قشر الأترج السكري المحكم ، ويأخذ من مجموع ذلك كل يوم (زنة)[٤٠] أربعة دراهم . فإن عدم دهن البلسان فعوّض منه في هذا الموضع خاصة بمثل زنته من عنبر[٤١] خالص متناه . وادهن الموضع (بما أصفه : دهن حب الجوز العتيق وشحم بُرك أجزاء متساوية ، ادهن الموضع)[٤٢] منها وذرِّر على الموضع من خارج بسباسة مسحوقة منخولة بالخمار المتين هكذا كل يوم . وغذِّ العليل بماء العسل ليسهل نفوذه ويجلو بعض الجلاء مايكون من الرطوبة الفضلية التي استنقع المعى بها ، هذا إن زكنت أنَّ رطوبة أخلّت بقوة المعى . وأنى[٤٣] لك ولي معك بتعرُّفِ[٤٤] ذلك ، وأنْ تفرق بين ماهو عن (ضعف)[٤٥] القوة الطبيعية ساذجاً ، وبين ماهو لرطوبة فضلية أخلت بالعضو فلم يقبل ماكان يقبله من القوى ، أو كان عنها معاً . هذا معتاص ، وقد رسمت لك علاجاً شاملاً فاعتمدْ عليه ، فإني أرجو أن ينجح سعيك بإذن الله . وقد رأيت وأنا فتى هذه العلّة عرضتْ لرجل

---

(٣٩) (مجرود) ساقطة من ط ، ك .

(٤٠) (زنة) زيادة في ب .

(٤١) ب : عسل .

(٤٢) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٤٣) ب : وانك .

(٤٤) ل ، ك : بمعرفة .

(٤٥) (ضعف) ساقطة من ط ، ل ، ك .

قَرْيَاتِيٌّ شرب ماء شديد البرد في وقتِ حرّ شديد (لتعب تعبه)[٤٦] ، فأصابه أن ثُفله لم يكن ينفذ[٤٧] وكان يجد وجعاً شديداً لايطيق احتماله . وأعيتني العلة فشافهت (فيها)[٤٨] من كان في ذلك (الوقت)[٤٩] من الأطباء ، فلم يزدني واحد[٥٠] منهم إلاّ خبالا . فمشيت إلى أبي رحمه الله وهو في باديته[٥١] وأعلمته بما عرض لي من الحَيْرة وسألته أن يُفرّج عني (ذلك)[٥٢] ، فمدّ يده إلى كتاب وأخرج فيه قول جالينوس الذي نصصته ودفعه إليّ وقال لي آنصرف من غير أن يزيدني شيئاً . وكلما رمته أن يُفرّج عني أبى القول وقال : رَدّد هذه الصفحة على ذهنك فإن أجَدْت علاجه (فبها ونعمت)[٥٣] وإن يكن ماسوى ذلك فقد سَخِنَت عيني (بك)[٥٤] وأحذر بعد ذلك أن تتعرض لشيء من أعمال الطب (فليس يحل لك ولايحل لي أن أُقرّك بعد ذلك على أن تتعرض لشيء من أعمال الطب)[٥٥] . وآنصرفت وأنا أقرأ في منصرفي ذلك القول وأردِّده ، فلاح لي منه ماذكرته وتولّيت علاج الرجل فبرئ من علته . وبعد برئه[٥٦] لقيت أبي رحمه الله ، فسألني فأخبرته فسُرّ وسُرِّيَ عنه ماكان قد أصابه من الغضب عليّ . وهذه علة قليلاً ماتعرض وقد ذكرتها .

---

(٤٦) ط : لتَعْب تَعَب .

(٤٧) ب : ينفث .

(٤٨) (فيها) ساقطة من ط ، ك .

(٤٩) (الوقت) ساقطة من ط .

(٥٠) ب : واحد .

(٥١) كذا في النسخ الأربع . والبادية خلاف الحاضرة ولعله أراد بها قريته أو مزرعته بعيداً عن المدينة .

(٥٢) (ذلك) ساقطة من ط ، ك .

(٥٣) كذا في ط ، وفي ب : منها ونعمت . وفي ل : فيها فنعمة .

(٥٤) (بك) ساقطة من ب .

(٥٥) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب ، ك .

(٥٦) ب : مدة من علته .

ذكر مايعرضُ في الأمعاء بسبَبِ رِياحٍ تحتقنُ فيها[٥٧]

ويعرض في الأمعاء أن يكون فيها رياح من أخلاط رقيقة مائية ، فيعرض فيها اختلاج شديد حتى ينفتل بعضها بعض الانفتال فيضيق (فضاؤه)[٥٨] فيبقى[٥٩] الثفل لاينفذ . وماذكرته من دهن الجوز وشحم البرك شفاء من ذلك . ومايعرض من هذا ومايعرض من ضعف[٦٠] القوة الدافعة إنما يخرج الثفل إذا خرج وهو رطب وليس معه دم ولاقيح ولاشيء آخر .

ذكرُ أنواعِ ٱحتبَاسِ الثُّفْل[٦١]

وقد يعرض في المعى ألاّ يخرج الثفل ولاينفذ لغلظ الثفل وتحجُّره . وقلما يعرض هذا بغتة (بوجه ولاعلى حال)[٦٢] إلاّ لغذاء مذموم يتقدم الإنسان بالإكثار منه ، مثل أن يأكل حب الدوم وأمثاله أو يأكل حب الريحان . وأما (ما)[٦٣] لم يكن كذلك فإنما يحدث رويداً رويداً . وكثيراً مايحدث هذا الضرب من ٱمتناع خروج الثُّفل ، وأما الضربان المتقدمان فقلما يحدث واحد منهما ولذلك كاد أن يخفى علمهما . وماحدث عن غِلَظ الثفل ، فإنّ ذلك يحُلُّه أن يسقى العليل شراب القنطوريون بماء غليَ فيه بنفسج أو تسقيه شراب بنفسج بماء أُغلِيَ فيه قنطوريون ، وأن تحقِنَ العليل ، وخاصّة إن كان الوجع أسفل ، بحقنة متخذة من

---

(٥٧) العنوان لم يذكر في ل ، ك .

(٥٨) (فضاؤه) ساقطة من ب .

(٥٩) ب : معى .

(٦٠) ب : قوة .

(٦١) العنوان من ب .

(٦٢) العبارة بين الهلالين ساقطة من ط ، ك .

(٦٣) (ما) ساقطة من ب .

زيت الزيتون القديم والمُرِّيِّ النقيع بشطرين . وكذلك ينفع الاحتقان من ذينك العرضين المتقدمي الذكر بما ذكرته أنه نافع منهما بالدِّهان إذا زكنت أن ذلك إنما هو أسفل البطن .

ذكْرُ السَّحَج يعرِضُ في الأمعاء[٦٤]

ويعرض في المعي السّحج وذلك لخلط حاد يمر به فينكَأُ فيه أو لِسَمّ يسقاه الإنسان . وعلاج هذا بما يكون فيه تغذية ، مثل حريرة تتخذ من الأرز (وبمثل حريرة تتخذ)[٦٥] من النَّشَا أو بحريرة متخذة من عدس قد سلق بالماء السخن مراراً ثم جفف وطحن واتخذ منه حريرة ، فإنّ هذا يسكِّن اللذع بعض التسكين ويقبض . والانتفاع به مرجوّ . وإن حقن العليل بحريرة منها من أسفل انتفع بذلك ، وكذلك إن حقن بشحم المعز أو بشحم الأُيَّل[٦٦] مع زيت الورد . وأما رفع السبب فإنما ذلك بما يعدّل المزاج ويبرده مثل شراب الورد الجاف بماء الورد . واخلِط إلى ذلك بزر قطونا بعد تحميصها[٦٧] ، هذا إن لم يكن عن سم ، فإن ماكان عن سم أشرّ[٦٨] بكثير . فبادر العليل إن علمت الأمر في أوّله وأسقه تسع حبات وزناً من زُمُرُّد فائق بجرعة ماء فإنك ترى (أعجب)[٦٩] العجب ، انحلال قوة يصيب العليل ، وكأنّ مفصله قد انحل بعضها عن بعض . فإن أصابه نوْم وعرق بعد ذلك فقد برأ من علته . ومتى أخذ الزمرد لايقرب الغذاء حتى تمر عليه

---

(٦٤) العنوان من ب

(٦٥) مابين الهلالين ساقط من ك

(٦٦) كذا في ب ، ل ، ك . وفي ط : « إبل » . وفي اللسان « أول » : الأُيّل الذكر من الأوعال . ويقال للذي يسمى بالفارسية : « كوزن » وكذلك الإيّل بكسر الهمزة . قال ابن بري : هو الأيّل ـ بفتح الهمزة وكسر الياء . قال الخليل : وإنما سمي أيّلاً لأنه يؤول إلى الجبال والجمع إيّل وأُيّل وأيايل

(٦٧) ب : تحميسها

(٦٨) ب ، ك : شر . ل : شرب

(٦٩) (أعجب) ساقطة من ب

عشر ساعات (وعلى الأقل ثماني ساعات)[٧٠] وليس (هذا)[٧١] موضعاً (أذكر فيه)[٧٢] علاج من سُقي (السم)[٧٣] وإنما ساقني إليه (آتصال)[٧٤] القول وآختلاط الأعراض .

كانت عند الشقي عليّ بن يوسف جارية تسمى الثريا ، أصابها عَقْرٌ في أمعائها الدقاق وتبع ذلكَ إسهال (مفرط)[٧٥] وعِصار[٧٦] ، وكلما رمت علاجها أعياني حتى أتت (عليها)[٧٧] نيف على أربعين يوماً . وقد حرت[٧٨] في علتها فإني كنت أحسن الظن ، فإذا معَاها قد انسلخت طبقتها الداخلة كلها ، أعني موضع العَقْر[٧٩] ، وخرجت مع الإسهال (الطبقة)[٨٠] الواحدة أزيد من شبرين طولاً . فأوقفني الصقلبي[٨١] عليها فعجبت من حدة خلط يبلغ إلى هذا ويؤثر هذا التأثير العظيم دفعة . فبعد لأي تيقنت أن قمَر (حظيته الأعز عنده)[٨٢] من صواحبها سَمَّتْها ، فلم يكن فيها حيلة وماتت من علتها تلك ، وكل شيء بقدر ولكل حي أجل (هو بالغه لامحالة)[٨٣] . ورأيت للزُّمُرُّدِ إذا عُلِّق على الجوف في العصار

---

(٧٠) مابين الهلالين ساقط من ب

(٧١) (هذا) ساقط من ط ، ك

(٧٢) (اذكر فيه) ساقطة من ط ، ك

(٧٣) (السم) ساقطة من ب

(٧٤) (اتصال) ساقطة من ب

(٧٥) (مفرط) ساقطة من ب

(٧٦) في تاج العروس : العصار ككتاب الفساء . وضبطت في ط ، ك بضم العين

(٧٧) (عليها) ساقطة من ب

(٧٨) ب : جريت

(٧٩) ب : القبض

(٨٠) (الطبقة) ساقطة من ب

(٨١) الصقلبي واحد الصقالبة . ولعله عنى به أحد الغلمان الصقالبة الذين كانوا يخدمون في بلاط علي بن يوسف

(٨٢) مابين الهلالين ساقط من ب

(٨٣) مابين الهلالين ساقط من ب

والإسهال خاصيَّة بديعة . وأمّا (أنا)[٨٤] عند منصرفي إلى إشبيلية وبإثر توالي الامتحان لي من عليٍّ ومن كان منه بسبب ، رأيت في طريقي شيئاً خُيِّل إليّ أنه الفجل البَريّ ولم أشك فيه فأكلت منه شيئاً يسيراً فأصابني إسهال مفرط ووجع في المعى . ووصلت إلى إشبيلية والأمر بي متماد ، فعلَّقْتُ الزمرد على جوفي وحبست منه شيئاً صحيحا في فمي فارتفع ذلك عن آخره . والأدوية الرديئة كثيرة فلذلك يجب ألاّ يذوق الإنسان شيئاً من النبات إلاّ وترياق معه أو زمرّد . وعوام الناس وعجائز النسوان ، قاتلهم الله ، يجيدون[٨٥] من معرفة الأدوية مالا يعرفه الطبيب فإن معرفة الطبيب لما يضر من حيث إنه طبيب ، وإنما ذلك بالعرض لالطلب منه لذلك إن كان طبيباً وإن كان مؤمناً بشريعته غير كافر بها ولاشاك في شيء من أمرها . وإن كان قد حفظ عهود أبقراط ومواثيقه فقد[٨٦] أخذ عهد الله على كل[٨٧] من يقرأ كتبه في ذلك ، وأخذ عليهم عهد الله وميثاقه في أنْ يأخذوا العهود والمواثيق من تلاميذهم . وقد أخذه عليَّ (الشيخ)[٨٨] أبي رحمه الله وأنا صبيٌّ عندما بدأت بقراءَة الطبّ عليه . ولقد عرض لي عند تجوُّلي منفيًّا في البلاد مع أحد الثوار ، وَجَّه عني وتلقَّاني على قَدَم (لاقدَّمهُ الله لخِيْرَتِهِ)[٨٩] ، وجعل يتودّد إليّ غاية التودد ويشير إليّ دون أن يصرح[٩٠] . وقد كانت لي ضيعة في بلده كانت في الأنزال ، قال لي يدك مطلقة عليها لأنّ اللعين الملعون حسبني ممن يغُرُّه متاع ثم أعلن لي أهلكه الله إن كان حيًّا بأنه يريد سماً وحيًّا[٩١] لطيفاً

(٨٤) (انا) ساقطة من ب

(٨٥) ب : يجدون . ل : يخبرون

(٨٦) ب : فهو

(٨٧) ب ، ل : كل حال

(٨٨) (الشيخ) ساقطة من ط

(٨٩) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(٩٠) ب : يشرح

(٩١) الوحي العجل المسرع

فقلت له ، ووالله لقد صدقته ، إني لاأعرف شيئاً من ذلك ولاطبيب من حيث إنه طبيب إلاّ ماأنجرّ[٩٢] له علمه بالعرض وذلك يسير . فقال لي وكيف وقد انكشفت إليك ، فخشيت منه على دمي فقلت له : انكشفت لمن لايكشف سرك . ثم قلت له انظرني في هذا الأمر حتى أطلبه في الكتب ويتم غرضك إن قدر الله (بتمامه)[٩٣] فقال لي : ومتى فقلت له : (نصف شهر)[٩٤] أجلني في ذلك ، وعزمت على الفرار بوجهي . وغلبني الأسف بقية يومي إلى (أن أضحى)[٩٥] اليوم الثاني جاءني رسوله ، فمشيت إليه وأنا أظن أنما يريدني في ذلك وقد مللت الحياة فوجدت الرجل قد أخذه الله بقدرته (ولطفه)[٩٦] وهو لايفهم ولايفهم إلا بعسر . وشغله ، (والحمد)[٩٧] لله ، مرضه عني فعالجته ونصحته على ماشرطه أبقراط ووكلت أمري معه إلى الله . وبعد أيام من مرضه[٩٨] ذلك وهو مشغول بنفسه ، أخرجه الله عن الموضع بقدرته وكفاني شره (وأمّن سِرْبي)[٩٩] والحمد لله رب العالمين ، (وكم من نعمة لله عليّ هو المحمود المشكور)[١٠٠] وقد خرج بي نسق القول إلى مالم أتعمده . ومادام هذا العَقْر في المعى فإنه مادام صغيراً يشفي منه ماذكرته من الأحساء من فوق و(من الحقن)[١٠١] من أسفل ، وأمّا إذا تفاقم[١٠٢]

---

(٩٢) ب : انجد

(٩٣) (بتامه) ساقطة من ب

(٩٤) (نصف شهر) ساقطة من ط ، ك

(٩٥) ط ، ل : ضحى . ك : صبيحة

(٩٦) (ولطفه) ساقطة من ب

(٩٧) (والحمد) ساقطة من ظ ، ك

(٩٨) ب : اياسه . ل : يومه

(٩٩) (وأمن سربي) ساقطة من ب . والسرب الوجهة والطريق (السرب بكسر السين القلب والنفس يقال فلان آمن في سربه أي في نفسه ي)

(١٠٠) العبارة بين الهلالين من ك وهي ساقطة من ب ومشوشة في ط ، ل

(١٠١) (من الحقن) ساقطة من ب

فلابد أن تضيف إليها مثل الصمغ العربي المُحَمَّس[١٠٣] وأشباهه ، فإن كانت المِدَّة كثيرة فلابد أن تسقيه (أولاً مايجلو مثل)[١٠٤] ماء الشعير بيسير العسل أو وحده أو كيف مارأيت . ومادامت طبقة المعاء الخارجة لم ينلها عَقْر فلا تيأس عن برء العليل ، (وأما إن نالها العَقْر وأفرط فيها فلايجب أن تتخيل برء أحد)[١٠٥] ولو كنت من البصر في الطب (حيثما لاينتهي)[١٠٦] سواك إليه . والطين المختوم نافع في ذلك وخاصة إن شُرب بماء العسل أو بماء طبخ فيه يسير من القنطوريون الدقيق وخلط بشراب الورد . والطين المختوم بأزَهْرَ من الأدوية القتالة[١٠٧] . وقد يكون انبعاث دم من أسفل ، فإن كان شديد الحمرة فإنما ذلك لانفتاق[١٠٨] عرق فيها هنالك ، وشراب لسان الحمل بماء الورد غلّي فيه المصطكى (يشفي ذلك ويُبرئه إن شاء الله وكذلك)[١٠٩] يُبْرئه الطين المختوم إذا شُرب بشراب المصطكى وإن كان الدم غير شديد الحمرة يضرب إلى المائيّة فإنما ذلك عن عَلَقَةٍ يكون الإنسان ابتلعها وصارت في قعر معدته أو في مابعدها[١١٠] إلى أسفل . وشفاء ذلك بشرب نقيع نشارة الأرُزّ الأحمر أو شراب عصارة القنطوريون أو شرب طبيخ الشونيز أو بأكل شيء من الخردل صِنَاباً[١١١] . وأمّا إن كان صديديّاً محض

---

(١٠٢) ب : تفاقم الأمر

(١٠٣) المحمّس المسخّن على النار والكلمة ساقطة من ط ، ك

(١٠٤) مابين الهلالين ساقط من ك

(١٠٥) مابين الهلالين ساقط من ك

(١٠٦) ب : مالم يصله

(١٠٧) كذا . ولعل اللفظة محرفة وصوابها : « الفعالة »

(١٠٨) ب ، ل ، ك : لانبثاق

(١٠٩) العبارة بين الهلالين مكررة

(١١٠) ب : بعد هذا

(١١١) في تاج العروس : الصناب صباغ يتخذ من الخردل والزبيب وهو صباغ يؤتدم به (وفي بعض الحواشي الزيت ي)

الصديدية فإن ذلك لآفة في الكبد ، وقد ذكرت (آفات)[١١٢] الكبد وعلاجاتها .

وقد يكون ٱنبعاث دم من أسفل ويكون ذلك من الشَّرْج ، وإذا تمادى ذلك سُمّي بواسير . وهي تكون كالثآليل تختلف في الصِّغر والكِبَر . ويكون من ٱنفتاح أفواه العروق هنالك يجري على أدوار فيَنْقَى به البدن أو يكون لفضل ٱمتلاء . وإنما يكون ذلك إذا كانت القوة الطبيعية (قوية)[١١٣] شديدة ، وقطْعُه خطأ . أمّا مايكون منه لٱستنقاء البدن فإنما ذلك لخلط سوداوي محترق ، فيه حدة صفراوية . وما كان عن إفراط في الامتلاء مع صحة القوة وشدتها ، فإنما يكون ذلك في مثل من قُطِعَت منه يَدٌ فيتوفر غذاؤها في البدن ، فكان البدن متهيئاً[١١٤] لآفة أو ورم يحدث فيه داخلاً أو خارجاً ، فلشدة القوة دفعت الامتلاء ولم يَضُرَّ ذلك بالبدن . فما كان على طريق التنقية لاتعرض إليه ، ويدلك على ذلك سواد الدم وربما دلك عليه نتنه ، وماكان عن إفراط في الامتلاء فسل عن سبب ذلك . فإنَك إما تجده عن انتقال من الحنطة الوضيعة إلى أكل لباب الحنطة الكريمة ، وإما عن ٱنتقال من أكل اللحوم اللطيفة إلى أكل اللحوم الغليظة ، وإمّا عن امتناع من الفصد عن المعهود . وتعاهد الفصد يبرئ منها بإذن الله مع الٱقتصاد في الغذاء . وأمَّا ما يحدث بسبب ٱحتباس يعرض بسببه تشقّق في المَقْعَدَة[١١٥] فليس من هذا القبيل (في شيء)[١١٦] ، وإنما هو من جرح[١١٧] هنالك يُمدّ وتلك المِدّة[١١٨] تأكل . وربما تبع ذلك ٱحتباس آخر فأصاب تشقق آخر ،

---

(١١٢) (آفات) ساقطة من ب

(١١٣) (قوية) ساقطة من ط ، ك

(١١٤) ب : منها

(١١٥) ب : المعدة

(١١٦) (في شيء) ساقطة من ط ، ك

(١١٧) ب : خارج

(١١٨) ب : المادة

وهكذا حتى يعرض في العضو نوع[١١٩] من الثآليل فيعتاص علاجها . أما في أول الحال فإنك تبرئ العليل بقدرة الله بأن تجلسه[١٢٠] في ماء طبخ فيه البَابُونَج وعيون الآس أجزاء متساوية وخُلِط بالماء شيء من العسل ، وإن تفاقم الأمر فلابد من علاج أشد وأقوى . أجلس العليل على نِطْع[١٢١] إثر استنجائه بالماء القراح ، وقد وضعت على النِّطْع عفصاً محرقاً وبابونجاً غير محرّق بشطرين تسحقهما وتعجنهما بماء عذب ثم تجففهما وتعيد السحق عليهما وتجلس العليل على المجموع منهما ويبقى كذلك ساعة طويلة ، هكذا متى احتاج إلى مالابد للإنسان منه وليستنجِ بالماء (الفاتر)[١٢٢] . ولاتُغفل مع ذلك تليين الطبيعة باعتدال بمثل أكل بقليات الحس وبمثل القرعيّات المحكمة الطبخ إن لم يكن مانع يمنعك منهما (أو من أحدهما)[١٢٣] (وأطعمه إن لم يمنعك مانع)[١٢٤] التين الجاف باللوز أو مصبوغاً في الزيت العذب ، أو أطعمه عيون البقر على الصوم ، وبالجملة فألن الطبيعة لئلا يهيج العَقْر حتى يتمكن البرء إن شاء الله ، ومأأظن أنه بقي عليّ من علل المعى وآفاته شيء ، فأنا آخذ في ذكر الكلى وآفاتها بحول الله .

ذِكْرُ أمرَاضِ الكُلَى

والكلى كما قد علمت عضو له شرف بحسب الاحتياج[١٢٦] (إليه)[١٢٧] في قبوله واغتذائه بفضلة الدم الذي هو البول وهما عضوان مستحصفان ، وقد علم

---

(١١٩) ط ، ك : شيء

(١٢٠) ب : تحبسه

(١٢١) ب : قطع والنطع : بساط من الأديم ، وفيه أربع لغات بالكسر والفتح والتحريك وكعنب

(١٢٢) (الفاتر) ساقطة من ب ، ل

(١٢٣) العبارة بين الهلالين لم تذكر في ك

(١٢٤) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(١٢٥) العنوان من ب وهو في ط : ذكر الكلى وأمراضها

(١٢٦) ب : الاحتلاح

(١٢٧) (إليه) ساقطة من ب

الناس عموماً أن من آفاتها وأمراضها تكون الحصاة خاصة فيها فلنبدأ بذكرها .

ذِكرُ الحَصاةِ المُتَولِّدَةِ في المَثَانة والكُلَى[١٢٨]

والحصى تتولد في جِرْمِ الكلى كما تتولد في كثير من الأعضاء غيرها من الناس والحيوان المهمل ، فقد رأيت حصاة تتولد تحت اللسان عاقته[١٢٩] عن جودة الحركة فلما خرجت ارتفع ذلك . والحصى تتولد عن خلط غليظ يتحجّر[١٣٠] شيئاً بعد الشيئ حتى يتراكم فتتكون حصاة . وحصاة الكلى ليست على ماهي عليه حصاة المثانة من الصلابة ، ولاتكوُّنها في فضاء كما تتكون الحصاة في (المثانة ، فإنما تتكون في جرْمها نفسه وكذلك مايتكوّن من الحصى في)[١٣١] اللحم الذي تحت اللسان والتي تتكون في الأدبار وفي كثير من الأعضاء الإنسانية والأعضاء الحيوانية . والحصى المتولّدة في المثانة إنما تولُّدها[١٣٢] في فضائها ، (ولهذا نجد وجع حصاة الكلى إنما يشتد منذ ٱبتداء تكونها متزيِّداً إلى أن تندفع فيبقى العَقْر)[١٣٣] وأما وجع حصاة المثانة فقليلاً مايُحَسّ بشدة وجعها حتى تتحرك . وهما أيضاً تختلفان فإن حصاة الكلى أضعف تحجُّراً (وتلزُّزاً ويُبْساً وحصاة المثانة أصلب وأشد تحجراً)[١٣٤] بكثير ، وصغير حصى[١٣٥] المثانة كأكبر حجارة الكلى ، وحجارة الكلى يسرع التفتُّت إليها ويعسر تفتُّت حجارة المثانة . والكلى يحدث

---

(١٢٨) العنوان من ك

(١٢٩) ط ، ك : عاقت اللسان

(١٣٠) ل ، ك : يلحج

(١٣١) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب وقد نقلت من ل

(١٣٢) ل : تكونها ، ك : يكون

(١٣٣) العبارة بين الهلالين من تصحيح المحقق وهي مشوشة في النسخ الأربع

(١٣٤) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(١٣٥) ب ، ط : حصاة

(فيها)[136] الحصى بسبب غلظ الأغذية ولزوجتها وبسبب ضعف الكلى . وتكوُّنها على الأكثر لاندفاع الخلط إلى موضع منها يتراكم فيه ويتحجّر ، وبقدر ماتنضجه الطبيعة فيندفع . وكثيراً ماتخرُق في حال آندفاع الحصى من موضعها من الكلى خرقا[137] فيها ، فإن صادف عرقاً غير ضارب وآنقطع خرج[138] دم كثير مع البول ووحده . وإن كانت الحصاة غائرة فربما عندما تندفع من الموضع ينقطع شريان فيكون الدم أشرق حمرة وأرق جوهراً وأكثر كمية بكثير جداً حتى إنه ربما نزف العليل ، ثم يتبع بعد ذلك بول المدَّة (مُدّة)[139] متصلة والوجع دائم حتى يبرأ العليل أو يموت . فإن رأيت العليل في أول مايبدأ به وجعها فلطِّف غذاءَه بالخبز المختمر بالهِلْيَون المطيَّب أو ببقليَّةِ الحُرَّيقِ أو بالجوز[140] أو بحبّ الصَّنَوْبَر . وأفضل من ذلك كلّه العصافير المعروفة[141] بالبصابص تفايا والدَّجَاج كذلك (نافعة)[142] وفراخ السُّمانى والسُّمانى أنفسها نافعة في ذلك . والخِزَّان[143] ، وإن كان في جوهرها غلظ ، نافعة بخاصيَّة لها في ذلك . وأَلِنْ طبيعة (العليل)[144] بالتين الجافِ[145] يأكله مع الجوز ، ثم أسهله بالأدوية المُسْهِلة للأخلاط الغليظة .

---

(١٣٦) (فيها) ساقطة من ب

(١٣٧) ب : خرما

(١٣٨) ب : جرم

(١٣٩) (مدة) ساقطة من ب

(١٤٠) ط ، ل : بالجلوز

(١٤١) ط : المسمى ، ك : المسماة

(١٤٢) (نافعة) ساقطة من ب

(١٤٣) ب : الجدا وهي جمع جدي ، ط ، ل : الخُزز ، ك : الجزر . وفي التاج : الخَزز كصَرَد ولد الأرنب أو ذكر الأرانب ج خِزّان بالكسر وأخزّة وموضعها مَخزّة

(١٤٤) (العليل) ساقطة من ط . وبعدها في ب : في ذلك ، وهما زيادة

(١٤٥) ط : اليابس الغلك ، ك : اليابس

مُرَكَّبٌ لذلك

مُقْلٌ وجَاوَشِير وسَكْبِينج وبزر أُنْجُرة من كل واحد درهم ، بزر دوقوا[١٤٦] ولب بزر البِطِّيخ وبزر كَرَفْس من كل واحد ربع درهم ، حنظل ثمن درهم . يقطع الحنظل ويعرك بمثل زنته من كثيراء : (وبمثل زنته من لب لوز مدقوق ويخلط الجميع بعد سحق سائر الأدوية)[١٤٧] ويعجن الجميع بشراب سكنجبين . ويؤخذ من مجموع ذلك زنة خمسة دراهم بجرعات من مَيْس[١٤٨] اللبن المعقود لبنه بلب بزر القِرْطِم ، فإذا قصَّر قوي بدرهم ونصف من بقية المعجون[١٤٩] بماء اللبن المذكور ، والخروج عنه بالمعهود في الخروج عن المسهلات ، وبعد الاستفراغ التزم ماذكرته من تحسين الغذاء ، واسقه كل غدوة هذا وهو : عود سوس مجرود وكُزبَرَة اليابس وغَافِث وبزر البطّيخ وبزر خيار وبزر هِلْيَون ونَجِير وقِرْصَعْنة من كل واحد درهم . واجعل معها مامن شأن الكلى أن تسارع لاجتذابه ، ماهو منحرف إلى الحرارة وهو مع ذلك غير عطري ، بل تكون رائحته من نحو مايسميه الناس بالروائح الثقال ، كأنهم في هذه الحال يشيرون إلى الحالة الوسطى بين الروائح اللذيذة جداً وبين الروائح الكريهة جداً . لأن الكُلى إنما تجتذب مائية[١٥٠] الدم وقد بقي له من الصلاح[١٥١] في الهضم الذي يعرفه جميع الناس الذي يكون في جوهر الأعضاء نفسها مالم يستوفه الإصلاح . وهذه المائية هي البول ، ولهذا رائحة البول على ماهي (عليه)[١٥٢] فإنّ كل زُهْم وزَفَر في الدم إنما

---

(١٤٦) ب : دوقو .

(١٤٧) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك .

(١٤٨) ط ، ك : ماء .

(١٤٩) ب ، ل : المعجون .

(١٥٠) ب : مافيه .

(١٥١) ط ، ل ، ك : الإصلاح .

(١٥٢) (عليه) ساقطة من ط .

يخرج في البول وهو محبوب عند الكلى موقعه منها موقع المستلذ . فلهذا يجب أن تتوخاه في أدويتها وحسبك في (ذلك)[١٥٣] أصل الكَرَفْس والسنبل الرومي ، أضف إلى الأدوية من هذين من كل واحد نصف درهم . وارفع الجميع على النار في (حدود)[١٥٤] عشرين أوقية من ماء عذب حتى يذهب من الماء النصف ، فيصفى ويضاف إلى الصفو من شراب عود السوس و (شراب)[١٥٥] قشر الأترج من كل واحد أوقية . واسق العليل (ذلك)[١٥٦] كل يوم على الصوم ، وبعد خروجه عن المعدة غَذِّه[١٥٧] بما قد ذكرته ، فإني أرجو أنّ ذلك المرض يذهب من غير أن تنتهي الحال إلى النزول بالدم . وأمّا إن لم تجد[١٥٨] إلا وقد اندفعت الحصاة والدم يخرج فاقصِدْ حينئذ إلى سبيل أخرى . افْصِد العليل في الأكحل من الذراع اليمنى واستفرغ من دمه بحسب ماتعطيك الحال الحاضرة واصرف وجه عنايتك إلى أن ينقطع الدم وخاصة إن كان كثيراً[١٥٩] .

مُرَكَّب لِذلك

أذناب الخيل وجَفْت البلوط الرقيق وزهر الورد وعود السوس (المجرود)[١٦٠] وفِضَّيَّة من كل واحد درهمان . ولاتغفل أن تخلط لذلك مايرخي مثل فُقّاح البابونَج وبزر الكتان ، فإنك إن لم تفعل ذلك أضررت العليل[١٦١] بالأدوية

---

(١٥٣) (ذلك) ساقطة من ب .

(١٥٤) (حدود) ساقطة من ط ، ك .

(١٥٥) (شراب) ساقطة من ب .

(١٥٦) (ذلك) ساقطة من ب .

(١٥٧) ب : غذاؤه .

(١٥٨) ط ، ل ، ك : تجده .

(١٥٩) ب : كثيراً جداً .

(١٦٠) (المجرود) ساقطة من ط ، ك .

(١٦١) ط ، ل ، ك : المريض .

القابضة من حيث إن الوجع يشتد ، ومتى اشتدت الأوجاع في عضو انصب الدم إليه وكذلك سائر الأخلاط . فاخلط إلى الأدوية فقاح البابونج وبزر الكتان من كل واحد ثلاثة أرباع الدرهم . ورض مايجب رضه وارفع الجميع في حدود أربع وعشرين أوقية من ماء عذب حتى يذهب من الماء الثلثان ، وإنما آمر[١٦٢] بإطالة طبخها لأنّ مقصدي إنما هو لاستخراج القوة القابضة وبعُسْرٍ ماتُستخرَج . فإذا ذهب الثلثان من الماء مُرْ بتصفيته ، واخلط إلى الصفو من شراب عود السوس وشراب المصطكى وشراب الورد من كل واحد نصف أوقية ، واسقه ذلك ويبقى (عليه)[١٦٣] حتى يخرج من المعدة . ويكون الغذاء الخبز المختمر بتفايا من فروج صغير أو بمربى الورد السكري أو بقلوب القثاء . فإن طبخ له الفروج بلحم القثاء على مايطبخ بالقرع فذلك نافع ، فإن كان الدم قد انقطع وإنما بقيت المدة والوجع متادٍ فإنما يعتمد في تلك الحال على مايجلو وينقي ويكون فيه تجفيف لطيف .

مركب لذلك

سنبل هندي وإذْخِر وبرشيا وشان وعود سوس مجرود ، وعود السوس يختص بنفع الكلى وينفع المثانة وينفع المعدة والمريء وينفع الرئة وقصبتها فلاتنس هذا ، من كل واحد درهم وثلث ، أسارون وبزر دوقو[١٦٤] وقنطوريون دقيق من كل واحد ربع درهم . (يرض من الأدوية مايجب رضه)[١٦٥] ويرفع الجميع على نار لينة في أربعَ عشرة أوقيةً من ماء عذب حتى يذهب من الماء النصف

---

(١٦٢) ب : أمرنا .

(١٦٣) (عليه) ساقطة من ط ، ك .

(١٦٤) ط ، ك : ورد .

(١٦٥) ك : ترض الأدوية .

(فحينئـذ)[١٦٦] يصفى ويضـاف إلى الصفـو من شراب الـورد الغضّ السكري وشراب الهِنْدَبَاء من كل واحد أوقية واحدة ، واسق العليل ذلك . وبعـد خروجـه من المعـدة غَـذِّه بـالخبز المختمر وبقليـة السلق من دجـاج أو حُرَّيْـق أحرشَ فـإن لم يمكن[١٦٧] فتفايا من دجاج . والخبز المختمر بالزيت ويسير الملح نافع ، ولابـأس لـه بلب اللوز مـع السكر ومـع لب الصنـوبر . فـإذا نَقِيَ الجرح وانقطعت المِـدّة[١٦٨] فاسقه يوماً أو يومين شراب لسان الحمل أو شراب الورد ليعين قوة البـدن على ختم العَقْر . وبحسب مـايحفزك يكون عملـك ، فـإن حفزك الوجع سَكِّنْ وإن حفـزك كثرة[١٦٩] الدم فوفر القوة القابضة ، وليكن في ألطف مايمكنك من الأدويـة لِتصل وتنفذ . وإن حفزك (كثرة المدة فنقِّها واجلُها واصرف وجه عنايتـك إلى ذلـك ، وإن حفزك)[١٧٠] جوهر الحصاة فـاسع في تقطيعهـا واحسِمْ مـادتهـا ، وإن حفزك من هذه أمران فصاعداً فاصرف وجه عنايَتك بالدواء والغـذاء نحوهـا . وتقـدر أن تركب من هذه المركبـات التي وصفت لـك مركبـاً آخر بحسب مـاتـدعوك الحـال الحاضرة إليه . ومتى قصدت وجهاً واحداً من هذه الوجوه فلاتغفل سـائر الوجوه ، وقد أريتك السبيل فاسلكه والله الموفق (للصواب)[١٧١] . وادهُن الكلى من خارج إن حفزك أمر الوجع بمـا يُسكّن مثل دهن البـابونج ودهن الشِّبْث وشحم البُرَك ، وهو أفضلها ، وشحم الإوَزّ . وإن حفزك انبعاث الدم فادهُن من خـارج بمـا يبرد ويردع كزيت الورد مضروبـاً مع مثلـه من مـاء ومع مثلـه من مـاء الورد وادهُن

---

(١٦٦) (فحينئذ) ساقطة من ب .

(١٦٧) ط ، ك ، ل : يكن .

(١٦٨) ب : المادة .

(١٦٩) ب : قوة .

(١٧٠) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(١٧١) (للصواب) ساقطة من ط ، ك .

بذلك ، ومتى ازدوج لك وجهان فاقصد نحوهما وركّب لهما[١٧٢] على حسب ازدواجهما حتى يتمكن البرء إن شاء الله .

ذِكر حَصَى المَثَانَة بحول الله[١٧٣]

وأما حصى المثانة فكما قلت إنما تكون في فضائها ، وإنما يشتد وجعها ويتفاقم (أمرها)[١٧٤] عندما تندفع فتضر وتسلُخ[١٧٥] بمرورها[١٧٦] وخاصة إن كان الحصى كَذَّانِيّاً[١٧٧] فيعقِرُ في طريقه . وأما إذا سدّ المنفذ ووقف في وجه إراقة الماء فإنّ الوجع حينئذ يتفاقم لأنه[١٧٨] يعقِر[١٧٩] بخشانته في طريقه ولأنه يمنع الإراقة . وبسبب عقره تكون إراقة الدم ، غير أن الدم لايكون من الكثرة مثل الكثير مما يراق عن الكلى ، (وكذلك يكون القيح عن الحصى في المثانة أقل مما يكون عن الكلى)[١٨٠] . ويتقدم الحصى أن يكون العليل تعرضه حِكَّة[١٨١] في الإحليل وانتشار لايدري سببه ، ويكون بوله رقيقاً مائياً صافياً لاثُفْل فيه (البتة)[١٨٢] وعندما يعرضه الوجع يعرضه إمساك في الطبيعة حتى يظن (أنه قولنج)[١٨٣] . فمتى رأيت إنساناً يكون بوله رقيقاً مائياً وهو صحيح فيجب أن يُحذر عليه

---

(١٧٢) ب : نحوهما .

(١٧٣) العنوان من ب .

(١٧٤) (أمرها) من ب ، وهي ساقطة في سائر النسخ .

(١٧٥) ب : تلحّ .

(١٧٦) ب ، ل : بمرّها .

(١٧٧) الكَذّان حجارة رخوة هشة كالمدر الواحدة كَذّانة .

(١٧٨) ب : لآفة .

(١٧٩) ب : تعقد .

(١٨٠) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(١٨١) ب : حركة .

(١٨٢) (البتة) ساقطة من ط ، ك .

(١٨٣) ط ، ك : إن به قولنجا ، ل : به إن به قولنج .

حدوث الحصى . فمن لدن ذلك الوقت لطِّفِ الغذاء وألزمه أكل بقليات الحُرَّيْق واجعل الماء الذي يطبخ فيه طعامه[184] ماء قد طُبخ فيه حِمِّص حتى تغيرت أوصافه . وليكن تابَله الكَبَابَةَ والدارَ صوص واسقه شراب الحَسَك السكري بماء قد طبخ فيه بزر البطِّيخ (ماغير أوصافه)[185] وأبحْ له الإكثار من لب القِثّاء وركِّب له معجوناً لذلك .

مُركَّبٌ لذلك[186]

حجر اليهود وصمغ القراسيا وحجارة إسفنج البحر وقشر بطِّيخ ورب سوس مجلوب من كل واحد أربع أواقي ، بندق أوقيتان ، بزر دوقوا وزجاج شامي محرق وأنيسون وكاشم من كل واحد ثمانية دراهم ، لب صَنَوْبر ولُب لوز من كل واحد أربعة دراهم . تسحق الأدوية فُرادى (ويُنخل مايجب نخله منها بالخمار المتين فُرادى)[187] ثم مجموعة : ويُعجن الجميع بشراب عود السوس بعد أن يُحلّ في رطل[188] منه درهمان من دهن البَلَسان الخالص ، ويحفظ في إناء زجاج أو حنتم . وأعطِ منه زنة أربعة دراهم كل غُدوة (بجرعات)[189] من شراب البنفسج مخلوطة بأربعة أمثالها من ماء ، فإنك إذا تقدمت له بهذا التدبير أظن أن الله يكفيه

---

(184) ط ، ك : غذاؤه .

(185) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك .

(186) العنوان من ب .

(187) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(188) في متن اللغة : الرطل اثنتا عشرة أوقية والأوقية عشرة دراهم وخمسة أسباع الدرهم . ج أرطال . ويختلف وزنه بين العراقي والمدني والمكي وبين الشامي والمصري وإذا أطلق عند الفقهاء يفهم منه البغدادي العراقي وهو تسعون مثقالاً شرعياً أي مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربع أسباع الدرهم وهي تعادل ٢٨١ ، ٣٠٩ غراماً . والرطل في حساب هذه الأيام اثنتا عشرة أوقية والأوقية ٢٠٠ غراماً فيكون الرطل ٢٤٠٠ غراماً .

(189) (بجرعات) ساقطة من ط ، ك .

(أمر)[190] تكوّن الحصى . ولتعلم أن أدوية حصى الكُلى هي (أدوية)[191] تنفع من حصى المثانة ، غير أن أدوية حصى المثانة تكون أشد قوة لبعد المثانة ولصلابة حصاها ، فيجب أن يكون (في الدواء)[192] ماينفُذُ به ويصل بسببه من الأدوية المتناهية في لطافة الجوهر ، ودهن البَلَسان من أجودها . وأما إذا حدثت الحصاة فاعلم أن هذا المعجون الذي رسمته لها قبل أن تتكوّن نافع منها بعد تكوّنها ، غير أنه يجب أن تزيد فيها مايُسكّن كفُقّاح البابونَج ولب الصَنَوبر المغسول ولب الجوز والكثيراء وما (أشبه هذه)[193] ، زدهُ بحسب حدة الوجع وشدته أو ضعفه . ورسمت الزجاج المحرق ، وأكثر الأطباء يحمون عليه ثم يخرجونه مراراً ويظنون أنهم قد أحرقوه وليس كذلك . وإنما يجب إن يطلى بقَطِران رقيق ثم يُحمى عليه فإذا احمر أُخرِج بكُلاَّب ثم غمس في ماء شديد البرد ثم مسح وطلي عليه القَطران وحمي عليه ثم غمس في الماء الموصوف مراراً سبعاً ، فإنه حينئذ يقع عليه اسم زجاج محرق . وقد ذكرت في ذلك مافيه كفاية . وهذه هي (الأمراض المختصة)[194] بالكُلية والمثانة من حيث إنها كُليَة ومثانة .

ذكر أورام الكلى والمثانة[195]

وتعرض في هذين العضوين أيضاً أمراض أخر كما يحدث في أعضاء كثيرة من البدن منها الورم . وكثيراً مايصيب الكُلى الورم إمّا حدوثاً أولياً[196] كما يحدث في غيرها من الأعضاء ، وإمّا حدوثاً ثانياً . ومتى حدث في الكُلية ورم فإنّ الوجع

---

(١٩٠) (أمر) من ب .

(١٩١) (ادوية) ساقطة من ب ، ل .

(١٩٢) (في الدواء) ساقطة من ب .

(١٩٣) ب ، ل : اشبهه ، ط : اشبه ذلك .

(١٩٤) في النسخ الأربع (المرض المختص) .

(١٩٥) العنوان من ط .

(١٩٦) ط ، ك : اوليا ابتداء .

يكون في الخاصرتين ويكون ذلك دُفعة ويعرض للعليل حمى وعطش لايكاد يفتُرُ . فمتى رأيت ذلك وتيقنت أنه ورم فافصِد العليل واستفرغ من دمه بحسب ماتراه مما يدلُّك عليه سنُّه ومزاجه وبلده والوقت الحاضر من أوقات السنة . ولطّف غذاءه وجنِّبه في أغذيته مامن شأنه (أن يُدرّ البول اللهم إلاّ على طريق الدواء . واتخذ له شراباً يجمع مع قوة التلطيف قوة)[١٩٧] الردع ، وتوخّ ماحققت التجربة فيه أنه يحلل الأورام كالقِرْصَعْنة ، وقد ذكروا[١٩٨] ذلك في الأسطوخدوس .

مُرَكَّبٌ لِذلِكَ

قِرْصَعْنة رطل ، كُزْبَرَة البئر وزهر ورد (عطر)[١٩٩] وبابونَج وصندل من كل واحد أوقية ، عود سوس (مجرود)[٢٠٠] وزهر أسطوخدوس ومُصْطكى وبزر خيار من كل واحد ثلاثة أرباع الأوقية ، زَعْفَران وبزر كَتّان من كل واحد درهمان ، أصل كَرَفْس درهم واحد . يُرضّ مايجب رضه من الأدوية ويُنقع (ليلة)[٢٠١] في حدود رُبعٍ[٢٠٢] ونصف من ماء عذب مُغَلّى ، ويرفع غُدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف ، فيصفى ويضاف إلى الصفو من شراب الورد الغض عشرون رطلاً ومن ماء الورد أربعة أرطال ، ويعاد على النار ثانية حتى يذهب الماء[٢٠٣] ويأتي شراباً محكماً . فيؤخذ منه كل غدوة أوقيتان بثماني أواقي

---

(١٩٧) مابين الهلالين ساقط من ب .

(١٩٨) ب : يكون .

(١٩٩) (عطر) ساقطة من ط ، ك .

(٢٠٠) (مجرود) ساقطة من ط ، ك .

(٢٠١) (ليلة) ساقطة من ب .

(٢٠٢) في محيط المحيط : الربع الهاشمي الصاع . وفي متن اللغة : اختلف مقدار الصاع عند العرب باختلاف الزمان والمكان وهو يوزن هذا الوقت من نحو ٥٥٠ غراماً إلى ٨٠٠ غرام

(٢٠٣) ط ، ل ، ك : ماء الورد .

من ماء ، ومتى عطش تخلطه له بالماء بحيث يلتذّه ويسقاه . ويجب أن تعلم أن الكُلية يعسر انحلال ورمها وارتداعه لسبب تكاثف جوهرها . فبهذا السبب ابلُغ الغاية في التحفظ على العليل في الغذاء وامنعه جملة واحدة من النساء[٢٠٤]، ولاتُقصِّر في فصد الأكحل وأكثر من إخراج الدم وإن احتجت إلى إعادة الفصد فأعِدْه . وانظر له في دُهن يدهُن به إزاء[٢٠٥] الوجع ، وتوخَّ أن يكون مزاجه بارداً بالقوة وأن يكون فيه قبض يسير ليقوى ردعه وتكون فيه قوة محلّلة مسكّنة .

دُهْنٌ مُركَّبٌ لِذلك

زيت ورد عتيق كُرِّر الورد عليه في كل (عام)[٢٠٦] خمس أواقٍ ، (زيت)[٢٠٧] بابونَج وزيت شِبْث من كل واحد أوقية واحدة ، شحم بُرك أوقية[٢٠٨] اخلِطْها وأضف إليها مثل ربعها من ماء الورد ومن الخلّ وضرب الجميع في زجاجة ضيقة الفم حتى يختُرَ ويبيضَّ . وادهُن إزاء موضع الوجع منه ، وإن رقدّت العليل وصببت بإبريق ضيّق الفم[٢٠٩] على هذا الموضع ، وهو متوسط الحال بين الدِّفْء والبرد ، تصُبُّه حتى ينفَد صباً متوالياً من ارتفاع قَدِّك[٢١٠] ليقرع الموضع عن بُعد فيكون أنفذ فإنّ أثره يكون أبين وأظهر وأعجل إن شاء الله . فإن منّ الله عليك وعلى عليلك على يديك فتحلَّلَ الورم وارتدع منه ماارتدع فتعلم

---

(٢٠٤) ب : العشا .

(٢٠٥) ب : إذا .

(٢٠٦) (عام) ساقطة من ب .

(٢٠٧) (زيت) ساقطة من ب .

(٢٠٨) ب : ربع أوقية .

(٢٠٩) ط ، ل ، ك : الثقب .

(٢١٠) ب : يدك ، ل : فذلك .

أن الذي منحَك[٢١١] عظيم وأنك قد أتيت أمراً جسيماً ، فألزم عليلك تدبيرك الأول له مُدّة وانقُلْه عنه بعد (لأي)[٢١٢] قليلاً قليلاً حتى يعود إلى عادته[٢١٣] في صحته . وأمّا إن لم تحضُر إلاّ وقد انفجر الورم وخرجت مِدَّته[٢١٤] مع البول وبقي يمِدّ فألزم (العَليل)[٢١٥] تلطيف الغذاء . وأمّا الفصد فيكون وقته قد فات ، فإن كان الجسم في نهاية الامتلاء فشق له العرق الأكحل واقتصد في إخراج الدم . وركّب له (مايجمع)[٢١٦] مع تلك القوى التي ذكرناها في الشراب المذكور وفوراً من القوى المجففة ، بأن تزيد في كمية الأدوية الجافة وتقلل من كمية الأدوية المرطبة ، وصل[٢١٧] سقيه إياه على مارسمته قبيل .

ذكرُ مايحدُثُ في الكُلى من أمراض سُوء المِزَاج[٢١٨]

وقد ذكرت أمراض الكلى من حيث إنها أعضاء آلية ، وبقي عليَّ أن أذكر أمراضها[٢١٩] من حيث إنها أعضاء متشابهة الأجزاء . وأمراضها هي كأمراض سائر الأعضاء ؛ الحرارة الخارجة عن الاعتدال (والبرودة الخارجة عن الاعتدال ، واليبوسة الخارجة عن الاعتدال)[٢٢٠] والرطوبة الخارجة عن الاعتدال ، وازدواج مايزدوج من هذه . فالحَرُّ يوجب شدة الاجتذاب ونارية البول . والبرودة

---

(٢١١) ب : تحلل .

(٢١٢) (لأي) ساقطة من ب ، ط ، ك .

(٢١٣) ب : غايته .

(٢١٤) ب : مادته .

(٢١٥) (العليل) غير مذكورة في ط ، ل ، ك .

(٢١٦) (مايجمع) ساقطة من ب .

(٢١٧) ب : واما .

(٢١٨) العنوان من ب .

(٢١٩) ب : امزاجها .

(٢٢٠) مابين الملالين ساقط من ب ، ك .

توجب ضعف الاجتذاب وأن يكون البول غير منصبغ ، وتوجب (التقصير عن جودة إمساك)[٢٢١] الكلى للبول . والرطوبة توجب ضعف الكلى عن الجذب وضعف الإمساك . واليبوسة توجب شدة الاجتذاب ، والشيء الذي تجذبه لايمكنها إنضاجه فتغتذي به ، لأنّ اليبس عائق عن جودة الإنضاج . فتكون الكُلى لاتنضج ماقد اجتذبت إنضاجاً جيداً ، وإذا لم تُنضجه لم تغتذ به فتجتّهُ وتدفعه عنها وتشتاق إلى اجتذاب غيره ، فتجذُب[٢٢٢] بشدة ثم لاتقدر على (إجادة)[٢٢٣] إنضاجه فلاتغتذي به ، فتدفعه أيضاً عنها وتشتاق إلى أن تغتذي فتجذب هكذا . وهذه العلة هي إحدى نوعي العلة المعروفة بالبركار[٢٢٤]، وذكرها جالينوس في كتابه في الأعضاء الآلمة . ومعلوم أن الذي تجتذبه الكلى دم البول يكون فيه مبثوثاً ، وتلك الدَميَّة هي التي تنضَجُ لاغتذائها إذا كانت صحيحة صحة لاتُذَمّ[٢٢٥]. وأمّا النوع الآخر فذكره في كتابه في الميامير[٢٢٦]. وقد تزدوج من

---

(٢٢١) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك .

(٢٢٢) ب : فيحدث .

(٢٢٣) (إجادة) ساقطة من ب .

(٢٢٤) ك : البركان ، وفي كامل الصناعة ١ / ٣٧٩ : البركارية هي القيام المتصل للبول ، ويسمى سلس البول . وحدوثها من شدة القوة الجاذبة التي بها تجذب الكلى مائية الدم .

(٢٢٥) ب : تدوم .

(٢٢٦) ك : الميامر . وجاء ذكر كتاب الميامر لجالينوس في كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة وذلك في قوله (١ : ٢٠٤) : ولإسحاق بن علي الرهاوي من الكتب كتاب أدب الطبيب ، كناش جمعه من عشر مقالات لجالينوس وهي المعروفة بالميامر في تركيب الأدوية بحسب أمراض الأعضاء من الرأس إلى القدم . وميامر كلمة سريانية وتعني وصايا أو أقوالاً أدبية أو دينية . ويبدو من ذلك أن التراجمة السريان الذين ترجموا كتاب جالينوس في صدر الدولة العباسية أطلقوا عليه اسم الميامر وأرادوا بها الوصايا الطبية . والميامر واحدها مَير أورد دوزي في معجمه الميامر جمع مير وأشار إلى ورود كتاب الميامر لجالينوس في ابن أبي اصيبعة . وفي ذيل كشف الظنون كتاب الميامير في الطب بإثبات ياء بين الميم والراء ـ لفخر الدين محمد بن علي النيسابوري ، وهكذا يبدو أن الميامير والميامر سواء (ى) .

أما الاسم اليوناني لكتاب جالينوس فمجهول .

هذه الكيفيات مايمكن ازدواجه . فإذا كانت الحرارة مع اليبوسة كان ماذكرته من أعراض البركار أشد . وأمّا إن كان مع الحرارة رطوبة مادية[٢٢٧]، ورطوبة الكلى الكيفوية قد تمكن اليبس منها ، فإن الاجتذاب يكون أضعف ويكون البول منصبغاً غليظاً . وأمّا إن ازدوجت البرودة مع الرطوبة فإنه لايكون العطش موجوداً البتة ويكون البول غير منصبغ ويكون كثيراً . وأمّا إن ازدوجت البرودة مع اليبوسة فإنّ شدة الجذب تكون قوية ويكون عنه شرُّ أنواع (علة)[٢٢٨] البركار ويكون هلاك العليل أقرب وتكون قواه (كلها)[٢٢٩] في نفسه واهنة . وأمّا سَوْرَة العطش فتكون أخف من سورة عطش من غلبت الحرارة واليبوسة على كلاه ، ويكون التذاذه بشرب الماء الفاتر أشد من التذاذه بالبارد الخَصِر[٢٣٠]. واحفظْ عني أن جميع الأعضاء إذا خرجت عن الاعتدال خروجاً يسيراً فإنّ أفعالها تبقى على ضعف وليس يتبعها أعراض رديئة . ويكون ذلك العضو لايوصف بالصحة ولايوصف بالمرض (بحسب النظر الطبي ، وأمّا بحسب النظر الفلسفي فإنه يوصف بالمرض)[٢٣١]. فإنَّ عِلْمَ الطبِّ[٢٣٢] إنّما هو بحسب[٢٣٣] التخمين والحَدْسِ الصناعي . وأما إن أفرط خروجها عن الاعتدال إلى أي جهة خرجت فإن أفعالها تضعُفُ وقواها تختل . وقد ذكرت العلة المعروفة بالبركار ، واستوفيت ذكر أحد نوعيها ووصفت عند ذكري ذلك مايعرض من ضدٍ سببَها بحسب سياقة القول ، فقد بقي علي أن أذكر النوع الآخر منها وهو النوع الآخر الذي ذكره جالينوس

---

(٢٢٧) ب : نارية .

(٢٢٨) (علة) ساقطة من ب .

(٢٢٩) (كلها) ساقطة من ب .

(٢٣٠) الخصر ككتف البارد وهو من قولهم خصِرَ يومنا يخصر خصراً اشتد برده .

(٢٣١) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(٢٣٢) ب : الطبيب .

(٢٣٣) ب : بحسن .

في كتابه في الميامير . وأمّا هذا النوع الذي استوفيت القول فيه فإنّما ذكره جالينوس في كتابه المعروف بالأعضاء الآلمة . وظن قوم أنه تناقض إذ ذكر علة[٢٣٤] البركار الحادثة بسبب يبس[٢٣٥] ، وقطع أن سببها يبس الكلى . وقال في كتاب الميامير[٢٣٦] عند ذكره القوى ، قال إنه يحدث بسبب ضعف القوة المُغيِّرة علةُ البركار . وإنما ذكر النوع الذي ذكرنا أوّلاً عند ذكر (الكلى)[٢٣٧] وذكر النوع الآخر لما كان يذكر في الميامير القوة المُغيِّرة وبَيّن أن ضعفها يكون سبب ذلك أيضاً ، فكان كلامه في الأعضاء الآلمة في نوع وكلامه في الميامير في نوع . وقد استوفيت ذكر الكلى منها وبقي عليّ أن أذكر ، إن شاء الله ، علاج ماذكرته من الأمراض ، فأنا واصفه وأقدّم مقدّمة بين يدي قولي إن علاج أمراض الأعضاء المتشابهة الأجزاء مقاومة المرض لها وردها إلى مزاجها الطبيعي من حيث إنها عضو (كذا ، ثم من حيث إنها عضو إنسان ثم من حيث إنها عضو صبيّ أو عضو شاب أو عضو)[٢٣٨] كهل أو عضو شيخ أو عضو امرأة ثم من حيث إنه عضو لزيد بعينه أو عضو لعمرو . فقاوم الكيفيَّة الغالبة بكيفية في دوائك غالبة (لصد)[٢٣٩] تلك الجهة ، في تلك الرتبة بعينها من شدة القوة أو ضعفها . وإن قاومتها بماهو في رتبة أضعف من أن يكون يقاومها فليس ذلك مما تعاب به ، فإن مايفوتك من استيفائه في يوم أو يومين يمكنك استيفاؤه في خمسة أيام مثلاً . وعلى الحقيقة إنما هذا من فعل الحازم النحرير[٢٤٠] ، فإن أبقراط يقول فلتَجْهَد في أن تنفع العليل

---

(٢٣٤) ب ، ط ، ل : سبب علة .

(٢٣٥) ب : نفس الكلى ، ل : يبس الكلى .

(٢٣٦) ل ، ك : الميامر .

(٢٣٧) (الكلى) ساقطة من ب .

(٢٣٨) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٢٣٩) (لصد) ساقطة من ب .

(٢٤٠) ب : التحذير .

فإن لم تنفعه فلاأقلّ من ألاّ تضره . وقد جمع في قوله ذلك الحزم وجودة النظر[٢٤١] وحسن التعليم . وهكذا يكون عملك في أيّ عضو خرج عن مزاجه الطبيعي في كيفيتين ، تفعل هذا بحدْس صناعي . فإنّ صناعة الطب إنما تكون بالتخمين ، وفي هذا يكون تفاضل الأطباء في قربهم بتخمينهم من الحق وبعدهم منه . ولهذا يحتاج العلاج أوّلاً إلى معرفة ويحتاج ثانياً إلى حنكة ودُربة[٢٤٢] وقبل ذلك كله يحتاج الطبيب أن تكون له جودة الفطرة[٢٤٣] . وقد أجاد بطليموس من حيث يقول النجوم منك ومنها . واعلم أن جميع الأعضاء ، وخاصة الرئيسة منها ، لابد في علاجها مما يقوّيها ولو كان المرض يمنع من ذلك أو الأعراض . والمُقوّي يكون بقبض غير شديد ، وهذا يعُمّ جميع الأعضاء كلها ، وبعضها أخص من بعض (في ذلك)[٢٤٤] ، وتكون التقوية بالعِطريّة وهذا يعُمّ أكثرها ، وإنما يشُذّ عن ذلك الأعضاء التي قد أُلِفَتْ أن يكون غذاؤها (فيه)[٢٤٥] كراهة (الرائحة)[٢٤٦] والكُليتان من هذه الأعضاء . وماكان من الأمراض يمنع[٢٤٧] بطبعه من القبض فعند ذلك يكون ماتخلِطُ من الدواء المقوي بقبضه جزءاً واحداً من أجزاء كثيرة جداً من سائر (الأدوية)[٢٤٨] حتى يخفى طعمه (فيها)[٢٤٩] .

وقد استوفيت ماأردت استيناءَه من ذلك ، وبقي علي أن أذكر علة البركار

---

(٢٤١) ط ، ك : الظن .

(٢٤٢) ل : دراية .

(٢٤٣) ط ، ك : النظر ، ل : الفطن . (كلام بطليوس الذي يلي معناه أن التأثير يقع من قبل الإنسان أو الطبيب كما يقع من قبل النجوم ي) .

(٢٤٤) (في ذلك) ساقطة من ط ، ك .

(٢٤٥) (فيه) ساقطة من ب .

(٢٤٦) (الرائحة) ساقطة من ب ، ل .

(٢٤٧) ب : طبع .

(٢٤٨) (الادوية) ساقطة من ب .

(٢٤٩) (فيها) ساقطة من ب .

وهي التي تكون عن ضعف (القوة)[٢٥٠] المُغَيِّرة فأَنْصِتْ لقولي :

القوة المغيِّرة هي واحدة من القوى التي تفيضها الكبد ، والقوى هي : الجاذبة والماسكة والمُغيِّرة والدافعة ، وهي تختلّ بٱختلال مزاج الكبد . والذي يتبع ٱختلال الجاذبة أن تكون الأعضاء عموماً يضعُفُ جذبها لغذائها فينحل البدن ويذبُل . وأما الماسكة فيتبع ٱختلالها خروج الأمشاج والفضول عن البدن بإفراط ، فيكون ذلك إمّا بإسهال وإمّا بذَرَبٍ وإمّا بعَرَق مفرط[٢٥١] . وأما المُغيِّرة فإنها إذا ٱختلت يعقب[٢٥٢] اختلالها ضروب الٱستسقاء بحسب الٱختلال ، وقد يعرض كما ذكر جالينوس عنها علة البركار . وأما اختلال الدافعة فيكون عنه أن يخرج الثفل خروجاً غير محمود على (غير)[٢٥٣] ماينبغي في وقت خروجه وصفة خروجه ، أو يكون يبقى الثفل في البدن وكذلك جميع ماجرت العادة بٱنبعاثه من البدن . والقوة المُغيِّرة إذا ضعُفت فإنّ مايؤكل لاينهضم انهضاماً جيداً لافي المعدة (أوّلاً)[٢٥٤] ولافي الكبد بعدُ ولافي العروق ولافي ذوات الأعضاء ، فيحدث من ذلك ضروب من البلايا مثل الاستسقاء اللَّحْميّ والاستسقاء الطَّبْليّ والاستسقاء الزِّقّيّ . وربما عرض استسقاء يكون من نوعين من هذه ، (وربما كان من الأنواع الثلاثة ، وعن ضعف هذه القوة ، كما قال جالينوس ، يعرض النوع الواحد من علة البركار . وقلما تضعُف قوة واحدة من هذه)[٢٥٥] القوى إلاّ ويتْبعها ضعف سائر القوى إذا كان ذلك عن ضعف اليَنبُوع . وأمّا إن كان لآفة تصيب العضو الذي تضعف قوته ، مثل أن يبرُدَ أو يسخُن أو يجفّ أو تغلبَ الرطوبة عليه أو يصيبه شيء من هذه المزاجات الرديئة مزدوجاً فذلك شيء

(٢٥٠) (القوة) ساقطة من ب ، ك .
(٢٥١) ب : مفرق .
(٢٥٢) ط ، ل ، ك : يحدث بعقب .
(٢٥٣) (غير) ساقطة من ب ، ك .
(٢٥٤) (اولا) ساقطة من ط .
(٢٥٥) مابين الهلالين ساقط من ب .

مختص بذلك العضو وحده يختص به دون غيره . وفي علّتي البركار كلتيهما انّة الرجال عن النساء والنّسوان عن الرجال وامنعهم الجماع جملة واحدة . وادهُن الخاصرتين[٢٥٦] بدهن اللوز مضروبا بالماء العذب ، يدهنُ بمجموعهما كل يوم مراراً ، وضع ذلك في قُطنة وكمّد الموضع بها واربطها دائباً على الخاصرتين تجدد الغمس عليها . وإن وضعت ذلك في إناء بأنبوب وصببته (على الموضع)[٢٥٧] من ارتفاع قدّ الإنسان صبا متواليا حتى ينفُذَ كان أنجع بإذن الله ، ومع الدؤوب على هذا يمكن أن يصلح حال العليل . وغذِّه بأخصية الديوك تفايا وبالدجاج الإناث الفتايا تفايا ، واجعل زيت طعامه دهن لوز وأبحْ له لب[٢٥٨] اللوز بشيء من السكر الأحرش ، ولابأس له بالجَدْي الصغير جداً تفايا وإن أمكنك الفراريج المُسمّنة بعقيد اللبن فإنها له نافعة . ويعرض للكلى أن تضعُف عن الجذب فيبقى البول في الدم مبثوثاً ، وكثيراً مايكون عن ذلك الاستسقاء الزِّقّي ، وقد ذكرت علاجه عند ذكر أنواع الاستسقاء . وأمّا الكلى فإنْ كان ضُعفها عن الجذب إنما هو لإفراط من الرطوبة الفضليّة عليها وتيقنت ذلك فمِلْ بعلاجك إلى ضد الجهة التي ذكرتها لك ، اسقه شراب قشر الأُتْرُج بمثله من ماء ، واجعل غذاءَه اليمام والعصافير (والفراريج)[٢٥٩] مشويّات (في السفود أو في القدر وبالمريّ النقيع ، والمُطجنات نافعة له والدجاج المشويات)[٢٦٠] جيدة . وأبح له الجماع وإن أفرط فيه . وألزمه التعب كما ألزمت في العلة التي هي ضد لهذه السكونَ والدَّعةَ ، كذلك فألزمه في هذه العلة (التعب)[٢٦١] . ومُرْهُ بقلة الاستحمام ، وإن دخل الحمام

---

(٢٥٦) ط ، ك : الخاصرة .

(٢٥٧) (على الموضع) ساقطة من ب .

(٢٥٨) ب : ربّ ، ل : دهن .

(٢٥٩) (والفراريج) ساقطة من ط ، ك .

(٢٦٠) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٢٦١) (التعب) ساقطة من ب ، ل .

يتجنب الحوض و يدخله إذا دخله على الصوم و يبقى فيه حتى يعرَقَ كثيراً . ومُرْهُ بقلّة النوم ففي أيسر مدة يبرأ بإذن الله . وربما كان ضعف جذب الكلى عن اختلال يَنبوع هذه القوى وهو الكبد . غير أنه إذا كان ذلك عن ضعف الينبوع واختلاله تضعف سائر القوى التي تفيضها الكبد في البدن . وإنما يبدو (ذلك)[٢٦٢] في الكلى لإفراط جذبها . والجاذبة تتقدم في الزمان لسائر القوى[٢٦٣] في الفعل في الغذاء الذي يغتذي العضو به ، إذ ليس يمسك العضو إلاّ ماقد اجتذب ، (ولا يهضم إلا ماقد اجتذب وأمسك ، ولا يدفع عنه إلا ماكان قد اجتذب)[٢٦٤] قبلُ وأمسك[٢٦٥] أو ماانـدفع قسراً[٢٦٦] إليه من غيره . لكن مع هذا لا يتبين تقصير هذه القوة في الكلى تبيُّناً شديداً إلاّ وقد (بدأ ظهور)[٢٦٧] تقصير سائر القوى ، لأن الينبوع إذا اختل مزاجه وأفرط اختلت جميع القوى . ولنقلْ إن الكبد بردت برداً ظاهراً ، أقول إن هذا يُخلُّ بالقوى الجاذبة والماسكة والهاضمة ابتداء في البدن . وافرضْ أنه قد جف جفوفاً ساذجاً ، أقول إنه يُخلّ بالقوة الهاضمة ولا يظهر في الجاذبة ولافي الدافعة ولافي الماسكة اختلالٌ ، مالم يفرط ذلك عليه جداً ، وأما عند الإفراط فإنها كلها تختل . وافرضْ أنه قد رطب ، أقول إنه إنْ رطبت الكبد رطوبة يسيرة فإنّ ذلك لايخل بها في ذاتها لأنها ألِفَت الرطوبات . فإن أفرط ذلك عليها ضعفت منها الجاذبة ، وأكثر من ذلك الماسكة ، وأما الهاضمة فإنها تقوى ، وأما الدافعة فإنها تختل ، وأما عند إفراط

---

(٢٦٢) (ذلك) ساقطة من ب .

(٢٦٣) ب : الكلى .

(٢٦٤) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٢٦٥) ب : مامسك ، ط ، ل : فامسك .

(٢٦٦) ب : قصّر .

(٢٦٧) ط ، ك : ظهر .

كيفية من هذه الكيفيات عليها[٢٦٨] أو أكثر من كيفية إفراطاً متناهياً فإن القوى كلها تختل .

وقد ذكرت لك شرف هذا العضو وعِظَم قدره عندما ذكرت الأمراض الحادثة فيه ، وذكرت مايحفظه ومايداوى به .

ذكرُ ٱنتقاضِ ٱتصال الكُلى[٢٦٩]

وأمّا مايعرض في الكلى من (انتقاض)[٢٧٠] ، الاتصال بسببٍ بادٍ[٢٧١] فيعرض فيها كما يعرض في غيرها (من سائر الأعضاء)[٢٧٢] . وماعرض فيها عن حديدة فإنّ علاجه عويص وغير ممكن ، وأمّا إن أصابها ضغط فآلمت فإنها يرجى برؤها بما يقوّي ويمنع ويكون فيه تحليل كزيت الورد . وماذكرته في الكلى من الأورام قد يعرض في عنق المثانة ، غير أن الموضع[٢٧٣] إنما يكون فيه ورم صغير لضيق جِرْمه ، ومتى عرض الورم في عنق المثانة بقيت ممتلئة بولاً وأصاب الوجع والألم . فإنْ رأيت ذلك فٱفصِد العليل واستفرغ من الدم[٢٧٤] بحسب ماتعطيك الشروط التي لم أزل أذكّرك بها في كتابي هذا . ولطّف غذاء العليل وجنّبه اللحوم ، نعم والخبز نفسه ، وكذلك جنّبه ماأمكنك شرب الماء (بسبب)[٢٧٥] أن طريق استفراغه قد ٱنسدّ . فإنْ غَذَّيته[٢٧٦] فغذِّه بما يغذّي كثيراً وهو يسير

---

(٢٦٨) ب : علمنا .

(٢٦٩) العنوان من ب .

(٢٧٠) (انتقاض) ساقطة من ب ، وهي في ط ، ك : (نقض) .

(٢٧١) ب ، ك : بارد .

(٢٧٢) مابين الهلالين ساقط من ط ، ك .

(٢٧٣) ب : ورم الموضع .

(٢٧٤) ب : الألم .

(٢٧٥) (بسبب) ساقطة من ب .

(٢٧٦) ط ، ل ، ك : غذوته .

المقدار ، حسبك (بيضتا ديك)[٢٧٧] طبخت تنيله إياها وحدها . ولازم دهن المثانة كلها من خارج بدهن الورد الذي أُعيد الورد عليه (مكرراً)[٢٧٨] مراراً كثيرة ستين[٢٧٩] عدداً في كل عام ، وإن فتَّرته ووضعته في إبريق[٢٨٠] وصببته[٢٨١] على المثانة من خارج تبيَّن نفعه بإذن الله معجلاً . وأظن أنك إنْ سلكت هذا المنهاج يبرأُ عليلُك بأن يتحلل مايمكن تحلُّله ويرتدع مايمكن ارتداعه . فإنْ لم يمكنك ذلك ولاحضَرْتَ العليل إلاّ والورم قد انفجر فما ذكرت لك في أورام الكلى المنفجرة انقله إلى هذا الموضع ، واعلم أنه بأيسر علاج يبرأُ بحول الله لصغره ، غير أنه متى قصدت في التدبير بأقلّ زيادة في الغذاء يعرض في الموضع الغلظ الخارج عن الطبيعة ، فتحتاج[٢٨٢] في ذلك الوقت إلى استئناف علاج نحو العلاج الأول ، وهو أن تحلِّل وتردع وتستفرغ الدم بالفصد[٢٨٣] . وقد ينسدُّ هذا المجرى من المثانة ، أمّا إذا اندفع إليه شيء من الحصى فلبث[٢٨٤] فيه ، أو لثؤلول يعرض فيه ، أو لدم[٢٨٥] عَبيطٍ[٢٨٦] يلحج فيه ، أو قيح غليظ ، ومتى عرض ذلك اشتدَّ الوجع في الموضع لعَقْر الحصاة له وفيما حوله وفي المثانة نفسها ، لإفراط التمدد بالبول فيكون العليل في جَهْد . ففي مثل هذه الحال رَقِّد العليل على ظهره ومُرْهُ أن يهتز لأن كل جسم أرضي ينزل بطبعه إلى جهة الأرض ، فإنّ الحصاة ترسُب إلى المثانة

---

(٢٧٧) ب : بيضتين من ديك .

(٢٧٨) (مكرراً) لم تذكر في ط ، ل ، ك .

(٢٧٩) ل : ستّيْن .

(٢٨٠) ط : ابزن .

(٢٨١) ب : وضعته .

(٢٨٢) ط : بشدة فتحتاج ، ك : بسده فتحتاج .

(٢٨٣) ل : بالعصر .

(٢٨٤) ط ، ل ، ك : فيقف .

(٢٨٥) ط : لورم .

(٢٨٦) ب : غليظ ، ك : غبيط . والعبيط الطري ، ولحم ودم وزعفران عبيط بيّن العَبطة طريّ . وفي الصحاح : العبيط الدم الخالص الطريّ .

وليفعل ذلك في الحمّام ، وتأمر خدمه أن يأمروه أن يبول وهو على ظهره ، وأن يغمزَ بيده غمزاً خفيفاً على موضع المثانة من خارج فإنّ العليل يبول على تلك الحال وتسكن شدة ألمه جملة . وأستأنفُ أن تسقي العليل شيئاً من الأدوية القويّة في تفتيت الحصى ، ولم أجد بالتجربة (شيئاً)[٢٨٧] أسرع (فعلاً في ذلك)[٢٨٨] من دهن كان جدّي عبد الملك الحاج رحمه الله جلبه من المشرق وكان يعرفه بالبَشَامي[٢٨٩] وكذلك لم أجد شيئاً في نفع المفلوج إذا دهن به مؤخر رأسه مع فَقَارِه مثلَه[٢٩٠] . وهو دهن أصفر اللون رقيق القوام عطر الرائحة حادها لطيف الجوهر قد شاهدت (مراراً)[٢٩١] خلقا (فتتت حصاهم)[٢٩٢] في أربع وعشرين ساعة ، هذا أسرعُ مارأيته وأعجَبُه . والشربة منه كما هو من ربع درهم إلى ماحول ذلك ، غير أنه إن كان في الموضع عَقْر فاخلِط إليه مثليه من دهن اللوز الحلو ، فإن لم يمكنك (هذا الدهن)[٢٩٣] فإن معجون الأنيسون بمثل زنته من لعوق الكثيراء نافع ، وإن أمكنك دهن البَلَسان الخالص فهو أيضا يفتتها إذا شرب ، وأذكر عندما كنت في اعتقال الشقي علي وجه إلي خطيبه[٢٩٤] ، (وقدر الشهادة قدر الشهود)[٢٩٥] وبه حصاة وهو في أسباب الهلاك ، (فأفتيتُه بشرب)[٢٩٦] ثلث

---

(٢٨٧) (شيئاً) لم تذكر في ط ، ل ، ك .

(٢٨٨) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك .

(٢٨٩) ل ، ك : الشاميّ . والدهن البشامي منسوب إلى البَشام وهو شجر حجازي في الأصل عطر الرائحة وله زهر أصفر يخلف حباً أحمر . وهو تفهّ دهنيّ ويعرف عند قدماء الصيادلة بحب البَلَسان . ولعل دهن حب البشام هو الذي سماه ابن زهر بالدهن البَشاميّ .

(٢٩٠) ب : فقارة صلبه .

(٢٩١) (مراراً) ساقطة من ط ، ك .

(٢٩٢) بَرَأوا .

(٢٩٣) ب : ذلك .

(٢٩٤) ل : حاجبه .

(٢٩٥) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك ، وفي ب : « المشهود » .

(٢٩٦) ب : فأسقيته لنجرب .

(واحد من)[٢٩٧] درهم واحد من دُهن البلسان فلم يلبث أن بالها بعد يوم (أو أزيد ، من يوم)[٢٩٨] فاستغرب ذلك المعالجون والمختصون به وبالشقي صاحبه فسألني حيث ذُكر فقلت قد ذُكِر . وربما سدّ هذا المنفذ قيح غليظ أو دم عبيط لأنه يصير على شكل العَلَق . فما كان من ذلك فلا بد فيه مما يجلو ويفتّح ويقطّع ، وإن كان ذلك يهيج الوجع بسبب العقر . ولكنه أمر (ضروري)[٢٩٩] فاسق العليل ماء العسل المركب على طبيخ بزر البطيخ وعلى عود السوس . فإن كان الذي سد المجرى شيئاً من علق الدم فأعجل المشروبات نفعاً من ذلك شراب السكَنْجبَين (اسقه منه شيئاً بماء طبخ فيه عود السوس حتى تغيرت أوصاف الماء يخلط بشيء من السكنجبين وتسقيه إياه . وإن أمرت باستعمال القاثاطير[٣٠٠] ، وهي المعروفة بالزراقة ، مملوءة بماء طبخ فيه عود السوس حتى تغيرت أوصافه)[٣٠١] ثم خلط بالماء عسل منزوع الرغوة ووضع فيها واستعملت كان ذلك علاجاً نافعاً بحول الله .

ذِكرُ ضعف المَثَانةِ وخُرُوج البَولِ منها بغير إرَادَة[٣٠٢]

وقد يعرض في المثانة أيضاً أن يختلَّ خروج الماء عنها لضعف قوي يعرض فيها ، وقد أنبأتك بأسباب (الضعف في غير هذا المكان فتذَكره في هذا الموضع .

---

(٢٩٧) (واحد من) لم تذكر في ب .

(٢٩٨) ب : وازيد ، ك : أو يومين .

(٢٩٩) (ضروري) ساقطة من ب .

(٣٠٠) كذا في ط ، وهي في ل : قثاطير ، وفي ك : قاطير وهي ساقطة من ب . والكلمة تعريب لليونانية Kathete'r . وجاء تعريبها في معجم كلارفيل قثاطير . وقد نقلت إلى اللاتينية ومنها إلى الفرنسية Cathe'ter والانكليزية Catheter . وجاء عنها في معجم وبستر أنها أداة طبية أنبوبية تدخل عادة إلى القنوات أو العروق أو المسالك أو التجاويف لحقن السوائل أو لإخراجها أو لإبقاء ممرها مفتوحا .

(٣٠١) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٣٠٢) العنوان من ب

وقد يعرض أن يخرج)[٣٠٣] البول من غير إرادة وإنما يكون ذلك عن أسباب ، إمّا أن يكون البول لذّاعاً فبسبب لذعه يعقِر فلا يُجَادُ إمساكُه . وخروج هذا يكون تقطيراً . وقد يكون بسبب ضعف يعرض في القوة الماسكة بالإرادة في العضلة المختصة بذلك ، فإنّ لضعف[٣٠٤] هذه القوة الماسكة عن العمل يكون خروج البول ، وضعفها يكون عن سوء مزاجٍ (بارد)[٣٠٥] يغلِب ، إمّا عن رطوبة فضلية يتشَرَّبها[٣٠٦] العضو ، والبرد يكون عن سبب من الأسباب البادية[٣٠٧] مثل الجلوس على حجارة باردة وخاصة في سن الكِبَر ، وإمّا عن لباس السراويل أو الإزار[٣٠٨] مبلولةً وخاصة في الشيخ ، وإما عن استعمال دواء شديد التبريد[٣٠٩] في ورم يكون هنالك لجهل الطبيب . وما كان عن استنقاع برطوبة فضلية فإنه يبرئه تلطيف الغذاء وتجفيفه مثل الخبز المختمر بالمُرِّيِّ النقيع ويسير الزيت ومثل اليمام والعصافير مشويات في السفود وفي القدر ، والتقليل من شرب الماء وإذا شرب فيكون ممزوجاً بشراب قشر الأترُج أو بشراب المصطكى أو بشراب الإذْخِر . وأدهُن من خارج بدهُن البسباسة أو (ادهن)[٣١٠] بدهن السَّوْسن وذرّر فوقه بسباسة وألتزم هذا فيه حتى يبرأ . وأمّا ما كان عن سوء مزاج بارد بسيط فإنّ دهن الشِّبْثِ ودهن الأُقحُوان بشطرين قد خلط بها مثل ربعها من دهن اللوز والترنجبين[٣١١] شفاءٌ منه . وغذِّ العليل بلحم البَرَك وبلحم الإوزّ مُطَّجنا ومتخذا

---

(٣٠٣) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك

(٣٠٤) ط ، ل ، ك : بوقوف

(٣٠٥) (بارد) ساقطة من ب ، ك

(٣٠٦) ب : يشتد بها

(٣٠٧) ب : الباردة

(٣٠٨) ب : الاوزار

(٣٠٩) ب ، ل : البرد

(٣١٠) (ادهن) لم تذكر في ط ، ك

(٣١١) ط : فالترنجبين

باللِّفت أو بذُكْرَان حمام الأبراج ، وادهن مؤخر رأسه[٣١٢] في هذين العرضين بدُهن بَشَامّي أو بدهن الضِّرْو بعد أن يُخلَطَ به شيء من دهن حبّ الخَرْدل[٣١٣] قدر عشر دهن حب الضِّرْو . وجنّب العليل الأغذية الباردة[٣١٤] وجميع الأغذية الرطبة ، وإن كان في المبادئ الطبيعية ، وهي الإسْطَقسات ، البرودة مقترنة بالرطوبة في الماء ، فلما نجد مرضاً بسبب رطب إلا وكأنه[٣١٥] يميل إلى البرد . فإن اعترض معترض في قولي بأن البرد أيضاً في المبادئ مقترن باليُبْس في الأرض كان الجواب عليه (من أعتراضه)[٣١٦] فإنا ما دمنا أحياء لاننفك عن شرب الماء نفسه ولسنا نستعمل شيئاً من العناصر كما نستعمل الماء وحده . فإن أعترض ، وحق له أن يعترض بأنا لاننفك من استعمال الجوهر الناري (أو الكيفية النارية فان كل ما نأكله إنما نأكله وقد أخذته النار ونالته في الأكثر . وهذا يتخيل منه أنه اعتراض وإذا تأمله المتأمل وجده تخيُّلا لا يوجب حُجّة فإنما نستعمل الطبخ في الأكثر كان ذلك خبزاً أو كان لحماً أو غير ذلك بتوسط الماء ، فيكون مع الجوهر الناري)[٣١٧] ما يعادله ويكافيه ، ويفضل من الماء ما نشربه صرفاً فإن أحتج[٣١٨] بما نستعمله من الحبوب المحمّصة[٣١٩] وباللحوم المشويّة قلنا له إنما قلت (لك)[٣٢٠] في الأكثر . ومعلوم أن مثل هذه الحبوب يبقى الأكثر من الناس أياما كثيرة بل

---

(٣١٢) ط : رأس العليل

(٣١٣) ب : الحرمل

(٣١٤) ط : استقسات ، ك : اسطقصات ، والاسطقسات واحدها اسطقس وهي الماء والأرض والهواء والنار

(٣١٥) ب : كان

(٣١٦) (من اعتراضه) ساقطة من ط ، ك

(٣١٧) الكلام بين الهلالين مكرر في ب

(٣١٨) ب : احتج فيه

(٣١٩) ل : المحمية ، ك : المجسمة

(٣٢٠) (لك) ساقطة من ب

أشهراً لا يأكلونها وما أظنه (يجد ممن هو على المعهود لا)[٣٢١] يشرب الماء . فإن اعترض بأهل الصحارى قلنا له وهم أيضاً يشربون الماء ومتى لم يشربوه شربوا اللبن (ولا نجد في المركبات جوهراً غير سميّ أرطب من اللبن)[٣٢٢] ولا أبرد وخاصة إذا بُرّد ، هذا فيما (هو)[٣٢٣] غذاء لنا .

(وقد جنح بي نسق القول فلنعدْ . وأظنك بهذا السبيل تبرئ عليلك[٣٢٤] بإذن الله)[٣٢٥]

وإذ قد ذكرت الكُلى وذكرت المثانة فأنا إن شاء الله آخذ في ذكر الأُنثيَين فأقول[٣٢٦] :

ذِكْرُ عِلَل الأُنْثَيَيْن[٣٢٧]

إنّ هذين (العضوين)[٣٢٨] من الأعضاء الرئيسية وقوتها عظيمة جداً . وليس يخفى ذلك[٣٢٩] فإنا نرى من جُبَّ يرقّ صوته وتسوء أخلاقه ولا تكون له لحية ويختلّ نظره كثيراً ، ولا نجد خصيًّا دمثاً عاقلا أمينا ، ولا سمعنا عن خصيّ كانت له آثار محمودة . غير أنه ربما وُجد فيه جُرأة وسماحة ، ومتى كان ذلك عن غير نظر عقلي فليس بمحمود ، فالخصْيان مرة يقفون للأسد ويجودون بالكثير ، وأخرى يفرّون بأهون شيء ويسرقون ما لا قيمة له . فالأنثييان كما قلت من

---

(٣٢١) ب : يجدي على المعهود ذلك

(٣٢٢) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك

(٣٢٣) (هو) ساقطة من ب

(٣٢٤) ب : علتك

(٣٢٥) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك

(٣٢٦) ب : بحول الله

(٣٢٧) العنوان من ب

(٣٢٨) (العضوين) ساقطة من ل ، ك

(٣٢٩) ب : عليك

الأعضاء الشريفة ، ويعرض فيها ما هو مختصّ بها (وذلك أن يكون)[٣٣٠] مَنِيُّها[٣٣١] لا تحمل المرأة (منه)[٣٣٢] فما كان خِلْقة ، وهو الذي يسمى عقماً ، فليس يعرض لعلاجه عاقل فإن الله يخلُق ما يشاء . وما كان حادثاً إمّا لسوء مزاج أو آفة كالرض والغلظ الخارج عن الطبيعة فإنّ ذلك يمكن الطبيب بقدر الله إصلاحه . فلنفرِضْ رجلاً شاباً أو كهلاً انقطع إيلاده دفعة بلا سبب معلوم ، أقول إنما سبب ذلك سوء مزاج (إمّا شديد الحرارة وإمّا سوء مزاج بارد وإمّا سوء مزاج يابس وإما سوء مزاج)[٣٣٣] رطب وإمّا بازدواج ما يمكن بالنظر ازدواجه من هذه المزاجات . فما كان عن إفراط من الحرارة وإنما يكون ذلك في الشبيبة مع استعمال الأغذية المُحرّة . وأعرف نفسي وأنا لا يولد لي البتة إلى أن مرضت من حمى محرقة فأكلت لحم الدُّلاَّع وأكثرت من شم النيلوفر وكنت أشمّ الكافور في التفاح ، فلما برئْتُ ولد لي ولدي هذا الكبير . وتتابع إيلادي وتناسق . وقد أخبرتك بعلاج ذلك كأني جئتك به من غير قصد فامْتثله في ذلك . واجعل غذاءَه القرعيَّات وبقلية الرجْلَة بالخبز المختمر النقي وبعض هذا كاف في الشفاء من ذلك . وأمّا ما يكون[٣٣٤] عن سوء مزاج بارد فإنّ أيسر ذلك يمنع بقدرة الله الإيلاد ، وليس كمثل سوء المزاج الحار فإنّ سوء المزاج الحار إنّما يفعل (ذلك)[٣٣٥] عند الإفراط والبارد يعوق[٣٣٦] عن الإيلاد وإن لم يكن مفرطا ، وأكثر ما يكون في الكهولة أو في الشيخ . وإذا كان فاسقه درهما في يومين من الترياق الفاروق أو

---

(٣٣٠) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(٣٣١) ب : منثنياً ، ط : منها ، ك : سببها

(٣٣٢) (منه) ساقطة من ب

(٣٣٣) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(٣٣٤) ب : ذكرته

(٣٣٥) (ذلك) ساقطة من ط ، ك

(٣٣٦) ب : يعرض

من المثروديطوس ، والمثروديطوس أخص به من الترياق . وغذّه بفراخ الحمام مطبوخة باللّفت أو تفاياه وضع فيها حِمّصاً وتابلا كالدارَ فُلْفُل والكَبَابة والدارصوص والفُلْفُل نفسه ، وعَوِّضه من الزيت بدهن اللوز . ومره أن يدهُنَ أعضاء التوليد بدُهن حب الضِّرْو ودهن السَّوسَن ، وآدهُن مؤخر رأسه مع فَقَار ظهره بدهن البان المُعفّص ، قد حَلّ في أوقية منه درهم من عنبر خالص . وآسق العليل شرابَ التفاح بثلاثة أمثاله من ماء فاتر مع شيء يسير من المسك قدر حبتين ، وإن دهن العضو[٣٣٧] بالزَّبَاد[٣٣٨] كان لذلك أثر محمود . وأبحْ له أكل البيض مطبوخة وأكل **السمك الأحرش** القليل الشوك ، وبيض السمك بما ذكرته خير من السمك نفسها ومن كثير من الأغذية لذلك . ولا يُشكّ أن أكل البصل مطبوخاً باللحم ونيْئاً نافع في ذلك ، غير أني أعتقد أن الأبناء يكونون ناقصي العقول ، وكل شيء بقدر . وأمّا ما يكون عن سوء مزاج رطب ، فإنه ما دام غير مفرط فإنّ صاحبه ، قالوا ، يولد له الإناث فإنْ أفرط آنقطع الإيلاد . (وإصلاح ذلك)[٣٣٩] بإمالة المزاج إلى الجفوف بمشروب يشربه مثل شراب قشر الأُترج المركب على ماء الحَمّة[٣٤٠] يخلط له بمثلَيْ ماء الحمة ويُسقَاه ويكون ماء شربه ماء الحمة إن أمكن ، فإن لم يمكن فليُطبخ الماء في آنية (حديد)[٣٤١] صقيلة حتى يذهب نصفه ويشربه بارداً ، وأكل قشر الأترج نافع في ذَلك . وقد ينقطع الإيلاد ليُبْس مزاج هذا العضو ، ومتى كان اليُبس غير مفرط كان الإنسان يولد له ، غير أن شَرهَه يكون ضعيفاً إلى النساء ، قالوا : وأكثر ما يولد له الذكُّران ،

(٣٣٧) ب : الموضع

(٣٣٨) ب ، ط : بالزُّبادة ، ل : بالزُّبد ، ك : بالزُّبدة .

والزَّباد نوع من الطيوب يحصل عليه من الحيوان المعروف بقط الزَّباد

(٣٣٩) ب : واصلاحه

(٣٤٠) ط ، ل ، ك : الحامة

(٣٤١) ط : جديدة ، وهي ساقطة من ب

وكل شيء بقدر . وأمّا إن أفرط حتى تقلّ كمية المَنيّ وحركته تكون بكدّ فإنّه حينئذ إمّا ألاّ يولد له ، وإمّا إن وُلِد له (فبعد بُعدٍ عن النساء)[٣٤٢] . وتقترن[٣٤٣] هذه المفردات فيكون في هذه الأعضاء سوء مزاج بارد يابس وسوء مزاج بارد رطب ، وهذان المزاجان يكون مَنيُّهُمَا[٣٤٤] قليل الإيلاد ، والبارد اليابس يكون مَنِيُّه قليلا (وتحاً)[٣٤٥] مائلاً إلى الرقة ، وأمّا البارد الرّطب فإنّ مَنِيَّه يكون رقيقاً وليس يكون قليلاً ، وإيلاده قليل ، وإن ولد له فإناث . ويكون التركيب في علاج (سوء مزاج هذا العضو كما يكون التركيب في علاج)[٣٤٦] سائر الأعضاء ، الحرارة مع اليُبْس والحرارة مع الرطوبة . والمزاج الحار اليابس يكون فيه الشره للنساء متوسطا ويسرع إدراك صاحبه ويعظم شرهه في حال[٣٤٧] الإدراك ثم ينتقص رويداً رويداً ، ويكون المَنيُّ (خاثراً شديد **السخانة** ويكاد صاحبه ألاّ يولد له أُنثى إلى الكَبْرة . وأمّا المزاج الحار الرطب فيكون له عند الإدراك شره شديد ، ولا يكون إسراع الإدراك في النهاية كلاً ، ويكون المنيُّ)[٣٤٨] متناهي الكثرة معتدل القوام ، ويكون إيلاد الذُّكران كثيراً وقد يولد (له)[٣٤٩] الإناث ، غير أنهنّ يكنّ (يضارعن)[٣٥٠] الرجال في الشدة والجلد[٣٥١] والقوة ، وكلٌّ إنما يكون بقدر سابق والعلم على الحقيقة إنما هو لله

---

(٣٤٢) ط : بعد عهد بالنساء ، ل ، ك : بعد بعد عهد بالنساء

(٣٤٣) ب : تفترق

(٣٤٤) ب ، ط ، ك : منهما

(٣٤٥) (وتحاً) ساقطة من ب . والوتح ككتف هو القليل التافه

(٣٤٦) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(٣٤٧) ب : خلال

(٣٤٨) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(٣٤٩) (له) ساقطة من ب

(٣٥٠) (يضارعن) ساقطة من ب

(٣٥١) ب : الجلدة

سبحانه . غير أني لزِمَني أن أذكر ما ذكر الأطباء . وأما الحق الذي لاشك فيه فإنما هو أن القدر قد سبق ، وإنما نتكلم معشر الأطباء بحسب (إدراك)[٣٥٢] عقولنا وما أُعطينا إدراكه وتقف عقولنا فيما حُجب عنها . قال الأطباء : وهذا المزاج يكون صاحبه لا ينكُل عن النساء إلى الكَبْرةَ المتناهية ويتمادى إنسَاله . وأما أرسطوطاليس الفيلسوف فزعم أنه لا يولد لرجل تجاوز السبعين عاما ، وخالفه في ذلك أعلام الأطباء وأكذبته التجربة فقد رأينا قوماً كثيري العدد وُلِدَ لهم ذُكران وإناث بعد أن تجاوزوا الثمانين ، ورأينا أفراداً ولد لهم وقد نيَّفُوا على المائة فسبحان الذي له الحكم والأمر لا إله إلا هو . وقد زعم (قوم)[٣٥٣] ممن يدين بتعديل الكواكب أنه لا يتجاوز أحد في العمر مائة عام وعشرين عاماً ، وعلَّلوا ذلك بعطايا الكواكب بزعمهم ، ونسوا وبئس ما فعلوا أن الأفلاك والكواكب والمادة والصورة والزمان والمكان كلها مخلوقات وأنه لا شيء ينفع ولا يضر إلاّ بقضاء وقدر . ولقد شاهدت من هذا ما اصفه : كنت في ٱعتقال الشقي علي وكان عندي حَمْل لم أدرِهِ[٣٥٤] ، وشكت المرأة الحامل أمراضاً ٱقتضت أن تسقى أدوية لم يتخيل أحد قط أن الجنين يبقى (مع شرب)[٣٥٥] جزء يسير من واحد منها . وتمادى ذلك ولم يؤثر (الدواء)[٣٥٦] شيئاً حتى تبيَّن الحمل فندمت وٱستغفرت الله من الغلط ، ووُلِدَ ذلك الجنين سويًّا بإذن الله وها هو عندي . وما أبدع قول جالينوس عندما ذكر ٱنخراق غشاء الدماغ ، والمعلوم المعهود أن من انخرق ذلك منه يموت على الفور ، فلما رأى جالينوس رجلاً انخرق ذلك منه

---

(٣٥٢) (ادراك) ساقطة من ط ، ك

(٣٥٣) (قوم) ساقطة من ط ، ل ، ك

(٣٥٤) ب : اذكره

(٣٥٥) ب : معه

(٣٥٦) (الدواء) ساقطة من ب

وأفاق قال : فأحياه الله . وكذلك الرجل العاقل من الأطباء والفلاسفة يستريب بنظره ويقف ، ويسند علم ما لا تنتهي عقول البشر إليه من ذلك إلى الله سبحانه . وقد خرجت عن سَنَنِ[٣٥٧] كلامي فأنا عائد إليه . وهذه المزاجات تكون طبيعيَّة منذ خَلْق الانسان وتكون عرضيّة ، ووجه الصواب فيما هو عرضيٌّ أن تُرَدَّه إلى مزاجه الطبيعي بالأدوية والأغذية . وآعتمد في ذلك على (مثل)[٣٥٨] ما يكون انحرافه من ضد الجهة التي مال إليها المزاج بنقصان بعض درجة ، فإنك بالدؤوب تنقُل المزاج من غير أن تحدث آفة في البدن . فإن المزاج إذا انحرف إلى جهة ورام الطبيب صرفه سريعاً ، إن كانت القوة في البدن قوية ، احتمل ذلك وشفاه الله ، وأما إن كانت القوة ضعيفة ، إمّا خِلقْة وإما بالسن والكِبْرة ، فإني لا آمَنُ عليه أن يتلفه مع مزاجه ، فالحزم ما ذكرته . هذا فيما هو عرضي ، وأمّا ما هو طبيعي فأنت في الأمر بين شيئين في جميع الأعضاء ، بين أنْ تبقيه على حاله فيكون صاحبه يسمى صحيحاً ، وإمّا أن تنقُله رويداً رويداً إلى ضد الجهة التي مال إليها مزاجه . وليس يمكنك هذا إلا فيمن هو في سن الصّبا والغاية في سن الشبيبة ، وأمّا فيمن أسنّ فليس يمكنك ذلك ، ولا مع الصبي يتم ذلك إلاَّ مع فراغ وتمكُّن وأمور لا تخرجه عن فعل ما ينبغي . وأمّا العلامات التي يُستدل بها على مزاجات هذا العضو فقد ذكرت لك أشدّها آختصاصاً بهذه المزاجات الطبيعية ، وبقي أن أذكر سائر العلامات . يكون الشعر على العانة يسرع (نباته)[٣٥٩] في المزاج الحار (وأكثر إسراعاً مع المزاج الحار)[٣٦٠] اليابس ، غير أنه إذا وصل الكهولة قلّ الشعر رويداً رويداً . ويكون مع اليُبْس أشد قطَطاً وأغلظ جِرماً

---

(٣٥٧) ب : نسق

(٣٥٨) (مثل) ساقطة من ط ، ك

(٣٥٩) (نباته) ساقطة من ط ، ك

(٣٦٠) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

وأشد سواداً ، ويكون مع البرد أكثر بُطْأً في النبات ، وكذلك الإدراك ، وأرق جِرْماً . ويكون أشقر فإن كان مع يُبْس لم يكد أن يزيد على هذه الصفة ، وأمَّا إن كان مع رطوبة فإنه يكون أشدّ شُقرة حتى إنه يضاهي لون الكَتَّان ورقَّته ، ومع تطاول[٣٦١] الأيام يشتدُّ لونه ويميل إلى جانب السواد[٣٦٢] قليلاً ما لم يبلغ الكهولة . وليس في هذه المزاجات المنحرفة أنكل عن الجماع من صاحب المزاج البارد اليابس ، وأمّا صاحب المزاج الحار اليابس فعلى غاية (سرعة)[٣٦٣] الإدراك المتناهية غير أنه ينكُل وينقطع[٣٦٤] سريعاً .

ذِكْرُ أَوْرَامِ الأُنْثَيَيْن[٣٦٥]

وهذا العضو يحدث فيه كما يحدث في سائر الأعضاء أورام وأورامه[٣٦٦] خبيثة لنفس جوهره ، فبادرها إن كانت دموية بالفصد في الأكحل من ضد الجهة ثم بتضميدها بدقيق الشعير وشِيَاف المامِيثا والقِرْصَعْنَة أجزاء متساوية من كل واحد جزء ، فُقَّاح البابُونَج وزهر الورد من كل واحد نصف جزء . يسحق من الأدوية ما يجب سحقه ويعجن بالخل وبماء الورد ، ويضمد الموضع منه ويربط عليه على ورقة كرم ويدهن بالنهار بزيت ورد مضروباً مع عُصارَة حيِّ العالَم والخل بشطرين . وأما إن كان الورم عن خلط صفراوي أو خلط يشوبه صفراء فإنّ ما ذكرته من الضماد نافع منه ، ولا بأس بالفصد إن كان في القوة احتمال . ولا بد من أستفراغ الخلط الصفراوي بمَيْس اللبن الذي مِيزَ[٣٦٧] بلبن شجر التين مع شيء

(٣٦١) ب : طول

(٣٦٢) ب : السودا

(٣٦٣) (سرعة) ساقطة من ب

(٣٦٤) ب : يقطع

(٣٦٥) العنوان من ب .

(٣٦٦) ط ، ك : والأورام التي تحدث فيه .

(٣٦٧) ب ، ل : ميز لبنه

من السَقَمُونيا ، وآخلطْ إلى ذلك يسيراً من شراب المصطكى وآسق العليل منَ ذلك المَيْس رطْلاً ومن السقمونيا ربع درهم وأمّا شراب المصطكى فنحو الأوقيتين . ولا تعرض للورم بشيء دُهْنيّ (فإنك إن)[٣٦٨] فعلت (ذلك)[٣٦٩] هيَّجت سَوْرَته . وليكن ما تخلطُه من الخل في الأورام الصفراويّة خاصةً قَدْرَ ما يُوصل غيره ويكون كالجناح لسواه ويكون الحكم في الفعل لغيره . فإن الخل يفوته الاستيفاء في ردع الصفراء ، وبقدر ما يفوته في الصفراء الغرض كذلك يمكنه ويبلغ الغاية فيه في الدم وفي البلغم فآعلمْ ذلك . وأمّا إن كان الورم عن خلط بلغمي (فإنّ هذا الاسم إنّما يقع كثيراً على أحد خلطين ، إمّا ما تناهى غلظه وبَرْدُه من حيث إنه خلط)[٣٧٠] بلغمي ، وهو المعروف بالبلغم الزجاجي ، فإنْ تشيَّط كان طعمه مالحاً ، وإمّا (على مالم يبلغ الغاية من الغلظ)[٣٧١] (وربما كان حامضاً أو لم يكن حامضاً)[٣٧٢] ويكون إمّا على طبيعة البلغم نفسه ، وإمّا أن يكون مائيًّا ، وما كان مائيّا فإنما يعرض في العضو منه نوع من التَهَيُّج[٣٧٣] وتغور الإصبع فيه . وإذا ضمد خاصة في هذا الورم بدقيق الشعير مع ربعه من رَماد الضِّرْو معجوناً بخل وماء بشَطرين فربما كان شفاؤه . وأمّا إن كان غليظاً ، وإذا كان البلغم كذلك ، فإنّا نقول فيه خلط بلغميّ سوداويّ . وما ذكرته من الضماد في الدموي نافع (منه)[٣٧٤] غير أنه يجب أن تزيد في كمية البابونَج وتوفر القوة الحَلِّيَّة[٣٧٥] في ضمادك . وأمّا إن كان الورم عن خلط سوداوي وقد انتهى إلى سواد

---

(٣٦٨) ب : فإن

(٣٦٩) (ذلك) ساقطة من ط

(٣٧٠) ما بين الهلالين مكرر في ب

(٣٧١) العبارة بين الهلالين مكررة في ط ، ل ، ك

(٣٧٢) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(٣٧٣) ب : التَهوُّع

(٣٧٤) (منه) ساقطة من ب

(٣٧٥) ط :المحلّلة

اللون وحُمضة الطعم[٣٧٦] فإنّ مثل هذا الورم لا يقف حتى ينتهي عظماً ، ومتى تقويت فيه على العلاج اشتدت العلة وزاد الورم . فحسبك فيه أن تستفرغ البدن من الخلط السوداوي بالبَسْبايَج وحجر اللازورد والأفثيمون المبزر[٣٧٧] أجزاء متساوية ، وأكسِرْ من إكرابها[٣٧٨] ويُبْسها بزهر النَّيْلُوْفَر وزهر البَنَفْسَج من كل واحد مثل نصف جزء واحد منها ، وَأضف إلى ذلك من الخَرْبَقِ الأسود ربع جزء واحد ، ولُتَّ الجميع بعد سحقها مفردة بنحو درهم من دهن اللوز الحلو وأعجن الجميع[٣٧٩] بشراب السَّكَنْجَبين . واسق العليل من ذلك خمسة دراهم على الصوم بجرعات ماء فاتر على حِمْيَة متقدمة وأغبَّ عدد الحركات أياماً (وأعدْ شربه إياه فإن هذا الخِلْط قلما يمكن استفراغه دَفعة)[٣٨٠] فلذلك يجب موالاة المسهل مرة بعد أخرى يكون بين أخذ المسهل (وأخذ المسهل عدد الحركات أياما)[٣٨١] . (وقولي هذا إنما هو في زمان أخذ المسهل)[٣٨٢] فالزمان الذي يصلح (أخذ)[٣٨٣] المسهل فيه هو الاعتدال . وقولي اعتدال ليس على ما يقوله المنجمون فإنّهم إنما يحزرون عدد الأيام وليست صناعة الطب بحسب هذا ، وإنما نحزر ما نجده حسًّا فإنْ وجدنا بحسّنا[٣٨٤] الوقت معتدلاً لا حَرَّ يغلب ولا بردَ ولا رطوبةَ ولا يُبس قلنا إن ذلك اعتدال بحسب مزاجنا ، ولو كان بحسب عدة الشهور والأيام ليس باعتدال ، مع ما وقع في ذلك من الاختلاف بين أهل الرصد في الوقت الذي

---

(٣٧٦) ب : الطعام

(٣٧٧) ب : المنور

(٣٧٨) ب : أجزائها

(٣٧٩) ط : الجملة

(٣٨٠) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(٣٨١) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(٣٨٢) العبارة بين الهلالين ساقطة من ل

(٣٨٣) (أخذ) ساقطة من ط ، ل

(٣٨٤) ب : حساً كان

يسمى على الحقيقة اعتدالاً . ولم يزل الاختلاف بينهم في ذلك متمادياً حتى ظهر بالرصد ، فيما زعم الطُلَيْطليُّون ومن تابعهم غيرَ ما كان ظهر لمن قبلهم[٣٨٥] ، وأقاموا برهاناً فيما زعموا يستدركون فيه على من تقدم وسموه حركة الإقبال والإدبار ولعل غيرهم سيأتي بعدهم بخلاف ما زعموا . والطب إنَما المعتمد فيه على الحدس[٣٨٦] والتخمين الصناعي . وإنما أحمد الأطباء الاعتدال في الاستفراغ ، كان فصداً أو بدواء مسهل . لأنه إن كان الهواء شديد الانحراف ، فلنفرضْ أنه إن كان بارداً كانت الأخلاط جامدة وبعُسرٍ ما تجيب إلى الإسهال ، (وإن أجابت)[٣٨٧] فربما كان الافراط لأنّ البرد يدفع الأخلاط إلى نحو المعدة والمِعَى فيتتابع الإسهال فربما اسحج وربما كان من قِبَل[٣٨٨] جهد الطبيعة في ممانعة[٣٨٩] الاستفراغ وحينئذ ٱستفرغ الدواء . وإنْ كان حاراً فإن الأخلاط تجيب بسرعة ، غير أنها إنما تكون من نحو ظاهر البدن بسبب[٣٩٠] الحر . وبعد الٱستفراغ يتناهى الضعف لأنّ الحر يحلِّل من الأرواح الثلاثة بقوة فيضعُفُ الإنسان . وقولي أرواح إنما أريد ما ينبعث عن الدماغ وعن القلب وعن الكبد ، وكما يقع التحليل في (هذه)[٣٩١] الأرواح ، كذلك يكون التحلُّل في المنبعث من الأنثيَيْنِ ، فإنّما هي أربعّ بها قِوامُ الحياة وعنها وبٱجتماعها يكون الإنسان بقدرة الله . ولنفرض أن الهواء شديد اليُبْس (وقد تعلم)[٣٩٢] (إن ٱستفرغنا البدن)[٣٩٣] في تلك الحال ربما أعقب ذلك

---

(٣٨٥) ب : كان قبلهم

(٣٨٦) ط ، ل ، ك : الحس

(٣٨٧) العبارة بني الهلالين ساقطة من ك

(٣٨٨) ب : فعل

(٣٨٩) ب : محالة

(٣٩٠) ط ، ك : بحسب

(٣٩١) (هذه) ساقطة من ب

(٣٩٢) العبارة بين الهلالين ساقطة من ط ، ك

(٣٩٣) ب : ان استفراغنا ليس

تشنجاً من اليُبْس . ولنفرِضْ أن الهواء[٣٩٤] شديد الرطوبة ، وإذا كان ذلك كذلك وٱستفرغنا البدن ضعفت القوى الماسكة من البدن فربما تتابع الاستفراغ وتناهى . وكما قد علمنا أنه متى فقد العضو ، وخاصة ان كان شريفا ، شدة[٣٩٥] التماسك اختلت جميع قواه ، وما فرَضْتُه من هذه المفردات[٣٩٦] قلما[٣٩٧] يوجد ذلك في وقت من الأوقات ولا في بلد من البلدان وإنما يوجد المزاج مزدوجاً إما حاراً يابساً وإما حاراً رطباً وإما بارداً يابساً وإما بارداً رطبا ، وبفهمك ما يكون عن هذه المفردات[٣٩٨] تعلم ما يكون عن ازدواج كيفيتين منها ، وهذا هو الموجود أبداً . والدليل على صحة ما قلنا بحسب الأجسام المركبة أنا نرى في بعض السنين يتعجل اللقوح في الأشجار ويتعجل الإنوار والإزهار ويتعجل بثور العيون وفي بعض السنين يتأخر ذلك . فالأمر الطبي[٣٩٩] إنما يعول[٤٠٠] فيه على الحَدْس[٤٠١] . فإذا سلكت هذا المسلك وحملت على العضو ما يحلل ويكون فيه بعض تقوية و (تلطيف)[٤٠٢] وردع لاتنس أن تضع مع ذلك[٤٠٣] ما يكون فيه ترطيب وتسكين ، فيظهر لك انتفاع العليل بذلك ، فإن لم يكن يبرأ برءاً تاما فإنّ المرض[٤٠٤] يخف والورم يصغرُ ، كل ذلك مع إجادة التدبير في الغذاء .

---

(٣٩٤) ب : هذا

(٣٩٥) ب : شديد

(٣٩٦) ب ، ل : المقدمات

(٣٩٧) ب : قليل ما

(٣٩٨) ب ، ط ، ك : المقدمات

(٣٩٩) ب : الطبيعي

(٤٠٠) ب : تقول

(٤٠١) ط ، ل ، ك : الحسّ

(٤٠٢) (تلطيف) ساقطة من ط ، ك

(٤٠٣) ب ، ط : ذينك

(٤٠٤) ب : المريض

أفضل الأغذية الدجاج تفايا ، وأما (الخل)[٤٠٥] فاحذره في جميع الأمراض[٤٠٦] السوداوية على طريق الغذاء خاصة ، وأشد من ذلك ما هو غليظ (الجوهر)[٤٠٧] كالحوت والزيتون والكَرَنْب واللحم البقري ولحوم الضأن الشّوارف[٤٠٨] ولحوم الكراكيّ والأرانب (والوعول)[٤٠٩] والأيول والغِزْلان بسبب (يُبْس)[٤١٠] مزاج الغزلان والعنز بسبب يُبْسها وغلظها وما أشبه ذلك . وأمّا الفواكه فإنّ الزبيب الشمسي نافع ولا بأس بلب[٤١١] الصنوبر واللوز (الحلو)[٤١٢] .

ذكرُ سوء مِزَاج الأنثيين[٤١٣]

والأنثيان يصيبهما سوء المزاج المستوي[٤١٤] وسوء المزاج المختلف كما يكون يصيب ذلك في جميع أعضاء البدن ، وكل شيء بقدر وكما علمنا أن ما كان من سوء المزاج (المستوي فإنه لا يكون معه وجع مؤلم ، وأمّا ماكان من سوء المزاج)[٤١٥] مختلفا فإنّ الوجع لابد منه . ويختلف في شدة الوجع ، اللهم إلا سوء المزاج الرطب بالقُوة فإنه لا يحدث وجعا مؤلماً غير أنه يُخلّ بقوى العضو ، وإذا اختلت

---

(٤٠٥) (الخل) ساقطة من ب

(٤٠٦) ط ، ك : الأعضاء

(٤٠٧) (الجوهر) ساقطة من ل

(٤٠٨) الشارف : المسن الهرم ج شُرْف وشوارف وشرّف وشُرُوف

(٤٠٩) (الوعول) ساقطة من ب .

(٤١٠) (يبس) ساقطة من ب ، ط ، ك .

(٤١١) ب : بحبّ

(٤١٢) (الحلو) ساقطة من ط ، ك

(٤١٣) العنوان من ط

(٤١٤) ب : المستوفي

(٤١٥) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك

تبع اختلالها أنواع من الآفات والأمراض . وأمّا بسبب[٤١٦] أن الأنثيين عضو آلي فيعرض فيهما كما يعرض في غيرهما الخلع والكسر والوَثْي[٤١٧] وأمّا انتقاض الاتصال فليس بمختص بالأعضاء الآلية (دون غيرها ، وهو أيضاً يعرض في الأُنثيَيْن كما يعرض في سائر الأعضاء الآلية)[٤١٨] والخلع يكون في جذب[٤١٩] عنيف فإن لم يبلُغْ إلى انقطاع المعاليق[٤٢٠] فعلاجه قريب ، وأمّا إن انقطعت المعاليق فإن ما انقطع معلاقه من الأُنثيين إن كان المزاج رطبا يتعفن ، ولا بد لِمدّتها من أن تثقب لخروجها الخريطةَ إما بالحديد وإما بدواء يفعل ذلك . وأمّا إن كان مزاج الإنسان[٤٢١] جافا قَحِلاً[٤٢٢] متناهياً في ذلك وخاصة إن بقي من المعلاق ولو أيسر يسير فإنها تذبل[٤٢٣] حتى يصغُرَ جِرْمها وتجِفّ .

ذكْرُ ما يَعرِضُ في الأنثَيَيْنِ من سُوء المِزَاجِ اليَابسِ[٤٢٤]

وقد يعرض فيها القحالة والجفوف في إثر أورامها واجحاف الآفة بها وما لم تنقطع المعاليق فأفصِدِ العليل واستفرغ من دمه (بحسب)[٤٢٥] ما يعطيك (نظرك)[٤٢٦] وتذكّر الشروط التي لا أزال في هذا الكتاب أُذكّرك بها ، ثم ضع

---

(٤١٦) ب ، ل : بحسب

(٤١٧) الوَثْي : انزعاج المفصل عن موضعه . كامل الصناعة (ي)

(٤١٨) ما بين الهلالين ساقط من ب

(٤١٩) ب : جذر

(٤٢٠) ط ، ك : المعالق . والمعاليق جمع مِعْلاق وهو كل ما عُلق به شيء ، وما عُلّق بالقصبة من الكبد والرئة والقلب .

(٤٢١) ل : الأنثيين

(٤٢٢) القحِل اليابس . يقال قحِل الشيء يبس والقحولة اليبوسة

(٤٢٣) ب : تدمل

(٤٢٤) العنوان من ب

(٤٢٥) (بحسب) ساقطة من ب

(٤٢٦) (نظرك) ساقطة من ط ، ك

عليها قُطْنة منقوعة في زيت ورد عطر ، وإذا قلت زيت ورد فإنما أريد به ما ركِبّ على زيت الزيتون الأخضر الذي لم يداخله ملح ولا ناله بالإقامة في الكُدْس[٤٢٧] تكرُّج[٤٢٨] ثم يكون قد كُرِّر عليه الورد سنين كثيرة مراراً عدة في كل سنة . ولطِّفْ غذاءه وجنبه اللحوم حسبه الخبز المختمر ببقلية خس ساذجة أو ببقلية رِجْلة ساذجة . فإذا ارتفع التورم فمر أنْ يُدهن بدهن حب الضَّرْو ودهن الشِبّتْ بشطرين حتى يتمكن البرء تمكنا جيداً . وأمّا الرض والكسر فإنّ الرض والوثي إذا فصدت العليل ثم استعملت زيت الورد على ما قد ذكرت ولطّفت الغذاء فإني أظن أن العليل يبرأ بذلك . وأمّا إن كان الكسر فادحاً فيعسُر تمكن البرء ، وما رسمته من الفصد ومن الدهن ومن تلطيف الغذاء فليس يمكن الزيادة عليه لإنه قد أستوفى طرق العلاج وكذلك في أنتقاض الأتصال .

ذِكرُ استرخَاء الأُنثَيَيْن[٤٢٩]

وقد يعرض في الأنثيين استرخاء وهذا شيء يتبع الأمراض وضعف القوى كما يلزم الظلُّ الجسمَ وعندما يقوى البدن يرتفع ذلك . وربما يعرض من الكَبْرة وليست الكبرة في الحقيقة إلاّ مرضاً طبيعيًّا والأدّهان بدُهن البان المُعفّص (المجلوب)[٤٣٠] يبرئ منه فأمر بدهنها به ، فإن عدم فبدهن حب الضّرْو ، وليس يعادله في النفع بوجه . وأُمرْ بدهن مؤخر رأس العليل وفَقَار ظهره بالدهن المذكور . ويعرض في الثُّقْب الذي معاليق الأنثيين تمر فيه أن يتسع إمّا برطوبة

---

(٤٢٧) ب : الكرش . والكُدس ما يجمع من الحنطة وغيرها في البيدر ، ج أكداس وهو من كَدَس الحصيد يكدِسه كَدْساً جعله كُدساً بعضه فوق بعض

(٤٢٨) ب : فكرجع . والتكرج الفساد والعفن . يقال كرج الخبز يكرَج كَرَجاً فسد وعلته خضرة . وكرّج الخبز وتكرّج واكترج بمعنى كرج

(٤٢٩) العنوان من ط

(٤٣٠) (المجلوب) ساقطة من ب

فضلية بلغمية وإمّا أن تكون المعاليق تجف بالكَبْرة أو بسبب آخر فيتسع الثقب بالعرْض ، فربما اندفع في الكيس إمّا ريح وإمّا رطوبة فيكون نوع من الأُدْرة[٤٣١] ، وعلاج هذا بأن يلتزم العليل الرقاد على ظهره وتحت مائدته مِخَدّة كبيرة . فإنْ كان المنصبُّ بخاراً فيجب السعي في تحليله وتضييق الثقب وتلطيف أغذيته باليمام والعصافير وبقليّة السِّلق ، ومُرْ بأن يحمل على العضو[٤٣٢] البابونَج والسَّذَاب وجوز السرو معجونة بخل الحصرم (والماء)[٤٣٣] بشطرين يلتزم ذلك حتى يبرأ . وأمّا إن كان المنصبُّ رطوبة وكان مقدارها يسيراً فإنه يمكنك تحليلها بالبابونج ودقيق الشعير معجونين بماء رماد الضِرو المعروف بالقاطر[٤٣٤] ، وأما إن كانت كبيرة فأَسعَ في تضييق الثقب بدقيق الشعير وجوز السرو (بشطرين)[٤٣٥] معجونين بعصارة الحصرم الفِجّ . وبعد ذلك فمر بأن يفتح في أسفل الكيس المعروف بالخريطة من حيث تسيل تلك الرطوبة ، يفتح ذلك بالحديد (البارد الحديد)[٤٣٦] ويدخل فيه شيء من القُطْن يسيراً مغموس في زيت ورد ، فإذا نفذت تلك الرطوبة فأَسعَ في إلحام ذلك الفم وختمه بالمرهم النخلي . وقد يعرض في ثقب معاليق الأنثيين إما خَرْق وإمّا اتِّساع خارج عن المتعارف فيتسع[٤٣٧] اتساعاً عظيماً حتى ينزل بعض المِعَى في الكيس ، وهذا أشد الأُدَر[٤٣٨] كلها وما لا

---

(٤٣١) الأُدْرة والأُذرة عظم الخصى وانتفاخها ، وفي تاج العروس : الأدرة مرض تنتفخ منه الخصيتان وتكبران جداً لانصباب مادة وريح فيهما

(٤٣٢) ب : الموضع

(٤٣٣) (والماء) ساقطة من ط ، ك

(٤٣٤) ط ،ك : القاطير . ولم يرد القاطر في تاج العروس بهذا المعنى ، وفي محيط المحيط : القاطر عند الأطباء الماء الذي يقطر من الأنبيق عند تقطير الدواء

(٤٣٥) (بشطرين) ساقطة من ب .

(٤٣٦) ط : النارية الجديدة ، والكلمتان ساقطتان من ل .

(٤٣٧) ب : فيتسع ذلك

(٤٣٨) الأُدَر جمع أُدْرة ولم ترد في المعاجم وهي كغُرفة وغُرَف وفُرصة وفُرَص

يمكن برؤه منها . غير أنه يجب أن تأمر العليل بالدعة والسكون وتَجنّب الحركات وألزِمْه الرقاد على الصفة التي ذكرت قبيل . وآسعَ في (رد)[٤٣٩] المعى برفق وتضمِّدُه بعد ذلك بدقيق الشعير والأُنْدُرُوْمِيْدة[٤٤٠] والهيوفسطيداس وجوز السرو مسحوقة[٤٤١] منخولة متساوية الأجزاء معجونة بخل الحصرم أو بالخل نفسه فيتماثل الحال . وأما البرءُ فلست أرجوه (له)[٤٤٢] فإنّ هذا الخرق إنما هو في غشاء صلب ، فبرؤه في المستكمل غير ممكن بسبب (يبسه وهو في الطفل غير ممكن بسبب)[٤٤٣] آخر (أنه)[٤٤٤] لا يمكن أن يسكن عن الصياح والبكاء فيمتنع بذلك والأقرب إلى البرء من هذا الصبيّ إذا كان (في حد من)[٤٤٥] يمتثل ما يؤمر به ويخاف ما يُحذَّر (منه)[٤٤٦] فإني أظُنّ أن من كان في هذه السن[٤٤٧] ليس برؤه (من هذا)[٤٤٨] ممتنعاً إذا التزم السكون والدعة وما رسمته من الضماد وحَسَّن غذاءه وألتزم الرقاد على الموضع[٤٤٩] الذي قد ذكرته .

ذِكْر ما يعرِضُ في الخَرِيطَة[٤٥٠]

وقد يعرض في الخريطة الورم وعلاجه داخل في علاج الأورام . ويعرض

---

(٤٣٩) (رد) ساقطة من ب

(٤٤٠) ب ، ط ، ك : الأندروريرا ، ل : الانزروت

(٤٤١) ب ، ل : معجونة

(٤٤٢) (له) ساقطة من ط ، ك

(٤٤٣) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(٤٤٤) (أنه) ساقطة من ب

(٤٤٥) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(٤٤٦) (منه) ساقطة من ب

(٤٤٧) ب : اليبس

(٤٤٨) (من هذا) ساقطة من ط ، ك

(٤٤٩) ب : الوضع

(٤٥٠) العنوان من ب

في هذا العضو الآنتقاض وهو أيضا داخل فيما يعرض من آنتقاض الآتصال في سائر الأعضاء . وإذ قد ذكرت أمراض الأنثيين ، فلابد من ذكر أمراض القضيب .

ذِكْرُ مَا يَعْرِضُ في القَضِيْبِ[٤٥١]

والقضيب يصيبه في المجرى السُّدة ؛ إما لحصاة وإما لقيح غليظ أو لدم عبيط . فما كان عن حصاة فإن القثاطير[٤٥٢] نافعة في ذلك ، وإنْ دُسّ إلى الحصاة مِيل رقيق في غاية الرقة في طرفه حجر صغير من حجارة الماس فإنها عندما يمسُّ فيها تتفتَّت الحصاة . وللدُّهن البَشامي اختصاص في تفتيتها وكذلك لدهن البَلَسَان وقد ذكرت علاج الحصاة قبل ، وكذلك ذكرت علاج السُّدة إذا كانت من قيح أو دم . وربما كانت السدة من ثؤلول ينبت في المجرى (والقثاطير ربما نفعت منه . فإن كان من الثآليل الصلبة فبعسرٍ ما ينفتح المجرى)[٤٥٣] . وكثيراً ما يُضطرّ الطبيب أن يأمر صانع اليد عندما يشارف العليل الموت ، يأمر أن يثقب في أسفل موضع الثؤلول من تحته من حيث يخرج البول فيسكنُ ألم المريض ، ويمكن الطبيب حينئذ أن يعالج من الثؤلول بالقثاطير يبذرق بها في داخل الإحليل دهن اللوز أو دهن السِمْسِم ويدفع بها على التؤلول حتى يتمزق . ثم من بعد ذلك يعالجه بأن يزرُق إلى الموضع ما يشفي العقر[٤٥٤] مثل زيت الورد مخلوطاً بمثله من دهن اللوز وقد خلط بها بشطرين مثل ثمنها من عصارة القنطوريون الدقيق . ويزرق أيضاً ماء العسل وقد طبخ في الماء الذي يخلط به من جَفْت البلوط (الرقيق)[٤٥٥] وأذناب الخيل ما غيرٌ أوصافه ، يزرق هذا بعد

---

(٤٥١) العنوان من ب

(٤٥٢) ب : القاطائير ، ك : القاطير

(٤٥٣) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(٤٥٤) ط ، ك : العليل

(٤٥٥) (الرقيق) ساقطة من ط ، ك

أن يسكُن التورم في آخر الحال حتى يتمكن البرء من الثؤلول وبعد ذلك يجهد نفسه في إبراء ذلك الفم المفتوح وختمه . وإنْ كان جرحاً بعد فليحملْ عليه المرهم النخلي ويشده من خارج متى[٤٥٦] أراق ماء ويغسله بماء العَسَل الموصوف حتى يندمل وينختم إن كان (ليس)[٤٥٧] ممن قد بلغ الجفوف منه بالكِبر ، وأمّا من أسنَّ وتناهى جفوفه فإن ذلك الثَّقْب لا يبرأ أبداً ، ولذلك ليس يجب أن يتعرض أحد إلى فتحه إلاّ بعد الإشراف الشديد على الموت .

ويعرض في القضيب عسر[٤٥٨] الحس ، وعلاجه داخل في علاج عسر الحس في سائر الأعضاء . وكذلك يحدث فيه وخاصة في الكَمَرة نوع من الحمرة ، وشياف الماميثا بماء الورد يبرئها . ويكون الغذاء بقلية الحس . ويعرض في هذا العضو أثقاب دقاق من خلط حاد (مع أُكال)[٤٥٩] وشياف الماميثا يبرئ من ذلك ، ويلتزم العليل[٤٦٠] (أكل)[٤٦١] بقليات الحس . ويعرض في هذا العضو ألاّ يقذف المَنِيَّ إلى بُعْدٍ ، وهذا يعرض عن ضعف القوى كما يعرض للناقه وكما[٤٦٢] يعرض في الكَبْرة . فإذا قوي البدن وعادت قوته ارتفع ذلك ، والإكثار من أكل أخصية الديوك تفايا يبرئ من ذلك ، وشرب ماء العسل نافع من ذلك . وأمّا ما يكون عن الكبرة فإنّ علاجه إن لم يكن ممتنعا فإنه عسير جداً . وأفضل ما يستعمله الشيوخ لذلك ولسواه أخصية الديوك وأدمغة العصافير ولحم الدجاج ونواهض

---

(٤٥٦) ب : ما

(٤٥٧) (ليس) ، ساقطة من ب

(٤٥٨) ب : فيحس

(٤٥٩) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(٤٦٠) ط ، ك ، ل : المريض

(٤٦١) (أكل) ساقطة من ب

(٤٦٢) ب : كذلك

الفراخ من الحمام (البرجيّ)[٤٦٣] ويعرض فيه أن يكون لا يقذف المنيّ إلى بُعْدٍ بسبب انقطاع السبب المعروف بالشكال ، وهذا ذكره جالينوس . وذكر أنه يعرض في الذكر تقوّس (فلا يقذف المني إلى بُعْدٍ ، وهذا إنما يعرض إذا انقطع ثم التحم التحام سَوْء غيرَ محكم وتقلص فحينئذٍ يحدث التقوس . وأما وهو لم يتقلص فإنّ المني لا يندفع إلى بُعْد ولا يكون في الذكر تقوس . ويعرض في الذكر تقوس)[٤٦٤] (لتورّم يكون)[٤٦٥] في وتَرَاته أو لإفراط جفوف يصيبها . أمّا انقطاع الشكال فأَمْرٌ ممتنعُ العلاج لنزارة قدره وربما برئ . وأمّا ما يكون عن تقوُّس يعرض فيه فالتقوس إمّا أن يكون عن إفراط جفوف ، وإمّا أن يكون عن تورُّم . فما كان عن جفوف فيكاد أن يكون البرء ممتنعا ، لكن مع ذلك آمر بأنْ يدهن بدهن اللوز مضروبا بالماء الفاتر كل يوم مراراً كثيرة حتى لا يخلو عن رطوبة الدهن والماء . وأمّا ما كان من تورم متحجر فيما هنالك فإنّ دهن الشِبّث وشحم البُرَك ودهن السوسن ومُخ ساق الإيَّل أجزاء متساوية ، إذا دهن بمجموعها[٤٦٦] كل يوم مراراً ظهر الانتفاع به . وقد ذكرت أمراض القضيب ، فأنا آخذ في ذكر الأرحام والفروج .

ذِكْرُ الأرْحَام وعِلَلِها[٤٦٧]

والأرحام ، كما قد علمنا ، من الأعضاء الذكية الحس جداً بما يصل إليها[٤٦٨] من الأعصاب . والرَّحِم[٤٦٩] عضو يمكن فيه بسبب خِلْقَته ، ومافيه من الليف ،

---

(٤٦٣) (البرجيّ) ساقطة من ب

(٤٦٤) مابين الهلالين ساقط من ك

(٤٦٥) ب : يكون لتورم

(٤٦٦) ط ، ك : بجميعها .

(٤٦٧) العنوان من ط .

(٤٦٨) ط : إلى الأرحام .

(٤٦٩) في النسخ الأربع : وهو

على التأريب[٤٧٠] ، أن يضيق جرمُه إلى حد ليس وراءه غاية ويتسع اتساعاً عظيماً ، وليس في الأبدان شيء على نحو ذلك إلاّ المعدة وكيس الأنثيين . فالرحم في أول ماتعلق المرأة تَنضمُّ إلى نفسها وتنكمش ، ثم لاتزال النُّطْفة تعظُم والرحم تتسع حتى تنتهي النطفة إلى الحد المقدر ، فيتسع الفم حتى تلج النطفةُ خارجة منه فيكون الإيلاد .

وقد كان فم الرحم قبل ذلك منضمّاً مندمجا حتى كان[٤٧١] لايسع فيه طرف الميل ، فيبرُزُ الجنين إلى عنق الفَرْج[٤٧٢] الذي يكون الجماع فيه فيخرج من فيه الأسفل خارجاً وقد أصاب الفرج كله عِظَمٌ خارج عن خِلْقَتِه من غير تورّم مؤلم ، وإنما يكون ذلك ليسهُل الطلق بحكمة[٤٧٣] الله (التي أذهلت العقول)[٤٧٤] . والرحم يعرض فيها[٤٧٥] أن تكون المرأة لاتعلَق ، فما كان خِلْقةً فأمر مُقدَّر . (وكلّ شيء بقدر)[٤٧٦] والعُقْمَة لاعلاج لها . وأمّا ماكان عن سوء المزاج ، وذلك (إما حرارة)[٤٧٧] أو برودة أو رطوبة أو يبوسة أو اقتران[٤٧٨] اثنتين من هذه .فإنْ كانت الرحم شديدة الحرارة مفرطتها أفسدت المنيَّ وحللته وهتكته[٤٧٩] وعلاج ذلك بما يردها إلى الاعتدال بالأغذية والأدوية من داخل وبالدِّهان من خارج . وماكان عن برودة ، وكثيراً مايكون هذا إمّا عن عوم في ماء شديد

---

(٤٧٠) التأريب ، الإحكام . يقال أرّبَ الشيء أي أحكمه

(٤٧١) ب : كاد .

(٤٧٢) ب : الرحم .

(٤٧٣) ب : بحول .

(٤٧٤) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(٤٧٥) ب : منه ، ط ، ل ، ك : فيه .

(٤٧٦) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك .

(٤٧٧) ب : باحراره .

(٤٧٨) ب : افتراق .

(٤٧٩) كذا في ل ، وفي ب ، ط : لعبته . والكلمة ساقطة من ك .

البرد ، وإمّا عن جلوس على حجارة شديدة البرد[٤٨٠] وإما بسبب أدوية باردة حُملت على مراق البطن لمرض من الأسباب الحارّة ، وعلاج ذلك (لتعديل مزاجه)[٤٨١] بما يُسخن بآعتدال من دهن ومن حقن ومن مشروب ومن أغذية . ويدهن موضع الرَّحِم من خارج بدهن السَّوْسَن ودهن الشِّبْث ودهن حب الضِّرْو أجزاء متساوية ، بعد أن يضاف إلى نصف رطل منها من ماء طبخ فيه أعني في رطل منه أوقية من الزَّراوَند الطويل حتى يذهب نصف الماء . فحينئذ يصفى ويضاف من طبيخ ذلك أوقية مع نصف أوقية من الخراطين وتُرفع على نار ليّنة حتى يذهب الجوهر المائي ، فيصفى الدهن ويضاف (إلى أوقية منه نصف درهم)[٤٨٢] من العنبر الخالص ويدهن منه كل يوم مراراً . ويوضع (أيضا)[٤٨٣] منه في محقنة وتحقن المرأة في قُبُلِها به ، وتعطى كل يوم من شراب قشر الأُترج ومن شراب الأسطوخدوس من كل واحد أوقية (واحدة)[٤٨٤] بأربع أواقٍ من ماء وأوقية من عصارة الرازيانج الغض . وتُسقى كل غُدوة في كل ثامن من الأيام نصف درهم من الترياق الفاروق ، وتُغذّى باليمام والعصافير والقنابر والبُرَك تفايا بالخبز المختمر . وأمّا إن كان عن يُبْس فإن اليُبْس أيضاً إذا أفرط جفف المنيّ الواقع ولم يصادف من المرأة منيّاً ولادما يكون منهما جنين ، فآسعَ في ترطيب البدن عموما والرّحِم خصوصا . وإنما يكون هذا عند الإجحاف في آستعمال الأدوية المفرطة التجفيف في الآستغرام[٤٨٥] ، وذلك يكون من جهل الأطباء أو من

---

(٤٨٠) ب : البرودة .

(٤٨١) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٤٨٢) جاءت العبارة بين الهلالين في ب هكذا : من طبيخ ذلك أوقية مع نصف درهم .

(٤٨٣) (أيضاً) ساقطة من ط ، ك .

(٤٨٤) (واحدة) لم تذكر في ب .

(٤٨٥) كذا في ل ، وفي ب : الاستقدام ، وفي ط ، ك : الاستفراغ . والاستغرام اتخاذ المرأة الغرمة ليضيق قبلها . يقال استغرمت المرأة أي حملت الغَرْمة . والغَرْمة والغرام دواء تعالج به المرأة قُبُلَها ليضيق .

آفتتان[٤٨٦] النساء أنفسهن ، وتعديل المزاج بما يرطب هو وجه العلاج . اجعل الأغذية الديوك المسمنة باللبن ولحم السُّمان مطبوخة بدهن اللوز عوضاً من الزيت ، ومر بالاّحتقان بدهن لب اللوز (الحلو)[٤٨٧] (أو بدهن السِمْسِم . غير أنّ لدهن السمسم آفات ومضارّ منها غلظ جوهره وعسر حركته مع تعجُّل تغيّره وأنه كثيراً مايحدث عنه بَخَر في الأعضاء وخاصة في أرفاغها[٤٨٨] . وأدخل المرأة أَبْزَنا معتدل الماء عذبه ولتطل المقام فيه ، فإنْ عسر ذلك عليك فلا أقلّ من أن يكون الأَبزَن من مَحْزِمِها[٤٨٩] تجلس فيه ، ولا يضرك أن تضع فيه شيئاً من الأدهان إن شئت دهن اللوز)[٤٩٠] وأما مع الماء فإنّ زيت الزيتون العذب البريء من الملح أرى أنه انجعُ[٤٩١] علاجاً في ذلك بسبب مافيه من قبض . وقد أعلمتك مراراً (وأعلمك)[٤٩٢] أن الأعضاء عموماً والنفيسة خصوصاً ، يجب ألاّ تخلو أدويتها من قوة قابضة بقدر معتدل . واسكن المرأة في البيوت الجوفية وليكن الماء يخرقُها ليُرطّب هواءها . وأما بيتُ الغَشَيان فيجب أن يكون مستقبلاً ببابه[٤٩٣] المشرق ويجب أن يقع الغَشَيان عند هبوب الريح من تلك الجهة واسق المرأة من نشارة العاج بعصارة التُّفاح أو بماء (طبخ فيه)[٤٩٤] عود السوس حتى تغيّرت أوصافه . وألزم المرأة الدعة والسكون وغذّها بما قد رسمته فبهذا العلاج ربما عادت تلد إذا تمودي عليه ، ومع أخذ المرأة في الكهولة يكون علاجك أنجع لأخذ

---

(٤٨٦) ب : افتتان .

(٤٨٧) (الحلو) من ل .

(٤٨٨) ل : ارباعها . والارفاغ واحدها رُفْغ وهو أصل الفخذ .

(٤٨٩) المحزم مكان شد الحزام من وسط الجسم وهو كناية عن الخصر .

(٤٩٠) الكلام بين الهلالين ساقط من ب .

(٤٩١) ب : انفع .

(٤٩٢) (واعلمك) ساقطة من ب .

(٤٩٣) ب ، ط : بابوابه .

(٤٩٤) ط ، ك : طبيخ .

حرارتها في الانطفاء . وقد أنبأتك أن الحرارة[٤٩٥] بعُسرٍ ماتكون موجودة في جوهر رطب وقد ذكرت لك سبب ذلك (بوَجْز)[٤٩٦] ، (وهي مع ذلك توجد)[٤٩٧] ولكن في أشياء قليلة ماأعرف من الأدوية ماهو على ذلك إلاّ أدوية قليلة العدد .

وقد أتيت في اليبس[٤٩٨] بما فيه كفاية فأنا آخذ في امتناع الحمل من رطوبة في الرّحِم وأبدأ في ذلك . أمّا الرطوبة بالقوة التي هي كيفية فإنها لاتعوق الحمل (بوجه)[٤٩٩] ، وأما الرطوبة التي تسميها العامة رطوبة وهي البِلّة ، وتنقسم قسمين بلّة رقيقة وبلّة غليظة وكلتاهما تعوق الحمل إذا أفرطت ، وعلاج هذا سهل المأخذ . أملْ غذاء المرأة إلى مايجفف بالفعل وبالقوة مثل المشويات والمُطجَّنات من اليمام والعصافير ، وإن كان الوقت شتاء فإن القلايا[٥٠٠] منها غير ضارة لذلك . ومر أن تحقن المرأة بما أصف : ينقع من الكِرْسَنَّة مرضوضة ومن الأيرساء مرضوضاً أجزاء متساوية فيما يغمُرها من ماء ، وترفع غُدوة على نار ليّنة حتى تتغير أوصاف الماء فيصفى حينئذ ويضاف إلى رطلٍ[٥٠١] منه نصف رطل من دهن حب الخوخ[٥٠٢] ، فإن عدم فمن دهن حب اللوز المرّ مع أوقية من شراب السّكنْجَبين . ويوضع ذلك في محتنة ويحتقن به ويترك ساعة بأن تكون مرتفعة المائدة إلى فوق ثم تستفرغه هكذا أياما ثمانية . ومن بعد ذلك تستعمل كَرَفْسَةً

---

(٤٩٥) ب : المرأة .

(٤٩٦) (بوجْز) ساقطة من ط ، ل ، ك .

(٤٩٧) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(٤٩٨) ب : البق .

(٤٩٩) (بوجه) ساقطة من ب ، ل .

(٥٠٠) القلايا جمع قليّة كسجيّة وسجايا وهي ماقْلي . ويقول ابن زهر في مواضع أخرى : المقلوات .

(٥٠١) ب ، ل : الصفو .

(٥٠٢) ب : الخروع .

(تحَلّ سبيل)[٥٠٣] الآستغرام ببسباسة مسحوقة ومنخولة ، ولايجحف على العضو بالبسباسة فإن ذلك لايحتمله[٥٠٤] العضو من حيث إنه عصبي . وكذلك احذر أن تزيد في كمية السكنجبين بسبب الخلّ فإنّ هذا العضو لايحتمل شدّة قويّة وإنما استعملت في دوائي[٥٠٥] هذا منه بمقدار قَصْد . وللمعترض أن يعترض بآحتمال المعدة للخلول مع ذكاء حسها ، وهذا الشك ينحلّ بأوجه منها العادة وحكمها عظيم . وما أفاضت الكبد على المعدة من القوة الهاضمة ، فإنّ المعدة لاتهضم لنفسها فقط كما يهضم سائر الأعضاء خلا الكبد ، وإنما تهضم لنفسها وللكبد مع سائر الأعضاء عموماً . وقد وقع الآختلاف[٥٠٦] وتذبذب[٥٠٧] القول من جالينوس ، هل المعدة تكتفي بما تأخذه من غذاء وتجتذبه عندما تهضم الغذاء ، وإنما تغتذي بالعروق الواصلة من الكبد إليها بالدم . وأما جالينوس فرأى ، والحق في الطب رأيه ، أنها تغتذي بالوجهين جميعا وأما من سواه فقد تذبذب رأيهم واختلفوا في ذلك وآغتذاء[٥٠٨] المعدة إنما هو بها غير أنه بقي أن تعلم هل جميع أجزائها تغتذي بالوجهين جميعاً اغتذاء كاملاً على ما يقع اسم الاغتذاء ، أو يغتذي بعضها بالوجه الواحد أكثر ويغتذي بعضها بالوجه الآخر أكثر أويكون بعضها (يغتذي)[٥٠٩] بوجه وبعضها يغتذي (بالوجه)[٥١٠] الآخر[٥١١] والذي اعتقده لنفسي أنها إنما يغتذي بعضها بوجه واحد أكثر اغتذائه ، ويغتذي بالوجه الآخر أقلّ اغتذائه ،

---

(٥٠٣) ط ، ل ، ك : على سبيل .

(٥٠٤) ب : يحيل .

(٥٠٥) ب : دواء .

(٥٠٦) ط ، ك : الخلاف .

(٥٠٧) ب : تدبرت .

(٥٠٨) ب : واعتقدوا .

(٥٠٩) (يغتذي) ساقطة من ط ، ك .

(٥١٠) (بالوجه) ساقطة من ط ، ك .

(٥١١) ب : الآخر أكثر .

وأن من أجزائها مايكون أغتذاؤه على هذه الجهة ، فلاشك أن أجزاءها العليا يكون أكثر (اغتذائها)[٥١٢] بالكيلوس المنهضم فيها والأقل من غذائها يكون مماهضمته الكبد ، وأن اجزاءها السفلى على عكس ذلك ، وماكان من أجزائها وسطا فيما بين الحالتين يكون غذاؤها على طريق التوسط . والمعدة منها جوهر لحمي ، وليست الرحم[٥١٣] على مثل ذلك مع مايكون في فم المعدة الأسفل مع الماسريقا[٥١٤] من بِلّة طبيعية . فلهذه الوجوه كلها كانت المعدة تحتمل مالا تحتمله الرَّحِم . وأدهُن الرحم من خارج بدهن متخذ من (دهن)[٥١٥] السوس ومن دهن الأُقحُوان . وأما تركيب هذه المزاجات على (معنى)[٥١٦] الازدواج فقلما تكون رطوبة فضليّة إلا مع برودة ولايبوسة إلا مع حرارة .

وقد يكون ضد ذلك ، غير أنه إنما يكون في النادر . ومما رسمته وبيَّنتهُ لايعزُب عليك أستنباط ماتحتاج إليه في ذلك إن شاء الله .

ويحدث في الأرحام الأورام كما يحدث في سائر الأعضاء ، والأرحام بذلك أجدر لسبب موضعها ولسبب أنها كالمَغِيْض[٥١٧] للفضول . والأورام تحدث فيها صفراويةً ودمويةً وسوداويّةً . وأما البلغمية فقلما تكون فيها . وعلاجها الشامل

---

(٥١٢) (اغتذائها) ساقطة من ب .

(٥١٣) ب : المعدة .

(٥١٤) ب : الماء سريقا ، وفي محيط المحيط : الماساريقى . وفي الترجمة العربية لمعجم كلارفيل الفرنسي : مساريقا ويقابلها بالفرنسية me'sente're وبالانكليزية mesentery . وعرفت هذه في معجم دورلند الطبي بأنها طية غشائية تربط مختلف الأعضاء بجدار الجسم . وهي من اليونانية mesenterion ، وهذه من mes– أي وسط و enteron أي معى فيكون معناها وسط المعى أو وسط الإمعاء . والنسبة إليها بالانكليزية mesenteric يقابلها باليونانية mesenterikos ومنها أخذت ماسريقا أو مساريقا العربية .

(٥١٥) (دهن) ساقطة من ب .

(٥١٦) (معنى) ساقطة من ط ، ك .

(٥١٧) ب ، ك : كالمعتص . والمغيض مدخل الماء في الأرض ومجتمعه ج مغايض .

بفصد العرق في الأكحل[٥١٨] من الذّراع اليمنى أولاً ثم بفصد الصّافن[٥١٩] بعد ٱستفراغ[٥٢٠] المادة وٱنقطاع الٱنصباب وتلطيف الأغذية ، حسبها الخبز المختمر المعتدل[٥٢١] تأكل منه من أوقيتين إلى ماحول ذلك (وَحْدَه)[٥٢٢] أو بقلوب القِثّاء . وٱحقن المرأة بزيت الورد الذي أسمّيه زيت ورد ، فإن ارتفع ذلك فأمر جليل قد أتيته ، وإن آل إلى التقيّح فلابد حينئذ من ٱستعمال الٱحتقان بماء العسل وبالعسل نفسه . فإذا نَقِي العضو من المدّة فإنك حينئذ لابدّ أن تأمر بحَقْنه بعسل قد اكتسب قوة من (قوى الأدوية)[٥٢٣] المجففة التي شأنها أن تنبت اللحم ، وفي العسل نفسه من القوة المنبتة للحم حَظّ ليس باليسير .

مُرَكَّبٌ لِذَلِكَ

دقيق شعير ودقيق كِرْسِنَّة من كل واحد جُزء ، جوز السرو وكُنْدُر محرق من كل واحد ربع جزء . يُرضّ مايجب رضه ويرفع الجميع على نار ليّنة فيما يغمُره من ماء عذب حتى تتغير أوصاف الماء كلها ، فيصفى عنها بخرقة متينة ويوضع على ذلك الماء مثل نصفه من عسل أصفر نَقي من الصديد[٥٢٤] والعَكَر والقير ، بل

---

(٥١٨) تقدم وصف موجز للعرق الأكحل على الصفحة ١٥ .

(٥١٩) الصافن وريد كبير سطحي في الساق وهو بالإنكليزية Saphenous Vein وبالفرنسية Veine Saphéne وفي معجمي دورلند ولاروس أن الاسم من اللاتينية Saphena وهذه من اليونانية Saphénés وتعني السطحي أو الظاهر . وفي معجم وبستر أن الكلمة Saphena اللاتينية هي من العربية صافن والصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وهو من قولهم صفن الفرس يصفن صفوناً قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة . والصافن أطول وريد في الجسم وهو يمتد من ظهر القدم إلى مادون الرباط المَبنيّ حيث يتصل بالوريد الفخذي . والصافن أحد الأوردة التي كان يفصدها قدماء الأطباء .

(٥٢٠) ب ، ل : استقرار .

(٥٢١) ط ، ك : المعسول .

(٥٢٢) (وحده) ساقطة من ب .

(٥٢٣) ب : القوة المبينة .

(٥٢٤) ط : الصديدية . وفي تاج العروس : الصديد الحميم إذا أغلي حتى خثُر أي غلظ ، نقله الصاغاني . وفي متن اللغة : الحميم الماء الحار والماء البارد (ضد) . والحميّة الماء الحميم واللبن المُسخّن .

يكون العسل بريئاً من ذلك كله بأن جُلّب في ماء كثير وأُخرجت رغوته وتُقُصّيَ[٥٢٥] ذلك . ثم يخلط إلى الصفو المذكور ويعاد إلى النار ثانية حتى يأتي في قوام العسل المتعارف ، وتحتقن به كل يوم حتى تنقطع المدّة إن شاء الله . هذا علاج ينفع من الأورام المنفجرة الصفراوية التي يشوبها خلط سوداوي ، ومن الأورام المنفجرة السوداوية التي يشوبها خلط دموي . وأمّا الأورام البلغمية فقلما تحدث في هذا العضو ، وأما (الأورام السوداويّة)[٥٢٦] فقد تعرض فيه ، وقلما يكون من ذلك بُرء كما لايكون منها برء في سائر الأعضاء . وإنما يجب أن تُداري الحال وتُسكّنَ الألم ، وأفضل ماأداريه[٥٢٧] في ذلك زيت الورد مع دهن مِحَاح البيض البريء من الاحتراق . ولدهن البيض في نفع الأرحام خاصّية بديعة وكذلك في سائر الأعضاء ، وخاصة فيما ذكا حسه كثيراً وكان الألم فيه متناهيا . احقِنْ بالدُّهنين كل يوم مراراً ولطِّف الغذاء ومع تلطيفك (له)[٥٢٨] مِلْ به إلى الترطيب بالقوة والكيفية وغذِّ المرأة بأمراق الدجاج تفايا بيسير من الخبز المختمر وجنِّبْها اللحم والإكثار من الغذاء ، حتى إذا تبيّن النقص في الورم والخفوف[٥٢٩] من الألم وتَمادى ذلك وقد وقفت العلّة وقوفاً تتحققه[٥٣٠] ، فحينئذ أبح للعليل مقدار معتاده من الطعام على تدريج . ولاتنس تقوية العضو على أن يقبل وتحليل ماقد قبل جهدك ، وغاية الطبيب أن يطوّل مُدّة المرأة مع علّتها تلك وهي تفعل أفعالها الطبيعية .

ويحدُث في الرحم التأكّل ، وحق لها ذلك لما قد ذكرته ، وهذه العلة تحدث

---

(٥٢٥) ب : ونقص ، ل : واقصى .

(٥٢٦) ب ، ل ، ك : أورام السودا .

(٥٢٧) ط : داريته ، ل : آمر به .

(٥٢٨) (له) ساقطة من ط ، ك .

(٥٢٩) ب ، ل : الجفوف .

(٥٣٠) ب ، ل ، ك : بحقيقة .

فيها وعلاجها عَسِر[٥٣١] في غيرها فكيف فيها[٥٣٢] وهي على ماهي عليه . أعرف وأنا فتى حدث[٥٣٣] السن قد جاءني شيخ (كبير)[٥٣٤] من العرّافين (كان)[٥٣٥] يعرف بالطماطيّ ، وأخبر أن بعض من عنده[٥٣٦] ممن كان يعزّ عليه أصابه ذلك . فما زلت أجتهد[٥٣٧] له حتى عجزت ، فأعلمت (الشيخ)[٥٣٨] أبي ، رحمه الله (عناية)[٥٣٩] بأمره ، فأيأس من البرء ورسم علاجاً وأخبر أن العلة قاتلة بطبعها . فكانت حالها تخف ثم يشتد ألمها وينبعث دم كثير ، كان ذلك بحسب مايدبّ التأكل في العضو ، وبأخرة[٥٤٠] آنبثق لها اظن عرق من العروق العظيمة فماتت نزفاً .

ويحدث في الرحم الاسترخاء ، وهي أن تستنقع معاليقها رطوبة[٥٤١] فضليّة فتبرُز الرحم عن الفرج ، وربما حرّك ذلك وثبة أو وجبة أو رفع ثقل . وأعرف ، وأنا شاب أني رأيت امرأة قد (عرض لها ذلك)[٥٤٢] ورحمها كأنها سورة[٥٤٣] صغيرة قد برزت من فرجها ، وبقيت كذلك مدة طويلة ، ثم لاأعرف

---

(٥٣١) ط ، ك : عسير .

(٥٣٢) ط ، ك : في الرحم .

(٥٣٣) ط ، ك : حديث .

(٥٣٤) (كبير) من ب .

(٥٣٥) (كان) ساقطة من ط ، ك .

(٥٣٦) ط ، ك : كان عنده .

(٥٣٧) ط ، ل : اجتهد .

(٥٣٨) (الشيخ) ساقطة من ب

(٥٣٩) (عناية) ساقطة من ل ، وهي في ب : غياتي .

(٥٤٠) ب : فآخرة ، ط : وبآخرها .

(٥٤١) ب ، ل : برطوبة .

(٥٤٢) ط ، ل : عرضها هذا ، ك : عرض لها هذا .

(٥٤٣) ط : مَصْورة (والسورة القطعة المستقلة ي) .

ماكان من أمرها . وماكان من هذا في أول الحال يقدر الطبيب على (رده)[٥٤٤] وتلافيه بإذن الله . يسعى في رده بوجوه ، منها أن يُدسّ باليد ، ومنها أن يرعب المرأة وهي راقدة على ظهرها وقد استوثق من إمساكها بالجلوس على صدرها وعلى سائر أعضائها ، ويحضر لها شيئاً تفرَق منه ، يؤتى به من جهة رجليها فإنّ النفس تنكمش منه والأعضاء أنفسها تنكمش إلى داخل ، فربما رجعت الرحم إلى موضعها وعندما ترجع ترفع مائدة المرأة أكثر وتلزم الرقاد على ظهرها و (تُمنع)[٥٤٥] التصرف جملة واحدة حتى عند حاجة الإنسان وتحقن بصوفة بما أصف : جُنْبُذ الرُّمّان وعفص وخُرْنُوب فِجّ وعود سوس من كل واحد جزء ، جوز السرو نصف جزء ، أسطوخدوس وزهر بابُونَج من كل واحد ربع جزء . يُرضّ مايجب رَضّه من الأدوية ويرفع على نار ليّنة فيما يغمُرها من الماء بعد أن تنقع فيه ليلة والماء شديد الغليان ، يرفع غُدوة على النار حتى تتغير (أوصاف الماء)[٥٤٦] كلها ، فحينئذ يصفى عنها قدر نصف رطل ويضرب فيه من دهن الآس المتخذ من زهره على زيت الزيتون مثل ربعه وتغمس فيه قطنة ويحقن بها . ويوضع من فوق على الفرج خِرقَة متينة مطويّة طياتٍ عدةً مُنْقَعَة في طبيخ الآس أو في طبيخ جُنْبُذ الرُّمان ، ويوضع عليها من فوق خرقة طويلة واسعة بقصد وتربط أطرافها في الحزام طرف من قدام وطرف من خلف ، وليكن الحزام راخياً ويبدل كل يوم . ويوضع على الرحم من جافّ[٥٤٧] زهر الأسطوخدوس مسحوقاً منخولاً معجوناً بماء وخل بشطرين ليصل من قوته شيء إلى الرحم . ويكون ماء شرب المرأة دائماً ممزوجاً بشراب ورد سكري ، فإني أرجو البرء بهذا العلاج إن شاء الله .

---

(٥٤٤) (رده) لم تذكر في ط ، ل ، ك .

(٥٤٥) (تمنع) ساقطة من ب .

(٥٤٦) ب : أوصافه .

(٥٤٧) ط ، ل ، ك : خلف .

وأما إن كانت الرحم بالهواء قد تغيّرت بعض التغيّر فيجب أن تحمل عليها وهي من خارج قُطْناً كثيراً مغموساً في زيت ورد ودهن سوسنٍ بشطرين بعد تدفئتها حتى عادا كاللبن[٥٤٨] حين يحلب ، يتردد[٥٤٩] القطن بذلك متى رُفع[٥٥٠] واحد وُضع آخر هكذا حتى يذهب ماقد حدث ولجّ في العضو ، فعند ذلك يرام إعادتها إلى موضعها وتعالج بما ذكرته من العلاج دون إغفال شيء منه . وذكر الأطباء أنه قد تتعفن معاليق الرحم فتسقط وتبقى المرأة حية لايضُرّها ذلك (في معاشها .

رأيت ذلك في الكتب ، وبعد رؤيتي بمدة أخبرني من لاأشك في صدقه أنه رأى امرأة أصابها[٥٥١] ذلك وهي حية تتصرف في أعمالها لايضُرّها ذلك)[٥٥٢] فيما يخيل لمن رأى سقوط رحمها ونُبُوَّهُ[٥٥٣] عنها . وحق ذلك لأن الرحم ليس برئيسي (ولاهي مما يقوم لعضوٍ رئيسي بمنفعة لايبقى الرئيسي)[٥٥٤] إلا بوجْدانها ، وإنما منزلتها في النساء منزلة (كيس الأنثيين في الرجال)[٥٥٥] (كما أن منزلة عنق الرحم في النساء منزلة)[٥٥٦] (الإحليل في الرجال)[٥٥٧] . وأمّا الأنثيان فعضو رئيسي شريف كما قد بيّنا وأمره (في الرجال)[٥٥٨] في تتميم رُجْلَتِهم[٥٥٩]

---

(٥٤٨) ب : كاللبن الحليب .

(٥٤٩) ب : فيزدريه .

(٥٥٠) ب ، ل : وقع .

(٥٥١) ب : كان بها .

(٥٥٢) مابين الهلالين ساقط من ط .

(٥٥٣) ب ، ل ، ك : نتوه (أي نتوءه والضمير يرجع إلى الرحم بمعنى العضو وقد قال المؤلف بعد ذلك : ليس برئيسي أي ليس بعضو رئيسي . ي) .

(٥٥٤) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك .

(٥٥٥) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(٥٥٦) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب ، ك .

(٥٥٧) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك .

(٥٥٨) (في الرجال) ساقطة من ط .

(٥٥٩) ط : رجلة الرجال . والرجلة الرجولة أو الرجولية .

وذُكْرَتِهم[٥٦٠] عظيم ، وإن كان أثر هذا العضو من النساء فيهنَّ مقصّراً فأمره أيضاً فيهنّ عظيم . فبسبب هذا العضو وموضعه يشتهين المباضعة ويحبَلن[٥٦١] وتعظم ثُديّهنَّ . وقد كان اليونانيون إذا أرادوا أن يسمِّنوا إناث الخنازير أزالوا أخْصيتها . وكذلك إذا سُلبت المرأة هذا العضو ، أعني الأنثيين ، فإنّ لكل أنثى أنثيين غير أنها أصغر من أنثيي الرجل وهما أيضاً في الإناث مفرطحتان[٥٦٢] ، فإذا سلبت الأنثى أنثييها عادت كأنها حيوان غير المتعارف . فإنّ الحيوانات ذُكراناً وإناثاً ، وكل من أزيلت خصيتاه[٥٦٣] ليس بذكر فيكونَ فيه أخلاق الذكر[٥٦٤] ، ولابأنثى فيكونَ فيه أخلاق التأنيث .

ويعرض في الأرحام إفراط دُرُور الطمث ، وذلك يكون إمّا (عن تنقية)[٥٦٥] البدن من الفضول ، وإمّا بسبب رقّة تحدث في الدم ، إمّا طبيعية من مزاجه مثل أن يكون مائياً ، وإمّا بحرارة نارية تذيبه[٥٦٦] ، وإما لانفتاح أفواه العروق ، وانفتاح (أفواه)[٥٦٧] العروق إنما يكون لِلَذْع الدم وحدّته . فما كان عن رقة طبيعية في الدم فغلِّظْ دمه بأن تطعمه العدس المطبوخ ولحم أكارع الجِدَاء . وأمّا مايكون عن حرارة ناريّة في الدم فأعط المرأة لب الخيار ولب القِثّاء ، وإن كان الوقت صيفاً والسن شباباً فأعطها شيئاً من البِطّيخ الفلسطيني وغذِّها

---

(٥٦٠) أراد بالذكرة صفة الرجولة وهي خلاف الأنوثة .

(٥٦١) ط ، ل ، ك : يحملن .

(٥٦٢) ب : مفرطختين ، ط : مسطحتين ، ل : مفرضختين ، ك : منبطحتين . والمُفرطح العريض وهي من فرطح الشيء أي عرّضه . وفي التاج : رأس فرطاح ومُفرْطح ويقال مُنْلطح أي عريض .

(٥٦٣) ط ، ك : انثياه ، ل : خصيته .

(٥٦٤) ط ، ل : الذكرة ، ك : الذكورة .

(٥٦٥) ط ، ك : على سبيل التنقية ، ل : على طريق التنقية .

(٥٦٦) ب : بدنية .

(٥٦٧) (أفواه) ساقطة من ب .

ببقليّات (عيون القرع)[٥٦٨] وأطعمها القرع نفسه باللحم الفتيّ . وأما مايكون عن ٱنفتاحِ أفواه العروق للذع وحدّة في الدم ، فٱسقِ المرأة نقيع عود السوس والبنفسج والنَّيْلَوْفر من كل واحد درهمان ، وٱخلِطْ إلى ذلك درهمين من بزر السفرجل . وإن كان الوقت صيفاً والسن شاباً فٱخلِط إلى ذلك ثُمنَ درهم من البزر قطونا صحيحة ، تنقع ليلة في خمس عشرة أوقية من ماء ويُرفع غُدْوة على نار ليّنة حتى يذهب النصف من الماء ، ويضاف إلى خمس أواقي من النقيع أوقية ونصف من شراب الورد الجافّ ونصف أوقية من شراب البُسْر ويأخذه على الصوم .

امتناع الطَّمْثِ[٥٦٩]

ويحدث ٱمتناع الطمث ، وٱمتناعه إمّا لغِلَظ مفرط من الأخلاط وإمّا لضعف في القوة المُنقية[٥٧٠] . فما كان عن غِلَظ الأخلاط ولزوجتها فلطِّف الغذاء وقَطِّع اللزوجة . وشراب الأيْرِسَاء (نافع في ذلك ، وكذلك شراب السكَنْجَبين العُنْصُليّ . وإن كانت السن شاباً والبدن غضاً فشراب الأيرساء)[٥٧١] يكفيك في ذلك وحده ، ومع شراب السكنجبين الساذج بثلاثة أمثالها من الماء . وأمّا إن كانت السن كَبْرةً واللحم صلبا والأخلاط (غليظة)[٥٧٢] متناهية في الغِلَظ من حيث إنها أخلاط ، فلابد لك من شراب السكنجبين العُنْصلي ، ولابد لك أن تضيف إلى أيّهما استعملت ماييل بها ويوصلها إلى جهة الأرحام . وقد علمنا أن

---

(٥٦٨) ل : عيون البقر ، ك : عروق القرع .

(٥٦٩) العنوان من ط .

(٥٧٠) ب : المنبعثة .

(٥٧١) مابين الهلالين ساقط من ب ، ل .

(٥٧٢) (غليظة) ساقطة من ل ، ك .

الأدوية التي تصلح لذلك مايكون فيه إدرار ويكون في رائحته ذفرٌ . والكَرَفْس والنَّانْخَاه[٥٧٣] والدوقو[٥٧٤] أدوية جيدة لذلك ، وأما الرازيانج فهو أيضاً جيد نافع وفيه من الذَفَر[٥٧٥] حاجته . ولم يبق عليّ من ذكر مايعرض في الأرحام شيء

ذِكرُ مايعْرضُ في الفُروج[٥٧٦]

(وأما في الفروج)[٥٧٧] فإنه قد يعرض أن يكون خلقة رَتْقٌ . فما كان رَتْقاً لحميّاً فإنه يعالج بالحديد ، (وما كان عظميّاً)[٥٧٨] لم تؤثر فيه آلة[٥٧٩] ، وأما ما كان دشبذيّاً فإن التعرض لعلاجه خطر ويعرض فيه الانخراق عند الولادة . وربما كان (عند)[٥٨٠] الإجحاف في أول استعمال الجماع ، فإن كان حديثاً (يدمى)[٥٨١] فأمر بأن تضم المرأة ساقيها ولاتتصرف فربما التحم بدمه . وأما إن كان قد قدم وقاح أو كان قد قاح ثم برئ الجرح وبرئ[٥٨٢] الخرق فلابد من تجديد الجرح بالسلخ بالظُّفرة أو بحديدة ، ثم تخاط بخيط حرير (ابريسم)[٥٨٣] ويُذرّ فوقه من الأدوية الخاتمة كالكُنْدُر مع زهر الورد مسحوقين معجونين بعصير جنُبذ الرمان ، وبعد تجفيف ذلك يُسحق ويُنخل ويُذر منه على الموضع على الخياطة

---

(٥٧٣) ط : الناخة ، ل : النانخواه ، ك : النانوخة . وهو حب في حجم الخردل . والكلمة معربة من الفارسية ومعناها طالب خبز (انظر الفهرس رقم ١) .

(٥٧٤) كذا في ب وفي باقي الأصول « دوقوا » .

(٥٧٥) ط ، ل : الزفر ، ك : الدوقو .

(٥٧٦) العنوان من المحقق .

(٥٧٧) ب : وأما مايعرض في الفروج .

(٥٧٨) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك .

(٥٧٩) ط : البتة (والدشبذ اسم لما تعقده الطبيعة بين العظمين بعد الكسر عن قاموس الأطبا ي) .

(٥٨٠) (عند) ساقطة من ب .

(٥٨١) (يدمى) ساقطة من ب .

(٥٨٢) ط ، ل : بقي .

(٥٨٣) وابريسم ، لم تذكر في ط ، ك .

مرة بعد مرة ، فإنّ الخياطة لاتعفَن خيوطها (إلا والجرح قد ٱندمل وٱلتحم)[٥٨٤] .

وقد ذكرت الأمراض المختصة بعضو عضوٍ وماساقه سياق[٥٨٥] القول مما ليس بمختص بذلك ، فأنا آخذ في ذكر الأعضاء عموماً وأبدأ بذكر العظام لأنها عماد الأعضاء فأقول :

ذِكْرُ العِظام[٥٨٦]

إن (جميع)[٥٨٧] العظام تحدث الآفات[٥٨٨] فيها ، إمّا في المزاج وإما في الٱتصال وإما في الشكل وإما في الموضع[٥٨٩] وإما في المقدار . ومزاجاتها التي هي مختصة بها ، من حيث إنها أعظم (إنسان ثم من حيث إنها أعظم رجل أو أعظم ٱمرأة ، ثم من حيث إنها أعظم)[٥٩٠] صبيّ أو أعظم شاب أو كهل أو شيخ ، ثم من حيث إنها أعظم زيد أو عمرو . وماقلته في الأعظم[٥٩١] بذلك النظر والتقصي يكون نظرك في سائر الأعضاء كانت لحما أو عصبا أو رباطا أو عرقا أو شريانا أو غشاء أو جلداً ، وكلها تخرج في أمراضها عن[٥٩٢] اعتدالها المختص بها . فالعظام قد عرفت أمزجتها في الجهات الأربع ، وهي (بحسب الكيفيات)[٥٩٣] المفردات في

---

(٥٨٤) ط ، ك : الا وقد التحم ، ل : الا وقد انتخم .

(٥٨٥) ب ، ل : سياقة .

(٥٨٦) العنوان من المحقق .

(٥٨٧) (جميع) لم تذكر في ط ، ك .

(٥٨٨) ب : الآفة .

(٥٨٩) ط ، ك : الوضع .

(٥٩٠) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٥٩١) ل : الأعضاء .

(٥٩٢) ب : عند .

(٥٩٣) العبارة بين الهلالين ساقطة من ل .

أربع جهات ، (وفي أربع جهات)[٥٩٤] بحسب ٱزدواجات[٥٩٥] الكيفيات ، فٱجرِ إلى صرفها إلى مزاجها الطبيعي .

ويصيبها في الٱتصال ٱنتقاض . وجرت العادة أن يسمى انتقاض الاتصال في العظام خاصة كسراً . فإذا أصاب[٥٩٦] الكسر فلطّف الغذاء جهدك بعد أن تسوّي العظم[٥٩٧] المكسور وتجبره على حاله ، وإنما يكون ذلك بتسويته على حاله الطبيعية في شكله ووضعه ، وبعضُ خَدَمَةِ الطبيب شأنهم محاولة ذلك بأيديهم غير أنه متى احتجت إلى عمل من هذه الأعمال ليس في كل وقت يحضرك من يحسن العمل من الخَدَمَة ، فلايحسن بك أن تترك الحال فيجب[٥٩٨] أن تنظر في الأعضاء إلى (ماله في البدن أخ)[٥٩٩] ، فتبادر إلى تشكيل العضو المريض بشكل الصحيح مثل الذراعين والساقين . وإن كان مما ليس له في البدن ثان كالأنف فتذَكَّرْه في وقت[٦٠٠] صحته ورُمْ رَدَّه إلى ذلك الشكل . وأمّا ماكان من الأعضاء الكبار فإنما تمدها إما على لوح مستو وإما على غير لوح مما يكون مستوي السطح ، تمد الكسرين بيديك كلتيهما ، تبعد[٦٠١] كل واحد من صاحبه على ٱستواء ثم تحُلّ يديك عنهما ليجذُبها العضل ويضمها ، وقد أعددت جبيرة من قصب مصفوف[٦٠٢] كأنه لوح وتدهُن العضو بزيت ورد وتلُفّ على العضو خرقة لينة تضعها عليه

---

(٥٩٤) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(٥٩٥) ب ، ل : ازدواج .

(٥٩٦) ب : اصلب .

(٥٩٧) ب : العضو .

(٥٩٨) ب : فحقا .

(٥٩٩) ب : حالة في البدن اخرا .

(٦٠٠) ط ، ك : حال .

(٦٠١) ل : بتعديل .

(٦٠٢) ب : مصفوفة ، ط : مطفورة ، ل ، ك : مظفور .

متينة[٦٠٣] ، وتطوي الجبائر حول الخرقة وتربطُ فوق ذلك ربطاً معتدلاً ليس بالشديد ولابالراخي ، وتتركه (كذلك)[٦٠٤] أياماً ثلاثة . ثم تحلّه وقد مددت تحته لوحاً مستوياً وتنظر إليه كيف حاله ، وهل يظهر على العضو نفخ أم لا . وتعيد العمل المذكور بالدهن والربط عليه وتتركه أياماً ثم تفتقده هكذا حتى يبرأ . وتفعل ذلك كله وقد تقدمت بالفصد من الجانب المخالف ، وتقدمت بتلطيف الغذاء ، حسبه الخبز المختمر بالفروج دون التملي[٦٠٥] حتى يسكن التورم جملة ، فإذا وثقْت بذلك بعد الثلاثين يوماً فأعِنْ على مايولّد الدُّشْبُذَ الذي يربطُ العظمين واحداً إلى آخر بقدرة الله بأن تطعم العليل (مايكون عنه مثل ذلك الدُّشْبُذ)[٦٠٦] ، كأمراق أكارع صغار المَعْز والأكارع أنفسها مرة أو مرتين . وألزم الدهن والتفقد حتى يتمكن البرء وأظنه إنما يتمكن في أربعين يوماً . وأمّا إن كان من الأعضاء العظيمة المقدار فلايمكنك أن تمدها بيديك كما أمكنك في الأعضاء الصغار ، ولابد لك حينئذ من رجل آخر يكون له دُرْبة يجتذب العضو (من الجهة الواحدة)[٦٠٧] (على اللوح بآستواء)[٦٠٨] ، وأنت (تجتذب)[٦٠٩] من الجهة الأخرى حتى يبعد الكسران ثم تحلان أيديكما برفق ، فإن العضل يضم العظمين واحداً إلى آخر . وتجر يدك من فوق برفق لترى هل أحد[٦١٠] الكسرين مرتفع

---

(٦٠٣) ب : مبيّتة ، ل : مثنيّة .

(٦٠٤) (كذلك) ساقطة من ط ، ك .

(٦٠٥) كذا في النسخ الأربع والأصح التلؤ لأن فعله تلأ لاتلى . (انظر الحاشية رقم ٢١٠ ص ١٧٨) (ولكن عند تخفيف الهمزة يصبح المصدر التلي ي) .

(٦٠٦) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(٦٠٧) ب : من الجانب الواحد .

(٦٠٨) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(٦٠٩) (تجتذب) ساقطة من ب .

(٦١٠) ب : اجزاء .

والآخر منخفض[٦١١] ، فإن وجدتها كذلك فسوِّ وضعها واللوح المستوي الذي تحتها يعينك على ذلك . ثم اربطْ بعد أن تدهَن وتلُفّ الخرقة بالجبائر ، وبعد ذلك تلازم التفقد كل ثالث من الأيام ، هذا إن كان المريض[٦١٢] من أهل الصبر والجلد إمّا إن يكون شجاعاً وإما بأن يكون عنده علم وأدب فيعرف ماله الخير[٦١٣] فيه فيحتمل . وأما إن كان خواراً ضعيف النفس ولاشجاعة له ولا هو من أهل النظر فلابد أن تستعين على ذلك بخَدَمَةٍ حُذّاق لهم جلد وقوة يغلبون عليه عندما يجد الألم ، فلاتمكنه حركة كيلا يفسد عليك (عملك)[٦١٤] . وأحذر أن تحرك عليه وجعاً حتى يكون بحيث لاتمكنه حركة تقلبه[٦١٥] من وضعه ومن الخدمة الممسكين له .

وأما إن كان التكسُّر في الأنف فلابد (لك)[٦١٦] إن كان قد ارتص كله من قالب تدسه فيه مما له منفعة[٦١٧] ، ويكون ذلك من قطن مفتول . ولابد لك من خارج مما يمسكه ، فليُتَّخَذْ من الصموغ على خرقة متينة مطويّة على طاقات ملزوقة طاقة إلى طاقة حتى يكون لها غِلَظ ، فتضع بعضها على الأنف من فوق الكسر بكثير ومن تحته بكثير ، بعضها من الجانب الأيمن وبعضها من الجانب الأيسر كذلك ، وتلزقها[٦١٨] على الأنف وتتفقدها بعينيك من خارج . فإن أمدَّ

---

(٦١١) ب : مرتفع .

(٦١٢) ط ، ك : العليل .

(٦١٣) ب : الجبر .

(٦١٤) (عملك) ساقطة من ل .

(٦١٥) ب : تغلبه ، ط ، ك : نقلية .

(٦١٦) (لك) ساقطة من ب .

(٦١٧) ب ، ل : سعة .

(٦١٨) ب : تلزمها .

الأنف[٦١٩] بَدِّل القالَب الداخلي وزَرِّق في الأنف ماء وعسلاً لتخرج المدّة[٦٢٠] وينغسل ، ثم ضع (قالبا)[٦٢١] آخر قد أحكَمْتَهُ عوضا من ذلك .

ومن العظام ماقد أيأس العلماء عن برئه وهو عظم الفَخِذ . ورأيت هذا العضو قد برئ مرة واحدة في صبيّ صغير ، وأظن برءَه إنما كان لرطوبة العظم بالصِّبا ولطبيعة ذلك الصبيّ لاشك ، فليست العظام ولاغيرها (من الأعضاء)[٦٢٢] في الناس مزاجها سواء . وأظن أنه إنما أفاق بسرعة لرطوبة عظمه[٦٢٣] فالتأم[٦٢٤] ، ولذلك أفاق في أقرب مدة وتصرَّفَ لأيام يسيرة ، وهذا لايحكم به .

وأمّا إن عرض في المفاصل فكّ فالأمر فيه واحد . أَعِدْهُ إلى شكله الطبيعي وإلى وضعه بأن تبعد كل عظم من صاحبه بيديك[٦٢٥] . ثم تترك العضل يضمها ويجمعها ، وتحاول رَدّ كل عظم إلى موضعه وتربط على ماقد ذكرته لك . وتتقدم بتلطيف الغذاء وبالفصد إن ساعدك السن والقوة والوقت (الحاضر من أوقات السنة)[٦٢٦] والبلد . وإن عاقك واحد منها أو أكثر (من واحد)[٦٢٧] واضطُررت إلى الفصد فقلل من كمية الدم بحسب ماعاقك . وأحسن التدبير وتلطيف الغِذاء وتقديره[٦٢٨] ، وتغليظه (في وقتٍ وتلطيفه في وقت)[٦٢٩] ،

(٦١٩) ب : عينيك .

(٦٢٠) ب : المادة .

(٦٢١) ب : في الماء ، والكلمة (قالباً) ساقطة من ك .

(٦٢٢) (من الأعضاء) ساقطة من ط ، ك .

(٦٢٣) ل : عظيمة .

(٦٢٤) ب : التزام .

(٦٢٥) ب : بيدك .

(٦٢٦) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك .

(٦٢٧) (من واحد) ساقطة من ط ، ك .

(٦٢٨) ب : تغزيره .

(٦٢٩) في وقت تغليظه .

وتقدير ذلك هو من فعل الطبيب ومَنْ قد رأسَ في (علمه)[٦٣٠] الطب .

وأمّا محاولة ذلك باليد فهو من أعمال بعض الخَدَمَة للطبيب ، وكذلك الفصد والكيّ وقطع الشِريان ، وماهو أشرف من هذه رتبة مثل التشمير ولقط السَّبَل ، وأعلى رتبة من هذه للخدمة إجادة القَدْح ، وكلها من أعمال الخدام للطبيب . وأما الطبيب فمن شأنه أن يُدبِّر بالأغذية والأدوية أمر المريض ولايتناول بيديه شيئاً من ذلك ، كما ليس من شأنه أن يعقد المعاجن إلا في الضرورة . وقد كان أبي رحمه الله بقي عمره (كله)[٦٣١] ولم يُعْنَ بشيء من هذا عملاً ، ولاكان يتناول بيديه شيئاً من ذلك ، ولو تناوله كان رحمه الله لايجيده لأنه لم يكن له دُربة تقدمت . كما عرض له عندما سقطْتُ عن دابّة بمحضره فانكسرت ذراعي اليمنى ونحن بين ضيعتين لنا (برُجّانَة[٦٣٢] ابن زهر وحجائه[٦٣٣])[٦٣٤] ، والموضع ليس فيه إلا بدويٌّ جِلْف[٦٣٥] . فنزل رحمه الله وتولى إصلاح ذراعي بيديه ، فعل ذلك فعلاً أوّلياً من غير دُربة ، وجعل الجبائر أعواداً مضطراً وخرق عمامة ولفّها (وربط عليها)[٦٣٦] بهميان[٦٣٧] أحد المتصرِّفين له ، ثم أركبني وبعد ذلك أجاد تدبيري حتى برئت

---

(٦٣٠) (علم) ساقطة من ط ، ك .

(٦٣١) (كله) ساقطة من ب .

(٦٣٢) كذا في ل . وهي غير منقوطة في ب . وفي ط : بيُرْجانة . ولم ترد الكلمة في ك . ولم ترد في المعجمات . وفي محيط المحيط : رَجَن يرجُنّ رجوناً وارتجن ارتجاناً بالمكان أقام .

(٦٣٣) ركبت الكلمة (حجائه) أخذاً من ل و ب . وهي غير منقوطة في ط ولم ترد في ك . ولم ترد في المعجمات . وفي محيط المحيط : حجئ به يحجأ حجْأ وحجأ تمسك به ولزمه ، والمحجأ كالملجأ زنة ومعنى .

نظن أن الكلمتين اسما الضيعتين اللتين كانا لبيت زهر ، هذا وفي الأندلس أرض تدعى رجينة ذكرها ياقوت (ي) .

(٦٣٤) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك .

(٦٣٥) ب ، ط : خلف . والكلمة غير منقوطة الحرف الأول .

(٦٣٦) ب : وربطها وربط عليها .

(٦٣٧) الهِمْيان شداد السروال أو تكته وهو معرب هميان بالفارسية ج هماين ومايجعل فيه الدراهم ويشد على الحقو .

برحمة الله ، وكان بعيداً من مهنة[٦٣٨] الأعمال . وأما أنا فإنّ في نفسي مرضاً من أمراض النفوس من حب أعمال الصيد لانيين وتجربة الأدوية والتلطّف في سلب بعض قوى الأدوية وتركيبها في غيرها ، وتمييز الجواهر وتفصيلها ومحاولة ذلك باليد . ومازلت مغرماً بذلك مبتلىً بحبه ، فسلكت هذا المنهاج شهوة فيه وإن كان على ماهو عليه من الامتهان ، غير أني ألتذّ بعمله[٦٣٩] كما يلتذّ غيري بالفلاحة وبالقَنْص . وإنما ذكرت من أعمال اليد ماذكرت لأنه إذا اضطُرّ الطبيب في نفسه أو فيمن يحضره ممن يغتنم الأجر فيه لابدّ (له)[٦٤٠] أن يعمل مايحسن عمله ممّا خفّ ، وأما ما يكون من الأعمال المستقذرة القبيحة ، كالشق على الحصى[٦٤١] ، فإنّ الحر لايرضى لنفسه بعمل ذلك ولابمشاهدته ، ومأظن أن الشريعة تبيحه إذ فيه كشف العورة وكشفها حرام .

وقد ذكرت العظام ومايحدث فيها من كسر وخلع ، وبقي أن أذكر مايحدث فيها من تلقائها . ويحدث فيها أن يخشُن إملاسها ، إمّا لخلط لذاع ينصبّ إلى العظم ، وإمّا لصديد وقيح يمر عليه فيخشّنه . فيجب رد العظم إلى طبيعته بقطع السبب المُضرّ به (عنه)[٦٤٢] وبإزالة مايمكن إزالته من الخشونة بالحديد (الحديد)[٦٤٣] ، وبعد ذلك تسعى في إنبات اللحم فوقه حتى ينختم . وربما عرض له إملاس خارج عن الطبيعة حتى لايجد ماينبت من اللحم عليه مركزاً ، وإذا كان ذلك كذلك يجب تخشينه بمقدار ماكان في حال صحته بوضع الأدوية

---

(٦٣٨) ب : جهته .

(٦٣٩) ب : بعله .

(٦٤٠) (له) ساقطة من ب .

(٦٤١) ط : الحصاة .

(٦٤٢) (عنه) ساقطة من ب .

(٦٤٣) (الحديد) ساقطة من ب .

الشديدة الجلاء عليه . والعسل إذا طبخ بعصارة ورق الخوخ المُصفّاة حتى يأتي خاثراً ويوضع عليه يفي بما تحتاج إليه . وأمّا الأدوية المُنْبتّة للحم فسيأتي ذكرها عندما تذكر الجراحات عموماً .

ويعرض في العظم أن ينشقّ طولاً ، وماانشقّ طولاً فليس إلى علاجه من سبيل إلاّ بتقوية العضو عن قبول المادة ويبقى كذلك (يعمل)[٦٤٤] أغماله الطبيعية ، وربما نبت على (الفلْقَيْن)[٦٤٥] دُشْبُذ يجمعهما . ويعرض في العظام عند شدة الأوجاع أن تنكسر ، وقد رأيت ذلك ، وأن تُخرجَ عظاماً مكسورة . وهذا الكسر إمّا أن يكون عن حُرَاقَة خلط (حاد)[٦٤٦] انصب إلى الموضع . ومايكسر العظام ويشقها أجدر[٦٤٧] أن يُذهبَ اللحم عن آخره ، وربما كان عن بخار متحرك فيها . والذي يمكن أن يكون عن رياح يكون في جوهر العظم نفسه ، إمّا في ثخنه[٦٤٨] وإمّا في جوفه ، وكيفما كان فإنّا لانُبعدُ أن تكون الرياح تكسر العظام ونحن نراها من خارج تكسر الدِّنان[٦٤٩] وتفلقُها ، وإنما نُفرّق بين الأمرين بما أصف : إن رأيت اللحم قد تأكل من كل ذات حول والوجع شديد ثم تبعَ ذلك تكسّر العظم واسوداده فإنّ ذلك من مادة لذّاعة شديدة الانحراف ، فعدّل المزاج جهدك واْستفرغ الخلط المرض بالإسهال[٦٥٠] وحلّل منه مايمكنك تحليله واْكسر من حدته بالأدوية التي شأنها أن تكسر من الحدة . وهذا كله سبيل واضح تسلكه فتستفرغ ماتحتاج استفراغه بالإسهال . والأدويةُ (التي تصلح

---

(٦٤٤) (يعمل) ساقطة من ب .

(٦٤٥) (الفلقين) ساقطة من ب .

(٦٤٦) (حاد) ساقطة من ل .

(٦٤٧) ب ، ط : احذر ، ل : احرى .

(٦٤٨) ل ، ك : تحته .

(٦٤٩) ب : الرتاق ، ل : الدقاق .

(٦٥٠) ب : بالإنسان .

لذلك)[٦٥١] البَسْبَايَج والأفثيمون والصبر نفسه ، ولا يضرك أن تخلط في دوائك شيئاً يسيراً من ورق الحنظل ومن المحمودة . وكَسِّب الدواء قوة مقوية فتكسر من إكرابه ومن إخلاله بالقوى بلب الفستق إن أمكنك فإن لم يمكنك فبالاسطوخدوس مع يسير من لب اللوز[٦٥٢] . واعجُن الجميع بشراب التفاح وشراب المصطكى ، وأعط العليل منه على حِمْيَة متقدمة بحسب قوته ومايعطيك سائر الشروط . وآتخذ له شراباً مركباً يكسر من حدة الأخلاط .

مُرَكَّبٌ لِذَلِك

عُنّاب وعود سوس (مجرود)[٦٥٣] وزهر بنفسج وزهر نَيْلُوفَر ، من كل واحد أوقية ، سنبل هندي ومصطكى ، من كل واحد أربعة دراهم . يُرضّ ما يجب رضه من الأدوية وينقع ليلة في عشرة أرطال من ماء عذب مغلى ، ويرفع غُدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف فيصفىّ حينئذ ويضاف إلى الصفو من السكر خمسة أرطال ويعاد على النار حتى يأتي شرابا (محكما)[٦٥٤] . ويأخذ منه كل غُدوة من أوقيتين إلى ثلاث أواقٍ بثلاثة أمثاله من ماء ، ومتى[٦٥٥] عطِش خلط له منه بشيء من الماء ويشربه بحيث يلتذّه وآحمل على الموضع كله من القَيْروطِيّ المتخذ بالقِيرْ وزيت الورد مُذابَين ، (يصبّ على ذلك من الماء العذب البارد دائما ، وأنت تحرك القير وزيت الورد الذائبين[٦٥٦])[٦٥٧] بعود في آنية قعرها

---

(٦٥١) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(٦٥٢) ل : الجوز .

(٦٥٣) (مجرود) من ل .

(٦٥٤) (محكما) من ك .

(٦٥٥) ط ، ك : مهما .

(٦٥٦) ط ، ب : مذابين

(٦٥٧) مابين الهلالين ساقط من ك

مثقوب ، فيكون الماء ينصب عليها ويخرج من الثقب المذكور . وأدم ذلك ما أمكنك فهذا يكسب القيروطي برودة ورطوبة إلى ما فيه من ردع زيت الورد وتحليله ، وأحمل منه عليه فإن السَّورة تنكسر . فإن أعترض معترض بإضرار الجوهر الدُّهني بما يكون من التورم عن الخلط الصفراوي فيُحلّ ذلك الاعتراض أنّ مافي هذا القيروطي من الجوهر المائي[٦٥٨] يفي بكسر مافيه من استعداد الجوهر الدهني لقبول الحرارة ، مع ما في القير من كسر الحدة وخاصة إن كان من القير المقصَّر وكان الماء من الماء البارد العذب وأديم تضريبه بالماء ، فإنه كلما كان تضريبه أدوم والماء أشد برداً وأكثر كمية كان القيروطي أنفع ، والتجربة تشهد بأن هذا الاعتراض باطل . ولقد رأيت هذا القيروطي ينفع من حرق النار وهو حديث نفعاً لا غاية بعده ، وإذا كان ينفع من حرق النار فهو في سائر العلل الحارة أنجع[٦٥٩] والتجربة تصدق ذلك أو تكذبُه . ومع ما في (هذا)[٦٦٠] القيروطي من التسكين ، هو يُسهّل خروج ما قد تكسر[٦٦١] من العظام بما فيه من الارخاء . وقد يحدث في العظام الزيادات ، وذلك إذا كان التدبير غليظاً عن غير اعتياد[٦٦٢] ولا تدرّج . (وأول من سمعت عنه يحدث ذلك فيه)[٦٦٣] (رجل)[٦٦٤] أخبرني أبي رحمه الله بأنه نبت[٦٦٥] في ظهر ذلك الرجل عظم كأنه قرن ، ولم يكن من الصلابة في حدّ العظام الطبيعية ، وأنه رحمه الله عالجه

---

(٦٥٨) ب : الماء

(٦٥٩) ط ، ل ، ك : انفع

(٦٦٠) (هذا) ساقطة من ب

(٦٦١) ب : انكسر

(٦٦٢) ب ، ك : اعتداد

(٦٦٣) ب : وأوّل ما سمعت ذلك عنه بحدوث ذلك فيه . والتصحيح من ط

(٦٦٤) (رجل) ساقطة من ب

(٦٦٥) ب : يلبث

بالأدوية المسهلة (المستفرغة)[٦٦٦] للخلط الغليظ ووضع على العظم النابت أدوية مجففة ، (فبعد مدة سقط ذلك)[٦٦٧] على ما تسقط قرون الأيول في زمن الربيع . ورأيت عظما قد نبت لي في (عظم)[٦٦٨] يدي وكان يؤلمني فعالجته بتلطيف[٦٦٩] الأغذية واستفراغ الخلط الغليظ ووضعت عليه أدوية محللة والتزمت ذلك . فتحلل كثير من جوهره وبقي لا يزيد (ولا ينتقصُ)[٦٧٠] ولا يعوقني عن شيء من أعمالي . وما كان من نوع[٦٧١] هذا فأقصد فيه نحو مارسمت ، وعندما تستفرغ الخلط الغليظ إنما تستفرغه بذوات الأدوية . وأفضل الأدوية في ذلك ماهو من المعدنيات[٦٧٢] مثل حجر اللازورد ، وأما حجر المغنيطس فلا شك أنه نافع ، غير أني قلما أستعمله فإني اكتفيت باللازورد في ذلك وأحمدته غاية الإحماد . والبسبايج الحديث من النبات والأفثيون جيدة مأمونة . وأمّا الخَرْبق الأسود فإنه أقوى من هذه فمتى احتجت إليه فاستعمله بقصد بعد أن تكسر من يُبْسه وأمّا من الصموغ فإنّ المُقْل والسَّكْبينَج والجَاْوَشير تُخرج الأخلاط الغليظة ، وتختص الصموغ بأنها تستفرغها من الوَتَرات وما بعدَ من الأعضاء . وأما شحم الحنظل فقويّ جداً غير أنه كثيراً ما يسحَج ويضر الكبود فمتى استعملته فاكسر من حدته بالكثيراء . وقد رأى ذلك أئمة (علم الطب)[٦٧٣] وكبراؤهم ، ونعم ما رأوا ، غير أنهم نظروا الأمور[٦٧٤] من جهة (واحدة ، فإنّ الكثيراء نعم الحجاب

---

(٦٦٦) (المستفرغة) ساقطة من ب

(٦٦٧) ب : فعند ذلك سقط . والتصحيح من ل

(٦٦٨) (عظم) ساقطة من ل

(٦٦٩) ب ، ك : بلطيف

(٦٧٠) العبارة (ولا ينقص) من ل

(٦٧١) ط ، ل ، ك : نحو

(٦٧٢) ب : المقويات

(٦٧٣) ب ، ك : العلم

(٦٧٤) ط ، ك : الأمور

من شحم الحنظل من جهة)[٦٧٥] حدته ولم ينظروا الأمر من جهة إكراب الحنظل وأنه يضر بالكبود ويخلّ بقواها . ويحجبُ إكرابَه (مافيه عطرية)[٦٧٦] وقبض ضعيف مثل السنبل وما أحسن موقعه منه ، وهو أيضا يحجبُ من إضراره بالكبد . وما ذكر أحد شيئاً من ذلك ممن تقدمنا إلاّ رئيس علم الطب جالينوس ، فإنه هدانا بإذن الله وأرشدنا إليه بما علّمنا من أفعال القوى الأولى وما يتبعها ، وأمّا سائر أعلام[٦٧٧] علم الطب فلم يفصحوا به ولا أشاروا إليه . ولب الفستق حجاب فاضل من إكراب الحنظل ومن إكراب سائر الأدوية المكربة . وأما ما يكون حجابا بحسب الكيفيات الأولى فأقرب من هذا بأن تحجب الحدة من شحم الحنظل بلب اللوز ، ومثل أن تحجب يُبْس الخربق بالنَّيْلوْفَر وإن كان النَّيْلَوْفَر مع ما يحجب من الكيفيات[٦٧٨] الأولى هو أيضاً يحجب من الإكراب ومن الإخلال بالقوى من حيث إنه عَطِرٌ ، ويعين المسهلات من حيث إن فيه قوة مسهلة ليست بالضعيفة . وكان أبي رحمه الله يخبر عن أبيه جدي الأقرب (رحمه الله)[٦٧٩] أنه كتب في مجلس أحد الملوك في وقته عند وروده من المشرق دواء مسهلاً ، وكان حاضر المجلس الطبيب[٦٨٠] المشهور أبو المُطَّرف بن وافد رحمه الله . فنظر الطبيب المشهور إلى المكتوب فلحقه بموقع النيلوفر من الأدوية[٦٨١] أريحية عظيمة وأفرط في ذلك وتناهى استحسانا وطربا . وقد ترك (بعض)[٦٨٢] الأطباء حجاب الإكراب والإخلال بالكبود في

---

(٦٧٥) مابين الهلالين ساقط من ب

(٦٧٦) ط ، ل ، ك : ماهو عطر

(٦٧٧) ل : علاج

(٦٧٨) ط : الكيفية

(٦٧٩) العبارة (رحمه الله) لم تذكر في ب . ك

(٦٨٠) ل : الوزير

(٦٨١) ل : المسهل

(٦٨٢) (بعض) لم تذكر في ط ، ل ، ك

هذه الأدوية ، وعملوا في ذلك ضد ما فعلوا في المحمودة فإنهم حجبوها بالمصطكى ، فما أحسن موقع المصطكى حجابا في المحمودة من جهة الإكراب وإضعاف القوى ، وتركوا أن يحجّبوا حرّها ويُبسها . وما أتوا به في المحمودة مغتفر ، لأن كمية الواقع من المحمودة في الدواء المسهل قليل . وأما (فعلهم)[٦٨٣] ما قد ذكرته في البسبايج وغيره مما هو مكرب فأمر منتقد عليهم . ولابد أن يكون ممن يقرأ كتابي هذا (يروم تزييف)[٦٨٤] قولي ، كنت حيا أو ميتاً ، و (يمق رداً)[٦٨٥] في ذلك . وأنا[٦٨٦] أرميهم بواحدة ، أن ما ذكرته يستعمل على ما ذكرته ويستعمل على غير ذلك من غير مارسمته من الحُجَب ، وبعد ذلك ينظر كيف كان أثر المسهل في قوى البدن أولا وفي إكرابه وما يعقبه كل واحد من الدواءين في الكبود وفي الإسحاج ، فإنّ التجربة إمّا أن تصدق[٦٨٧] قولي ، كنت حيا أو ميتا ، وإما أن تكذبه .

وكذلك كل ما ذكرته في كتابي هذا وأثبته لاشك أنه سيروم من يتعسف تزييفه بالكلام وأنا احاكمهم ، كنت حيا أو ميتا ، إلى التجربة فإنّ الكلام يدخله الصدق والكذب ، والحُجج منها ماهو برهان ومنها ما هو إقناع ومنها ماهو سفسطة ومنها ماهو تخيل[٦٨٨] . والبرهان هو ميزان حق في الحجج ، لكن كثيراً ما تدخل فيه أقوال (إما جدلية إقناعية وإما سفسطة وإما أقوال تخيلية ، وليس يفرق بين الأقوال)[٦٨٩] إلا البصير بعلم المنطق وخاصة إن كان بصيراً بعلم الطب ،

---

(٦٨٣) (فعلهم) ساقطة من ب

(٦٨٤) ب : يريد ترتيق

(٦٨٥) ب : وردّ

(٦٨٦) ب : وما

(٦٨٧) ب ، ط ، ك : تنصرُ

(٦٨٨) ب ، ك : تخييل

(٦٨٩) مابين الهلالين ساقط من ب

فحينئذ يمكنه أن يميز الحق من الباطل فيما يكون له بالطب معلق . وكثيراً (قد يُمَوّه)[٦٩٠] عليه من شأنه اللجاجة ، والتجربة وحدها هي التي تثبت الحقائق وتذهب البواطل .

وقد ذكرت العظام وأنا آخذ في ذكر ما يحدث في جسم الإنسان عموماً من الأمراض .

ذكر ما يحدث في جسم الإنسان عموماً من الأمراض[٦٩١]

والجسم تحدث فيه الأورام من أعلاه إلى أسفله والدماميل[٦٩٢] والحِكَّة والقروح ، وتحدث فيه حكة من غير مِدَّة ، وإنما اختلفت هذه كلها بحسب الخلط الممرض . والأورام إنما تحدث عما كان من الخلط غائراً في العضل . وأما الدماميل فإنها تحدث فيما هو قريب من ظاهر البدن مما قد مَجَّتْهُ (الطبيعة)[٦٩٣] ودفعته إلى ما هنالك . وأما الحكة والجرب الرطب فإنما هو ما يكون في الجلد أو نحو الجلد ، وإنما اختلفت هذه بحسب المواضع من البدن . ويُفرّق بين الجرب والحكة التي لا مادة معها أن الحكة التي (لا تكون معها مادة)[٦٩٤] ألطف جوهراً وأشد يبساً . وأما جميع ما ذكرته من تنوع هذه فإن كل (واحد)[٦٩٥] منها يكون عن خلط من الأخلاط أو عن أكثر من خلط . وليس يتحد[٦٩٦] بالمواضع وإنما يتحد بالصفات[٦٩٧] ، فليس يخفى الورم الحاد ولا الورم المعروف بالحُمْرة ولا النملة ولا

---

(٦٩٠) ب : قدّموه

(٦٩١) العنوان زيادة من المحقق

(٦٩٢) الدماميل جمع دُمّل والجمع المشهور دمامل والدمل بالفارسية دَنْبل

(٦٩٣) (الطبيعة) ساقطة من ب

(٦٩٤) ط ، ل ، ك : لا مادة معها

(٦٩٥) (واحد) ساقطة من ب

(٦٩٦) ب ، ك : يحتد

(٦٩٧) ب : بالصفرا

التهبج[٦٩٨] ولا الورم الصلب ، كلها تتميز بصفاتها وبأعراضها (التابعة لها كما أن الأمراض الوافدة ليست تخفى مثل الحمرة ومثل الاكلة ، كلها ليس تخفى عن أي خلط يكون مفرداً بأنفراد صفاته ولا تخفى بتركب صفاتها)[٦٩٩] أو بامتزاجها بخلطين أو أكثر من خلطين أو كيف تركبت عنها هذه العلة . وبالقول الوجيز الجامع يجب الاستفراغ للبدن من الخلط أو من الأكثر من خلط بحسب ما تتحقق ، أولا بالفصد إن اقتضى الفصد أو بالمسهلات وطريق الإسهال بيّن واضح . ويجب أن تروم بعد ذلك مع أخذ[٧٠٠] المسهل ردع ذلك إن كان في عضو شريف ، أو كان انفجاره ربما أخلّ بعضو شريف . ومع أنك تردعه لا تُخْلِه مما يكون في قوته تحليل بأعتدال . وفي هذا الموضع أُذكرك أن الدواء المردع من حيث إنه مردع إنما يكون الغالب عليه البرودة . فإن كان إرداعه بشدة فلابد من أن يكون فيه قوة قبض ، فهو يجمع جوهر العضو ففعله ضد فعل المرخي ، فإمّا أن (يكون يزيد)[٧٠١] في الوجع في أول ما يوضع ، وإمّا أن يكون لا يزيد في شدته ولا يكسر من شدته . (فلذلك أشير)[٧٠٢] عليك في أن لا تُخلِيَ أدويتك ، وإن كانت ردَّاعة ، مما فيه قوة تحليل وبعض إرخاء ، فإنّ الوجع قد تنصبّ المواد بسببه كما قال الرجل ، فإنه يقول : وليس في الدنيا شيء أجلب لانصباب المواد من الوجع . فلهذا ما أكدت عليك أن تخلط (بمردعك أبداً)[٧٠٣] ما يكون فيه تحليل وبعض إرخاء ، ليسكن الوجع ويفعل المردع فعله إن شاء الله .

---

(٦٩٨) ب ، ط ، ك : التهيج ، ل : التقيح . والتهبج التورم أو ما نعرفه بالوذمة . واهمله تاج العروس . وفي محيط المحيط : التهبّج عند الأطباء الورم الريحي اللين عند المسّ المخالط العضو ، فإن لم يكن كذلك فهو نفخة . وهو من قولهم هبّجه وَرَمه ، وتهبّج تورّم

(٦٩٩) مابين الهلالين ساقط من ب

(٧٠٠) ب : اجراء

(٧٠١) ب : كان تزيد

(٧٠٢) ب : فذلك أيسر

(٧٠٣) ب : مردعه أولاً

مرَكَّب لِذَلك

زهر[٧٠٤] ورد ودقيق شعير ودقيق بَاقِلَّى وصندل من كل واحد أوقية واحدة ، فُقَّاح بَابُونَج ونَرْجِس من كل واحد أربعة دراهم ، بزر كتان و (بزر)[٧٠٥] خِطْمِيّ وزَعْفَرَان من كل واحد درهم ونصف . تسحق الأدوية فرادى وتنخل كذلك ثم مجموعة وتعجن بماء ورد خلط فيه نصف عشره من خل صادق الحمضة ويُضمد به . وما كان من الخلط أرق قلّلْ من الخل ، وما كان أغلظ كَثّرْ منه في دوائك ، وإنما أعطيتك مثالاً[٧٠٦] . ولا تحتاج أن أذكرك بتلطيف الغذاء ، فإني لا أظنك تغفله بعد ، كما أني أعلم أنك لا تحتاج أن أنصّ عليك المسهلات لذلك فقد أعلمتك بأي دواء تُسهلُ أيَّ خلط ، **وسيأتي ذكر ذلك في الجامع الذي أذيل به كتابي هذا وأجعله ختما له** . فإن فاتك مقصدك وقاح الورم فلابد من انفجاره ، وربما انفجر من ذاته وربما احتاج إلى أن يُفجَّر ، وقد نضجت مدّته ، بالحديد البارد أو بالحديد المُحْمى أو بدواء حادّ يُفجّره ، كل ذلك بعد نُضْج مدته . وأعلمك أنه إذا أخذ في التقيح فأسعَ في نضجه فليس لك شيء سوى ذلك . ومما يُنضج ، دقيق الدَّرْمَك وأضالع الكَرنْب المسلوقة من كل واحد جزء ، خُرْء الحمام الجاف ربع جزء . يُسحق ما يمكن سحقه فرادى وينخل ما يمكن نخله ويعجن الجميع بمرق أكارع الضأن (الصغار أو يعجن بزُبد)[٧٠٧] ، هذا إن كان المزاج معتدلاً والسن متوسطاً . وأما إن كان السن من الكهولة إلى الشيخوخة فيعجن بالسمن العتيق ويعاوض من دقيق الدرمك بخبز الدرمك أو

---

(٧٠٤) ب : دهن

(٧٠٥) (بزر) ساقطة من ب

(٧٠٦) ب ، ك : غذاء

(٧٠٧) العبارة بين الهلالين من ب

بخبز السميد . فإن كان الجسم عضليا (آدم)[٧٠٨] فيكون عوضاً من دقيق الدرمك (خميرالدرمك)[٧٠٩] . وأما إن كان السن صِبا فيعجن بمرق أكارع صغار الضأن أو يعجن بزبد[٧١٠] ، وإن كان السن شباباً فيعجن بالسمن المتعارف عند الناس للأكل . فإذا نضج فاّسع في أن يكون انفجاره في أسفله لتخرج المِدّة منصبة هابطة إذا كان انفجاره بالحديد أو بالدواء .

مُرَكَّبٌ للتفجير[٧١١]

خُرْءُ حمام ودقيق دَرْمَك أجزاء متساوية . يسحق ما يجب سحقه ويعجن بالسمن إن كان الجسم متوسطا والمزاج معتدلاً والسن وسطا ، ويوضع منه قدر جرم القيراط[٧١٢] (على موضع أسفل الورم وتربط عليه على ورقة سلق فإنه ينفجر بإذن الله . وأمّا إن كان الجسم عضلياً والمزاج يابساً والسن إما كهولة أو شيخا فيعجن بصابون ويوضع منه قدر القيراط)[٧١٣] في جرمه على الموضع الذي يجب أن ينفجر منه فإنه ينفجر . وأمّا إن كان صبيًّا رخص اللحم وتراه لِيّنَهُ ناعِمَهُ فيعجن اما بدُهن السِمْسِم وإما بدهن اللوز . وأما إن كان شاباً[٧١٤] فيعجن بالسَمن ويحمل منه (على الورم)[٧١٥] كما ذكرت فإنه ينفجر . وبعد الانفجار مُرْ بأن يغسل بعسل مجلب[٧١٦] على ماء طبخ فيه من الكِرْسَنَّة ما غير أوصافه ، يجلب به العسل فتخرج رغوته حتى يأتي عسلا خاثراً فتخلط به مثله من ماء فاتر وبعد

(٧٠٨) (آدم) من ل

(٧٠٩) ب : خبز

(٧١٠) ب : بذلك

(٧١١) ب : لتفجر

(٧١٢) ب : القيروطي

(٧١٣) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(٧١٤) ط ، ل : شباباً

(٧١٥) (على الورم) لم تذكر في ط ، ك ، وهي في ل : (على الموضع)

(٧١٦) ب : يجلب بالحاء المهملة . ولعله أراد بالعسل المجلّب المصنوع جلاباً وانظر ص٢٠٥ رقم ٣٩٧

ذلك يدس[٧١٧] فيه فتيل قطن ملوث في هذا العسل الموصوف صرفاً حتى ينقى ، فيبدل الفتيل كل يوم (إثر الغسل)[٧١٨] . فإذا نقي دس فيه فتيل (قطن)[٧١٩] ملوث[٧٢٠] في مرهم نخلي ، هذا إن كان المزاج متوسطاً والسن كذلك[٧٢١] . وأما إن كان المزاج جافاً والسن من الكهولة فصاعداً فيجب حينئذ ألاّ تقتصر في الماء الذي يجلب فيه العسل على الكرسنة وحدها ، لكن أضف إليها مثل زنتها من الأيرساء مرضوضة . فإذا تغير الماء ، وليكن أوقيتان من الدواءين في أربعة أرطال ماء ، فإذا تغيرت الأوصاف وذهب من الماء الثلث حينئذ تخلطُ به مثل نصفه من عسل ، وتجلبه (به)[٧٢٢] حتى يعود العسل إلى ثخنه الأول ، فتخلط به (مثله)[٧٢٣] من ماء ومثل عشره من عصارة السلق وتزرق من ذلك في الورم بحسب مقدار غوره . واستعمل الفُتُل[٧٢٤] على ما ذكرت ، غير أنك بعد أن تلوث الفتل (في العسل)[٧٢٥] تذرُّ عليها شيئاً من حُراقة الكُنْدُر . وأما إن كان السن صبا واللحم رخصاً فيكفيك أن تأمر بأن يُزرق في غور الورم (عسل بماء عذب قد أُخرجت رغوته وعاد إلى حاله الأول قوامه ، يضرب منه شيء في مثليه من ماء ويزرق في غور الورم)[٧٢٦] ، ثم يدس فيه فتيل ملوث في (العسل الذي جلبت بالماء)[٧٢٧] وقد عاد قوامه إلى حاله الأول فيكفيك ذلك . وإن نقي الورم

---

(٧١٧) ب : يدهن

(٧١٨) العبارة (أثر الغسل) ساقطة من ب ، وهي في ط : (قبل الغسل) وفي ك : (فتيل العسل)

(٧١٩) (قطن) لم تذكر في ط ، ل ، ك

(٧٢٠) ط : قدلْتَ ، ل ، ك : قدلْوت

(٧٢١) ب : متوسطا

(٧٢٢) (به) ساقطة من ب

(٧٢٣) (مثله) ساقطة من ب

(٧٢٤) ط : العسل

(٧٢٥) (في العسل) ساقطة من ل

(٧٢٦) مابين الهلالين ساقط من ب

(٧٢٧) ط ، ل ، ك : عسل مجلب بالماء

مما كان تراكم فيه ، فإن كان المزاج وسطا (والسن)[٧٢٨] كذلك فأمر[٧٢٩] أن يُدس فيه فتيل ملوث في مرهم نَخْليّ يوما ويوما آخر فتيل ملوث (في العسل الذي جلب بماء طبيخ الكِرْسَنّة . وأمّا إن كان من الكهولة فصاعداً ولحمه عضلي فأُمر أن يُدس في الورم فتيل ملوث)[٧٣٠] في مرهم نخلي (زيد في كمية قُلْقُطَاره السدس . وأمّا إن كان صبيا فليكن المرهم النخلي)[٧٣١] قد أُسقط من كمية قلقطاره (المتعارف)[٧٣٢] السدس . وأمّا إن كان شابا[٧٣٣] أو فوق الشباب قليلاً ، ولم يكن لحمه عضليا فحسبه المرهم النخلي على حاله .

الدماميل[٧٣٤]

وأمّا الدماميل فأمرها أخفّ وإنما تحتاج إلى أن تنظر وتحدّس[٧٣٥] أي خلط الغالب عليها . فإن كان الدم فالفصد حسبك . وإن كان الخلط الصفراوي فعليك بٱستفراغه بالدواء المسهل نحو مَيْسِ اللبن الذي ميز بلبن التين . وأضف إلى رطل منه ربع درهم من محمودة في أوقية من شراب المصطَكى ، والخروج عنه بالمعهود في الأدوية المسهلة . وٱجعل غذاءَه الخبز المختمر بالخس المطبوخ ساذَجاً أو متخذا بالخل أو مطيباً بيسير زيت أو يكون الخس مطبوخاً بلحم الدجاج أو الجدي الصغير . وأمّا إن ظهر إليك أنّ الخلط السوداوي (هو)[٧٣٦] الغالب فإنك حينئذ لابد أن تقصِد نحوه بالٱستفراغ . وقد ذكرت لك في استفراغه البَسْبَايَج

---

(٧٢٨) (والسن) من ل

(٧٢٩) ب : فمره

(٧٣٠) مابين الهلالين ساقط من ب

(٧٣١) مابين الهلالين ساقط من ب ، ط ، ك

(٧٣٢) (المتعارف) ساقطة من ب ، ط ، ك

(٧٣٣) ب : شباباً ، ط : السن شباباً

(٧٣٤) العنوان من المحقق

(٧٣٥) ب : يحدس الطبيب

(٧٣٦) (هو) ساقطة من ل ، ك

والأفثيمون والخَرْبقَ الأسود . وحجر اللازودر في ذلك شديد القوة . وأعلمتك ما أذكّرك به (الآن)[٧٣٧] ، أن المَعْدنيَّات لها في استفراغه قوة تقصر عنها النباتيَّة ، وذكرت حينئذ (حجر)[٧٣٨] اللازورد وأني أحمدته في ذلك . وقلت لك إن حجر المغنيطس في ذلك شديد القوة ، وإني تجنبته لإفراط قوته وتناهي شدتها في ذلك . وبحسب ما (يظهر)[٧٣٩] لك من غلظ هذا الخلط يكون عملك ، فإن كان مفرط الغلظ فأعطِ الأدوية بأعيانها بعد أن تكسر من عَادِيتِها[٧٤٠] بكيفيَّاتها ومن إكرابها بخصوصيّة جوهرها ، وبيّنت ذلك لك وسأذكّرك به الآن . وإن لم يكن الخلط متناهي الغلظ فحسبك نقيع الأدوية (بعد رضّ الأدوية النباتيّة منها وبعد سحق اللازورد تُنقع الأدوية)[٧٤١] فيما يغمُرها من ماء مُغلى ليلة (أو أزيد)[٧٤٢] قليلاً ، ثم يصفى صفوها بِرَيْطة[٧٤٣] فتخلط به حسب ما يظهر إليك ويدلك الوقت والبلد وسائر الشروط عليه ، تخلط من الشراب الذي يظهر لك خلطه بحيث لا تمجُّهُ الطباع بسبب المسهل وتسقيه إياه . ولما كان العسل لذيذاً عند الطعم[٧٤٤] ، وخاصة في اللسان لذة حسنة طيّبة وعند الكبد لذة طبيعية ، وهو طعم تلتذه[٧٤٥] الطباع غذائياً[٧٤٦] ودوائياً وجب على الأطباء أن يجعلوه في أدويتهم لأن الأدوية تفعل في الأبدان وتغيّرها . فهي

---

(٧٣٧) (الآن) من ل

(٧٣٨) (حجر) ساقطة من ب

(٧٣٩) (يظهر) ساقطة من ب

(٧٤٠) ط ، ل : عدوانها

(٧٤١) العبارة بين الهلالين من ل

(٧٤٢) ب : راوند

(٧٤٣) ب : برفط ، ط ، ل ، ك : برفق . والرّيْطة كل ثوب رقيق لين ج رَيْط ورِياط

(٧٤٤) ط ، ك ، ل : الطباع

(٧٤٥) ط : تلتذ به . ك : تلك

(٧٤٦) ط : غذا

مكروهة عند الأبدان وإنما تلتذ[٧٤٧] الطباع بما شأن الطباع أن تفعل فيه وتغيره ، وينفعل (هو)[٧٤٨] بسهولة للطباع كالخبز واللحم ، لأن العسل ليس هو في تغييره للبدن كما يغيره الفُلفُل ولا كما يغيره الدُلاَّع والبزر قطونا ، ولا هو من الانقياد من غير أن يفعل على ما هو الخبز واللحم فكأنه وَسَطٌ[٧٤٩] وطعمه موقعه من الطباع موقعاً لذيذاً استعمله الأطباء في أدويتهم ، كانت مسهلات أو غير مسهلات ، إلى ما ينطِقُ التنزيل به من أن في العسل شفاء[٧٥٠] ، وما جاء عن الصادق محمد النبي ﷺ من قوله : (اسقه عسلاً)[٧٥١] ، ومن قوله عليه السلام : (أو شربة من عسل)[٧٥٢] . فلهذا وجب أن نخلِطَ في أدويتنا ، كانت مسهلة أو غير مسهلة ، العسل . فإن عدمناه استعملنا جوهراً حلواً سواه مما يشبهه . فأما السكر فهو للمعدة والمثانة خير من العسل ، وجالينوس يسميه عسلاً اللهم إلاّ (فيما يكون من الأمراض)[٧٥٣] عن جوهر صفراوي شديد الحرارة ، فإنه يجب أن يُتجنب فيه كل حلاوة ، ولذلك ما (أقللت)[٧٥٤] من شراب المصطكى فيما ذكرته .

---

(٧٤٧) ب : تلتذه

(٧٤٨) (هو) ساقطة من ب

(٧٤٩) ب ، ك : واسطة

(٧٥٠) اشارة إلى ماجاء عن العسل في الآية ٦٩ من سورة النحل وهو : يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس .

(٧٥١) كذا جاء الحديث في النسخ الأربع وهو مطابق لنصه في صحيح البخاري وصحيح مسلم .

(٧٥٢) كذا جاء الحديث في ط ، وهو مطابق لنصه في مسند أحمد بن حنبل . وجاء في ب هكذا : أو شربة عسلاً . وهو في ل ،ك هكذا : أو شربة عسل . وفي كل من هذين النصين بعض اختلاف عن النص الصحيح المثبت . وقد جاء ذكر العسل في ٥٤ حديثاً (راجع المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي)

(٧٥٣) ك : أن يكون المرض

(٧٥٤) (اقللت) ساقطة من ب

مُرَكَّبٌ لِذَلك

بَسْبـايَج حـديث وأفثيمون[٧٥٥] مبزر وعود سوس وزبيب شمسي منزوع العجم وزهر بنفسـج من كل واحـد أوقيـة ، حجر الـلازورد ثـلاثـة أربـاع الأوقيـة ، أسطوخدوس وخَرْبَق أسود وورق حنظل من كل واحد درهمان . يرض مـا يجب رضّه من الأدوية ويُسحق ما يجب سحقه ، وذلـك حجر اللازورد ، وينقع الجميع ليلـة أو أزيـد قليـلاً فيما يغمُره من مـاء شـديـد الغليـان ، ثم يُمرس ويُصفى عن الأدويـة فيخلـط بثماني أواق من الصفـو من شراب المُصْطكى ومن شراب النَّيْلَـوفر وشراب التفاح من كل واحد نصف أوقية . وأسقه ذلك على زنـة ثمن درهم محمودة ، فإن قصَّر قوي بأوقية ونصف من الصفو بنصف أوقية من مجموع الأشربـة المـذكورة (أجزاء متساوية)[٧٥٦] . والخروج عنه بما جرت العادة به في الخروج عن الأدوية المسهلة . وأما إن كان الخلط متنـاهي الغلـظ فيجب حينئـذ ألاَّ تقتصر على النقيع بل اسقه الأدوية بأعيانها .

مُرَكَّب لِذَلك

حجر لازورد وبَسْبـايَج حـديث وأفثيـون مبزّر ورب سـوس من كل واحـد درهمان ، خربق أسود ولب لوز من كل واحد درهم ونصف ، مُقْلٌ وأسطوخـدوس من كل واحد ثلاثة أرباع الـدرهم ، ورق حنظل ربع درهم . يقطع الورق دقيقـا ويعرك بلب اللوز وبربـع درهم من كثيراء ويُلَتّ الجميـع بـزيت ورد ويعجن[٧٥٧] الجميع بشراب سِكَنْجَبين وشراب عود السوس .

ويؤخذ من مجموع ذلك زنة خمسة دراهم على حِمْيـة متقـدمـة سحراً بجرعـات

---

(٧٥٥) ل : افيثون اقريطشي

(٧٥٦) ط ، ل ، ك : اجزاء سواء

(٧٥٧) ط : يسحق

ماء (فاتر)[٧٥٨] ، (فإن قصّر قوي بزنة درهم من البقية بجرعات ماء فاتر)[٧٥٩] . والخروج عنه بعد انقضاء فعله بخبز مختمر وتفاييا من فروج أو لحم جَدْي صغير . وأذكّرك بما أخبرتك به أن هذا الخلط لخبثه وغلظه قلما يجيب إلى الاستفراغ المصرِّفي[٧٦٠] دفعة ، وأعلمك أنه يجب أن يعاد مراراً بعد أن يُغِب (عدد الحركات)[٧٦١] أياماً . وأما إن كان الممرض خلطا غليظا ، غير أنه لم يتميّز إلى السوداوية بعد لا في كونه[٧٦٢] ولا في غير ذلك لكنه في نهاية من الغلظ ، فإن ما ذكرته من هذين الدواءين نافع منه . لكن بحسب إفراط غلظه يكون سقيك إياه جوهر الأدوية بأعيانها ، بعد أن تزيد في المركب مثل زنة البَسْبَايَج من بزر القِرْطِم ومثل ثلاثة أرباعه من بزر القُرَّيْص . وأمّا المشروب من المجموع فما قد ذكرته (في ذكري للدواءين المذكورين)[٧٦٣] . وأذكرك أن البلغم إذا تناهى غلظه فقد دخل سالكاً في السوداوية ، فعلى هذا يكون (عملك .

وأمّا إن كان المرض من سائر البلغم ولم يكن)[٧٦٤] غليظا فحسبك أن تستفرغ هذا الخلط بالمُقْلِ وبزر القِرْطِم وبزر الأُنْجُرة وأشباهها ، فإن كان في القوة احتمال فمثل شحم الحنظل .

مُرَكّب لِذَلِكَ

بزر قِرْطِم وبزر أُنجُرَةٍ من كل واحد عشرة دراهم ، (زهر)[٧٦٥] بنفسج وعود

---

(٧٥٨) (فاتر) ساقطة من ط ، ل

(٧٥٩) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(٧٦٠) (المضر) ساقطة من ك .

(٧٦١) ط ، ك : عدد ما حرك نغب ، ب : عددها

(٧٦٢) ل : قوته

(٧٦٣) ب : من الدواءين المذكورين

(٧٦٤) مابين الهلالين ساقط من ل

(٧٦٥) (زهر) ساقطة من ب .

سوس من كل واحد خمسة دراهم ، أسطوخدوس درهمان ، صَعْتَر درهم ونصف . ترض الأدوية وتنقع ليلة فيما يغمرها من ماء شديد الغليان ، ثم تمرس ويصفى عنها نحو ثماني أواقي صفواً فيخلط بها من شراب المصطكى وشراب السّكنجبين[٧٦٦] (من كل واحد)[٧٦٧] أوقية واحدة . ويأخذ ذلك على زنة[٧٦٨] (حبّتين)[٧٦٩] من الما هو دانة[٧٧٠] مقشورة مسحوقة ، فإن قصر قوي بأوقية ونصف من الصفو (بثلث أوقية)[٧٧١] من الشرابين المذكورين بشطرين ، والخروج عنه بما جرت به العادة في الخروج عن الأدوية (المسهلة)[٧٧٢] .

الحكّة[٧٧٣]

وأما الحكة فاعتبر أمرها ، فإن ظهر إليك أن سببها خلط صفراوي فحسبك ماتقدم ذكره من ميس اللبن على ماذكرته . وأمّا إن تبيّن لك أن سببها حدة في الدم فأمر بفصد العليل في الجانبين واجعل أغذيته بقليات الخس ساذجة بالخل والزيت أو متخذة بلحم الجدي ، والدجاج خير من لحم الجدي . وأمّا إن ظهر لك أنها عن خلط قد احترق وتبين ذلك في لون آثارها[٧٧٤] (وفي لونها نفسها)[٧٧٥] أو في سرعة نضجها وفي بطئه وفي حدة لذعها وشدة الالتذاذ بحكّها ، فإن أعظمها لذة ماكان عن خلط صفراوي ، وأعجلها نضجاً ماكان عن خلط

---

(٧٦٦) ب : السكبينج .

(٧٦٧) العبارة بين الهلالين من ل .

(٧٦٨) ب : زنته .

(٧٦٩) وحبتين ، ساقطة من ب .

(٧٧٠) ب : الماء هو ذانه .

(٧٧١) ك : بثلاث أواقي .

(٧٧٢) (المسهلة) ساقطة من ب .

(٧٧٣) العنوان من المحقق .

(٧٧٤) ب : أو تارها .

(٧٧٥) ب : في لون نفسها ، ل : في لونها نفسه ، ك : في لونها بعينه .

دموي وتكون أكبر جرما . وأما مايكون عن خلط قد احترق فأبطؤها نضجاً وتكون آثارها سوداً بعد إفاقتها فيجب أن تسقي العليل ، إذا تبين لك أنها عن خلط سوداوي ، مرق ديك شارف[٧٧٦] قد طبخ بعد أن رض بأعظمه مع ثلث زنته[٧٧٧] من بَسْبَايَج حديث حتى يتهرّأ ، ثم يمرس باليد ويصفى عنه نحو سبع أواقٍ من مرق وتسقيه إياه ، وبعد انقضاء أثرها يكون خروجه عنها بما عهد الخروج عنه في المسهلات . فإن تبين لك أن الخلط شديد الغلظ وتبين لك ذلك في عِظَم جِرم الجَرَب فأسقه المسهل[٧٧٨] البَسْبَايَجيّ الذي تقدم ذكره على ماذكرت . وأما مايكون من الحِكَّة قَحِلة[٧٧٩] جافّة فإنما ذلك عن خلط مذموم قليل الكمية ، فحسِّن غذاء العليل بالخَسِّيَّاتِ السواذج وبلحم الدجاج والجدي ، وحسبك في ذلك تحسين الغذاء وأن تأمر بأن يُدهن بزيت ورد خلط بأوقية منه درهم من القطران الرقيق فذلك برؤه .

ويَحْدُث الجُدَريّ والحَصْبَة[٧٨٠]

ويكاد ألاّ يفلت إنسان منها[٧٨١] . وسبب ذلك مايكون في دم الطفل من الدم المذموم ، أعني دم الطمث الرديّ ، مما اغتذى به في بطن[٧٨٢] أمه . فعندما يقوى تدفعه قوة البدن وكلما طالت مدته في البدن (زادت رداءَته)[٧٨٣] وإذا

---

(٧٧٦) تقدم تفسير اللفظة .

(٧٧٧) ب : وقية .

(٧٧٨) ب : المطبوخ .

(٧٧٩) ط : كحلة ، ك : فحكّة .

(٧٨٠) جعل في نسخة باريس أول العبارة عنواناً ووضعت كلماته في سطر مستقل بعد كتابتها بحروف كبيرة . وقد انفردت نسخة باريس بكتابة عنوان البحث بهذه الطريقة بدلاً من كتابته مبدوءاً بكلمة ذكر .

(٧٨١) ب : منها وفي النسخ الأخرى : « عد هذين » .

(٧٨٢) ط ، ك : جوف .

(٧٨٣) ب : ازداد رداءَة .

تحرك للاندفاع يكون معه حمى حادة عظيمة ، وربما تبع ذلك هذيان وأرق . والفرق بين الجدري والحصبة[٧٨٤] أن خلط الجدري غليظ ، وخلط الحصبة رقيق يابس . وقد نهى الأطباء (عن أن يسقى المجدور مسهلاً)[٧٨٥] ، خوفاً من رجوع الخلط الممرض لباطن البدن ، وأمروا ، وماأبدع رأيهم في ذلك ، أن يُتجنب اللحم وكل غذاء إلاّ العدس بالخل وحده . وأمّا أنا فأبيح للمجدور[٧٨٦] الخسيّات بالخل وقلوب القثاء والخيار وماء الشعير وسويق الشعير ، القليل الملح حسواً بالماء القراح ، وربما سقيته ماء[٧٨٧] الخيار وأطعمته مسلوق القرع المتناهي النضج . وقد أطعمته (في ذلك)[٧٨٨] الدُّلاَّع وأحمدت ذلك كله ، ولم أمكّن قط واحداً منهم من شرب شراب الدلاع فكيف غيره ، خوفاً من ٱستحالة الحلو . ولتعلم أن الجدري كثيراً ماينـدفع منه شيء إلى (العين)[٧٨٩] أو العينين ، فيكون ذلك سبباً لفساد العين .

فلذلك يجب أن يُقطر في عيني المجدور ماء الورد قد أُنقع في أوقية منه درهمان من السُمَّاق مرضوضاً كل يوم مراراً ، وكل من فعلت له ذلك سَلِمَ بحول الله ولم ينله مكروه . كما أني لم أر أحداً التزم الطريق الصواب من المجدورين في تجنب الحلاوات ، ومايتخيله مجانين العوام من إطعام المجدور العسل والحوت المملوح[٧٩٠] ، إلاّ خبثت عاقبته . وأما من سمع من جهّال العوام فمن حسنت

---

(٧٨٤) الكلمة (والحصبة) مكررة في ب .

(٧٨٥) ب : أن يسقوا المحرور دواء مسهلاً .

(٧٨٦) ب : للمحرور .

(٧٨٧) ط ، ل ، ك : عصارة .

(٧٨٨) مابين الهلالين من ب .

(٧٨٩) (العين) لم تذكر في ط ، ك . وهي في ب : العنق .

(٧٩٠) ب : الملح ، ك : المالح : المعنى واضح ولكن التركيب غريب ومن المناسب هنا أن تقدر جملة هي فما أطعم مجدور ذلك إلا ... (ي) .

عاقبته (وأفلت من الهلاك)[٧٩١] فبحكم الأجل المحتوم ، غير أنه أصابه من الهول وشدة المرض (والعذاب)[٧٩٢] ماكان يهلكه بعضه لولا أجله .

وأنا ممن أُطعمت العسل بسبب الإشفاق من مرضي . سأل عجائزي[٧٩٣] رحمهن الله في أمري عوامَّ لكون أبي عني غائبا ، وقد جُدرت وأنا صغير جداً فأُطعمت عسلاً ، وأذكر العسل وأذكر ماأصابني بعَقِبه من العذاب الشديد وتخلَّصت من بعد أمر عظيم . ويجب أن يُتجنَّب في الجُدَريّ أن يدهن الحب بما فيه إرداع ، أشبه مالها[٧٩٤] (المِخَاخ)[٧٩٥] ، أعني مِخَاخ عظام العجول والأخشاف[٧٩٦] .

وأمّا الحصبة

فإن سببها خلط يابس قليل ، هو من لطيف (رديّ)[٧٩٧] دم الأم[٧٩٨] الذي قد اُغتذى به الإنسان في الجَوْف . ويجب أن يُتجنب فيه الحلاوات كلها واللحوم وأن يُدبَّر[٧٩٩] المحصوب بما ذكرته في علاج المجدور ، ولايُتعرَّض أن يدهن بشيء إلا بمِخَاخ العظام المذكورة .

---

(٧٩١) العبارة بين الهلالين مكررة في ب .

(٧٩٢) (والعذاب) ساقطة من ب .

(٧٩٣) ب : عما يرى ، ط : عجايز .

(٧٩٤) ب : بالماء .

(٧٩٥) (المخاخ) ساقطة من ك .

(٧٩٦) أراد بالأخشاف جمع الخشف وهو ولد الظبي أول مايولد . وفي محيط المحيط ومتن اللغة : يجمع الخشف على خِشْفَة وخُشُوف (هذا وإن جمع خشف على أخشاف جمع قياسي ي) .

(٧٩٧) (ردي) ساقطة من ب .

(٧٩٨) ب : الحيض .

(٧٩٩) ط : يدهن .

ويعرض في الجسم البرص

وهو بياض ساطع يكون في البَشَرة إذا حَكَّ لم يَحْمَرَّ وإذا جُرح لم يَدْمَ ، وهو مما علاجه ممتنع البتة . وأمّا سببه فإنما هو ضعف (القوة)[٨٠٠] المُغيِّرة من الكبد ، فتكون حركتها في إحالتها لما تحيله إحالة منكرة ، مثالها في الحركات النقلية (الحركات المضطربة المنكرة في الحركات)[٨٠١] ، وليس له علاج .

وأمّا البَهَقُ

فمنه الأبيض ، وهو مايكون عن ضعف الأعضاء عن هضم غذائها وإحالته الإحالة الكليّة . وتسخين الأعضاء بالدلك[٨٠٢] وبالدهان وبما يشرب ، مما يُحرّ ويُقطِّع ويُفَتّح[٨٠٣] ، يشفي منه . مع العناية بالكبد بما يقوّيها ويفتّح سُدَدَها ، مما هو لطيف الجوهر عَطِر وفيه مرارة غير شديدة ويكون فيه ماشأنه تسمين الكبد وإصلاحها ويكون فيه إنضاج .

مُرَكَّبٌ لِذَلِكَ

إيْرِسَاء وأصل الرَّازِيَانج ومصطكى وسُنْبُل هندي وإذْخِر وأسَارُون ووَجّ من كل واحد عشرة دراهم ، عود سوس (مجرود)[٨٠٤] مثل الجميع . يرض مايجب رضه من الأدوية ويرفع الجميع في رُبْعٍ[٨٠٥] من ماء عذب على نار لينة بعد أن تُنقعَ الأدوية المذكورة فيه ليلة حتى يذهب من الماء النصف ، فيصفّى ويضاف إلى

---

(٨٠٠) (القوة) ساقطة من ك .

(٨٠١) العبارة بين الهلالين ساقطة من ل .

(٨٠٢) ب : لذلك .

(٨٠٣) ط ، ل ، ك : ينضج .

(٨٠٤) (مجرود) من ل .

(٨٠٥) في محيط المحيط أن الرُّبع الهاشمي هو الصاع .

الصفو من شراب قشر الأترج وشراب الرازيانج وشراب الرُّمّان الحلو خمسة عشر رطلا أثلاثا . ويعاد على النار حتى يأتي شراباً محكماً ، فيؤخذ منه كل غُدوة أوقيتان بخمس أواقٍ من ماء (فاتر)[٨٠٦] بأربعة دراهم من دنيد الورد العشاري المحكم . وتضمد المواضع بهذا الضماد وهو :

فُوَّةُ الصِّبْغِ ودقيق التُّرمس من كل واحد جزء ، قُنْطُورِيُون دقيق نصف جزء ، بزر كَتَّان ثمن جزء . تسحق الأدوية فُرادى وتنخل كذلك ثم مجموعة ويعجن منها مايعُمّ الموضع بِخلٍّ ويربط عليه على ورق كرم (أو غيرها)[٨٠٧] غضّة ، ومتى جف عُوض عنه بغيره . فإن كان رخص اللحم ناعمه فيعجن بالماء والخل بشطرين . وأما الغذاء فالشَّفَانِينُ أُجِيدَ طبخها تفايا والعصافير كذلك والفراريج مشويات في السَّفُّود وفي القدر وكذلك الدجاج الفتايا وبأيسر من هذا كله يكون (البُرءُ)[٨٠٨] بحول الله .

وأما البهق الأسود

فإنما هو وَذَحٌ[٨٠٩] . وسببه خلط محترق لحج في العضو فاندفع وذحاً ، فلم يغسل كما تغسل الأجسام من التنظف بدخول الحمام ، ولابما شأنه أن ينقي الجسم مثل لحم البطيخ أو بزره ومثل العسل والسكر ، فلما بقي حدث البهق الأسود عنه . وماذكرته من الضماد في البهق الأبيض يُذهبه ، وذهاب[٨١٠] البهق الأسود أسهل[٨١١] من ذهاب البهق الأبيض بكثير . وأمّا الأغذية (فأغذيتهُ تلك

---

(٨٠٦) (فاتر) من ل .

(٨٠٧) (أو غيرها) ساقطة من ب .

(٨٠٨) (البرء) ساقطة من ب .

(٨٠٩) في تاج العروس أن الوذح احتراق في باطن الفخذين وانسحاج يكون فيهما .

(٨١٠) ب : ويذهب .

(٨١١) ب : وهو أسهل .

بعينها)[٨١٢] غير أن صَنْعَتها (تختلف)[٨١٣] . الدجاج تفايا من أفضل أغذيته وكذلك لحم الجَدْي الصغير ولابأس باليمام تفايا يكون زيتها (دهن)[٨١٤] لوز ، والعصافير كذلك نافعة والأفضل له الدجاج . ويجب أن يتجنب الزيتون والكَرَنب والباذِنْجان ، وبالجملة فحسبه مارسمته من الأغذية .

ويحدث في الجسم الخيلان ، وذلك إنما هو عن خروج شيء من الدم من أفواه الأوراد الدقيقة الشعرية . ويكون سببها في الأكثر إغفال الفصد ، أو يكون عن لذع في الدم فيخرج من أفواه العروق الدقيقة ويلحج هنالك ، فإنّا قد علمنا أن كل دم يفارق أوعيته يسودّ ويتغيّر . فما كان عن آمتلاء (بسبب تجنّب الفصد فآفصِدْ في الذِّراع اليمنى وآستفرغ من دمه)[٨١٥] بحسب الأحوال الحاضرة ، وماكان عن حدة في الدم فالفصد أيضاً ينفع من ذلك . ولابد (فيه)[٨١٦] من تعديل المزاج بشراب تركّبُهُ .

وهذه نُسْخَتُهُ :

عُود سُوس وعُنَّاب من كل واحد أربع أواقٍ ، كُزْبَرَة البئر وبزر بطِّيخ وبزر خِيار من كل واحد أوقيتان ، بَنَفْسَج وخِطْمِيّ من كل واحد نصف أوقية . تُرضّ الأدوية وتُنقع ليلة في أربعة وعشرين رطلاً من ماء مُغلىً ويرفع غُدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف ، فحينئذ يصفى ويضاف إلى الصفو من السكر عشرة أرطال ومن العسل ومن التمر الهندي من كل واحد نصف رطل ومن ماء الورد رطل واحد . ويعاد على النار حتى يأتي شراباً محكماً ، فيأخذ منه

---

(٨١٢) ب ، ل : فأغذية ذلك بعينها ، ك : فهي ذلك بعينها .

(٨١٣) (تختلف) ساقطة من ب .

(٨١٤) (دهن) ساقطة من ب .

(٨١٥) مابين الهلالين ساقط من ك .

(٨١٦) (فيه) ساقطة من ب .

(غدوة)[٨١٧] أوقيتين بست أواقٍ من ماء . ويكون الغذاء الخبز المختمر بقرعيّات الدجاج أُجيد طبخها أو ببقليّات الرِّجْلَة .

ويحدث في الجسم السِّلع[٨١٨]

وذلك إنما هو عن خلط بلغمي قد تناهى في الغلظ والبرد ولذلك لايُوجِع ولايتقيَّح[٨١٩] . فما كان منها صغيراً فإنّ تلطيف الغذاء وٱستعمال الأشربة المُقطِّعَة (المُفتِّحة أياماً كثيرة)[٨٢٠] مثل شراب السَّكَنْجَبين العَنْصَلِيّ ، وبعد ذلك تنقية البدن من نوع ذلك الخلط وتضميدها بالخلّ والوُشَّق يُبْرِئها . وأمّا إن كانت كبراً فعلاجها معتاص ، وخاصة إن كان الموضع يمانع عن إخراجها . وإن كان الموضع لايمانع عن إخراجها فإنّ صُنَّاعَ اليد جرت عادتهم بالشقّ عليها وإخراجها . وقد تكون هذه صغاراً وتَنْمي وتكبَرُ وتغتذي بما شاكلها ، وخاصة إن كان العليل لايتحفظ في أغذيته ويأكل الحوت والفطير واللبن ، وخاصة الذي قد برد ، ومايصنع منه . وجرّبت (فيما صَغُر منها)[٨٢١] تضميدها (ببزر النارنج)[٨٢٢] معجوناً بالماء فوجدته يُذْهِبها . وكذلك جرّبت فيها أكل شيء من لُبِّهِ كل يوم على الصوم نحو درهم فرأيت له أثراً محموداً بَيِّناً في إذهابها . وإذا حمل عليها مما هو معلوم القرصعنة انتُفع بذلك .

---

(٨١٧) ط : كل يوم على الريق .

(٨١٨) ل : الصلع (السَّلْع بالفتح الشق في القدم أو في العقب وبالتحريك البرص ... والسلعة بالكسر وتفتح وتحرك وكعنبة زيادة تحدث في الجسد كالغدة إذا غمزت باليد تحركت . وتكون في العظم من حصة إلى بطيخة ولها كيس يحويها ومادتها بلغمية وعلاجها بتنقية البدن من البلغم وإلزام العليل الحمية وقطع الغددي منها عن قاموس الأطبا ـ والمراد هنا هو المرض الأخير (ي) .

(٨١٩) ط ، ل ، ك : ينضج .

(٨٢٠) ك : امتحنته إلى غير مرة .

(٨٢١) ب : في صغر منها .

(٨٢٢) ب : ببزر البابونج ، ك : بنور النارنج .

ومن نوع هذه السِّلع عُقَيْدَات تكون في البدن لاتُوجِع سماها القدماء عُقَد العصب . (وهذا الاسم ليس بحقيقة فإنها ليست بتعقد العصب)[٨٢٣] ، وإنما هي خلط غليظ يلحَج في الموضع فتكون عنه هذه العقد فلبروزها[٨٢٤] للهواء تجمُد . وعلاجها ذكر الأطباء كَيّها ، وأحمدت أنا أثر ماذكرته من (بزر النارنج)[٨٢٥] ضماداً عليها وأكلاً فيها .

وتحدث الثآليل ، وهي أنواع فمنها مايكون فيه رطوبة دَمِيَّة غليظة ، وهذا كأنه نوع كبير من الخَيَلان وعلاجه داخل في علاجها وقد ذكرته . ومنها مايكون قَحِلَةً ناتئة ، وإنما هي عن خلط شديد اليبس بارد ، وأمّا العلاج الصواب فتنقية البدن من هذا الخلط (بما ذكرته)[٨٢٦] .

مُرَكَّبٌ لِذَلِك

صَبر وأغاريقون وبَسْبَايَج حديث ولبّ بزر قِرْطِم وبزر أُنْجُرَة ورب سوس وحجر لازورد ومُقْل وجَاوَشِير من كل واحد درهم ، (ورق)[٨٢٧] حنظل وشحم حنظل من كل واحد حبتان ، عُصارة العَلْقم حبة ونصف . تسحق الأدوية فرادى وتلتّ بدهن شَيْرَج حاشا ورقَ الحنظل (وشحمه)[٨٢٨] فإنها يقطعان بالمقص عوض السحق ويعركان بنصف درهم من لب لوز بزنة أربع حبات من كثيراء ، ولب اللوز والكثيراء مدقوقان ، وتخلط الأدوية وتعجن بشراب سِكَنْجبين . ويأخذ من مجموع ذلك ستة دراهم على حِمْية متقدمة ، فإن قصّر قوّي

---

(٨٢٣) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(٨٢٤) ب : بمرورها ، ل : ببرودة .

(٨٢٥) ب : بزر البابونج .

(٨٢٦) ط ، ل ، ك : بنحو ماذكرته .

(٨٢٧) (ورق) ساقطة من ب .

(٨٢٨) ط ، ل ، ك : وحاشا شحم الحنظل .

بدرهم من البقية بجرعات من ماء فاتر ، والخروج عنه بما جرت به العادة في الخروج عن الأدوية المسهلة . وإنما ينفع هذا مع تحسين الغذاء بالدجاج تفايا بيضاء وخضراء بالخبز المختمر . وإن وضع على الثؤلول شيء[٨٢٩] من الخَرْنُوب الفجّ يَبَّسه حتى يسقط ، وكذلك إن وضع عليه شيء من دهن الجُبْن الموجود في الخوابي التي يُختزن الجُبْن القديم فيها فإنه ييبسه حتى يسقط بإذن الله . وإن دهنت بدهن حب القمح أو بدهن التُّرْمُسِ أو بدهن الحُلْبَةِ[٨٣٠] الذي يستخرج بالقلس[٨٣١] فإن كل واحد منها يجففها وييبسها حتى تسقط . ومن الثآليل مالا يبدو منها إلا طرفها تكون غائرة في اللحم وتعرف بالثآليل المنكوسة ، وكل ماذكرته من المسهل ومن تحسين الغذاء ومن الأدهان في تلك يشفي من هذا إن شاء الله .

ويحدث في الأجسام خشونة وحروشة تعرف بالحزاز وذلك أيضاً[٨٣٢] عن خلط يابس لم يبلغ في الغلظ مبلغ مايكون عنه الثآليل . وماذكرته من المسهل في الثآليل نافع في الحزاز . والحزاز إذا وضع عليها (حزاز الصخر)[٨٣٣] مسحوقاً معجوناً بالماء أبرأ منها بحول الله ، وإن دهنت بدهن القمح أو بواحد من الأدهان المذكورة للثآليل (نفعها وأبرأ منها)[٨٣٤] . وذكر أن الحزاز قد يحدث

---

(٨٢٩) (شيء) ساقطة من ب .

(٨٣٠) ط ، ل ، ك : الحلبا .

(٨٣١) ط ، ل ، ك : بالعكس (القلس له معان عدة أقربها هنا أن يكون من قلست الكأس بالشراب قذفته لفرط امتلائها أو من قلست النحل العسل عجته أو من قلست السحابة الندى رمت به من غير مطر شديد . والعكس هنا إن صحت رواية العكس معناه الضغط الشديد (ي) .

(٨٣٢) ب : نقصا .

(٨٣٣) ط ، ل : حزاز الحجر ، ك : الحجر ، وحزاز الصخر : نبات .

(٨٣٤) ط ، ل ، ك : نفع منها .

عن أكل سُؤر[٨٣٥] (سام أبرص)[٨٣٦] وماكان إنما حدث عن ذلك فإنّ التِرياق الفاروق إذا أُخذ منه على الصوم من ربع درهم إلى نصف درهم بجرعة ماء فاتر ولم يقرب آخذه غذاء إلى تمام ثماني ساعات يُبرئ من ذلك . وسؤر سَامّ أبرصَ أو طعام يأكل فيه أو الماء الذي يسقط فيه السّامّ أبْرَصَ فإنه مضرّ بالبدن . ولقد كنت بأمتحاني بمراكش وجدت في الماء الذي كنت أشرب منه رائحة كريهة ، وكلما تمادت[٨٣٧] الأيام ازدادت كراهة . فأدخلت في البئر من يفتشه ، وأنا أظن أن بعض الحيوان الذي يُتّخذ في الدور سقط فيها ، فكنت أحزن[٨٣٨] بسبب أني كنت أتوضأ منه ، فأخرج الداخل فيه عدةً من السّامّ أبْرَصَ بعضها قد تمزق . فجزِعْت وألتزمت أخذ الترياق وشرب أمراق الدجاج تفايا فلم ينلني بحمد الله سوء . ثم بعد (ذلك)[٨٣٩] بمدة (عرض لي)[٨٤٠] حبّ كانت تنبت في أنفي (واحدةً بعد واحدة)[٨٤١] فطليت عليها شيئاً من الترياق لأني علمت أن ذلك خلط سمي اندفع عن جسمي إلى هنالك أحدثه الماء الذي كنت أشربه ، وقد تغير بالسامّ أبرصَ ، وعاودت ذلك نحو أربع مرات فأرتفع ذلك بحمد الله .

---

(٨٣٥) السُّؤْر بالضم البقية من كل شيء والفضلة ومنه سور الفأرة وغيرها . كذا في تاج العروس . وفي محيط المحيط : السؤر البقية والفضلة أو هو بقية الماء التي يبقيها الشارب في الإناء أو الحوض ثم استعير لبقية الطعام وغيره .

(٨٣٦) ط ، ل ، ك : السام أبرص معرفاً بال . ويقولون في التثنية سامّا أبرص وفي الجمع سوامّ أبرص وسوامّ بدون أن يُذكر أبرص وبزصة وأبارص بدون أن يذكر سام . وفي محيط المحيط ومتن اللغة : هو دويبّة من صغار الوَزَغ . وهو أبو بُرَيصَ في الشام .

(٨٣٧) ط ، ل : مرت .

(٨٣٨) ب : آتي .

(٨٣٩) (ذلك) ساقطة من ط ، ل .

(٨٤٠) ط ، ل ، ك : عرضني .

(٨٤١) في النسخ الأربع : واحداً بعد واحد .

ويعرض في الأبدان[٨٤٢] **العلة** المعروفة[٨٤٣] بتقشّر[٨٤٤] الجلد ، وهي من خلط سوداوي مذموم يندفع إلى الجلد ، وعندما يندفع تتخلى[٨٤٥] طباع البدن عن الجلد فلاتغذيه ولاتدفع عنه فيتقشر الجلد حينئذٍ . وهذا الخلط خبيث جداً ، غير أنه متحرك إلى خارج وعلاجه بآستفراغ البدن من ذلك الخلط المذموم بنحو ماذكرته من البَسْبَايَج والأفثيمون وحجر اللازورد وماذكرته من الخَرْبَقِ وسواه ، فاستفرغه بنحو ماذكرته من ذلك . ثم أعطِ العليل كل خامس من الأيام نصف درهم من التِّرياق الفاروق بأوقية من شراب عود السوس مخلوطة بثلاثة أمثالها من ماء ، ويبقى على ذلك نحو ثماني ساعات ، وحينئذ يأخذ[٨٤٦] غذاءَه الخبز المختمر بأمراق الدجاج تفايا ، وليكثر من شرب أمراقها كذلك . وتُضمِّدُ الموضع بلب بزر البِطِّيخ وفُقّاح البَابُونج بشطرين ، بعد أن يُسحق كل واحد منهما ويُنخل مايجب نخلُهُ ويعجن بماء عذب ويُضمَّد منه هكذا كل يوم .

وقد يحدث الجذام ، وهو الذي يسمَّى العلة الكبرى ، وقلما يكون ذلك إلا إمّا عن مشافهة من به هذه العلة أو عن شيء يشربه الإنسان من هذه الأشياء المفسدة لمزاجه . وعلى كل حال[٨٤٧] إنما هو أمر إذا استحكم اعتاص علاجه ، ومالم يستحكم فإنّ علاجه ممكن . وأول ماتقصد إلى عمله تُفَتِّح سُدد طِحَاله بمثل (قشر)[٨٤٨] أصل الطَّرْفاء ومثل قشر أصل الكَبَر ، وآجعل معهما مايكسر من حدّة مافيه حدّة (منها)[٨٤٩] مثل عود السوس والزبيب الشميّ .

---

(٨٤٢) ب : الاحداق .

(٨٤٣) ط ، ل ، ك : التي تعرف .

(٨٤٤) ب : بتقصير ، ط ، ك : بتقشير .

(٨٤٥) ب : يخل ، ط : تخل .

(٨٤٦) ب : فاجر .

(٨٤٧) ط ، ل ، ك : وجه .

(٨٤٨) (قشر) ساقطة من ب .

(٨٤٩) (منها) ساقطة من ب .

مُرَكَّب لذلِكَ

أصل الطَرْفاء وإذْخِر من كل واحد (أوقية واحدة ، جعيدة وبابُوْنَج من كل واحد)[٨٥٠] ثلاثة أرباع الأوقية ، أسارون وفُوذَنْج نهري من كل واحد نصف أوقية ، قنطوريون دقيق ربع أوقية . يرض مايجب رضه من الأدوية وينقع ليلة مع مثل رنة الجميع من عود السوس في عشرة أرطال من ماء ، ويرفع غُدوةً على نار ليّنة حتى يذهب من الماء الثلث فيصفى ويضاف إلى الصفو من السكر سبعة أرطال ، ويعاد على النار حتى يأتي شراباً محكماً . ويأخذ منه كل غدوة أوقيتين بسبع أواقي من ماء فاتر ، (هكذا)[٨٥١] كل يوم ، ويكون الغذاء الخبز المختمر بالفراريج والدجاج تفايا يكون زيتها دهن اللوز . وإن آستفرغت له شيئاً من الخلط السوداويّ انتفع بذلك ، ومهما سقيته مسهلاً فذوات الأدوية بأعيانها ، مثل ماقد ذكرته من البَسْبايَج والأفثيمون (والخَرْبَق)[٨٥٢] وغير ذلك .

مُركّب لذلك

أغاريقون وبَسْبَايَج حديث وحجر لازورد من كل واحد درهمان ، خَرْبَق أسود درهم واحد ، ورق حنظلة أنثى ربع درهم ، محمودة ثمن درهم . يقطع الورق بالمقصّ دقيقاً ويعرك بمثل زنته من فستق مدقوق وبمثل زنته من كَثِيْراء ويضاف إلى الجميع (والكل مسحوق على آنفراده ، يضاف إلى الجميع)[٨٥٣] من لب اللوز درهم واحد مدقوق ، ويخلط الجميع[٨٥٤] ويعجن بشراب قشر الأُترج وبشراب

---

(٨٥٠) مابين الهلالين من ل .

(٨٥١) (هكذا) ساقطة من ب .

(٨٥٢) (الخَرْبَق) ساقطة من ب .

(٨٥٣) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٨٥٤) ط ، ل ، ك : الكل .

السّكَنْجبين . ويأخذ من مجموع ذلك زنة ستة دراهم بجرعات ماء فاتر ، (فإنْ قصّر قُوّي بدرهم من البقية بجرعات ماء فاتر)[٨٥٥] ، والخروج عنه بماجرت العادة به في الخروج عن الأدوية المسهلة . ويجب أن تَغُبَّ ضعف عدد الحركات أياما وتعاود . ويتعاهد في فصل الشتاء أن يأخذ في كل ثامن من الأيام أفعى أنثى حَضْبَة[٨٥٦] تطبخ له تفايا بعد أن يُجاد قطعها ثم تنقى وتسلق مرتين بماء وضع فيه شِبْثٌ وتطبخ تفايا ، ويأكلها بخبز ويشرب مرقها ثم يبقى عليها حتى يجود انهضامها في أعضائه . وفي سائر الأيام يكون غذاؤه بالفراريج والدجاج تفايا ، وليكثر من شرب أمراقها فأمراقها من الأدوية النافعة له . وإن أخذ[٨٥٧] يوماً في ثمانية درهما من التِريّاق الفاروق بجرعات ماء انتفع به . ومدار أمره على التزام الحِمْية والدؤوب على أكل الدجاج وأمراقها .

ويحدُث بالإنسان

ألاّ يحرّك بعض أعضائه ، أو يعرِض له عُسرٌ في الحس أو عسر في الحركة أو في كليهما ، وهذا[٨٥٨] جرت العادة أن يسمى خَدَراً . فإذا تمكن الخدَرَ في الحركة النقلية سَمِّي استرخاء ، وإن سَمّى أحد بطلان الحس استرخاء لم يأت بمُنتقَد عليه غير أنه سَمّى مالم تَجْرِ به العوائد . وقد ذكرت أسباب الخدر عند ذكري أمراض الرأس . وأما السبب في أن يخدر من بعض الناس الحس ومن بعضهم الحركة ومن بعضهم الأمران جميعاً فإلى الآن لم أشرحه فأعِرْني سمعَك .

قد علمتَ أن يَنْبُوع الحركات الإرادية هو الدماغ ، وكذلك علمتَ أنه أيضاً

---

(٨٥٥) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك .

(٨٥٦) ب ، ط ، ل : خصبة ، ك : خصيّة وهما تصحيف . وفي التاج : الحَضْب بالفتح ويكسر حيّة أو هو ذكرها الضخم أو أبيضها أو دقيقها . اه . وأنث اللفظة لأنه أراد الأفعى الأنثى .

(٨٥٧) ب : أكل .

(٨٥٨) ب : وقد .

ينبوع الإحساس الحيواني وأنه يرسل بقدرة الله عز وجل الحس والحركة في سُبُلٍ صغار ، وهي الأعصاب ، إلى ماقرب منه ويبعث[٨٥٩] سبيلاً عظيماً يحويها (وهو)[٨٦٠] النُّخاع ، وينبعث من النخاع سبل صغار تأتي الأعضاء بعضها بالحس وبعضها بالحركة بقدرة الله سبحانه ، فما كان من الأعصاب اللّينة المنبثَّة من الدماغ نفسه أو من النخاع (إنما يأتي بالحس ، وما كان من الأعصاب[٨٦١] أصلَب يأتي من الدماغ أو من النخاع)[٨٦٢] فإنه يأتي بالحركة . وقد ظن بعض الأطباء أن السبب في تعطيل حركة العضو ، وحسُّه باق ، إنما ذلك لأن (في)[٨٦٣] الحركة النقلية يحتاج العضو إلى أن يفعل ، وفي الإحساس إنما هو يقبل الأثر من غيره . وهذا يخيل منه أنه قول صحيح ، غير أنه يتَزيف بسبب أن كثيراً من الناس يتعطل حسه في عضو أو في أعضاء والحركة فيما تعطل حسه باقية لم ينلها مضرة . فإذا كان ذلك فإنما هو الحق ماذكره الرجل من[٨٦٤] أن عصبة الحركة غير عصبة[٨٦٥] الحس ، والمشاهدة على ماأخبر تشهد بذلك لأن آختلاف العصبين ظاهر لايخفى . وماكان من عسر الحس أو من عسر الحركة سببه آفة في جملة الدماغ فإن الأمر يكون شاملاً في البدن . فإن كان في موضع من شِقَّي الدماغ كان العسر أو التعطل فيما ينبعث إليه العصب من ذلك الموضع . وكذلك متى كانت الآفة في موضع من النُّخاع فإنّ الأعضاء التي ينبثّ فيها العصب النابت من ذلك الموضع ، كان عصبا من عصب الحس أو كان (من عصب الحركة)[٨٦٦] ،

(٨٥٩) ب ، ل : ينبعث .

(٨٦٠) (وهو) ساقطة من ب .

(٨٦١) ط ، ل : العصب .

(٨٦٢) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٨٦٣) (في) ساقطة من ب ، ط ، ك .

(٨٦٤) ب : من غير .

(٨٦٥) ب ، ط ، ك ، ل : عصب .

(٨٦٦) ط : عصباً من عصب الحركة .

تنـالـه المضرة . وبقي أن يُنْظَر هل كل عصب للحس لايكـون عنـه قـوة حركـة نقليّة ، كذلك هل كل عصب للحركة لايكون عنه إحساس البتـة ، أو يكون من عصب الحس مايكون عنه حركة نقليّة[٨٦٧] ، ويكون من عصب الحركة مـايكون عنه إحساس . وقد يوجد هذا غير أن الحس الـذي يكون عن عصب الحس يكون أذكى ، والحركـة النقليـة التي تكون عن عصب الحركـة تكون أشـد وأقوى ، وأمـا اليَنْبُوع فواحـد . والحكمـة في أن عصب الحس (لين)[٨٦٨] وعصب الحركـة أصلب (بـاهرة)[٨٦٩] ، وهـذا نجـده دائماً ، كان أنبعـاثـه من الـدمـاغ نفسـه أو كان من النخاع . وأكثر مايأتي إلى ظاهر البدن إنما هو عصب الحس ، والعصب المتوغل في باطن البدن إنما هو معظمه من عصب الحركة ، كما علمنا (أن ظاهر البدن)[٨٧٠] ، وخاصة جلدته ، ومن الجلدة جلدة باطن الكف[٨٧١] ، أعدل مزاجاً فقبولها للحس أجـود . وأمـا مـاهـو متـوغـل من العضـل في بـاطن الجسم فليس يكـون قبـولـه للإحساس على ذلك من الذكاء لأن الإحسـاس الحيواني إنمـا معظم الأنتفـاع بـه في ظـاهر البـدن ، وأكثر من ذلـك في الحـواس . وليس إحســاس الحـواس من نـوع إحساس اللمس ، بل هو أعلى من ذلك على ماقدَّره الخالق وكيَّفه وقسطه بقـدرتـه (الباهرة)[٨٧٢] وقد علمنـا أن مـايكون من عسر[٨٧٣] الحس أو من عسر الحركـة أو من تعطيلهما أو تعطيل واحد منهما من جهة واحدة يسمى فالجاً إمّـا متمكنـا وإمّـا

---

(٨٦٧) بعد الكلمة (نقلية) جاءَت في ل هذه العبارة : (ويكون من عصب الحس مالايكون عنه حركة نقلية) .

(٨٦٨) (لين) ساقطة من ب .

(٨٦٩) ل : بآخرة . والكلمة ساقطة من ك .

(٨٧٠) العبارة بين الهلالين ساقطة من ل .

(٨٧١) ل : الكتف .

(٨٧٢) (الباهرة) ساقطة من ب .

(٨٧٣) ب : غير .

غير متمكن . (وما كان)[٨٧٤] خاصة في الحس في عضو عضو أو في أكثر من عضو ، يسمى عسر حس وخدراً فإن كان متمكنا سمي استرخاء ، وجرت العادة بأن يسمى ماكان في الشِّقّ الواحد فالجاً وكذلك قد علمنا أن الآفات المخدرات والمفلجات (سببها)[٨٧٥] إما برد مزاج غلب على موضع من الدماغ أو على أكثره[٨٧٦] أو على جميعه . (أما ماكان على جميعه)[٨٧٧] فإن غلب عليه بإفراط كان الهلاك السريع لتعطل النفس . وأما إن لم يكن مفرطاً فإنه يكون عنه عسر في الحس والحركة كليهما أو في واحد منهما . وأما إن كان ذلك في موضع من العصب النابت من الدماغ أو في بعض العصب النابت من النخاع فإنّ ماكان منه أسفل من الفقارة المؤوفة ، فإن كانت الآفة أسفل من الفقارات التي عصبها يحرّك الصدر فإنه قد يكون ذلك إفراطا ويبقى الحيوان حياً لأنّ تنفسه (لاينقطع)[٨٧٨] ولايتعطل . وأمّا إن كان فوق الفقارات (التي عصبها يأتي الصدر)[٨٧٩] بالحركة أو فيها نفسها فإنّ الحيوان لايلبث أن يموت آختناقاً . ومتى تعطل حركة عضو أو إحساسه فينبغي أن تقصدَ بعلاجه إلى الموضع الذي نالته الآفة . والآفات كما قلنا إمّا سوء مزاج بارد من غير مادة ، وإمّا آنصباب خلط شديد البرودة فيُضرّ ببرده (بمزاج العصب)[٨٨٠] فما كان يأتيه ذلك العصب من الأعضاء تناله المضرة في حسه إن كان من عصب الحس أو في حركته إن كان من عصب الحركة أو في كليهما إن كان في عصبها . أو تكون الآفة عن تورّم فيصيب العصب ضغط[٨٨١] وسوء مزاج فتنال

---

(٨٧٤) ل : وأما عن .

(٨٧٥) (سببها) ساقطة من ط .

(٨٧٦) ب ، ط : أكثر .

(٨٧٧) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب ، وهي في ك : (فإن على جميعه) .

(٨٧٨) (لاينقطع) من ب .

(٨٧٩) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك .

(٨٨٠) ب : مزاجه لمزاج العصب .

(٨٨١) ب ، ط ، ك : ضعف .

الآفة ماكان ذلك العصب يؤدي إليه القوة الحسّيّة أو القوة النقليّة لأن الضغط يمنع النفوذ . وليس يخلو سوء المزاج أيّ مزاج كان من الإضرار بعض المضرّة (في ذلك)[٨٨٢] . فعلى كل حال إنما تقصدُ بعلاجكَ لموضع الآفة ، (كان اليَنْبُوع أو كان الطريق)[٨٨٣] الذي منزلته من الينبوع منزلة الساقية[٨٨٤] الكبرى من الحوض . فإن زكِنْتَ أنّ الأمر سوء مزاج بارد (من سبب)[٨٨٥] من الأسباب المُبَرّدة فتسخّن الموضع بمافيه تسخين باعتدال ، ولتكن القوة المقوية بالعطرية وافرة . ولاتنسَ مالا أزال أذكّرك به من أن يكون في دوائك قوة قبض لطيف ، فبذلك يتمّ لك في الأمر ما تريد . ومن الأدهان النافعة في ذلك دهن حب الضَرْوْ المستخرج بعد نُضْج الحَبّ وقد خلطتَ به عُشرهُ من دهن بَشَاميّ . وإن كان الوقت شتاء والسن شيخاً والبلد بارداً فزذ في كمية دهن البَشام ، فإن عدِمْته فدهن البَلَسان نِعْمَ العوضُ عنه . واجعل أغذيته مافيه إحرار غير مفرط[٨٨٦] ، والحمام البُرجيّ وخاصة ذُكْرانها نافع في ذلك ، وقد أخبرتك به ، وكذلك رُؤس الأرانب تفايا ولابأس باليمام شواء في السفود وفي القدر ، وكذلك الفراريج الذكور[٨٨٧] وخاصة السود منها . وألزم مريضَك الرياضة بقصد على الصوم قدر ما يمكنه[٨٨٨] ، فإن كان ممن[٨٨٩] لاتُمكنه الحركة النقلية بسبب مرضه فحرّك نفسه بما يُحرّ مزاجه بعض الإحرار بأن تُحاجّه وتُرادّه الحُجّة فإنّ نفسَه تتحرّك ومزاجه

---

(٨٨٢) (في ذلك) ساقطة من ب .

(٨٨٣) ط : كالينبوع أو كالطريق .

(٨٨٤) ب : الساق .

(٨٨٥) (من سبب) ساقطة من ط .

(٨٨٦) ط ، ل ، ك : شديد .

(٨٨٧) ب : المذكورة .

(٨٨٨) ب ، ط ، ك : يمكنك .

(٨٨٩) ب ، ط : مما .

يسخُنَ . وأدلكْ بدنه بأكفٍّ ليّنة على الصوم . فإذا أنلته غذاء[٨٩٠] جنِّبْه جميع الحركات الجسميّة النقلية والحركات النفسيّة جُهْدَك . وأمّا إن كان ذلك عن خلط بارد أضرَّ بالعصب أو بالدماغ نفسه فأسعَ في تقطيع نوعِ ذلك الخلط بشراب تركِّبُهُ من عُصارة الرّازِيانج (المُصفَّاة)[٨٩١] ومن نقيع الإيرِساء والإذْخِر .

مُرَكّبٌ لذلك

إيْرِسَاء وإذْخِر وكُزْبَرَة البئر وغَافِث وجَعْدة[٨٩٢] وبسباسة وقشر أُترُجّ من كل واحد عشرة دراهم ، مصطكى[٨٩٣] خمسة دراهم . يُرضّ مايجب رضّه ويُنقع الجميع ليلة في أثني عشر رطلا من ماء مُغَلَّى ، ويرفع غُدوة على نار ليّنة حتى يذهب من الماء النصف ، فحينئذ يُصفّى ويضاف إلى الصفو رطلان من عصارة الرازيانج المصفاة وخمسة أرطال من عسل ورطل واحد من سكر ، ويعاد على النار حتى يأتي شراباً محكماً . وأسقه كل غُدوَة من أوقيتين إلى ماحولَ ذلك بنحو خمس أواقٍ من ماء سُخْن . وبعد أن تفعل ذلك بنحو سبعة أيام نقِّ البدن من نوع ذلك الخلط بدواء مسهل .

مُرَكَّبٌ لِذَلِكَ

إن كان الخلطُ متناهي الغِلَظِ لب بزر قِرْطِم وزَنْجَبيل (وملح)[٨٩٤] وبزر أنجُرَة ومُقْل وسَكْبِيْنَج وجَاوَشِير من كل واحد درهم واحد ، شحم حنظل ربع درهم . يقطّع الحنظل دقيقا ويُعرك بمثله من كثيراء وبنصف درهم من لب لوز ،

---

(٨٩٠) ط ، ل : غذاه ، ك : الغذا .

(٨٩١) (المصفاة) من ب .

(٨٩٢) ل ، ك : جعيدة .

(٨٩٣) ك : كُنْد .

(٨٩٤) (وملح) من ل .

ويُعجن الجميع بشراب السِّكَنْجَبين (المحكم)[٨٩٥] العسلي . ويأخذ من مجموع ذلك (زنة)[٨٩٦] خمسة دراهم على الصوم بجرعات ماء فاتر (فإنْ قصَّر قوي بدرهم واحد من البقية بجرعات ماء فاتر)[٨٩٧] . والخروج عنه بلباب خبز مختمر بتفاياً من فروج . واليوم الذي يأخذ الدواء (المسهل)[٨٩٨] في (غدوة)[٨٩٩] غده يتعشى عصراً ببقليّة سِلْق أو ببقليّة حُرّيْقٍ (أحْرش)[٩٠٠] بدجاجة ، ويأخذ الدواء[٩٠١] غدوة الغد . وأما مايحدث بسبب تورّم يضغَط العصب ، وإنما يكون ذلك إثر ضربة أو صدمة في الموضع ، وقد يكون بلاسبب بادٍ ، وعلى كل حال فبادر في أول الحال إلى فصد العرق من الجانب المخالف ، إن كان في اليمين فٱفصِدْ في الشِّمال[٩٠٢] ، (وإن كان في الشِّمال[٩٠٣] فٱفصِدْ في اليمين[٩٠٤])[٩٠٥] ، وإن كان في أعلى البدن فٱفصِد[٩٠٦] في الأكحل أو في الصافن ، وإن كان في أسفل البدن فٱفصِدْ[٩٠٧] في القيفال ، وٱستفرغ من الدم حسْبَ ماتدلّك الشروط التي[٩٠٨] لم أزل أذكّرك بها .

---

(٨٩٥) (المحكم) ساقطة من ط .

(٨٩٦) (زنة) ساقطة من ب .

(٨٩٧) العبارة بين الهلالين من ط ، ل . وهي ساقطة من ب .

(٨٩٨) (المسهل) ساقطة من ل .

(٨٩٩) (غدوة) ساقطة من ب ، ل .

(٩٠٠) (احرش) من ل .

(٩٠١) ب : الدواء بعده .

(٩٠٢) ط ، ك : الذراع اليسرى .

(٩٠٣) ط : اليسرى ، ل : الذراع اليسرى .

(٩٠٤) ط ، ل : الذراع اليمنى .

(٩٠٥) العبارة بين الهلالين لم تذكر في ك ، وجاء عوضاً عنها : (وبالضد) .

(٩٠٦) ب : فافصده في أسفله .

(٩٠٧) ب : فافصده .

(٩٠٨) ب : الذي .

ثم ادهُنْ فوق[٩٠٩] الموضع في الجانب[٩١٠] بزيت الورد مُسخَّنا ، فإنّ ذلك (إن شاء الله)[٩١١] يكفيك . وهذا من قولي يخالف رأي أكثر الأطباء ، فإنهم يعتقدون أن خدراً لايكون إلاّ عن بَرْد[٩١٢] مزاج ، وأنه لايشفي من كل خدر إلاّ التسخين . وأمّا إذا مَرَّت[٩١٣] على الضربة أو الصدمة مُدّة فآخلِطْ إلى زيت الورد دُهْن السَّوْسَن وآدهُن من مجموعها بشطْرَين ، وأمّا إن تقادم ذلك فاخلط إلى ذلك نحو العشر من دهن البَشَام أو من دهن البَلَسَان ، فإنْ لم تجد واحداً منها فمن دهن حَبّ الشُّونِيْز فإنّ ذلك ينفع بإذن الله . وأُعلمك بأخرى أنه متى غلب على جوهر العصب أو على جوهر الدماغ حرّ مفرط فإنّه ربما أعقب عُسْراً في الحسّ أو في الحركة . وقلما يكون ذلك وهو مستغرب ، ولذلك يكون الإنسان إذا أجحفَ في تسخين يديه[٩١٤] لايُحسّ بأثر ذلك على ماكان يُحسّ ولايكون ذكاء لمسه (كذلك)[٩١٥] على ماكان .

ومَيْزُ هذه الآفة معتاص ، فإنْ علمت أن ذلك هو السبب فعدّل المزاج بقصد وآحذرِ الإفراط . وقد يكون عسر الحركة من آستنقاع العصب والعضل أنفسها ببِلّةٍ مُخاطية بلغمية ، وماكان من هذا فتلطيف الغذاء (وإسخانه)[٩١٦] نعم الدواء في ذلك . وآسقِ العليل من الشراب الذي تقدم المركب من الإيْرِسَاء

---

(٩٠٩) ب : برفق .

(٩١٠) ط ، ل : أول الحال ، ك : أول الجانب .

(٩١١) العبارة بين الهلالين لم تذكر في ب .

(٩١٢) ب : سوء .

(٩١٣) ب : جرث .

(٩١٤) ط : بدنه ، ل ، ك : يده .

(٩١٥) (كذلك) من ب .

(٩١٦) (واسخانه) ساقطة من ب ، ك .

وعُصارة الرّازيانج وغيرها ، اسقه من ذلك بمثليه[٩١٧] من ماء . واستفرغ نوع ذلك الخلط بنقيع بزر القِرْطِم وبزر الأُنْجُرة .

مُرَكَّبٌ لذَلك

بزر قِرْطِم وبزر أنجُرَة وعود سوس من كل واحد أوقية واحدة شحم حنظل درهم واحد . تُنقع الأدوية فيما يغمرُها من ماء شديد الغليان ، وتُمرس غُدوة ويصفى عنها نحو ثماني أواقي فيخلط بها من شراب قشر الأُتْرج أوقيتان . ويأخذ ذلك على حِمْية متقدمة ، فإنْ قصَّر قُوِّي بأوقية ونصف من بقية صفو الأدوية بنصف أوقية من الشراب المذكور ، والخروج عنه بما جرت العادة به في الخروج عن (الأدوية المسهلة)[٩١٨] . وأما غَلَبَةُ اليُبْس في العصب فلم أرَ إلى هذه الغاية عسر حس ولاعسر حركة ولاآسترخاء تاما ولافالجاً يكون عن ذلك دفعة . وأما أنه يكون مع طول الدهر قليلا قليلا فأمر نراه فيمن تناهى في الكِبْرة ، ولهذا السبب يغلُظُ حس حواسه فيثقُل[٩١٩] سمعه ويكِلّ بصره ويختل شمه وذوقه . ومع ماينال باليبس يناله ذلك أيضاً بسبب ضعف ذات[٩٢٠] الدماغ وقلة إرواحه وآمِّحَاق جوهره بالجفوف ، ولذلك من أفرط عليه الكبرة من غير تخليط ومن غير أخلاط رديّة لايصيبه هذه كلها ولايختلّ عقله . والآختلال اسم يقع على سوء النظر وتخيّل مالايمكن ، وسُمّي ذلك آعوجاجاً في العقل . وليس يصيب في الكبرة المتناهية هذا وإنما يصيب ذهول ، وذلك أنه (يعقِلُ ويُفكر)[٩٢١]

---

(٩١٧) ط ، ل : بمثله .

(٩١٨) ب : المسهلات من الأدوية .

(٩١٩) ط : فيقل .

(٩٢٠) ب : ذوات .

(٩٢١) كذا في ل ، وفي ب : ينظر ويفعل . وفي ط : يعقل ويفكر وينظر وفي ك : يعقل وينظر .

ويتذكّر ، كلٌّ على المجرى الطبيعي ، غير أنه كثيرٌ من الأشياء يذهَل عنها ولايُفكّر فيها ولايتذكّرها . فإن أُلهم فَعَل أفعاله الطبيعية في ذلك كله ، هذا إذا لم يكن من أهل التخليط وكان بدنه نقيّا . والذي يصيب مَنْ (هذه)[٩٢٢] حاله في كبرته من ذلك إنما هو كالإعياء في العقل[٩٢٣] ، فكما أنه كثيراً مايترك[٩٢٤] من أعمال بدنه ويذهَل عنها بسبب إعياء أعضائه ، فكذلك يعرض لعقله . وكما أن بدنه إذا اضطُرَّ فعل من أفعاله الطبيعية الإرادية بحسب قوته مايفي بما يحتاج إليه فكذلك يكون عقل الشيخ في الكبرة إذا ألهم يفعل ماكان يفعله من التخيّل والتفكّر والتذكر[٩٢٥] فعلا مستقيما لايقع عليه اسم[٩٢٦] اعوجاج .

(وأما اعوجاج)[٩٢٧] أفعال العقل فإنما ذلك لأسباب ممرضة ، ولايكون ذلك من الكَبْرَة خصوصا . وأما الشيخ المتناهي تكون أفعاله العقلية على ماينبغي ، غير أنه كثيراً من الأشياء لايتخيّلها ولايُفكّر فيها ولايتذكّرها . ومهما كان منه فعل من[٩٢٨] هذه الأفعال لم يكن فعلا معوجّاً ولاعلى غير الصواب مثل مايعرض للمجانين ، فبعضهم يتخيّل الأمور معوجّة كالذي رمى بنفسه من الغرفة (إلى الأرض)[٩٢٩] لما أمره الصبيان[٩٣٠] بذلك .

وقد ذكرنا الخَدَر والفالج والاسترخاء (الذي يمكن فيه)[٩٣١] العلاج .

---

(٩٢٢) (هذه) ساقطة من ل .

(٩٢٣) ب ، ك : الفعل .

(٩٢٤) ب : يعي .

(٩٢٥) ط : والذكر .

(٩٢٦) ب : فعل .

(٩٢٧) العبارة بين الهلالين ساقطة من ط .

(٩٢٨) ل : فإنه .

(٩٢٩) (إلى الأرض) ساقطة من ل .

(٩٣٠) ب : الناس .

(٩٣١) كذا في ط . وفي ب ، ل ، ك : التي يمكن فيها .

وقد يكون شيء آخر عندما ينقطع النُّخاع ، إمّا من ضربة شديدة عليه ، وإمّا من ورم يكون فيه فيفسدُهُ ، ومتى كان ذلك في قسمه الواحد أصاب الإنسان الفالج من الجانب الذي انقطع نُخاعُه ، وإن كان في الجانبين عدِم (الإنسان)[٩٣٢] ، نعم والحيوان الذي تركيبه قريب من تركيب الإنسان ، الحسّ والحركةَ الإراديّة (فيما هو أسفل من موضع)[٩٣٣] القطع . وكذلك متى ٱنقطعت عَصَبة فإنّ العضو الذي كانت تأتيه ، إن كانت من عصب الحركة تتعطل حركته ، وإن كانت من عصب الحس تعطل حسه ، وليس في علاج مثل هذا من سبيل . لكن إن كان ذلك في النُّخاع ، فيما هو أعلى (من مَنْبِت)[٩٣٤] عصب التنفس[٩٣٥] مات العليل ٱختناقا ، ولم يلبَثْ إلاّ قدر مايلبَثُ من يُخنَق بالوَهَق[٩٣٦] وإن كان فيما هو أسفل منه فإنّه يبقى حيا يتعذب مدة ثم يموت من مرضه ذلك .

وقد ذكرت الخَدَر والاسترخاء والفالج فأنا آخذ في ذكر التشنج :

(**والتشنج** يكون في الأعضاء عندما يصيب عَصَبةً من أعصابها غَرزة[٩٣٧] بإبرة ولايتلافى الطبيب ذلك بأن يضع على موضع الغرزة الكبريت مسحوقا بالزيت ، فإنه إذا توانى عن ذلك أصاب التشنج)[٩٣٨] . ويكون التشنج أيضا بسبب رطوبة فضليّة يقصُر بسببها العصب ، وعلاج ذلك بالتجفيف وبٱستفراغ

---

(٩٣٢) (الإنسان) ساقطة من ب .

(٩٣٣) ب ، ط ، ك : فيما أسفل موضع . ل : فيما أسفل من موضع .

(٩٣٤) (من منبت) ساقطة من ط .

(٩٣٥) ب : الحس . ط ، ل : النفس . ومأأثبته من ك .

(٩٣٦) ط ، ل ، ك : بالوهن .

(٩٣٧) ل : غرز ، ك : عورة . ومأأثبته في ط .

(٩٣٨) مابين الهلالين ساقط من ب . ومأأثبته من ط ، ل .

البدن أوّلاً بالفصد ثم بالمسهل الذي شأنه أن يُخرج[٩٣٩] نوع هذا الخلط ، كنقيع بزر القِرْطِم وبزر الأُنْجُرَة مع يسير من شحم الحنظل يخلط بنحو خمس أواقٍ عن نقيع الأدوية أوقيتان من شراب قشر الأُتْرُجّ .

ويكون التشنّج عن يُبْس مثل مايعرض بعقب استفراغ مفرط بأدوية مسهلة ، فإنّ الاستفراغ إذا أفرط (جداً)[٩٤٠] ، تبع ذلك التشنّج . وماكان من هذا النوع فإنّ علاجه بأن يُدهن مُؤخرُ الرأس ، (نعم)[٩٤١] والرأس كله ، مع فقار الظهر ومع سائر البدن بدهن حب اللوز الحديث ، وأن يُغذّى المريض بالدجاج ألوانا بيضاء ومحمرة[٩٤٢] باللوز ، وإن كانت الدجاج مما سُمِّن باللبن المعقود كانت أفضل . وأخصية الديوك نافعة جداً ، وأعضاء الدجاج ذُكُرُانا وإناثا وأمراقها تفايا نافعة . ويحدث التشنج من أبخرةٍ تكون في العضل وفي نفس العصب ، مثل مايكون من الإفراط في شرب الأنبذة ، ومثل ما (يكون)[٩٤٣] عن الإفراط في أكل التفاح أو عن شرب عصارة التفاح . وكذلك عصارة العنب إذا لم تطبخ ويُجدْ طبخها ، فإنها إذا عُصِرَت وشرب عصيرُها نِيْئاً حدث عنها مثل ذلك . وهذا التشنّج جرت العادة أن يسمى كُزَازاً . وعلاجه أن يجتنب العليل كل مامن شأنه أن يُحدِثَ مثل هذه الأبخرة وأن تقصره على العصافير واليمام تفايا أجيد طبخها ومشويّة في السَّفُّود أو في القدر بالخبز المختمر ، وليكن مايأكله من لحومها أكثر مما يأكل من الخبز ، وجنّبْه جميع الفواكه إلاّ لب (حب)[٩٤٤] الصَّنَوْبَر والبُنْدُق . وادهُنِ الرأس بدُهْن حَبّ الضِّرْو بعد أن يُحلّ في أُوقية منه درهمٌ من

---

(٩٣٩) ط : يُسهل .

(٩٤٠) (جداً) ساقطة من ب .

(٩٤١) (نعم) غير مذكورة في ب .

(٩٤٢) كذا في ل . وفي ب ، ط ، ك : محثرة .

(٩٤٣) (يكون) ساقطة من ب .

(٩٤٤) (حب) لم تذكر في ب ، ك .

العنبر ، وكذلك ٱدهُنْ (بذلك)[٩٤٥] فقار الظهر كلّه وادلُك الجسم وخاصة مافيه الكُزاز (بأكفّ ليّنة)[٩٤٦] دلكا جافّا[٩٤٧] ، ثم بعد (الدّلك)[٩٤٨] الجافّ ٱدلُكْها (بدهن الجوز العتيق)[٩٤٩] وألزمه الحركة بٱعتدال على الصوم وألزمه الدَّعَة بعد أخذه الغذاء .

ويحدث الاختلاج

وهو أيضا عن بخار رياحيّ يكون محصوراً فيما بين العضل فيطلب بطبعه السُّمُوَّ فلا يمكنه . والأبخرة إذا تحركت داخل البدن وقع عليها ٱسم رياح ، كما أن الهواء عندما يتحرك خارجاً (لاخفاً)[٩٥٠] فإنه يسمى رياحاً . فإذا تحرك حركة نقلية[٩٥١] في عضلة من العضل يعرض من ذلك حركة اختلاجية . وماذكرته في علاج التشنج الكائن عن الأبخرة هو شفاء من ذلك ، والفرق بينهما أن التشنّج الذي يسمى كُزازا أقوى والاختلاج أمر[٩٥٢] خفيف .

وأمّا الرّعْدَة

فإنها حركة منكرة تكون لإفراط سببٍ مُبرِّد بالفعل ، ويكون ميل الأخلاط إلى باطن البدن على مايعرض للخائف الوجل . وعلاجها أن يُسقَى العليل مايُحِرّ بٱعتدال وفيه تقوية ، مثل شراب الاسطوخدوس وشراب قشر

---

(٩٤٥) (بذلك) لم تذكر في ط .

(٩٤٦) ب : بالكف اللين .

(٩٤٧) ط : جافياً .

(٩٤٨) (الدلك) ساقطة من ل .

(٩٤٩) ك : بالزيت العتيق .

(٩٥٠) ب : لاحساً . والكلمة ساقطة من ك . ومأأثبته من ط ، ل . ولعله أراد باللاخف العاصف . ولم يرد في المعجات بهذا المعنى .

(٩٥١) ب : ثقيلة . ل : تقلبه .

(٩٥٢) ب : أثر .

الأُتْرُج بماء فاتر ، يُسقَى كليهما أوقيتين بخمس أواقيّ من ماء مع حبَّتَيْن من مسك خالص .

وأمّا الرِّعْشَة

فكما علمت إنما هي (حركة)[٩٥٣] أضطراب ومجاهدة بين القوة الحاملة للعضو وبين ثِقَلِ العضو ، فالقوة تروم رفع العضو وثِقلُهُ يُميلُه نحو الأرض فتتعاقب الحركتان من إرادة الحيوان ومن ثقل عضوه . وعلاجها بتقوية البدن ، أمّا بالأدوية فبنحو ماذكرت من شراب الأسطوخدوس وشرابُ قشر الأُترج والمسك إن كان الوقت بارداً والسن من الكهولة فصاعداً . وأما في الشبان فأخلط إلى ذلك مثل زنة أحد الشَّرابَيْن من شراب الورد وآجعل ثلث الماء ماءَ ورد . وغذِّ مريضك بأخصية الديوك وبأجنحتها وبصغار الفراريج بجملتها ، وآستخرج له ماء الفراريج . وإن كان السن من[٩٥٤] الكهولة فصاعداً والوقت شتاء فأستخرجْ له أيضاً ماء فَرْخ حمام بُرجيّ ناهض ، بأن تُنَقّيَها بعد ذبحها على ماجرت العوائد به ثم تضعها في مِهراسَ عود وتدُقّها كلها حتى (تأتي مُضْغَة)[٩٥٥] ، فتضع تلك المضغة في قِدْر جديدة وتصبّ عليها من الماء بحسب مايكاد يغمُرُها ، وترفعها على النار[٩٥٦] مع يسير زيت وتابل ويسير ملح حسبك الكُزْبَرَة اليابسة[٩٥٧] حتى تنضجَ المضغة المذكورة ، فتمرسها وتصفي عنها الصفو بخرقة متينة وتسقيه الصفو المذكور . وأُعلمك أن لرُوْس الحمام خاصيَّة رديّة في وجع الرأس ، فلذلك آرم رُوْسَها وأعناقَها وحينئذ تدُقُّها ، فإنّ ذلك كاف في علاج ذلك .

---

(٩٥٣) (حركة) ساقطة من ل .

(٩٥٤) ل : سن .

(٩٥٥) ك : تصير كالرهم .

(٩٥٦) ط ، ل : نار لينة .

(٩٥٧) ب ، ك : الباردة : وقد أثبتنا لفظ روس كما في الأصول وهو أحد جموع رأس .

ويحدث في الأبدان في ظاهرها شيء يعرفه الناس بالصُّؤَاب[٩٥٨]

وهو (حِكَّة)[٩٥٩] تكون في الجلد ويخرج إذا قشر الجلد من مواضع منه حيوان صغير جداً يكاد يفوت الحس . وتنقية البدن بما ذكرته من نقيع بزر القرطم وبزر الأُنْجُرَة يستأصل (سبب)[٩٦٠] ذلك . وادهُنِ المواضع بدُهن اللَّوز المرّ أو بدُهن (حَبّ الخِرْوَع)[٩٦١] ، واحمل على الموضع الحِنَّاء معجونة[٩٦٢] بعصارة (ورق الخِرْوَع)[٩٦٣] . وحسّن الغذاء بالحجل تفايا بالخبز المختمر ومخلولة ، وجَنِّب (العليل)[٩٦٤] جميع الفواكه الرَّطْبَة وخاصة التين (كان)[٩٦٥] أخضر أو مربى ، وكذلك العنب والعُنَّاب والتُّفَّاح ، وبالجملة فلا يقرُب فاكهة إلاّ حب الصَّنَوْبَر بقشره الرقيق . واغسِلْ جسمه بلحم البِطِّيخ إن كان أوانه أو ببزره (مدقوقاً)[٩٦٦] ، وإن غسلته بعُصارة ورق الخوخ فذلك أقوى مالم يكن الجسم قضيفاً[٩٦٧] جداً ، وبأيسر ماذكرته يرتفع بحول الله .

ويحدث في البدن[٩٦٨] شيء أكثر مايكون في السودان

يُعرَف (بالعِرق البدنيّ)[٩٦٩] وذلك شيء يبرز كأنه عصب يتقدَّمه تورُّم في

---

(٩٥٨) الصُّؤَاب والصئبان واحدتها صُؤَابة كعُرَابة وهي بيضة القمل .

(٩٥٩) (حِكة) ساقطة من ب ، ك .

(٩٦٠) (سبب) ساقطة من ب .

(٩٦١) ب : الخروع . ط : الخوخ . ل : حب الخوخ .

(٩٦٢) ب : مسحوقة .

(٩٦٣) كذا في ب . وفي ط ، ل ، ك : ورق الخوخ .

(٩٦٤) (العليل) ساقطة من ب .

(٩٦٥) (كان) ساقطة من ب .

(٩٦٦) (مدقوقاً) ساقطة من ب .

(٩٦٧) القضيف النحيف ج قِضاف وقُضفان . يقال قضُف يقضُف قضافَة وقضَفا وقِضَفا نحف فهو قضيف .

(٩٦٨) ط : الساقين .

(٩٦٩) في النسخ الأربع : العرق المدني . وفي محيط المحيط : العرق البدني هو أن يحدث على البدن بثرة فينتفخ =

الموضع ثم ينفذ طرفه ، ومتى جُذِب[٩٧٠] حتى ينقطع هَلَكَ الإنسان . وجرت العادة أن يُرْبَط عليه شيء يسير من رَصَاص لتجذُبَه نحو الرصاص ، كلما برز لُفَّ برفق حتى ينفدَ ويخرج عن آخره ، وإنما يكون ذلك في نحو عام . وسببه خلط غليظ متناهي الغلظ ، فيكون منه ذلك بحسب مزاج السودان ، فإن ذلك مختص بهم وعلاجه ماذكرته . وأمّا استئصال سببه فبإنضاج الخلط وتقطيعه وتلطيفه بشراب السِّكَنْجَبين العُنصُليّ مخلوطا بمثلَيْه من ماء فاتر أياما نحو العشرة . ثم استفرغ الأخلاط الغليظة بنحو ماذكرته من المُقلْ والسَّكْبِيْنَج والجَاوَشِير وبزر القِرْطِم وبزر الأُنْجُرَة . ضع من كل واحد درهماً واحداً وأضف إلى ذلك ربع درهم من حنظل . تقطع الحنظل دقيقا وتعركُه بزنَة درهم من لب لوز (حلو)[٩٧١] وربع درهم من كثيراء وتخلِطُ إلى (ذلك)[٩٧٢] سائر الأدوية وهي مسحوقة ، ويعجن الجميع بشراب السكنجبين الساذج ، وتسقيه منه زنة خمسة دراهم بجرعة[٩٧٣] من ماء فاتر ، فإن قصّر قُوِّي[٩٧٤] بدرهم ونصف من البقية بجرعات من ماء فاتر ، والخروج عنه (بعد انقضاء فعله)[٩٧٥] بما جرت (العادة به)[٩٧٦] في الخروج عن الأدوية المسهلة . وتغبُّ مِثْلي عدد الحركات أياما ، ويعاد مع التزام تحسين الغذاء حتى تستأصل شأفة مادة ذلك بحول الله . (وأما الموضع

= ثم يتنفط ثم ينثقب فيخرج منها شيء شبيه بالعرق لايزال يطول وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد وهو في الحقيقة حيوان يتولد في البدن وليس بعرق .

(٩٧٠) ب : جرت .

(٩٧١) (حلو) من ب .

(٩٧٢) (ذلك) ساقطة من ب .

(٩٧٣) ب : بجرعات .

(٩٧٤) ط ، ك : قواه . ل : قوّه .

(٩٧٥) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك .

(٩٧٦) (به) ساقطة من ب ، ط .

فادهنه)[٩٧٧] بزيت الورد ودهن السَّوْسَن بشطرين (كل يوم)[٩٧٨] إن شاء الله .

ويحدث فيما بين جلد البدن و (بين)[٩٧٩] لحمه دودة[٩٨٠]

جرت العادة بتسميتها داء البقر بسبب أنها تكون في البقر كثيراً فتدِبّ تحت الجلد ، فإن توانى الطبيب عنها ربما وصلت إلى العين وخرجت من هنالك فأفسدت العين . أمّا أوّل ماتعلم ذلك فضع على موضع الدودة حديدة محميّة[٩٨١] ليصل حر النار (إلى الدودة)[٩٨٢] (فتهلك الدودة)[٩٨٣] وبعد ذلك تعالج (موضع الحرق)[٩٨٤] بما تعالج به من احترق . (والأشياء التي تعالج بها من احترق)[٩٨٥] ، أمّا أولا (فبالطُّحْلُب العدسي)[٩٨٦] معجوناً مع دقيق الشعير بالماء العذب وإن خلطت إلى ذلك إنْجبَاراً كان نافعاً ، وإن أضفت إلى ذلك يسير خلّ من حيث لايلذع اكتسب الدواء نفوذاً إلى (غور الحرق)[٩٨٧] . فإذا سكن الألم جملة فحينئذ تحمل عليه شيئا من القَيْرُوطي المائي المركب على زيت الورد حتى يذهب التورّم ، وبعد ذلك تغسله بالماء والعسل ثم تذرر عليه ، إن كان الحرق

---

(٩٧٧) ب : ويدهن الموضع . ك : والموضع فادهن .

(٩٧٨) (كل يوم) ساقطة من ب .

(٩٧٩) (بين) ساقطة من ب . (والأفضل سقوطها . ي) .

(٩٨٠) ب : دود .

(٩٨١) كان على المؤلف أن يقول محماة وقد جاء في تاج العروس : قال ابن السكيت أحميت المسن إحماءً وأحميت الحديدة وغيرها في النار أسخنتها ولايقال حميتها قال شيخنا أي ثلاثياً وهذا كأنه في الفصيح وإلّا فإنه يقال حمى الشيء في النار أدخله فيها (ي) .

(٩٨٢) ل : إليها .

(٩٨٣) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك .

(٩٨٤) ب : حرق النار .

(٩٨٥) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(٩٨٦) ب ، ط : الطحلب والعدس .

(٩٨٧) ل : غور البدن .

يسيراً ، ورداً مسحوقاً . وأمّا إن كان قد أفنى من جوهر اللحم ماله قدر فلابد فيه من المرهم النخلي حينئذ حتى يمتلئ لحماً ، وحينئذ تذرّر عليه الورد حتى ينختم تحت القشرة التي يحدثها الورد . وماقلته في هذا الموضع تَذكِّرُهُ دائما في حرق النار . وإن كان العليل جباناً فأملأ قشرة جوزة من هذا الذي أصف وذلك : أصل أرون[٩٨٨] ودقيق تُرْمُس ودخان الأفران وفلفل أسود من كل واحد جزء . تُسحَق الأدوية فرادى وتعجن بقَطران ، وتملأ القشرة منه وتوضع على موضع الدودة لتصل قوة الأدوية إليها . فإنما نستغنم[٩٨٩] من قشر الجوز صلابته[٩٩٠] ، فإنه إذا شد شداً جيداً على الدودة بقيت الدودة محصورة لا يمكنها الانفصال عن الدواء حتى يهلكها الدواء . واستعمل في تقطيع الخلط وتلطيفه ماذكرته لك فيمن يشكو العِرْقَ البَدَنِيّ (وكذلك استفرغ . بدنه بما ذكرته لك أن تستفرغ .)[٩٩١] (به الذي يشكو العرق البدني)[٩٩٢] .

ويحدث في باطن (الأمعاء الدّقاق)[٩٩٣]

الصُّفَار[٩٩٤] ، وذلك في أكثر الحال إنما يكون بسبب أكل هذه الحبوب نِيْئَة ،

---

(٩٨٨) ط ، ل : أرن ، ك : أروق ، وقد جاء في كتاب الصيدنة في الطب للبيروني نقلاً عن ديسقوريدس أن الخضرة الشبيهة بالعدس القائمة فوق الماء فهو عدس الماء ، فقوله الطحلب العدسي صحيح . ي .

(٩٨٩) ب : تستقيم .

(٩٩٠) ..... فراغ .

(٩٩١) العبارة بين الهلالين ساقطة من ط .

(٩٩٢) العبارة بين الهلالين ساقطة من ط . وجاءت في ب هكذا : بذلك الدواء لم يشك العرق المدني . ومأأثبته من ل ، ك .

(٩٩٣) ب ، ط : المعا الدقاق . ل : المعا الصغار الدقاق . ك : المعا الرقاق .

وفي محيط المحيط : المَعْي والمِعَى والمِعَاء والقصر أشهر من أعفاج البطن مذكر وقد يؤنث ج أمعاء مثل عنب وأعناب . وقد عدّ المعي في النسخ الأربع جمعاً وذلك خطأ لأنه مفرد كما تقدم .

(٩٩٤) جاء الصُّفَار في ط مشكولاً كما أثبت . وجاء في ل و ك بدون ضبط الشكل . وهو في ب : صفّار بتشديد الفاء . وفي تاج العروس : والصُّفَرُ حية في البطن تلزق بالضلوع فتعضُّها الواحد والجميع في ذلك سواء . وقيل =

القمح وغيره ، وعلاج ذلك بما فيه مرارة وتجفيف قوي . ذكر الأطباء لذلك القَنْبيل[٩٩٥] ، فإن عدمته فأسق العليل من حشيشة السَّرْخَس زنة ثلاثة دراهم مع نصف درهم من القنطوريون الدقيق بجرعَة ماء بعد أن تُجوِّع العليل وتعطِّشه نحو ساعتين . وليكن الماء الذي يشربه ماء أُنقع فيه من نشارة الأَرُزّ في رطلين من ماء أوقية من نشارة الأَرُزّ ، والذي يعتمد في ذلك أن تتغير أوصاف الماء فإن الصُّفارَ يسقط . وأكثر في أغذية المريض من المُرّيّ النقيع وأكثر في خبزه من حب الشُّونيز ومن حب الرَّازيانج ، وأطعمه على الصوم إن ساعدك سنه والوقت وسائر الشروط خبزاً مختمراً بخردل مدقوق[٩٩٦] كما يُدق الصِّنَاب[٩٩٧] بعد أن يصب عليه من الماء بحيث يأتي في خثارة العسل ، يأكل به خبزاً فإنه يحتمله . فإذا صار في جوفه اسقه شيئاً من خلّ ليخرج حرُّهُ وحِدَّته إلى الفعل[٩٩٨] ، ولو أضفت الخل إليه قبل أكله إياه لم يمكنه أن يأكل منه الكمية التي يهلكها ، ولتعلم أن هذا أيضا يهلك العلق جملة . وأمّا أنا فقد أسقطتها بأن أطعمت العليل كل يوم نحو ثلاثة أيام من بزر الشُّونيز على الصوم ، وساعدني على ذلك سن المريض فإنه كان فوق الكهولة والوقت كان شتاء . وجَنِّب العليل الحلاوات كلها وخاصة ماكان مع حلاوته رطب المزاج ، ووال في طعامه الخل والمُرّي حتى يبرأ بحول الله .

= واحدته صَفَرَة . أو دابة تعضّ الضلوع والشراسيف ، أو دود يكون في البطن وشراسيف الأضلاع ، فيصفرّ عنه الإنسان جداً ، وربما قتله ، كالصُّفَار بالضمّ . اه .

(٩٩٥) كذا في ب ، وفي ط . ل : القنبل . ك : القبيل . وفي تذكرة الأنطاكي : القنبيل قطع بين صفرة وحمرة قيل إنه يجف ويخالط الرمل وقيل بزر تلبّد وهو أخضر وهو يخرج الديدان بقوة ويضر المعى .

(٩٩٦) ب : مسحوق .

(٩٩٧) في تاج العروس أن الصِّناب صباغ يتخذ من الخردل والزبيب ويؤتدم به .

(٩٩٨) ب : العليل .

ويحدث في البدن في الأمعاء[٩٩٩] الغلاظ شيء يعرف بحَبِّ القرع

وهي دود تشبه حب القرع . وبعُسرٍ ماتؤثر الأدوية في عَقْرِها إلا بالموالاة وأن يُجمَع عليها مايُشربُ ومايوضع على الجوف (من خارج . أمّا مايُشرب فنحو ماذكرت ، وأما مايوضع على الجوف)[١] فمثل دقيق الترمس ومثل (القنطوريون الدقيق)[٢] ومثل الفراسيون معجونة بماء عذب خلط به نحو عشره من خل . وقد يستعان على عقرها[٣] بحُقَنٍ تهلكها وذلك مثل عصارة الفراسيون ومأأشبهه ، وعلى كل حال فإنّ لزوم العلاج يهلكها ويسقطها ويريح منها . وعلامات الصُّفار جوع كاذب وتهوُّعٌ يصيب عند فراغ المَعدة وحركة منكرة يجدها الإنسان في المِعى وفي المَعِدة وأن (يكون)[٤] إذا نام تُصرر أسنانُهُ وأن يسيل لعابه[٥] عند النوم وأن ينتبه كالمذعور . وأمّا حبّ القَرْع فإنما هي في المِعى الغليظ[٦] قلّما يُحَسّ بها داخلاً . وقد يحدث في المعى الأسفل دود صغار بيض ، فإنما ذلك يكون عن خلط بلغمي هنالك يتعفّن مع الرّجيع[٧] . وماذكرته في الصُّفَار يذهب بها ، والاّحتقان أيضا بالأدوية المُرَّة ، مثل عصارة ماذكرته ومثل عصارة الفَيْجَن ، يذهب بها بحول الله .

---

(٩٩٩) كذا في ط . وفي ب ، ل : المعا . وفي ك : المعى .

(١) العبارة بين الهلالين ساقطة من ل .

(٢) ب : دقيق القنطوريون الدقيق .

(٣) ب : غيرها .

(٤) (يكون) ساقطة من ب .

(٥) ط ، ل : من فيه لعاب . ك : من فمه لعاب .

(٦) ب : الغلاظ .

(٧) الرجيع النَّجْو أو الرَّوْث .

ويحدث في الأذن

ديدان صغار ، وعصارة الفَيْجَنِ إذا قطر منها شيء في الأذن يهلكها . وفي كل واحد من ذلك يجب تلطيف الغذاء .

ويحدث في السَّاقَيْن الدوالي

وهي ٱتساع عروقها فشُبِّهت بالدوالي ، وإنما ذلك عن خلط سوداوي وعن رياح في العروق . فنقِّ البدن من الخلط السوداوي بنحو ماذكرت لك من حجر اللازورد والبَسْبَايَج ، ونُسخة ذلك قد تقدمت قبل ، وبعد ذلك فٱتَّخذْ للعليل مايكون فيه تحليل وتلطيف .

مُرَكَّبٌ لِذَلِك

قشر أُتْرج رقيق[٨] وبَسْبَاسَة من كل واحد (أوقية ، سُنْبُل هندي وإذْخِر وفُقَّاح البَابُونَج وبزر البِطِّيخ من كل واحد)[٩] ثلاثة أرباع الأوقية . يُرضّ ما يجب رضه من الأدوية فُرادى وينقع ليلة في نحو عشرة أرطال من ماء عذب ثم يُرفع على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف ، فيُصفّى ويضاف إلى الصفو من عصارة الرَّازِيَانجِ رطل ومن العسل الصافي خمسة أرطال ويعاد على النار حتى يأتي شراباً . وٱسقه منه (كل غدوة)[١٠] أوقيتين بخمس أواقٍ من ماء واحمل على الساقَيْن دقيق شعير وبابونج وزهر ورد أثلاثاً معجونة بماء عذب فاتر . وهذا من الأمراض العسرة البرء ، لكن بالتمادي ربما أنجح . ولطِّفِ الغذاء بالدجاج وخبز البُرّ النقيّ حتى يتمكن البُرء . ولايجب أن تستبطئ صلاح الحال، فقد أخبرتك أن بعُسرٍ مَايُؤَثّر العلاج فيه .

---

(٨) (رقيق) من ل .

(٩) مابين الهلالين من ل .

(١٠) ط : كل يوم غدوة . ك : كل يوم .

ويحدث في الساق

غِلَظٌ خارج عن الطبيعة يعرف بداء الفِيل ، شُبِّه بذلك بسبب غِلظ سوق الفِيلة[١١] . وذلك سببه أخلاط غليظة جداً متناهية الغلظ تندفع إلى الساق بسبب ثقلها[١٢] وعلاج هذا كاد أن يكون من الممتنع ، لكن ٱستفرغ البدن من هذه الأخلاط بعد أن تلطِّفَها وتُقَطِّعها بما ذكرته من الشراب المتخذ بالإيرِسَاء وبعُصارة الرازيانج مع ماوصفته هنالك فٱنقُلْهُ إلى ذلك ، وبعد تلطيف الأخلاط ٱستفرغ منها بنحو ماذكرته لك . وضمّد الساق بالبابُونَج وزهر الورد بشطرين ، وأمر العليل أن يقلل التصرّف على الساق . وعندما تزيل الضماد لتريح العضو ادهُنْه بدُهن البابُونَج وبدهن الورد العطر ، افعل ذلك لِزَاماً فربما أنجح علاجك[١٣] . ولاتستبطئ النجح فإنّ هذه الشكوى بعسر ماينجح العلاج فيها .

ويحدث في البدن (أورام يعرفها الناس)[١٤] بالسرطان

وهي عسيرة البرء ، وإنما سُمِّيت بذلك لكثرة أرجل السرطان (فشبهت تلك الأورام بالسرطان)[١٥] الذي هو حيوان بأرجل[١٦] .

ويحدث في الساقين خاصة

اتساعُ عروق الساقين وامتلاؤها وغلظها بسبب انصباب خلط سوداوي إليها وحولها لأنّ وضعها أسفل . وهذه العلة تُعرَف بالدوالي لأنّ العروق فيها تكون

---

(١١) ب ، ك : الفيل .

(١٢) ب : غلظها .

(١٣) ب : علاجها .

(١٤) مابين الهلالين ساقط من ك .

(١٥) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك .

(١٦) ل : ارجله وقبلها كلمة غير مقروءة .

شبيهة بالدوالي ، كما عُرِّف الورم المعروف بالسرطان بذلك الحيوان بسبب العروق حوله ، فشبهت هي بذلك لأن العروق حول الورم تكون منتفخة (شبيهة بما ذكرته من الدوالي)[١٧] وهذه الثلاثة ، داء الفيل والورم المعروف بالسرطان واتساع عروق الساقين ، وهي العلة المعروفة بالدوالي ، كلها الثلاثة إنما هي عن خلط غليظ سوداوي أرضيّ . وهذا الخلط منه نوع أغلظ من نوع ، ولكنها كلها الثلاثة أرضية غليظة الجوهر وكل واحد من هذه الثلاثة بعضه أغلظ وبعضه أرقّ ، وهذا أمر له عرض واسع ولكن الطبيب يحدِسُ ويُخمِّن (فاستفرغ الخلط من البدن)[١٨] بنحو ماذكرته لك لهذا الخلط عندما أخبرتك إن كان مفرط الغلظ يجب أن يستفرغ بذوات الأدوية ، وذكرت لك هنالك (حجر)[١٩] اللازورد فاستفرغ البدن بذلك . وحَسِّن الغذاء بالفراريج الصغار بخبز البر المختمر المحكم النضج (في الاختباز)[٢٠] ثم في الطبخ ، وامنعه (غليظ الأغذية)[٢١] أجمع ولاتُبحْ له إلاّ ماذكرته . وأمّا الفواكه فاحذرها عليه إلا لب الصَّنَوْبر ولب اللوز والفستق إن وجدته ، ومن الرطبة الرُّمان ولابأس بالعبقر[٢٢] النضج .

ويحدث في البدن أوجاع

تكون في الأكثر[٢٣] نحو المفاصل ، وإنما ذلك لأخلاط غليظة لزجة تنصب إلى المفاصل بالحركات ، وربما جففتها الحركة فيتحَجَّر من تلك الأخلاط هنالك

---

(١٧) ك : شبيهة بالدوالي .

(١٨) ل : فاستفرغ البدن من هذا الخلط .

(١٩) (حجر) ساقطة من ب ، ك .

(٢٠) (في الاختباز) من ل .

(٢١) ل : عليها الأدوية . ك : غليظ الأدوية .

(٢٢) ك : بعيون البقر .

(٢٣) ب ، ط ، ك : البدن .

(شيء ، وماكان قد تحجَّر هنالك)[٢٤] فبعُسْرٍ مايكون لـه برء . وأوّل مـايُبْـدأُ بـه من علاج ، فإن علاج مالم يتحجّر بعد ممكن ، بأن تسقي العليل مـاتقـدم وصفي لـه في تلطيف الأخـلاط وهـو الشراب المركب على نقيـع الإيْرِسَـاء وعلى عصـارة الرازِيَانجِ أياماً لاأقل من أسبوعين . ثم تنقي ذلك النوع من البدن بمـا رسمتـه في استفراغ الأخلاط الغليظة إذ ذكرت المُقْلَ والجاوَشِير والسَّكْبِينَج وشحم الحنظل ، اسقه ذلك المركب على ماذكرته هنالك فإنـه يستفرغ ذلـك النوع من الأخلاط . وأدهِن المواضـع بـدُهن السَّـوْسَنِ وبـدهن الشِّبْث وبـدهن البـابُـونَـج وشحم البُرَك وبدهن اللوز أجزاء متساوية حتى يتمكن البرء[٢٥] بحول الله .

ويحدث في البدن أوجاع في العضل

وفي نفس المِعَى يأخذ بشدة قوية وينتقل . (وذلك إنما هو عن خلط مـائيّ يتحلل إلى بخار يتحرك صاعداً فتحدث الأوجـاع)[٢٦] . وربمـا كان مع الوجع[٢٧] اختلاجٌ بسبب الأبخرة ، وكثيراً ماتكون الأبخرة سبباً لآفات عظيمـة ، فـإنـه ربمـا مزقت العروق والشرايين وكانت سببـاً لقروح الرئـة . والشيء الـذي يسكِّنهـا هو بعينه يحرِّكها فإن الأدويـة التي تُسخِّن وتحلِّلُ وتسخفُ هي (التي)[٢٨] تَفُشّ هـذا البخار ، فمتى تحلل البخار وذهب تحلَّل من الخلط (جزء آخر)[٢٩] إلى بخار آخر ، فيحدث وجعاً من ذي قبل . وأعلمك أن البخار ليس يحـدث اختلاجـاً مـالم يكن ريحـاً ، وليس بين البخـار في البـدن والريـح المتولِّـديْن في البـدن فرق إلاّ أن

---

(٢٤) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٢٥) ط ، ل ، ك : البرء من ذلك .

(٢٦) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك .

(٢٧) ط ، ل : الأوجاع .

(٢٨) (التي) من ظ .

(٢٩) ب ، ل : جزءاً جزءاً .

البخار ، مالم يتحرك ، نسميه بخاراً فإذا تحرك سَمّي ريحاً وعند تحركه يشتد إيلامه . وكذلك جرت العوائد ، فإن الناس يقولون هواء (فيما هو)[٣٠] من خارج ، فإذا تحرك ليس أحد يسميه هواء بقول مطلق إلاّ أن يقول هواءً متحركاً ، أو يقول بلفظ واحد مايدلّ على ذلك فيقول ريحاً . وأول مايجب لك أن تستفرغ من البدن هذا الخلط المائي ، ولست[٣١] تحتاج فيه أن تتقدَّمَ بأن تلطِّفه ، بل تستفرغه عملاً أوّلياً . وبزر القِرْطِم (يفي في ذلك بما تحتاج إليه ، وإن أضفت إلى بزر القِرطِم)[٣٢] بزر الأُنْجُرَةِ كان في ذلك النهاية فيما تحتاج إليه . ثم تلزمه أن يأخذ كل غُدْوَة من هذا الشراب أوقيتين (إلى ماحول ذلك)[٣٣] بست أواقٍ من ماء ، وذلك عصارة رازِيَانجٍ مصفاة ثلاثة أرطال ، بزر بِطِّيخ أوقية ونصف ، مصطكى درهمان . تُرضّ الأدوية وتنقع في العصارة ليلة ثم ترفع على نار ليّنة حتى يذهب من العُصارة الثُلثُ ، فيُصفَّى حينئذ ويضاف إلى الصفو من العسل رطلان ويعاد على النار حتى يأتي شراباً فيأخذ منه كل غُدوة من أوقيتين إلى ماحول ذلك بست أواقٍ من ماء ، ويدهَن موضع الوجع بعد أن يدلُكَه بدهن بابُونَج وشحم بَطّ ودهن شِبْث أثلاثاً هكذا مراراً كل يوم حتى يبرأ .

ويحدث في البدن أوجاع بسبب الإعياء

تكون في جميع أعضاء البدن ، وإنما يكون ذلك في الإعياء العُرُوجِيّ[٣٤] الذي يكون عن تعب شديد ، وخاصة إذا كان (ذلك)[٣٥] على غير آعتياد . وإذا دُهِنَ البدن ، إن كان الوقت آعتدالاً ، بدُهن ورد ودهن شِبْثٍ بشطرين مفتراً

---

(٣٠) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب ، ك .

(٣١) ب : ليس .

(٣٢) العبارة بين الهلالين ساقطة من ل .

(٣٣) العبارة بين الهلالين من ب .

(٣٤) ب ، ل ، ك : القروحيّ . ومأأثبت من ط .

ذهب ذلك . وأمّا في الشتاء فبدهن الشبث وحده ، وأمّا في الصيف فبزيت الورد ، وهذا كله إذا استعمل كان البرء أخذاً باليد . والإعياء إنما هو تورُّمٌ في الجسم كله ولذلك تكون الأعضاء حارّة وتكون الأوجاع في الجسم كله الذي أعيا شاملة لجميع أجزائه . فإنّ من تصرف[٣٦] بالمجاذف أعظمُ مايكون الإعياء في يديه[٣٧] ، وأما من يُعيي بالمشي الكثير فإنّ القدمين والساقين تكون جميعها[٣٨] حارّة ، وكثيراً مايكون سائر البدن باقياً على حاله الصحيحة . وكذلك في جميع الأعمال إنما يصيب الإعياء الأعضاء التي تعمل الأعمال ويكون سائر البدن قد أعيا ، غير أن إعياء تلك الأعضاء[٣٩] يكون أشد بكثير . ويجب أن يكون الذي يصيبه الإعياء يلطِّفُ أغذيته ، حَسْبُهُ من اللحوم الدجاج ومن الدجاج الصغير جداً تفايا أو مخلولا ، وبأيسر من هذا كله يبرأ . وكثيراً مايعقُب الإعياء حُمّى يوم ، وإن وجدت المعدة أو الأوراد أو سائر الأفضية من الجسم مستعدة أن يتعفن فيها خلط من الأخلاط أو أكثر من خلط أصابته حُمّى بحسب قوة ذلك الخلط وبحسب مزاجه . وسيأتي ذكر الحُمَّيَات ، ماكان منها أمراضاً وماكان منها بسبب الأمراض ، إذا أكملنا مابدأنا به من ذكر أمراض الأعضاء ومداواتها بحول الله .

ويحدث في الأقدام النِّقْرِسُ

وذلك ورم يكون في القدمين أو إحداهما ، وحقّ ذلك لهما فإنهما بطبعهما أسفل موضعاً من سائر أعضاء البدن[٤٠] . والنقرس إنما هو خلط (خار)[٤١] في

---

(٣٥) (ذلك) ساقطة من ب .

(٣٦) ط : يضرب . ك : ضرب .

(٣٧) ب ، ل : بدنه .

(٣٨) ل ، ك : جميعا .

(٣٩) ب : العضو .

(٤٠) بعد كلمة (البدن) جاءت في ط ، ل العبارة : (فحق ذلك لهما) . وهي تكرار لما سبق .

(٤١) (خار) ساقطة من ك . وهي في ط : (حاد) .

الأكثر ينصب إلى الأقدام فتَرِمُ بجملتها ، وقلّما تنحسر[٤٢] المادّة إلى موضع من القدم كما تنحسر في الأورام التي هي الخراجات[٤٣] ، ولاكما يكون ذلك في الدماميل . وأكثر مايكون النِقرِس بمن تكون قدماه بالطبع صغيرتين أو بمن ٱلتزم المشي من غير ٱعتياد . وقلما رأيت من عَيْشُهُ من المشي إلاّ مُنقَرِساً ، وقد يكون من غير أخلاط حادة . وأول مايعرض في العضو أن يوجع ويؤلم ، وقد أصابه غلظ خارج عن الطبيعة ويستحرّ . وعلاج ذلك أولاً بالفصد في القيفال من الجانب المخالف للرجل المنقرسة ، وأن تستفرغ من الدم بحسب ماأعلمتك به من الشروط . وإن كان التورم من خلط شديد الحدة ، وتبيّن ذلك بإفراط الحدة وشدة ألم القدم فحينئذ يجب أن يتجنب الدهان على القدم . وٱحمل عليه دقيق شعير معجوناً بعصارة العَوْسَج ، وإن خلطت مع دقيق الشعير (مقدار ربعه)[٤٤] من الحِنّاء وعجنت الجميع بعُصارة العوسج وأمرت أن يُحمل ضماداً على القدم ٱنتفع بذلك ، وإنما تراعي بهذا كله المزاج وسائر الشروط . وإن استفرغت بالإسهال من الخلط الممرض تبين لك بذلك خفوف[٤٥] الحال . حسبك (مَيْس اللبن الذي عقد بلبن شجر التين)[٤٦] يضاف إلى رطل من الصفو من التمر الهندي عشرة دراهم مرساً ، ويُصفّى ويأخذ ذلك الميس على زنة ربع درهم محمودة . وإن كان النقرس ليس عن خلط في غاية الحدة ، وقلما يكون ذلك ، فبحسب مزاجه يكون عملك ، إنما (تستفرغ ما)[٤٧] هو من نوعه . وتجعل غذاء المريض بحسب الخلط

---

(٤٢) ب ، ك : تنحصر .

(٤٣) ب : الجراحات .

(٤٤) العبارة (مقدار ربعه) ساقطة من ل . وهي في ك : (مقدار ربع الشعير) .

(٤٥) ب : جفوف .

(٤٦) العبارة بين الهلالين من ط ، ل . وهي في ب : (مَيْس لبن عُقد بلبن شجر التين) . وفي ك : (مَيْس لبن شجر التين) .

(٤٧) (تستفرغ ما) ساقطة من ب .

الممرض وتأمُر العليل بقِلّة التصرّف على القدمين ، وإن أفاق إفاقة كلية . وبعد إفاقته يجب أن يتعاهد القدمين بمافيه تقوية . وليست الأقدام من الأعضاء التي تشترط في تقويتها العطرية ، وإنما ذلك في الأعضاء الشريفة ، (وأمّا غير الأعضاء الشريفة فالمقوّي لها مايقبضُ من غير إفراط ، وهو كالمعتدل في الحرارة والبرودة . وإنما كانت العطريّة تختص بتقوية الأعضاء الشريفة)[٤٨] لأن العطرية إنما هي لذيذة عند الروح النفساني ، والأرواح وإن (اختلفت ينابيعها)[٤٩] فإنها كلها تجمعها اللطافة المتناهية ، (هذا)[٥٠] على مذهب من يرى أن الأرواح كل واحد منها ليس يختلف عن الآخر منها . ورأى بعض أئمة الطب وبعض أئمة العلم الطبيعي أنها كلها (إنما ترجع إلى)[٥١] أصل واحد منها . وٱختلفوا في ذلك الأصل فمنهم من ٱعتقد ذلك الأصل القلب كفرقة المَشَّائِيْنَ ، ومنهم من رأى ذلك الأصل الدماغ[٥٢] . فعلى من يرى أن الأصل لها هو الدماغ فالعِطريّ إنما يَختص بها بهذا السبب ، وأما من رأى أن القلب هو الأصل فيها وفي إرواحها فالقلب نجده أيضاً تؤثر العطرية فيه مالايؤثره شيء ، فإنه قد يُبرئُ من الغَشْي الذي يكون من القلب شم رائحة عطرية ، فكلما كان العضو قريبا من هذا كان ٱنتفاعه بالعطرية أشدّ .

ويعرض في الأقدام التشقُّق :

وقد يعرض ذلك في الأيدي وفي الأقدام يعرض أكثر ، وذلك أن الأقدام تباشر الأرض فيغلب اليبس على قيعانها وقد علمنا أن اليُبْس متى غلب على شيء

---

(٤٨) مابين الهلالين ساقط من ط .

(٤٩) ب : (اختلف تتابعها) . ط : (اختلفت ينابعها) .

(٥٠) (هذا) ساقطة من ط .

(٥١) ط : (ترجع إلى) . ل : (إنما هي عن) .

(٥٢) ط ، ل : هو الدماغ .

وأذهب كثيراً من رطوبته أنه يتشقق ، ولذلك نرى الخشب إذا جفّ يناله التشقق ، وأبْيَنُ من ذلك أنّ الأرض البلولة إذا جفّت تشققت وحدث فيها خروق كبار . فيجب أن تُرطّب الأقدام ، وأما ما قد تشقّقَ من ظاهر الجلد فليس يُنتفع بترطيبه في التئام الخروق والشقوق ، وإنما تحتاج إلى علاج مشترك يكون فيه جلاء شديد ويكون فيه رطوبة ، كالحِنّاء إذا عُجنت بالزُّبْد (الطريّ)[٥٣] أو عجنت بدهن اللوز أو بالزيت العذب نفسه وباتت على (شُقَاقِ الأقدام)[٥٤] . ودخول الحَمّام (يُنتفع أيضاً به)[٥٥] لأنه يجلو الظاهر ويُرطّب ما وراء ذلك .

وتلتئم تلك الشقوق ، ومدار الأمر على تجنُّب أن تَمَسَّ الأقدام الأرض طَرْفَة عين . وما قلته في الأقدام ذلك بعينه أقوله في الأيدي ، غير أن الأيدي ليس من شأنها أن تلتزم الأرض ولكنها كثيراً ما تماس أجساماً أرضية كالعيدان لمن يحفرُ بالفُؤوسِ ولمن يجذِفُ بالمجاذف ولمن يحفر الأرض فيصنع الطُّوب والفَخَّار ، كلهم تُماسُّ أيديهم جواهر أرضيّة فربما تشقّقت أيديهم أيضاً . وما قلته من العلاج في الأقدام أقوله في الأيدي .

ويحدث في الأظفار التشقّق والتكسّر والتقشّر :

وهذه كلها لزوم وضع الحِنّاء بالزيت (عليها)[٥٦] ، يُبرئُ من ذلك . وقد زعم قوم أن الزيت إذا قلي فيه الخراطين[٥٧] فإنّ ذلك الزيت يذهب بتشقق[٥٨] الأقدام والأيدي إذا دهنت به .

---

(٥٣) (الطري) ساقطة من ب ، ك .

(٥٤) ط ، ك : قيعان الأقدام . ل : قيعان القدمين .

(٥٥) ط ، ل ، ك : ينفع أيضاً منها .

(٥٦) (عليها) ساقطة من ب ، ك .

(٥٧) الخراطين دود حمر طوال توجد في الأرض الندية ولم يذكر مفردها .

(٥٨) ل ، ك : بشقوق .

وتحدث أوجاع :

تأخذ من القدم صاعدةً إلى أعلى الفخذ ، وربما كان أخذها بانفتال[٥٩] وانحراف يسير ، والناس يعرفون ذلك بعِرْقِ النَّسَا . وإنما يحدث ذلك عن خلط بارد يكون هنالك فيؤلم بشدة برده ، ومتى تحلَّل منه شيء كان ذلك المتحلل (مع)[٦٠] ما يضر الخلط بتبريده يضر أيضاً هذا البخار بتمديده[٦١] . وكثير من الأطباء يكوي على موضع الوجع كيّاتٍ ، ووجه الصواب أن يسعى الطبيب في أن يَغُشَّ موضع[٦٢] الوجع بما يُقطّع ذلك الخلط ويحلوه ويعين العضو على إحالته . وشراب السِّكنْجَبين العُنْصُليّ بمثله من ماء فاتر كل يوم يأخذ منه من أوقيتين إلى ما حول ذلك بأربع أواقٍ نافع في ذلك . وإن أخذ من التِّرياق مرة في سبعة أيام ثلاثة أرباع الدرهم انتفع بذلك . وكذلك إن دهن الموضع بدهن الشُّونيز أو بدهن الخَرْدَل مع مثليها من دهن السّوسن[٦٣] . وإن استفرغ البدن من نوع هذا الخلط استأصل (شأفة الداء)[٦٤] بحول الله . ولتكن الأدوية المستفرِغة لهذا الخلط أكثرها من الصموغ ثم من الأدوية الشديدة الاستفراغ .

مُرَكَّبٌ لِذلِك

مُقْلٌ وجَاوَشِيْر وسَكْبِيْنَج من كل واحد (درهم ، أغاريقُون أُنثى ولب بزر القِرْطِم وبزر القَرَّيْص من كل واحد)[٦٥] ثلاثة أرباع الدرهم ، حِلْتِيت حلو ربع

---

(٥٩) ط : بانتقال .

(٦٠) (مع) ساقطة من ب .

(٦١) ب : بتمديد .

(٦٢) ب ، ط ، ك : مادة .

(٦٣) ب ، الشونيز . ط : السوسان . ك : الشبث .

(٦٤) ب : شأفة الماء . ل : شأفته . ك : شأفة الدواء .

(٦٥) مابين الهلالين ساقط من ل .

درهم ، شحم حنظل ثمن درهم . يقطّع الحنظل ويعرك بنصف درهم من لب لوز وبمثل زنة الحنظل من كثيراء ويُلَتّ الجميع بدهن اللوز (الحلو)[٦٦] لتاً معتدلاً ويعجن بشراب سكنجبين عنصلي[٦٧] صادق الحمضة . ويؤخذ من مجموع ذلك (زنة)[٦٨] ستة دراهم بجرعات ماء فاتر ، فإنْ قصّر قُوِّيَ بدرهم ونصف من البقية . والخروج عنه بماجرت العوائد بمثله في الخروج عن الأدوية المسهلة . وإن وضع على موضع معظم الوجع مِحْجَمَة[٦٩] النار كان ذلك نافعاً بعد أن يُنقَّى الجسم ، وقبل ذلك تُقطِّعُ الأخلاط وتجلوها ، وإن دهن الموضع بدهن الإذخر[٧٠] المتخذ على زيت الزيتون أو على القَطِرَان الرقيق كان (أثر)[٧١] ذلك نافعاً .

ويحدث في الأبدان أوجاع الخاصرتين

إلى فوق قليلاً تعرف بأوجاع الشَّرَاسيف[٧٢] ، وسببها أبخرة فيما هنالك

---

(٦٦) (الحلو) من ب .

(٦٧) ط ، ك : عسلي .

(٦٨) (زنة) ساقطة من ب .

(٦٩) المِحْجَم والمِحْجَمَة مايحجم به أي قارورة الحجّام وهي ، التي يقال لها كأس الحجامة ج مَحاجِم ومن ذلك قول الحريري :

لو كان عندي قوتُ يوم لمَا ... مسّت يدي المِشراط والمِحْجَمَة

والحِجَامة ، اسم من الحجْم والحجامة حرفة الحجّام والحجّام هو الذي يحجم والمحجوم الذي حُجِم . وحاجم محجم كخاجم خجُوم أي مترفق في الحجامة وهي أن يشرط الجلد بالمشراط ثم يلقى في المحجمة قرطاس ملتهب أو قطن ونحوه ويلزم بها مكان الشرط فتجذب الدم بقوة . وفائدتها جذب المادة إلى جهتها واستفراغ الدم بقوة الامتصاص . وقد نهى ابن سينا عن استعمالها في بعض الأسنان بقوله :

والطفل ذو العامين ليس يُحْجَم ... والشيخ ذو الستين عنه يُحجَم

(٧٠) ط ، ل ، ك : الأجر .

(٧١) (أثر) ساقطة من ب ، ط .

(٧٢) الشراسيف جمع شُرسُوف وهو غضروف معلق بكل ضلع . أو هو مقط الضلع وهو الطرف المشرف على البطن .

متحركة حركة نقليَّة تحدث عن أخلاط بلغمية إلى الرقّة[٧٣] ماهي . وعلاجها بتلطيف الغذاء بالخبز المختمر والعصافير (الدقاق)[٧٤] تفايا وشِوَاء في السَّفُّود وفي القِدْر ، واستعمال مافيه إحرار ليس بالشديد ويكون فيه أيضاً إدرار للبول .

مُرَكَّبٌ لِذلِكَ

أصل رازِيَانج وبزره (وأصل كَرَفْس وبزره)[٧٥] وبزر دوقوا وبَرْسِيَّاوشَان وعود سوس (مجرود)[٧٦] وإذْخِر من كل واحد عشرة دراهم ، بزر أُنْجُرَة درهمان ، بزر بِطِّيخ مثل زنة الجميع . يُرضّ من الأدوية مايجب (رضّه)[٧٧] ويُنقَع ليلة في عشرين رطلاً من ماء شديد الغَلَيان ويرفع غُدوة على نار ليِّنة حتى يذهب من الماء النصف ، فيصفَّى ويضاف إلى الصفو من شراب الحَسَك ومن شراب السَّرِيس من كل واحد خمسة أرطال ، ويعاد على النار حتى يأتي شراباً محكماً . ويؤخذ منه كل غُدوة أوقيتان بست أواقٍ من ماء فاتر . وتُدهَن المواضع الأَلِمة (من خارج)[٧٨] بدهن اليَاسَمِين وشحم البطّ بشطرين حتى يتمكّن البُرء بحول الله .

ويحدث في البدن النُّغُلاتُ[٧٩]

وهي أورام تكون تحت الكَتِفِ غائرة إلى داخل ، تعرض في اليمين وفي

---

(٧٣) ب ، الرمة .

(٧٤) (الدقاق) ساقطة من ب .

(٧٥) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٧٦) (مجرود) ساقطة من ب .

(٧٧) (رضه) ساقطة من ط .

(٧٨) (من خارج) ساقطة من ط .

(٧٩) (النُّغْلات) بالغين المعجمة من ك . وهي في ب ، ط ، ل : (النعلات) بالعين المهملة . وفي محيط المحيط ومتن اللغة أن النُّغلة بالغين المنقوطة وضم النون إفساد الجلد في الدباغ . وهي الاسم من أنغلَ الجلد أو الأديم أفسده في الدباغ ويقال نغِل الأديم ينغَل نغلاً فسد في الدباغ ونغِل الجرح فسد . وأطلق ابن زهر الاسم النُّغلة وجمعها نغلات على داء يحدث تحت الجلد في منطقة الإبطين الأيمن والأيسر .

الشمال . وإنما تكون عن أخلاط محترقة ، وقد تكون كما يكون سائر الخراجات[٨٠] عن أخلاط بلغميّة وعن أخلاط دمويّة (وعن أخلاط حادة)[٨١] ، وعن امتزاج من هذه الأخلاط من اثنين منها أو من أكثر . أما الحادثة عن خلط محترق فيكاد أن تكون لابُرء لها وإنما تعرض لمن أسَنَّ . وأكثر ماتكون إذا تعرَّض للإنسان أنكاد وكان يكثر الفكرة وتتوالى عليه الهموم ، كالذي أصاب أبي رحمه الله عندما ناله من عليّ بن يوسف (ماناله)[٨٢] ، فإنه احترقت[٨٣] أخلاطه فأصابته نُغْلَةٌ في الجانب الأيسر وامتدت طولاً نحو الشبر . ثم عاد الموضع لايُحسّ ، وكان المتولّي لعلاجه يقطع أجواف النُغْلَة فلايُحسّ بذلك . ولم يزل الأمر كذلك حتى وصل بالاتصال مضارُّ ذلك إلى قلبه ، فعرضه سوء تنفس نحو يومين ومات رحمه الله . وإنما كان هذا النوع عَسِر العلاج بسبب أن الأخلاط المحترقة يعسُر[٨٤] نُضْجُها على الطريق الأصلح ، فقلما يكون عنها مِدَّةٌ بيضاء ملساء محمودة ، وإنما يكون عنها أنواع أخر إمّا مائلة إلى الغُبْرَةِ وإما (مائلة) إلى الدُّكْنَة . وقد علمنا أنه لايكون بُرْء في مثل هذه الأورام العظام إلاّ بالنضجِ الصحيح الجاري على السبيل الأفضل ، لأنّ الأورام السوداوية مثل هذه لاينفع فيها عمل اليد ، ومتى نالها الحديد تفاقم أمرها وهي (أيضاً)[٨٥] تأكل مايتصل بالموضع أكلاً . وعندما أصاب أبي رحمه الله ذلك لم أكن حاضراً في مرضه بل كنت بمراكش حتى مات رحمه الله . فماكان من النُغْلاَت على هذه الصفة فإنما الحزم والنظر الصحيح ، وإنْ منع من

---

(٨٠) ب ، ل : الجراحات .

(٨١) مابين الهلالين لم يذكر في ب ، ك .

(٨٢) (ماناله) ساقطة من ل .

(٨٣) ب : احتدمت .

(٨٤) ب : يعصر .

(٨٥) (أيضاً) ساقطة من ب .

ذلك السن وسائر الشروط ، أن يُفصد[٨٦] العليل ويُخرج له شيء من الدم ويُليَّن بطنه بمليّن يشوبُه شيء من القوة المسهلة مراراً ، وأن يُحمل على الخراج مايكون فيه تحليل وردع[٨٧] مع تسكين . فإنْ لم ينفجر ، وتحلَّل منه مايمكن تحلله وارتدع مايمكن ارتداعه فقد فاز الطبيب بحظ عظيم ، ولو بقي من الورم بقية متحجرة لاتمنع المريض عن شيء من أعماله . وأمّا إن فاتك ذلك في أول الحال وعلمت خُبث الخلط مع الكَبْرة[٨٨] فلاترجُ علاج ذلك ، وأفصح بذلك ودَارِ الأمر بما إنْ لم ينفع لم يضرّ ، مثل زيت الورد الفاتر وأشباهه .

وصفة ماذكرت محاولته في أوّل الحال[٨٩]

دقيق شعير وزيت ورد ودقيق بَاقِلاَء وبابُوْنَج وقِرْصَعْنَة من كل واحد أوقيتان ، بزر كتان وبزر خِطْمِيّ من كل واحد أربعة دراهم ، ورق أنجُرَة وخُرْنُوب الخِنْزير من كل واحد درهمان . يُسحَق مايجب سحقه (من الأدوية)[٩٠] فُرادَى وتنخل بالخمار كذلك ثم مجموعة وتعجن بماء ورد حُلَّ في رطل منه ثلاثة دراهم من التِّرْياق الفاروق . ويضمّد الموضع منه ويُربط عليه على ورق كرم غَضَّة ، ومتى جف عُوِّضَ عنه بغيره منه على ماذكرت إن شاء الله

وأمّا مايكون عن أخلاط غليظة

بلغميَّة فأمرها في الأكثر إلى السلامة . وقد عرض لي ، وأنا فتى حديث السن ، هذا الورم وتعذَّبْت به مُدّة قبل أن ينفجر ، وبعد انفجاره برئت منه

---

(٨٦) ب ، ط : يفجر .

(٨٧) ب : ترويع .

(٨٨) ب ، ك : الكثرة .

(٨٩) ط : الأمر .

(٩٠) (من الأدوية) ساقطة من ل .

بحمد الله برءاً تاماً . فمتى كان (مثل هذا)[٩١] والمزاج والسن عند[٩٢] الكَبْرَة ، فلطِفْ أغذية المريض جهدك ولاتمكّنْه مما فيه غِلَظُ جوهر ، حسبه الخبز المختمر بالفراريج الصغار جداً تفايا ومخلولة . واسق العليل كل يوم أوقيتين من شراب السكنجَبِيْن بخمس أواقي من ماء غلّي فيه من القِرْصَعْنَة ثمانية دراهم ، والماء عشر أواقي (حتى عاد الماء إلى الخمس الأواقي المذكورة)[٩٣] وحينئذ يُصفّى ويُخلط بالشراب ويؤخذ كل غُدْوَة . وضمّد الموضع في أول الحال بدقيق الشعير والقِرْصَعْنة والبَابُونَج أجزاء متساوية . يُسحق مايجب سحقه وتنخل فرادى ثم مجموعة وتعجن بماء خلط فيه ثُلُثُهُ من خلّ ، ويُضمّد الموضع منه ويُربط عليه على ورق كرم أو سلق . وأمّا إذا قاح وانفجر ، وقبل أن ينفجر إذا علمت أنه قد قاح ، اسعَ في أن يكون فمه (في أسفله)[٩٤] بأن تضع على الموضع خُرْءَ حمام معجوناً بسمن قدر الفم ، فإذا انفجر فزرّق في الورم ماء وعسلاً . وبعد ماتَسْتفرغ ذلك منه تدُس فيه قُطْناً مفتولاً مُلوَّثاً[٩٥] في عسل جُلِّبَ حتى كاد يتقبَّط[٩٦] وتُبيِّت العسل[٩٧] فيه ليلة . وعَوِّضْ عنه عندما يُغسل بفتيل قطن يُلوَّث في مَرْهَم نخليٍّ مذاب في زيت ورد قوَامُه قوام العسل (الخاثر)[٩٨] ، ليلةً هذا وليلةً هذا . وعلى حسب نعامة بدنه قلل في المرهم من القُلْقُطَار ، (وبحسب يُبْس لحمه وعضله وفِّرْ في المرهم قوة

---

(٩١) ط : شيء من هذا .

(٩٢) ط ، ل : غير .

(٩٣) ط : حتى عاد إلى مثل الخمس الأواقي المذكورة .

(٩٤) ط : في أسفل موضع منه .

(٩٥) ب : ملتوتاً .

(٩٦) ب : ينعقد .

(٩٧) ل : الفتيل .

(٩٨) (الخاثر) ساقطة من ب .

القُلْقُطَارْ)[٩٩] وقوة (النخيل)[١٠٠] . وإن استصعب أمره وعَسُر استواء اللحم فيه فلوِّثِ المفتول المرهميّ المذكور في تَوْبَال نحاس[١٠١] مغسول مراراً وجفِّفْه وأعد السحق عليه ، وتذرَّر منه شيئاً على الفتيل المذكور ويُدَسّ (في الجرح حتى يندمل)[١٠٢] . وأمّا إن كان عن خلط دمّي فإنّ الحمى تكون بسببه أشد (وأقوى)[١٠٣] ولكنه أعجل برءاً . فافصِدِ العليل في أوّل حاله واستفرغ من الدم مقداراً صالحاً ، واحملْ على الورم في أوّل الحال مايردع ومع إرداعه يكون فيه تحليل .

مُرَكَّبٌ لِذَلِكَ

دقيق بَاقِلاَء وقِرْصَعْنَة ودقيق بَابُونَج وحَيّ العَالَم وورق الكرم من كل واحد جزء يُسحق فرادى ما يجب سحقه ويُنخل بالخمار كذلك ثم مجموعة وتعُجن بعُصارة الحِصرِم ، وتحمل ضماداً على الموضع ويربط عليه على ورق كرم غضة ، ومتى قارب الجفوف نُدِّيَ بماء ورد وعصارة حصرم بشطرين . وأمّا إن فاتك الأمر حتى قاح فآجرِ في علاجه إلى ما ذكرته في البلغميّ . غير أنك تعتمد أبداً في هذا الدمويّ أن تُقَوِّيَ في دوائك القوة المُبَرِّدة والقابضة ، كما أنك تُقَوِّي في أدوية البلغميّ المُقَطِّعة ، والمُحلِّلة . وإن كان عن خلط صفراويّ فإنّ ما ذكرته (من الضماد)[١٠٤] في أوّل الأمر نافع فيه ، غير أن المَرْهم[١٠٥] النَخْلِّي لا مجال له في

---

(٩٩) العبارة بين الهلالين ساقطة من ل

(١٠٠) (النخيل) ساقطة من ب . وهي في ل : (النحليل) . وفي ك : (النحل)

(١٠١) ب : نحاص

(١٠٢) ط : في الجراح حتى تندمل . ل : في الخراج حتى يندمل . ك : في الخروج حتى يندمل

(١٠٣) (وأقوى) من ب

(١٠٤) (من الضماد) ساقطة من ب

(١٠٥) (المرهم) من ب . وهو في سائر النسخ : (الجوهر)

ذلك ، فعوّضْ (منه)[١٠٦] بما يردع وليس له حدة الخل[١٠٧] ولا لطافته مثل عصارة[١٠٨] جرادة القرع وماء الدُّلاَّع (وما أشبه)[١٠٩] ذلك . وجرت عادة الناس بأن يسمّوا الخراجات[١١٠] ، كانت من أي خلط كانت ، التي تكون في تلك (المواضع)[١١١] نغلة ، وعلى الحقيقة إنما النغلة ماهو عن خلط محترق رديّ قلما يقبل نضجاً ولا صلاحاً في ذاته وهو الذي وصفت أوّلاً . وذلك الخُرَاج هو الذي كان اليونانيون يسمونه بالسُّبُوعيّ ، ومن ذلك القبيل كان الخُرَاج الذي مات منه أبي رحمه الله . وقد أخبرت بأنّ أمره معتاص وأعلمت بالسبب ، فإنّ مع مافي ه ذا الورم من الخبث هو أيضاً يفسد اللحم الذي يعلوه وما حوله حتى يسودّ . ولو كان موضعه موضعاً خسيساً لكان مهلكا ، فكيف وموضعه مواز لأشرف الأحشاء ، فحُقّ لمن أصابه ذلك أن يموت (منه في أكثر الحالات)[١١٢]

ويحدث في اليدين والرجلين

في الأصابع منها ، أورام تسمى الدَّواحِس علاجها قريب جداً . يبرئ منها وسخ الأذن إذا وضع عليها ، أو الخبز ممضوغاً . فإن كان الجسم رخصاً فالدقيق ممضوغاً إذا وضع على الداحِس كفى في إبرائه وإنضاج الشيء الذي يكون فيه . وإذا وضعت عليه زبيبة أو تينة فعلت ذلك ، وبالجملة فهو سهل العلاج مأمون . غير أنه يكون منه نوع رديٌّ بسبب خُبث المادة التي يكون منها ، وذلك أنه يزلعُ

---

(١٠٦) (منه) ساقطة من ب ، ك

(١٠٧) ب : النخلي

(١٠٨) ب : (ماء)

(١٠٩) ط ، ل ، ك : (وأشباه ذلك)

(١١٠) ب : الجراحات

(١١١) (المواضع) من ل

(١١٢) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك

(لحمَ طرفِ الإصبع)[113] ، ويتراكم[114] ويرتفع ذلك ويأكل ويدِبّ أكله في اللحم الصحيح دبيباً ، وربما ٱنتهى إلى (جزء كبير)[115] من اليد ومن الرجل ، وهذا يسمّيه (الناس)[116] داء الشوكة في هذا الزمان . وأمّا من تقدَّم في عهد جالينوس فإنهم لم يسمُّوه ولكن ذكروا أسبابه وعلاجه إذا شَعَر الطبيب به . وإنما يتميَّز عنده بأنّ التورُّم يراه كأنه يدِبّ ويتزيّد ، فإذا ميزَّه (الطبيب)[117] فليس له إلاّ أن يفرط في ٱستفراغ بدن العليل بالفصد وبعد ذلك بالإسهال ، ويقصِد بأدويته لإخراج الخلط المحترق ويجهد نفسه فيه . والأدوية التي تصلح لذلك :

(لِحَاء الإهْلِيْلَج الكابلي)[118] والإهْلِيلَج الهندي والأفثيون والبَسْبَايَج يأخذ من كل واحد عشرة دراهم ، ومن السَّنَا الحَرمَيّ وبزر الحَرَّيْق الأَحْرَش من كل واحد خمسة دراهم . تُرضّ الأدوية رضاً بليغا ويضاف إليها من زهر النَّيْلَوْفَر وزهر البنفسج من كل واحد مثل خمس الجميع . ويُنقع الجميع ليلة فيما يغمُره من ماء شديد الغليان ، وتمرس غُدْوة مرساً بليغا ويُصفىّ (عنها نحو)[119] عشر أواقي من صفو ، فيخلط بها من شراب عود السوس وشراب قشر الأُتْرُجّ من كل واحد أوقية ونصف . ويأخذ ذلك على ثمن درهم محمودة ومثله مصطكى ، فإن قصّر قُوّي بأوقيتين من صفو الأدوية بنصف أوقية من شراب السِكَنْجَبِين . والخروج عنه بعد ٱنقضاء فعله بخبز مختمر وتفايا من دجاج . واليوم الذي يأخذ الدواء المسهل في غده يتعشى عصراً ببَقليّة سِلْق في ذلك اليوم خاصة . وأمّا إن فاتك الأمر حتى

---

(١١٣) ب : اللحم الأصابع

(١١٤) ط ، ل : يتزكم . ك : يتركم

(١١٥) ب : حد كثير

(١١٦) (الناس) ساقطة من ط

(١١٧) (الطبيب) من ب

(١١٨) مابين الهلالين ساقط من ك

(١١٩) ك : ويضاف إلى

يتقيح[١٢٠] وينفجر فإنّ الورم حينئذ يخبُث ، وقلما يؤثر العلاج فيه وخاصة إن اسودّت أجْرَاف الورم وصلُبت ، كما عرض (للشقي)[١٢١] سُنْقُوْر . وجَّهَ عني إثْرَ سَرَاحي من عَقْلَة[١٢٢] علي بن يوسف فوجدته وحوله أقوام متطببون . فعرض عليَّ أمره وأخرج قدمه وكاد يضعها في حَجْري ، على ما كان عوّده أولئك المتطببون فانكمشتُ . ورأيته قد فسدت[١٢٣] أجْراف الموضع ، فقلت ليس يمكنك أن تبرأ حتى يزيل[١٢٤] صانع اليد هذه الأجراف السود . فخارت طباعه . وقال أطباؤه إرضاء له وجرياً في هواه ، ونسوا وصايا القدماء في ترك المداهنة ، قالوا وبالأدوية يمكن إزالتها . فقلت لهم أمّا أنا فلا أرى ذلك ولا أُفتي به ولا أغرّ ، فإنّ الدواء الذي يزيل ذلك ويذهبه إنما يكون من الأدوية الحادة وليس يصل إلى إذابة هذا اللحم الفاسد إلاّ وقد غيرَّ ما وراءه فيعود فاسداً . فزعموا أنهم يفعلون ذلك فقلت أمّا أنا فلا أقدر على هذا وخرجت عنه . فلم يعدَم ممن كان حاضرا أن أغروه ، وقالوا لم يقدر أن يكتمُ بغضه . ومع أني كنت أُبغضه لم أقل إلاّ حقاً فهمَّ بضربي ، فقام دفاع الله دون ذلك ، ولم يَزِدْهُمْ طبهم إلاّ بُطْلانا وشراً .

وكثيراً في مثل هذا أن يكون العظم الذي تحت الموضع قد فسَد (واسودّ ، وما كان على ذلك فإنّ اللحم الصحيح الجديد لا ينبئ[١٢٥] على عظم قد فسد)[١٢٦] . فإن أمكن تقشير ذلك العظم مما فسد ، وهذا معتاص ، فإن (وجد من

---

(١٢٠) ب : ينفتح . ل ، ك : يقيح

(١٢١) (الشقي) لم ترد في ط ، ك

(١٢٢) ب : عله

(١٢٣) ط ، ل ، ك : فسد لحم

(١٢٤) ب : يدمل

(١٢٥) ط : يقيني . ك : يثني

(١٢٦) مابين الهلالين ساقط من ب

يقشِرُه)[١٢٧] وأحكم فربما أنجح العلاج ، وإن لم يمكن[١٢٨] ذلك فإنّ العلاج لا ينجح ولا يمكن (أيضا)[١٢٩] بوجه ولا على حال . وما وصل إلى هذا الحد فليس له إلا أن يستأصل صانع اليد ما فسد من اللحم أو من العظم (وبعد ذلك يواصل تلطيف الأغذية ويحمل على العضو دقيق الشعير والنيلج[١٣٠] بشطرين مسحوقين ، بعد أن ينقي وضر الجرح بالعسل مع دقيق الكِرْسَنَّة ويدهن ما حول الموضع من كل ذات حول بزيت الورد العطر فربما ظهر لذلك أثر محمود . وإن خلط معها أعني مع دقيق الشعير والنِيْلج مثل ربعها من كُندر محرق كان أبْيَن أثرا . وإنما تفعل ذلك إذا كان المزاج يابساً والسن كهولة أو كبرة)[١٣١] .

ومما يحدث في الأجسام الحميات[١٣٢]

وهذا الاسم جرت العوائد أن يسمى به كل حرارة خارجة عن المعهود في الصحة ممرضة والحميات منها أمراض وهي التي لا يتقدمها إلاّ السبب الممرض ومنها أعراض تتبع أمراضاً ومنها ماهو في أخلاط البدن ومنها ماهو في الروح . وقولي روح إنما أعني بذلك الجوهر اللطيف الذي يكون في القلب ، والذي يكون فيما شأنه أن يكون فيها من الأعضاء . ولست أريد بذلك الروح[١٣٣] الذي أمره مجهول تقصر[١٣٤] عقولنا عن علمه ، وهو الذي نحيا به ونموت عندما يُقبَض

---

(١٢٧) ب : امكن تقشره

(١٢٨) ب : يكن

(١٢٩) (أيضا) ساقطة من ب

(١٣٠) ب : والملح

(١٣١) الكلام بين الهلالين من ط ، ل . وبه سقط في ب وتشوش في ك

(١٣٢) كذا جاء العنوان في سطر مستقل في ط . وجاءت قبله هذه العبارة : (قال الشيخ أبو مروان رضي الله عنه) . وفي ب ، ك : (ومما يحدث الحميات) . وفي ل : (ومما يحدث في الجسم الحمايات) . وجاء قبل هذه العبارة في نفس السطر : (قال عبد الملك) .

(١٣٣) ط : الروح الحيواني

(١٣٤) ب : بقصد

بقدرة[١٣٥] الله عنا . وإنما أريد بقولي روح البخار اللطيف الذي يكون في القلب وفي غيره من الأعضاء التي شأنها أن يكون نوع من ذلك فيها . فالحُمّى كما قلت تكون في الأخلاط وتكون في الروح وتكون في جوهر (ذات)[١٣٦] الأعضاء . وأنا مبتدئ (بما يكون في الروح)[١٣٧] فأقول : إنّ أكثر ما تكون هذه الحمى عن سبب من الأسباب البادية[١٣٨] التي تطرأ على الإنسان من خارج . والأسباب الطارئة (من خارج)[١٣٩] إمّا غضب شديد وإمّا همٌّ مفرط وإمّا سهر زائد وإمّا تعب خارج عن المعتاد وإمّا طول إقامة في الشمس وإمّا أن يصيب الإنسانَ بردٌ مفرطٌ أو يكون الإنسان يستحمُّ بواحد من المياه الردية مثل ماء القُلْقُطار والشب[١٤٠] وأشباه ذلك . فإنّ الغضب إنما هو تزيّد حرارة القلب ، فإذا تناهت احتدم الروح الذي فيه وما في جميع البدن من ذلك النوع الروحي فحدثت حُمّى يومٍ لاتعاود . وإن كانت أخلاط البدن معتدلة في الكيفية[١٤١] وفي المزاج وفي الجوهر فإنّ الحمى لا تعاود اللهم إلاّ في النادر ، فربما تمادت ثلاثة أيام وجرت العادة أن تُسمَّى هذه الحمى حمى يوم . وأمّا إن كان في البدن خلاف الاعتدال في كمية الأخلاط أو في مزاجها أو في جوهرها فربما كانت حمى يوم سبباً لأن يتعفن خلط من الأخلاط (أو أكثر من خلط)[١٤٢] فتكون حمى بسببه . وسنذكر حُميّات الأخلاط . وأمّا هذه الحمى فعلاجها بتسكين غضب العليل وأن تورد عليه ما يسُرُّه فيذهب من غضبه ، وتحفظه من التخليط ومع ذلك فاحذرْ عليه

---

(١٣٥) ط ، ك : بقدر

(١٣٦) (ذات) لم ترد في ب

(١٣٧) العبارة بين الهلالين ساقطة من ط

(١٣٨) ب : الباردة

(١٣٩) (من خارج) من ب

(١٤٠) في ب الشبث

(١٤١) ط ، ل ، ك : الكية

(١٤٢) ب : وأكثر من ذلك

الحمية الشديدة . وليس يضُرُّك أن تسقيه ما فيه تبريد وتسكين للغضب مثل شراب لسان الثور فإنه يُفرح ويُسكّن الغضب ، تسقيه منه أوقية بخمس أواقي من (ماء)[١٤٣] وماء ورد . وألزمه الدَّعة والسكون وأُمر بأن ينظر إلى بَوْله ، فإن ظهرت فيه علامات محمودة صحيحة فثق بأنّ الحمى لا تعاود . وأصحُّ تلك العلامات وأصدقها[١٤٤] أن يكون في البول ثُفْلٌ أبيض راسب يعلو إذا حُرِّكَ الإناء[١٤٥] بسرعة ، ويرسُب[١٤٦] إذا سكَنَتِ الحركة بسرعة ، فإنّ هذه العلامات لا تخطئ وإلى الآن ما أخطأتني . ومتى ظهرت هذه العلامة فأفصحُ بأنّ الحمى لا تعاود ، وإن انضاف إلى هذه العلامة أن يكون البول شبيها ببول العليل في صحته في لونه وفي غلظه ، فكن على ثقة لا يدخلها[١٤٧] شك في أن الحمى لا تعاود . وكذلك في الحمى التي تكون عن همٍّ . وما رسمته من المشروب في حُمّى الغضب نافع في حمى الهم ، وكذلك أعتمده في حمى السهر ، غير أنّه يجب في حمى السهر أن تأمر العليل[١٤٨] بالنوم فإنه من أدويته ، وتعينه عليه بأن تُقرّب من أنفه زهر النَّيْلُوفَر وأن تمسح أرنبة أنفه بدهن بزر القرع أو بدهن بزر الخيار . والعلامة التي أخبرتك بها (وأكدت عليك في الثقة بها ثق بها)[١٤٩] أيضاً في هذه الحمى . وأما المشروب فإني أرى أن شراب البنفسج له أوفق ، وإن سقيته شراب لسان الثور على ما ذكرته فإنه أيضاً ينتفع به . وغِذّه إن رأيت العلامة الصحيحة المحمودة بالفرايج وبلحم الجَدْيِ الصغير جداً ، وكذلك تفعل بأصحاب حمى الهم

---

(١٤٣) (ماء) ساقطة من ل . وهي في ط : (ماء بارد)

(١٤٤) ب : واصدق

(١٤٥) ب : الماء

(١٤٦) ب : يذهب

(١٤٧) ب : يداخلك . ل : يدخلك

(١٤٨) ط ، ل ، ك : المريض

(١٤٩) العبارة بين الهلالين من ل ، ك . وبها سقط في ب ، ط

وبأصحاب حمى الغضب . وأما أصحاب حمى التعب فإنهم يحتاجون مع ما رسمته لأولئك أن تأمر بإدخالهم (في الأَبْزَن ، وهو الحوض)[١٥٠] ويكون ماؤه عذباً يقيم فيه والماء فاتر بحيث يلتذّ الإنسان بالإقامة فيه . وأُمر أن يُغسل بدنه حاشا رأسه بالبطّيخ النضج ، فإن لم يكن البطيخ فيرض بزر البطيخ ويغسل جسمه (به)[١٥١] لتنفتح مسامّ بدنه فتحلل منها الأبخرة الدخانية التي (أحمته)[١٥٢] . فإن تبينت العلامة الصحيحة التي ذكرت لك فكن على ثقة أن الحمى لا تعاود البتة ، وما رسمته لأولئك من المشروب نافع أيضاً له . وأمّا من يُحَمُّ من إقامته في الشمس الحارة فإنه أحوج إلى دخول القصريّة من كل محتاج إليها ، فأُمرْ له بها على ما ذكرت وبعد إقامته فيها ، إن كان أصابه آحتراق وآحتدام في رأسه من حرارة الشمس وساعدك الوقت والسن والمزاج ، فآضرب زيت الورد بمثل نصفه من ماء عذب وآصْبُبْهُ على رأس العليل من بعدِ مايكون في آنيةِ بأنبوب ضيّق ، ويصُبُّه من يقوم على رأسه من أعلى قامته ليكون نفوذه ووصوله إلى الرأس أسرع . وليكن بيته مفروشاً بورق القصب وبأغصان الكرم والرَّيحَان ، وليصبَّ الماءَ على البيت سكباً ، وآفرش القصب والرَّيحْان والورد ، وسكب الماء نافع لجميعهم[١٥٣] فآعتمده فيهم . وأُمر بتفقّد البول ، فإنْ كان فيه ثُفْلٌ أبيض راسب فثق بأنّ الحمى لا تعاود بوجه[١٥٤] ولا على حال . وأمّا من تصيبه الحمى من برد مفرط يناله فالأبزن الذي وصفت ، وغسل جسمه ببزر البطّيخ ينفعه بإذن الله . ويجب أن تسقيه شيئاً من شراب السّكَنْجبين بأن تخلط بأُوقية (منه)[١٥٥] أربع أواقي من

(١٥٠) كذا في ب ، ط . وفي ل : (في ابزن والأبزن هو الحوض) ك : (في الحوض)

(١٥١) (به) ساقطة من ب

(١٥٢) (احمته) ساقطة من ب

(١٥٣) ب : لهم لجميعهم

(١٥٤) ب : أبداً بوجه

(١٥٥) (منه) ساقطة من ب

ماء وتسقيه إياه . وحسن غذاءه بالفراريج كما ذكرت في غيره ، لكن بعد أن يظهر في بوله ثفل أبيض راسب كما وصفت . وأمّا من تصيبه الحمى من استحمام في ماء (بارد)[١٥٦] شديد القبض مثل ماء الشَّبِ فهذا أيضاً يفتح مسام بدنه إمّا بأن يغسل بدنه بالبطيخ نفسه ، فإن لم يكن فبزره ، وأن تُدخلَه الأُبْزَن العذب المعتدل . وأُمر بتفقُّد بوله ، فإن ظهرت العلامة الصحيحة التي لا تخطئ فأبِحْ له أكل الفروج تفايا ومخلولا . وأمّا متى رأيت في هذه الحميات البول لا ثفل فيه على ما وصفت فاعلمْ ولا يداخلك شك في أنّ الحمى تعاود وتنتقل إلى واحدة من سائر الحميات بحسب استعداد البدن (لقبول الخلط)[١٥٧] . وكذلك متى رأيت الثفل إمّا إلى الغُبْرة وإمّا إلى الحُمْرة ، أو رأيته كأنه مُعلَّق ، ففي مثل هذه الحال ألزم العليل التحفظ ولا تطلق له الفروج ، وغذّهِ بماء الشعير وماء حسو الفُتَات أو بشيء من الخبز المختمر المغسول . وأمّا القدماء فإنهم كانوا لا يرون هذا تلطيفا ، وإنما كان التلطيف عندهم أن يُترَكَ العليل دون غذاء ، هذا هو عندهم غاية التلطيف . وأمّا التلطيف الذي ليس في الغاية فإنما كانوا يوقعونه[١٥٨] على ماء العسل لأنهم كانوا قد اعتادوا ذلك ، ولأنّ أكثرهم لم يكن إلاّ وعنده علم كثير أو يسير من علم الطب فللعوائد حكم . وأما من لم يعتدْ ذلك فليس يمكنه نهج تلك السبيل . وقد أعلمتك أنّ هذا الصنف من الحميات ، وهي حمى يوم ، قد تكون سببا لأنْ يتعفن خلط صفراوي خالص في البدن ، إمّا في العروق وإمّا في بعضها وإمّا في أحد الأوعية ، فمتى كان ذلك في داخل بعض العروق كانت حُمَّى غِبٍّ خالصة لا يكون معها نافضٌ ، ويكون إقلاعها متى أقلعت ليس إقلاعاً[١٥٩]

---

(١٥٦) (بارد) ساقطة من ب

(١٥٧) العبارة بين الهلالين من ب

(١٥٨) ب : يوقعون

(١٥٩) ب : إقلاعها

صحيحاً ، بل يكون كأنه خفة من المرض ويبقى كذلك مدة الإغباب ثم يبدأ بالشدة . وقلما تكون هذه الحمى إلاّ مع حِدّة بَيِنَةٍ (وتلهب شديد وعطش متناه)[١٦٠] ، وقلّما تكون إلاّ في الفتيان المحروري الأبدان ، وفي وقت الصيف . وغاية طول نوبتها أثنتا عشرة ساعة وتغبُّ مثل ذلك ، ثم تنوب ولا تزال كذلك حتى تغلبَ قوةُ البدن فتنضج الخلطَ المرض وتَستأصل شأفته[١٦١] بالبُرء الصحيح . وليس يمكن أن يكون البرء حتى يتقدمه بولٌ تكون[١٦٢] العلامة الصحيحة التي أخبرتك بها[١٦٣] ظاهرةً فيه (بينةً)[١٦٤] لا تخفى . ويتقدم يومَ البُرء يومٌ آخر يكون يوم إنذار وبُشرى بالبرء تظهر في يوم الإنذار . وإمّا أن يكون الثُّفل متعلقا أو يكون في قعر الإناء غير أنه يكون إلى الحُمرة فظهوره متعلقا بعد أن لم يكن يظهر ، أو نزوله راسباً أحمر بعد أن لم يكن ينزل ، بُشْرَى بالبرء . وليس البرء والإنذار (في الأيام جُزَافاً بل[١٦٥] في أيام قدَّر الله أن يكون البرء والإنذار)[١٦٦] فيها ، وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله .

وربما أنتقلت حمى يوم إلى **حمى بلغمية** وذلك بحسب آستعداد البدن ، وهي (الحمى)[١٦٧] التي تنوب وِرْداً وتكون عن تعفن في بلغم . وهي حمى تكون طويلة ونوبتها أطول من نوبة حمى الغِبّ ، وحركتها أيضا على سبيل الصلاح

---

(١٦٠) ب : تلهب وعطش شديد

(١٦١) ب : شاقه . ل : ساقيه

(١٦٢) ب : وكون

(١٦٣) ب : بما

(١٦٤) ب : شبيه . والكلمة ساقطة من ك

(١٦٥) ب : قيل

(١٦٦) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك

(١٦٧) (الحمى) لم تذكر في ب

تكون أبطأ ، وأمّا حركتها في التعفن فتكون أسرع ولذلك تنوب وِرْداً ، ولأنها لا تريح تضرّ بالعليل وتطول نوبتها أيضا . ويجب أن تقصِدَ في العلاج إلى تقطيع هذا الخلط المرض وجلائه وغسله وتحليله وإنضاجه بمثل شراب السّكنجبين ، اسق منه أوقيتين بهذا وذلك :

أصل ايرِسَاء وأصل رَازِيَانِج من كل واحد درهم ، بزر بِطّيخ وجَعْدَة[١٦٨] من كل واحد ثلاثة أرباع الدرهم ، قَنطُوريُون دقيق ربع درهم ، عود سوس مثل الجميع . يُرضّ ما يجب رضّه من الأدوية ، ويُرفع على نار لينة في عشر أواقي من ماء حتى يذهب من الماء الثلث ، فيُصفّى ويضاف إلى الصفو الشراب المذكور ، ويأخُذُه هكذا كل يوم . ويكون الغِذاء (بعد خروجه عن المعدة)[١٦٩] الخبز المختمر بفَرُّوج[١٧٠] صغير جداً طبخ مخلولاً . ويجب أن تتقدم فتُنذِرَ بأنّ هذه الحمى تطول مدتها ، وأقل مدتها عشرون (يوماً)[١٧١] أو أحدّ وعشرون يوماً وربما زادت إلى الأربعين وربما طَفَّفت إلى الستين . كل ذلك بحسب غِلظ الخلط ولزوجته . وكثيراً ما يعقُبُ الاستسقاء وقلما يتخلّص منها .

وربما آنتقلت حمى يوم إلى حمى دمويّة وهذه (الحمى)[١٧٢] الدميّة إنما تكون نوبة واحدة من أوّلها إلى آخرها[١٧٣] فإمّا أن يبرأ العليل وإما أن يموت . (وهذه الحمى)[١٧٤] قلما تكون إلاّ في الشبان ممن لم يَتَخَطَّ الثلاثين عاماً ، وعلاجها بالفصد

---

(١٦٨) ط ، ل ، ك : جُعيدة

(١٦٩) العبارة بين الهلالين من ل

(١٧٠) ب : بعد فروج . ط : بفريرج

(١٧١) (يوماً) ساقطة من ب

(١٧٢) (الحمى) ساقطة من ب ، ط ، ك

(١٧٣) ط ، ك : انتهائها

(١٧٤) العبارة في ب ، ط ، ل : (وعلاج هذه الحمى) . وهي في ك : (وهذه الحمى علاجها) .

حتى يُغْشى على المريض ، هذا إذا كنت على ثقة لايداخلك شك أن الحمى دموية فإنك إذا أصبت أبرأت عليلك[١٧٥] من يومك ، بل وقولي الحق خير ، ربما تُبريه من حينك فليس تربط ذِراعه إلاّ وقد أقلعت حُمَّاه . وكثيراً مايتبع إقلاع الحمى حركة أو حركتان من خلط صفراوي ، فمتى كان ذلك فقد (أبرأت العليل)[١٧٦] وأجريت[١٧٧] الصواب .

وربما ٱنتقلت حمى يوم فمن هو سوداوي إلى حمى رِبْع ، وهذه الحمى أعسر نضجاً من حمى الوِرْد بكثير وليست في الخبث على مثل تلك[١٧٨] . وإنما شرُّها كله في عسر نضجها ، ولايكون البرء منها إلا في زمن الربيع . وهي تنوب في الرابع وتغِبّ يومين ، وأمّا طول نوبتها فلست أقول إنها أطول من نوبة حمى الوِرْد . وأمّا طول مدة المرض فقد رأينا من بدأت به هذه الحمى في الصيف ولم تزل تنوب إلى الربيع ، وربما تمادت عامين . وقلما تكون إلا في الكهول وفي الشيوخ وفمن يكون كثيراً مايأكل اللحوم المتناهية الغلظ والجُبْن الجاف ولحوم الإبل ولحوم العنوز[١٧٩] ولحوم حُمر[١٨٠] الوحش والحَلَزُون والحوت المتناهي في العظم[١٨١] أو يكون يأكل كثيراً القديد من أي لحم كان أو يأكل الزيتون والباذِنْجان . وبالجملة فإنما تكون هذه الحمى فمن يكون سوداوياً إما بالخِلْقة وإما بسوء التدبير وإما لأغذية رديّة قد أدمن أكلها وهذه الحمى إنما يحس المحموم فيها تكسراً وكأنه يرمى

---

(١٧٥) ط ، ل : مريضك . ك : العليل .

(١٧٦) ل ، ك : أجدت العلاج .

(١٧٧) ط ، ل ، ك : أحرزت .

(١٧٨) ط ، ل ، ك : ذلك .

(١٧٩) العنوز جمع عَنْز وهي الأنثى من المَعز وتجمع أيضاً على أعنُز وعِنَاز . قيل وكذلك العنز من الظباء والأوعال .

(١٨٠) ب ، ط ، ك : حمير .

(١٨١) ب : القدر . ط : القد . ك : الغذاء .

بالحجارة من بُعْد[١٨٢] وبعسر مايشتغل[١٨٣] . فإذا أقلعت النوبة فإنّ بدن المريض أنقى من بدن المحموم حمى بلغمية بعد إقلاع نوبتها ، فإنّ من به حمى بلغمية لاينقى بدنه في وقت الفترة بوجه . وهذه الحميات إنما ذكرتها مفرداتٍ لتكون لفهم القارئ أقرب ، فإنّا قلما نجد حمى منها عن خلط مفرد محض حتى يكون صفراوياً في قوته وفي جوهره ، فإنّ قوة الصفراء حارة يابسة وجوهرها رقيق لطيف وتكوُّنها يكون بفعل الكبد نفسها . وهذه الصفات مجتمعة إنما تكون في الصفراء في النادر ، ومن كانت حماه عن تعفّن (في هذا النوع من الصفراء نقول بالقول المطلق إن من به حمى صفراوية ، فإن كان تعفُّن)[١٨٤] مايتعفّن منها في الأوراد محصوراً فإنها لايكون لها نافضٌ ويكون العطش شديداً والتلهُّب مفرطاً . وأمّا إن كان التعفن خارجاً عن الأوراد غير منحصر فإنّ النافض فيها يكون شديداً ، وعند إقلاع النوبة لايخلو المريض من عَرَق . وكلا[١٨٥] النوعين ينذر بأنّ البُحْران (يكون)[١٨٦] مابين (اليوم)[١٨٧] السابع[١٨٨] والرابع عشر إن لم يكن خطأ من المريض ولامن غيره عليه . (وأمّا إن كانت)[١٨٩] غير مفرطة الحرارة وغير مفرطة اليُبْس فليست الحمى عن صفراء ولكنها عن خلط صفراوي ، وماكان على هذه الصفة تكون أعراضها أخف ومدة نوبتها أطول ومدتها في ذاتها أطول أيضاً . وقد تكون متناهية الحرّ واليُبْس ويكون جوهرها غليظاً وذلك إمّا أن

---

(١٨٢) ط ، ل ، ك : برد .

(١٨٣) ب : سهل . ك : تشتعل .

(١٨٤) مابين الهلالين ساقط من ب ، ل .

(١٨٥) ب : كل .

(١٨٦) (يكون) ساقطة من ب .

(١٨٧) (اليوم) ساقطة من ب .

(١٨٨) ب : السابع عشر .

(١٨٩) مابين الهلالين ساقط من ب .

تكون صفراء قد تكونت في المعدة فتكون إما مُحِيَّة[١٩٠] أعني مثل محاح البيض أو تكون كُرَّاثِيَّة أو زِنْجَارِيَّة . والمحية إنما تكون كما قلت (تكونت في المعدة وإمّا تكون صفراء كبريتية[١٩١])[١٩٢] خالطها خلط بلغمي (غليظ)[١٩٣] حتى لاتتميز عنه . وماكان من الخلط على هذه الأحوال فإنّا لانسميه صفراء وإنما نسميه صفراوياً ، وبحسب بعد هذا الخلط ، أيّ خلط كان منها ، عن الصفراء المحققة يكون طول نوبة حُمَّاه وخُبْثُ أعراضها وطولها وطول مدتها الكُلِّيَّة ، وتكون تنوب بحسبه أو تغبّ أيضاً بحسبه . فإن كانت صفراء مُحِيَّة فإنّ نوباتها تكون أطول ، وربما جاءت نوبتها وِرْداً . ويتمادى أمرها أكثر مما تتمادى حُمّى الغِبّ الخالصة ، وتكون أعراضها في العطش والتلهب بحسب ذلك . والعلاج أن يسقى العليل مايكون فيه تبريد بأعتدال ويكون مع ذلك يُدِرّ البول والعرق ويُقطّع ويجلو .

مُرَكَّبٌ لِذَلِك

بزر بطّيخ وبزر خيار وفُقّاحُ بَابُونَج من كل واحد عشرة دراهم ، بزر كَتَّان وحُلْبَة وكِرْسَنَّة من كل واحد ثلاثة دراهم ، إذْخِر وسُنْبُل ومصطكى وبزر رازِيَانج من كل واحد خمسة دراهم . يُرضّ مايجب رضه ويرفع الجميع على نار لينة في عشرة أرطال من ماء عذب حتى يذهب من الماء النصف ، فيصفى ويضاف إلى الصفو من العسل والسكر من كل واحد رطلان ومن الخل رطل ، ويعاد إلى النار حتى يأتي شراباً محكماً . ويأخذ منه كل غُدْوة أوقيتين بست أواقٍ من ماء عذب ، والغذاء (الفروج الصغير مخلولاً)[١٩٤] بخل الحِصْرِم أو بالخل نفسه .

---

(١٩٠) ب : فجة .

(١٩١) ط ، ل : كبدية .

(١٩٢) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك .

(١٩٣) (غليظ) ساقطة من ب ، ك .

(١٩٤) ط : الفراريج الصغار مخلولاً . ل : الفراريج الصغار مخلولة . ك : الفريرج الصغير مخلولاً .

وأمّا مايكون منها قد ٱنتقل عن حمى يوم إلى حمى صفراوية ، إمّا من نوع الكُرَّاثيّة أو من نوع الزِنْجَارِيّة فإنّ أعراضها تكون أخبث وقلما يتخلص مريض منها ، وإن تخلص فإنّ مدتها تطول . ويصيب العليل في حال نوبتها كرب وعطش وهذيان وتهوّر و (يشرد نومه)[١٩٥] وتطول النوائب الجزئية وكذلك تطول المدة الكلّيّة . ويكون نبض العليل (في حال نوبتها)[١٩٦] فيه صلابة وصغر وبعض اختلاف ، وكثيراً مايؤول أمر العليل فيها إلى شر . وقلما يفلت من هذه مريض ، وإن أفلت فبعد جهد وطول من المرض ، وربما يتبعها أعراض رديّة خبيثة تبقى أيضاً أمداً (آخر)[١٩٧] . وكثيراً مايكون البول مائلاً إلى الخضرة أو إلى السواد وربما كان الثفل كذلك ، والثفل وحده متى كان أسود راسباً مات العليل عن قرب ، كالذي عرض لسُفيانَ طبيب علي بن يوسف . فإنه لما مرض (عليّ)[١٩٨] المرض الذي مات منه بادر سفيان إليه من الأندلس ، وكان شيخاً فأجهد نفسه ، فوصل وقد ٱحترقت أخلاطه من الجهد والنصب . فدخلت عليه[١٩٩] فرأيته مضطرباً وعرض عليَّ ماءَه ، وكان (عهدُ أخذه)[٢٠٠] قريباً ، فرأيته[٢٠١] وفيه ثفل أسود راسب فقلت له في هذا الثفل ماقد تراه فقال لاشك أنه بُحْران ، فلم يمكن أن أقول شيئاً . وهو إمّا أن يكون (جهل وإمّا أن يكون)[٢٠٢] (غالط أو تغالط ، فعلمت أنه ميت ومات إلى ثلاثة أيام . والبحران

---

(١٩٥) ب : يشتد نومه . ل : يسوء نومه . ك : يسود لونه .

(١٩٦) العبارة بين الهلالين من ب .

(١٩٧) (آخر) ساقطة من ب .

(١٩٨) (عليّ) ساقطة من ب .

(١٩٩) بعد الكلمة (عليه) جاءت في ب العبارة : وكان شيخاً وهي تكرار لما سبق .

(٢٠٠) كذا في ل وفي ب : عميدا اخوه . وفي ك : عبيداً اخوه . وفي ط : عتيداً اخذه .

(٢٠١) ب : مراتبه .

(٢٠٢) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب ، ك .

يكون)[٢٠٣] حقاً فيه البول أسود ، غير أنّ الثفل لا يكون أسود ، فإن سواد البول يدل على أن قوة البدن دفعت الخلط المرض الرديّ فأنذر ذلك بخير (وسواد الثفل إنما)[٢٠٤] ينذر بشر ويدل على أن القوة[٢٠٥] قد عجزت (عن الإنضاج وأنّ النضج إنما يعيد الثفل أبيض . وإن كان القوة قد عجزت)[٢٠٦] وكان الثفل[٢٠٧] أسود (فهو)[٢٠٨] ينذر بموت عاجل إن كان راسباً ، وأما إن كان متعلقاً أسود فإنه (ينذر بموت)[٢٠٩] يتراخى أمره بحسب بُعْدِ[٢١٠] الثفل عن قعر الإناء .

وإنما ذكرت أمر سفيان على طريق التذكرة والتدريب[٢١١] . فالحميات قد تمتزج أخلاطها فتكون الحمى ممتزجة على حسب ذلك ، أو يكون الامتزاج في (ذات الجوهر)[٢١٢] ، وصفة نوائب الحمى تكون بحسب ذلك (وكذلك أعراضها ، وليس يخفى على الطبيب امتزاجها وكيف هو فيجعل علاجه وتدبيره بحسب ذلك)[٢١٣] . وإنما يتذكر أعلامها مفردات كلها ثم ينظر كيف تركبت في الحمى الحاضرة فيعلم الامتزاج . وعلامة حمى الغِبِّ شدة التلهّب والعطش والأرق والهذيان . فإن كان الخلط المرض غائراً في داخل العروق لم يكن نافض ، وأما

---

(٢٠٣) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(٢٠٤) ك : غير أن سواد الثفل .

(٢٠٥) ط ، ل : الطبيعة .

(٢٠٦) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب ، ك .

(٢٠٧) ب : البول .

(٢٠٨) (فهو) ساقطة من ب ، ك .

(٢٠٩) (ينذر بموت) ساقطة من ب .

(٢١٠) ب : تغيير .

(٢١١) ب : التقريب . ل : التدرب .

(٢١٢) ط ، ل ، ك : ذوات الجواهر .

(٢١٣) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

إن كان في سائر البدن فإنّ النافض يكون شديداً لمرور الخلط الصفراوي ، وهو لذّاع ، في أعضاء ذكية الحس فيعرض في ذلك مايعرض لمن رُشّ على بدنه ماء حار دُفعة فإنه يقشعرّ ، ومن يكون به جرح إن مسه أحد فيه بشدة أصابه نافض شديد . ونوبتها قصيرة تنوب غِبّاً .

وصفة حمى سونوخس[٢١٤] أن تتمادى نوبتها تماديا متصلا وأن يصيب عطش وسهر واختلاط . غير أن البخار الصاعد عن البدن لايكون على ماهو في حمى الصفراء ، فإنه يكون في حمى الصفراء شديد اللذع جداً . وعلامات حمى البلغم أن تنوب وِرْداً ، ولايكون معها نافض بل اقشعرار ، وتبرُّد الأطراف ويتثاءَب[٢١٥] وتدمَع العينان ، وربما أصاب غشي بسبب ميل الحرارة الطبيعية إلى داخل وقد غمرها الخلط المرض . وقد يكون التثاؤب[٢١٦] والدمع في غيرها وفيها يكون أكثر وتطول النوبة ، وبعد إقلاع الحمى حين تفتُر لاينقى البدن عنها . ويكون بالمريض اختلال في معدته وليس يكون (به عطش شديد ، ونبضه ليس يكون صلباً ولافيه كبير اختلاف ظاهر وليس تكون)[٢١٧] له سرعة نبض أصحاب حمى الصفراء ولاتواتره . ويكون بوله أغلظ ، وبدنه إذا أقلعت لاينقى . وأمّا صفة حال من به حمى سوداوية ، بأن تكون صفة مايتخيله برداً ، وكأنّ عظامه تكسر بحجارة البرد . ونوبة حُمّاه أيضاً تطول ، فإذا أقلعت لم يبقَ بعد من أثرها مثل مايبقى بعد إقلاع حمى البلغم . وكل واحد من هذه الأخلاط يختلف في نوعه في القوة وفي الجوهر ، فإنّ البلغم أنواع وكذلك الصفراء وكذلك

---

(٢١٤) كذا في ب . وفي ط : سوخونوس . وفي ل ، ك : سونوخوس .

(٢١٥) ب : يتثوب . ل : يتثاب . وفي تاج العروس : تثأب وتثاءب .

(٢١٦) ب ، ل : تثوب . ك : تثاءب .

(٢١٧) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

السوداء وكذلك الدم . غير أني إنما ذكرت بحسب الأخلاط المحضة التي لايشوب قوتها شيء من قوة غيرها ولاجوهرها . وقلما يكون توجد هذه الأنواع إلاّ توهماً ، وقد توجد ويعلمك حال المفردات بقدْر أن تحكم على مايتركب منها . وأعطيتك علاجاً لكلّ واحد منها ، فأنت إذا رأيت حمى تدلّ أعراضها أنها مركبة من خِلْطين متضادين إمّا قوة وإمّا جوهراً ، مزجت من العلاجين لها علاجاً بحسب تركيبها ووفرت في علاجك من القوة التي تقاوم الخلط الغالب منهما أو القوة أو الجوهر . فإنك إذا سلكت هذا المنهاج ودرِبْت فيه سهل عليك العلاج ولم يعتص عليك .

وقد يكون صنف من الحميات لم أذكره بعد وهو حمى الدِقّ . (وهذه الحمى)[٢١٨] قلما تأخذ أخذا أوليا ، وإنما تكون إمّا بعد حمى من الحميات الطوال التي (تنهك الأبدان)[٢١٩] وتجفف رطوباتها ، وإنما هي حرارة ويُبْس في أعضائها الأصلية . وقد تكون في النادر عقب حمى يوم إذا كان في المزاج آستعداد ، وخاصة في جرم القلب . وتنبثّ هذه الحرارة في الأعضاء الأصلية ليبسها ، كما تجد حرارة النار تنبث في الأشياء الشديدة اليبس . فإنّا نجد حجارة النُّوْرَة[٢٢١] ملمسها بارد ، فإذا صببنا عليها ماء رأيناها عِياناً وأحسسنا منها بحرارة شديدة محرقة إحراقاً لايخفى عن ذي حس . وكذلك يكون من تكون به هذه الحمى ، إنّا نجد على بدنه حس حرارة ليس بالشديدة فعندما يأخذ الغذاء أي غذاء كان سخنا

---

(٢١٨) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(٢١٩) ب : لاتنهك الأبدان . ل : تنهك البدن .

(٢٢٠) ب : تلبث . ط ، ل : تثبت .

(٢٢١) النُّورة حجر الكلس ثم غلب على أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنيخ وغيره يزال بها الشعر طلاء . كذا في محيط المحيط ومتن اللغة وأهمله تاج العروس .

كان أو باردا ، ويبقى (من قدر ساعتين)[٢٢٢] إلى ثلاث (ساعات)[٢٢٣] أو أكثر ، يحس بتزيّد الحرارة على بدنه . ويتزيد ضيق نَفَسه بتزيد ذلك تزيداً متصلاً حتى تجد الحرارة ملتهبة على بدنه ، ويكون نَفَسُه متواتراً سريعا مائلا إلى العِظم . وتجد نبض عروقه صلباً[٢٢٤] أسرع انبساطاً من انقباضه ، والوَقْفة بعد الانبساط تكون أطول من الوقفة بعد الانقباض ، وكذلك الحس[٢٢٥] بسرعة الانبساط أبين . ويتمادى على ذلك حتى ينهضم الغذاء (الهضم)[٢٢٦] الثالث ثم يسكُن ذلك رويداً رويداً . وهذه الحمى ، أمّا (في أوّل أمرها)[٢٢٧] فإنّ علاجها سهل بأن تدخل العليل الأُبْزَن الفاتر العذب المعتدل مراراً في النهار ، وأن تغذّيه بلبن المَعز بُكْرة ، وتكون المَعز فتايا راعية تحلب (له)[٢٢٨] عند فراشه لئلا يتمكن الهواء من اللبن فيفسده فيسوء[٢٢٩] انهضامه ، سواء كان الهواء حاراً أو كان بارداً ، فإنه يُخلّ بمزاج اللبن من حيث إنه لبن فلا يكون منه غذاء محمود . ولاتُكثر عليه منه وآسقِه من أوقية إلى نصف رطل تدرّجه فيه قليلا قليلا حتى تعهَدَه أعضاؤه ، فإنك متى سقيته كثيراً دفعة ساء انهضامه ، فمرّةً يتجبَّن في المعدة وأخرى يحمُض وربما أسهل . فإن كان يتجبّن فإن كثيراً مانجد معَداًيتجبن فيها اللبن ، فعند ذلك يجب أن تضع في الإناء شيئاً يسيراً من عسل مُجلّب ليقع اللبن عليه ثم تحركه بالمخوض[٢٣٠] على عجل . وآسقه إياه بقصد وإذا شربه فلايقرُبْ

---

(٢٢٢) ط : زمينا له قدر من ساعتين . ل ، ك : زمانا له قدر من ساعتين .

(٢٢٣) (ساعات) ساقطة من ب .

(٢٢٤) ب ، ك : متصلاً .

(٢٢٥) ب ، ط ، ل ، ك : يحس .

(٢٢٦) (الهضم) ساقطة من ب .

(٢٢٧) ك : في أولها .

(٢٢٨) (له) زيادة من ل .

(٢٢٩) ب : فيفسد .

(٢٣٠) ك : بالحوض . والمِخْوَض كالمجدح وهو آلة خشبية يحرك بها الشراب وغيره .

غذاء بوجه حتى يجود ٱنهضامه ، فإذا جاد ٱنهضامه إن أحب غذاء (آخر)[٢٣١] فأعطه لبنا آخر كما يُحلَب ، فمتى ٱنهضم وجاد ٱنهضامه فاسقه لبنا آخر كذلك . فإن كان ممن لم يعتد[٢٣٢] إلاّ أكل الخبز واللحم فليس يمكنك أن تخرجه عن عادته لكن تسقيه اللبن بالغُدَوّ ، فإذا جاد انهضامه يأخذ ماعتاد من خبز مختمر بالدجاج أجيد طبخها تفايا . ولاتُخلِه من دخول الأُبْزَن العذب متى خلت معدته وحينئذ تغذّيه ، فإنك إذا فعلت ذلك به ٱرتفعت حمى الدِقّ إن شاء الله . وٱعلم أن حمى الدق يكون عنها الذبول إذا تمادت ، ولها ثلاث درجات . فالأُولى أمر سهل خفيف وهو إذا كانت رطوبات الأعضاء باقية فيها . والدرجة الثانية إذا كانت رطوبات البدن المبثوثة في جوهره كالطَلّ قد أثّرت حرارة الحمى فيها وأفنتها ، وهذه الدرجة الثانية يبرأ صاحبها إذا أُجيد تدبيره . والدرجة الثالثة إذا كانت حرارة الحمى الدقّية[٢٣٣] قد تمكنت في جوهر (الأعضاء)[٢٣٤] الأصلية أنفسها وأفنت الرطوبة ، وهذه الرتبة علاجها متعذر[٢٣٥] والبرء منها عَسِر جداً . وكل درجة من هذه يكون لها عرض[٢٣٦] كثير وبحسب ذلك العرض يكون ٱستعجال البرء أو ٱستعجال الهلاك . وأخصية الديوك المسمّنة (باللبن)[٢٣٧] لأصحاب الذبول كلها نافعة ، وإذا كانت الديوك لم تغتذ باللبن فلابأس بأخصيتها لهم .

وقد تكون حمى الدِقّ في بدن العليل مقرونة بواحدة من سائر الحميات وتمييزها يعسُر إلاّ على الدَّرِب المتحنِّك في ٱختبار ذلك . فإنها تكون بمن به حمى

---

(٢٣١) (آخر) ساقطة من ط .

(٢٣٢) ط ، ل ، ك : يعهد .

(٢٣٣) ب : الدقيقة .

(٢٣٤) (الأعضاء) ساقطة من ب ، ك .

(٢٣٥) ط : متوعر . ل : متعوب . ك : متعور .

(٢٣٦) ب : عوض .

(٢٣٧) (باللبن) ساقطة من ب .

صفراء وتكون بمن به حمى بلغم وبمن به حمى دموية وبمن به حمى سوداوية ، كما أن هذه الحميات التي تكون عن الأخلاط تمتزج مراراً وتقترن[٢٣٨] أيضاً مراراً . وللمعترض في هذا مجال فيقول كيف تكون[٢٣٩] حمى الدق وهي عن يبْسٌ وحرارة تقترن مع حمى دموية والدم من الرطوبة على ماهو عليه ، (وكيف إذا أقترنت مع حمى بلغمية والبلغم كلُّهُ من البَرْد والرطوبة على ماهو عليه)[٢٤٠] . وحَلُّ هذا الاعتراض[٢٤١] سهل ، فإنه قد يكون مزاج يابس في عضو وفي عضو آخر مزاج رطب ويكون مزاج حار في عضو وفي عضو آخر من ذلك الجسم بعينه مزاج بارد . وتزدوج فيكون في عضو مزاج حار[٢٤٢] يابس وفي عضو آخر مزاج بارد رطب وفي آخر (مزاج)[٢٤٣] حار رطب وفي آخر (مزاج)[٢٤٤] بارد[٢٤٥] يابس . وأغمض من هذا أنه قد يكون في عضو واحد في جوهره حرارة ويُبْس ، ويكون مجاوراً له فَضْل بلغمي بارد رطب كما نجد ذلك في جِرْم المعدة والأرحام . فإنّا كثيراً مانجد مزاجها في جوهرها يابساً حاراً ونجدها تحتوي على بلغم بارد رطب ، وربما كان مزاجها في ذات جوهرها بارداً رطبا فينصبّ إليها خلط صفراوي . والحميات كما قلت منها ماهو في الروح وهو حمى يوم ، ومنها مايكون عن تعفن الأخلاط وهي أربعة أصناف : صفراويّة ودمويّة وسوداويّة وبلغميّة . وتمتزج هذه فتكون حمى صفراويّة دمويّة وتكون صفراويّة سوداويّة وتكون صفراويّة

---

(٢٣٨) ب : تفترق .

(٢٣٩) ب : تتفق .

(٢٤٠) العبارة بين الهلالين من ل .

(٢٤١) ط : الاعراض .

(٢٤٢) ب : بارد .

(٢٤٣) (مزاج) ساقطة من ب .

(٢٤٤) (مزاج) ساقطة من ب .

(٢٤٥) ب : حار .

بلغميّـة (وتكون دمويّـة سوداويّـة وتكون دمويّـة بلغميّـة وتكون سوداويّـة[٢٤٦] بلغميّة)[٢٤٧] ، وتكون (كل)[٢٤٨] واحدة من هذه تقترن بأخرى من نوعهـا . غير أن الواحـدة يكون الخلـط المتعفن في داخل العروق فـلاتُقلـع إقـلاعـاً صحيحـا ، والأخرى من نوعها يكون (الخلط)[٢٤٩] في خارج العروق فتكون (نوبتهـا)[٢٥٠] تقلع (إقلاعاً صحيحا)[٢٥١] . (وربما تركَّبَ معها من نوع واحـد حمى من خلـط بـاطن العروق لاتقلـع ، وحمى أخرى من نـوع ذلـك الخلـط في خـارج العروق فتكـون تقلـع)[٢٥٢] ، وربمـا كانت من أكثر من خلـط واحـد . وربمـا كانت حمى داخل العروق لاتقلع من صفراء ، وحمى خارج العروق من بلغم تقلع ، أو يكون الأمر بعكس مـاذكرتـه ، والاقتران[٢٥٣] والتركيب في جميعهـا ممكن فيهـا كلهـا . ولابد مع هـذا الاقتران[٢٥٣] والتركيب من أن تتـدارك (الأنواب)[٢٥٤] وتتلاحق ، فتختلط أعراضهـا فيعتـاص تميزهـا . وليس إلى علم ذلـك من سبيل إلاّ بـإطـالـة الفكرة[٢٥٥] في آمتزاج الحميات وفي تراكيبها نوع مع نوعه[٢٥٦] (مقلع مع مقلع)[٢٥٧]

---

(٢٤٦) ط ، ل : صفراوية .

(٢٤٧) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(٢٤٨) (كل) ساقطة من ب .

(٢٤٩) (الخلط) ساقطة من ب ، ك .

(٢٥٠) (نوبتها) ساقطة من ب ، ك .

(٢٥١) (اقلاعاً صحيحا) ساقطة من ك . وبعدها في ب العبارة : (والأخرى من نوعها تكون في خارج العروق فتكون تقلع) وهي تكرار لما سبق .

(٢٥٢) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب ، ك .

(٢٥٣) ب : الافتران .

(٢٥٤) (الانواب) ساقطة من ب وأراد بها النوب .

(٢٥٥) ب : الفكر :

(٢٥٦) ب ، ك : نوع .

(٢٥٧) مابين الهلالين من ب .

ومقلع مع غير مقلع ، ومع غير نوعه مقلع مع مقلع ومقلع مع غير مقلع ومع مقلع من غير نوعه ، ويواصل الفكرة في ذلك ويجيد التثبت حتى يكون له في ذلك دربة وحنكة . وليس يمكن تبيان الأمر في الكتاب على الحقيقة ، فإنه قد تتركب (حمى مقلعة كبيرة عن خلط كذا)[٢٥٨] مع حمى غير مقلعة صغيرة من نوع ذلك الخلط وربما كانتا كبيرتين أو صغيرتين ، (وينعكس الأمر في ذلك . وربما تركبت من غير نوع واحد مقلعة كبيرة مع غير مقلعة تكون صغيرة وربما كانتا كبيرتين)[٢٥٩] أو كانتا صغيرتين . وربما كانت حمى عن خلط من الأخلاط مقلعة تقترن مع حمى من نوع آخر غير مقلعة ، ويقترن أيضاً معها حمى من نوع آخر غير مقلعة ، (ويقترن أيضاً معها حمى من نوع آخر مقلعة)[٢٦٠] ، فَتتداخل نوائبها وتمتزج أعراضها . وتكون هذه الحميات كلها كباراً أو تكون كلها صغاراً ، أو يكون بعضها كبيراً وبعضها صغيراً . وإذا سمعت حمى كبيرة أو صغيرة يجب أن تفهم من كبيرة كثرة الفاعل للحمى المنفعل في حال النوبة ، (ومتى سمعت حمى صغيرة فيجب أن تفهم عن ذلك قلة كمية الفاعل للحمى المنفعل في حال النوبة)[٢٦١] . وتخيُّلها مفردة في مزاج الخلط الممرض[٢٦٢] وفي جوهره وتدرُّب في ذلك ، ثم تخيلها[٢٦٣] غير ضريّة المزاج والجوهر ، فتخيَّلْ خلطاً صفراوياً غليظ الجوهر وخلطاً بلغميا رقيق الجوهر وتخيل خلطاً سوداوياً لطيف الجوهر ودموياً غليظ الجوهر . وتخيل النوب التي تكون عن واحد من هذه (كيف تخالف النوب

---

(٢٥٨) كذا العبارة في ط . وهي في ب : (حمى مقلعة عن خلط كثير) . وفي ل ، ك : (حمى مقلعة عن خلط كبيرة) .

(٢٥٩) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٢٦٠) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٢٦١) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٢٦٢) ب : المفرط .

(٢٦٣) ب ، ل : يحملها .

التي تكـون عن كل واحـد من هـذه)[٢٦٤] إذا أحرز[٢٦٥] مـزاجـه الطبيعي وجوهريته ، وتخيّل بعد ذلك كيف تتركبّ النوائب المقلعات مع غير المقلعات من نوعها (ومن غير نوعها)[٢٦٦] وكيف تتركب النوائب الصغار مع الكبار مقلعات وغير مقلعات . وتخيّل كيف تتركب حمى أو حُمّيان[٢٦٧] أو أكثرُ من آثنتين (تكون كلها أمراضا مع)[٢٦٨] حمى تكون عَرَضاً ، مثل أن (تقترن بواحدة من الحميات التي ذكرنا أو أكثر من آثنتين حمى تكون عرضاً ، مثل أن)[٢٦٩] يكون (بإنسان)[٢٧٠] حمى من خلط أو حُمَّيَان أو أكثر من آثنتين ، تقترن بها حمى تكون بسبب[٢٧١] ذات الجنب أو ذات الرئة أو ذات الحجاب ، فإن الأنواب تتلاحق وتتداخل وإنّ الأعراض تختلط وتتمازج (فبعُسرٍ مايفهم أمرها إلا الدؤوب)[٢٧٢] في تعرّفها ، وأما من لم يرُضْ نفسه فيها فليس ينال تخيُّلَهَا . ولهذا السبب يضلُّ المعالجون في الحميات ويرتبكون في أمرها ، غير أنه إذا تدرَّب في معرفتها مفردة (محضة الكيفيات)[٢٧٣] وطبائع الجوهر ثم آنتقل إلى أبسط المقترنات وإلى أبسط الممتزجات ، وبعد ذلك إلى الأكثر آقترانا وإلى الأكثر آمتزاجاً ثم إلى الأكثر اقترانا مع أخرى كثيرة الآمتزاج[٢٧٤] وراض فكره في ذلك ،

---

(٢٦٤) مابين الهلالين ساقط من ك .

(٢٦٥) ب : احدر .

(٢٦٦) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٢٦٧) في النسخ الأربع : (حماتان) .

(٢٦٨) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٢٦٩) مابين الهلالين ساقط من ب ، ومأأثبت من ل .

(٢٧٠) (بانسان) ساقطة من ب .

(٢٧١) ب : سببا .

(٢٧٢) في ط ، ل ، ك . فيعسر ماينفهم أمرها للدرب .

(٢٧٣) ط : محضة الكيفية في الكيفيات .

(٢٧٤) ب : المزاج .

ثم أخذ في البحث عنها في الأمراض سهل عليه بعض السهولة الأمر . وبحسب ماتكون الحمى مفردة بسيطة يأتي بحرانها وإنذارها على نسب معلومة ، وبحسب التراكيب والاقترانات تأتي البحارينَ والإنذارات على غير نسب معلومة .

وإذ قد ذكرت من الحميات مابه يكتفي المُوَفَّقُ إلى الصواب بحول الله فأنا آخذ من ذي قبل في البحرانات والإنذارات (بالبحارين)[٢٧٥] وفي أيام البحارين والإنذارات بعد أن أضيف إلى قولي في الحميات واحدة . وهي أنه كثيراً ماتكون الحمى من ضعف القوى وغباوة الطبيب ، فإنه يزيد في كمية الغذاء فلا تقدر القوى على إجادة هضمه ونضجه فيحم الإنسان . ولهذا يجب أن يكون الغذاء بالوزن ، وبعد إقلاع الحمى لايُمَكَّنُ العليل من الزيادة جزافاً بل يبقى على المقدار المعهود مدة ، ثم ينتقل بالدرهم[٢٧٦] ثم يبقى كذلك على تلك الكمية أياما لاأقل من خمسة ثم ينتقل أيضاً بالدرهم ويبقى كذلك ثم ينتقل ويبقى وينتقل متدرجاً هكذا ، فإنه إذا فعل ذلك لم ينكس . ويجب أن تعلم أنّ اللحم ، أي لحم كان ، للمحموم مسارع إلى الخلط المتعفن كما أن اللحم من خارج إذا زالت حياة الحيوان التي كانت تحفظه بإذن الله إذا بقي عَفِنَ معجّلاً ، كذلك كيموسه في داخل البدن إن لم تَقْوَ قوة البدن على (إجادة)[٢٧٧] إحالته أوّلاً ثم على حفظه ، يسرع إلى التعفن ، فإن مايكون من بقية التعفن في العضو الذي يتعفّن[٢٧٨] فيه الخلط أو في الأعضاء ، كيفما نُزِّل ذلك ، هو كالخمير لإفساد مايرد في تلك الأعضاء أو العضو ، حتى تقوى القوى فتدفعه عن البدن وتغسله عنه . وقد أتيت في ذكر الحُمَّيات بما أراه كافيا ، فأنا آخذ في البَحَارينِ التي تكون فيها . وقولنا بُحْرَانٌ

---

(٢٧٥) (بالبحارين) ساقطة من ط .

(٢٧٦) ط ، ل ، ك : بالدراهم .

(٢٧٧) (إجادة) ساقطة من ب .

(٢٧٨) ب ، ك : يتعلق .

إنما نريد حركة عظيمة تكون من قوى البدن في دفع الخلط الممرض بقدرة[٢٧٩] الله . فإذا كان الخلط حاداً والوقت صيفاً أو ربيعاً والسن شباباً والبلد إمّا معتدلاً وإمّا حاراً فإنّ حركة القوى في الأبدان[٢٨٠] لإنضاج ذلك الخلط الممرض ثم لدفعه[٢٨١] تكون سريعة[٢٨٢] ، فيكون في مدة قريبة نحو اليوم الرابع وغاية ماتبلُغُ المدة إلى السابع إن لم يقع خطأ (من خارج)[٢٨٣] . ولابد لكل بحران من يوم إنذار تتحرك فيه القوى حركة أشدَّ من المعتاد ، ويظهر في البول إنذارات مثل ثفلٍ متعلّق أبيض في وسط الإناء فيعلم الطبيب أنّ البحران قد قرب[٢٨٤] . فإن كان ذلك في اليوم الثاني علم أن البحران يكون في الرابع ، وإن كان ذلك الإنذار في الرابع علم أنّ البحران يكون في السابع ، وإن ظهر في السابع علم أنّ البحران يكون في الرابع عشر ، وإن ظهر ذلك في الخامس علم أنّ البحران يكون في التاسع ، وإن ظهر (لك)[٢٨٥] في التاسع رُجي أن يكون (البحران)[٢٨٦] في الحادي عشر ، وإن ظهر في الحادي عشر رُجيَ أن يكون البحران في السابع عشر وإن ظهر لك[٢٨٧] في اليوم السابع عشر أو في الخامس عشر رُجيَ أن يكون البحران في اليوم العشرين أو في اليوم الواحد والعشرين . وإن لم يظهر إنذار ولانُضْجٌ إلاّ في اليوم العشرين فإنّ الطبيب يرجو أن يكون البحران في الخامس

---

(٢٧٩) ط ، ك : بقدر .

(٢٨٠) ط ، ل ، ك : البدن .

(٢٨١) ب : أربعة . ط : لرفعه .

(٢٨٢) ب ، ك : سريعاً .

(٢٨٣) (من خارج) من ط .

(٢٨٤) ط ، ل ، ك : ازف .

(٢٨٥) (لك) من ب .

(٢٨٦) (البحران) غير مذكورة في ب ، ك .

(٢٨٧) ط ، ك : ذلك .

والعشرين (أو في السابع والعشرين)[٢٨٨] ، ثم تضعُفُ المقاومة من قوى البدن للخلط المرض حتى إنه ربما لم يكن ٱنقضاء المرض ببحران بل رويداً رويداً على طريق التحلُّل ، أو تكون بحارينُ ضعيفة إلى اليوم الأربعين ثم بعد ذلك لم يَرَ ابقراط يوم بحران إلاّ الستين يوماً وبعد ذلك يزيد ضَعْفُ المقاومة . وذَكَرَ أن في المزمنات (من الأمراض)[٢٨٩] تأتي البحرانات بالأشهر وقال ربما جاءت في السنين . ويجب أن أذكر مابه يكون البحران . فأقول : إنه مجاهدة بين قوى البدن وبين الخلط المرض ، فتأتي النوبة في يوم الإنذار وفي يوم البحران أشدّ من المعهود ، وتكون حال العليل فيها أردأ مما كانت في سائر الأيام . ويعرضه ، وخاصة في المرض الحاد الذي ذكرناه[٢٩٠] مثالاً ، هذيان وٱختلاط في عقله وخَيالات[٢٩١] قدّام عينيه ، ويروم إزالة شعر فيما يخيل إليه ويلتقط الزِّئْبر[٢٩٢] من أثوابه وليس فيها زِئْبَرٌ . ويعرضه قبل ذلك تثوُّب وتوجُّع في الرَّقَبة وفي الرأس وكثيراً مايكون المريض يأكله أنفه ، فإذا رأيت ذلك وكان لم يتقدم يوم إنذار فاعلم أن ذلك اليوم يكون فيه إنذار . فإذا رأيت الأعلام المنذرة بالبرء مثل ماذكرت لك من تعلق الثفل الأبيض أو رأيت في الماء غِلَظاً لم يكن قبلُ ، أو رأيت فيه ثفلاً نازلاً مائلاً إلى الحمرة ، وربما ظهر في يوم الإنذار مايُستدَلُّ به على أيّ ٱستفراغ تكون فيه النجاة مثل أن ينزل من الأنف يوم الإنذار نقطة أو أكثر من نقطة من دم وكان المريض يأكله أنفه ، فلايدخلك شك أنّ البحران يكون

---

(٢٨٨) مابين الهلالين لم يذكر في ب ، ك .

(٢٨٩) (من الأمراض) من ل .

(٢٩٠) ب ، ل ، ك : فرضناه .

(٢٩١) ط ، ك : مثالات .

(٢٩٢) الزئبر مايظهر من درز الثوب . يقال زأبر الثوبُ زأبرة صار له زئبر . وزأبر الثوبَ زأبرة أخرج زئبره .

بعد ذلك في يوم البحران الذي يقتضيه الشَبة[٢٩٣] بالرعاف ، وليس يكون إلاّ بعد أعراض مهولة من شدة الحمى وشدة أعراضها . فحينئذ إذا كنت قد رأيت في يوم الإنذار العلامات المحمودة فتقدم وبَشِّرْ بأنّ الحمى تقلع في يوم البحران الآتي برعاف كثير . وأما إن كان السن قد نيف على الشبيبة فقلما يكون البحران في مثل ذلك بالرعاف ، وقد يكون في النادر . فإن رأيت علامات بشرى فاعلم أنّ البحران يكون محموداً ، مثل أن يلين بطن العليل في السابع فإنك ترجو أن يخرج من مرضه[٢٩٤] بالإسهال في يوم بحران (يبشرك)[٢٩٥] به يوم الإنذار . وكذلك إن رأيت (فيه)[٢٩٦] في الماء مايبشرك وعرق العليل في يوم الإنذار فإنك تعلم أن خروجه في يوم البحران الآتي[٢٩٧] يكون بعرق شامل كثير وربما كان بإسهال وربما كان بهما معاً . وكذلك إن رأيت في يوم الإنذار مايدل على القيء وقاء[٢٩٨] العليل يسيراً ، وعرضه في الشفة السفلى فاعلم أنّ الحمى تقلع في يوم البحران بالقيء ، وأن من الخلط المرض ماقد أُشربته المعدة في جوهرها فهي لاتقوى على دفعه . وأمّا إن رأيت في يوم الإنذار بعض علامات تدلّ على شيء من النضج ، وعرض للعليل توجُّع إمّا خلف الأذن وإمّا في موضع آخر فاحذرْ أن يكون البحران تورما يحدث في موضع التوجع . فإن كان الموضع من المواضع الخسيسة فلا عليك ، وأمّا إن كان من المواضع الشريفة فيجب حينئذ أن تحمل على العضو[٢٩٩] مايقويه كزيت الورد وأشباهه والورد نفسهُ ، وتردّ ذلك الورم

---

(٢٩٣) ط : النسبة . ل : الشبيه .

(٢٩٤) ط ، ل : موضعه .

(٢٩٥) (يبشرك) ساقطة من ب ، ك .

(٢٩٦) (فيه) ساقطة من ب .

(٢٩٧) ب : الذي .

(٢٩٨) ب : وماء .

(٢٩٩) ط ، ل ، ك : الموضع .

إلى موضع يكون أخسّ مايقرب من ذلك الموضع بأن يُدلك كل يوم حتى يحمرَّ ، فإن الورم إنما يحدث في الموضع الذي قد دلكته ، وكل حركة أو مجاهدة تكون بين (قوى البدن)[٣٠٠] وبين المرض ، إن كانت في يوم من الأيام التي ذكرتها مُسمَّاة فأبشر بالخير وأن البحران يكون محموداً تاماً وكذلك كل إنذار يكون في يوم منها فإنه يبشر ببحران محمود يكون في (يوم البحران بعده على ماتعطيه النسبة منه . وأما متى كانت المجاهدة في غير تلك الأيام ، كاليوم)[٣٠١] السادس أو اليوم الثامن أو اليوم العاشر أو الثاني عشر أو السادس عشر أو الثامن عشر أو الثاني والعشرين أو السادس والعشرين أو الثامن والعشرين ، فإنها كلها إن كانت منذرة فإن البحران يأتي بحسب نسبها ، إمّا أن يكون بحرانا رديا إن كانت القوة ضعيفة فيموت فيه العليل ، وإمّا أن يكون بحرانا ناقصا فيعاود المرض ثم يؤول أمره إلى ماقدّر الله . وهذه الأيام متى كان فيها إنذار فعلى ماوصفت ، ومتى كان فيها بحران فكما ذكرت . وقد علّلوا ذلك بالنجوم وخاصة بالقمر ، وحسب الطبيب من حيث إنه طبيب أن يأخذ الأمر محفوظا كما وجد ، كذلك على مرور الأيام وعلى ماتناسقت (صحة ذلك)[٣٠٢] بالتجربة إلى هذا الوقت ، وبحسب هذا يقول الطبيب يوم بحران جيد ويقول يوم بحران رديّ ويقول يوم بحران ناقص وكذلك يقول في الأيام المنذرات .

وأما إن كانت الحمى ليست صفراوية محضة خالصة كبدية فإن بحرانها يتأخر عن بحران الحادة الخالصة الكبدية ، وكذلك إن كان السن فوق الشباب فإن بحران حُمَّاه يتأخر أيضا . وكذلك قد يتأخر البحران كثيراً إن كان الوقت شتاءً وخريفاً ، وقلما يكون (بحران)[٣٠٣] حمى صفراوية إلاّ فيما دون العشرين يوماً .

---

(٣٠٠) ب : القوى .

(٣٠١) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٣٠٢) ب: (صحته لك) .

(٣٠٣) (بحران) ساقطة من ب .

وأمّا حمى الدم ، (وهي سونوخس)[٣٠٤] فإنّها منذ ٱبتدائها لاتزال تشتدّ نوبة واحدة حتى إما أن تقلع بضرب من الاستفراغ وأكثر ذلك بالرُّعاف ، وإما أن تقتل ، أو يكون الطبيب يفصد العليل حتى يغشى عليه . ويجب في هذه الحمى وفي الحمى الصفراوية المحضة الكبدية أن تبيح للعليل شرب الماء المبرَّد في الثلج أو في البئر وأن تطعمه ماء الشعير ، وإذا أطعمته إياه فليكن مبرداً أيضاً .

وإن كان الوقت صيفاً شديد الحر والسن شباباً فأطعمه الدُّلاَّع وٱسقه من عُصارته بثقة . وهاتان الحميان سريعتا الٱنقضاء ، وقلما تقلع واحدة منهما من تلقائها حتى يصيب نافض عظيم شديد لٱندفاع بعض الخلط إلى الأعضاء الحساسة ، فإن الأوراد لاتحس . فإن ٱعترض معترض بقول جالينوس ، وقد يكون انفتاح[٣٠٥] أفواه العروق بسبب لذع الدم ، فهذا الٱعتراض مضمحل ، لأنا إذا تكلمنا فيمن يحس أو لايحس إنما نتكلم في الحس الحيواني الذي يتأدى من العصب إلى العضل . وأما العروق فإنها تحس حسا طبيعيا ، كما تجد الشجرة تحس بالشمس فتميل إلى الجانب الذي تأخذه الشمس ، (كما نرى النُّوَّار منبسطا في النهار متقبِّباً[٣٠٦] إلى فوق إلى الشمس)[٣٠٧] ، وفي الليل نراه ينثني (متقبِّباً)[٣٠٨] إلى نحو الأصل ٱتِّباعاً للشمس ، يكون ذلك شعوراً[٣٠٩] طبيعيّاً . وأمّا الحمى البلغمية فإنها لايظهر فيها شيء من أعلام النُّضْج ، ولايأتي يوم إنذار ببُشرى إلاّ فيما بعد العشرين يوماً أو حول ذلك بحسب البلغم ، وربما لم يظهر شيء من أعلام النضج

---

(٣٠٤) (وهي سونوخس) ساقطة من ك .

(٣٠٥) ب : انتفاخ .

(٣٠٦) كذا في ل . وفي ط : (متفننا) . وفي ك : (منفشا)

(٣٠٧) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(٣٠٨) (متقببا) ساقطة من ط ، ك أو أنها زيادة في ب ، ل .

(٣٠٩) ب : (صعوداً) .

(ولاإنذار)[٣١٠] إلاّ بعد هذه المدة بكثير . وأمّا الحمى السوداوية المعروفة بالرّبْع فإن علامات النضج فيها بالأشهر وليس يأتي فيها إنذار بيوم معلوم والغاية أن يكون الإنذار في شهر (بشهر)[٣١١] معلوم ، وقلما يكون انقضاؤها بٱستفراغ بل على طريق التحلل . وهذه الحمى يجب أن يكون الطبيب لايخلي أدويته فيها من الترطيب ، وإذا علم أنها قد نضِجَت فلا يَتَّكِلْ فيها على ٱستفراغ من تلقاء الطبيعة ، بل يسقي العليل الدواء المسهل لهذا الخلط ، فإني لاأُحذره عن ذلك كما أُحذره عن شرب الدواء المسهل في غيرها ، فإني أحذره عنه فيها إلاّ أن يكون الخلط هائجاً . ومعنى هائج سريع الحركة ، فإنما ٱستعير له هذا الاسم من هيجان[٣١٢] الحيوان في وقت سِفاده .

ولايجب للطبيب أن يسقي في أول هذه الحمى الترياق (الفاروق)[٣١٣] ، فإنه إن فعل ذلك تضاعفت الحمى حتى إنها ربما تطبق فتقتل . ولكن إذا أتت عليها مدة وقرب الربيع فحينئذ يجب أن تسقي الترياق ، ولاتكثر منه حسبه من ربع درهم (بجرعات ماء إلى نصف درهم)[٣١٤] . واسعَ في الترطيب كما تسعى في الإنضاج والتلطيف . وقد كان جَدّي الأقرب عبد الملك رحمه الله ، استصعب (عليه)[٣١٥] علاج حمى ربْع ، فأمر العليل أن يأكل كل يوم ثلاث حبات من الخوخ[٣١٦] النضج أياما نحو العشرة ، ثم سقاه رحمه الله دواء مسهلاً فبرئ من مرضه برءاً كليّاً . وعجب أطباء وقته من ذلك حينئذ ، ووَقَعتْ في ذلك رسائل كثيرة

---

(٣١٠) ب : والإنذار .

(٣١١) (بشهر) لم ترد في ب .

(٣١٢) ب : (سيحان) .

(٣١٣) (الفاروق) لم تذكر في ب ، ك .

(٣١٤) مابين الهلالين ساقط من ل .

(٣١٥) (عليه) لم ترد في ب ، ك .

(٣١٦) ب : (الخروع) .

بينه وبين الشيخ الوزير أبي المطرّف (بن وافد)[٣١٧] رحمه الله ، فإن أبا المطرّف كتب إليه يتعرف حقيقة ذلك ومادعاه إلى فعله ، فكتب إليه بما فعل وبما ظهر إليه وبقصده في ذلك ، فأعظم الأمر استحساناً والرسائل في أيدي الناس موجودة .

وليس يُستصعب علاج واحدة من هذه الحميات البسيطة ، ولكنها تتركب وتقترن[٣١٨] ويمتزج الخلط بالخلط أو يكون مزاجه يخالف مايقتضيه جوهره ، فكلما تزيَّد ذلك استصعب فهمها وعسُر علاجها على ماذكرته في ذكر الحميات وٱقترانها وٱمتزاجها وتراكبها . (وإذا أفرط)[٣١٩] ذلك فإنّ العقل الإنساني يقصر عن إدراكها على حقيقة أمرها ولكنه يخمّن ويحدُس ويجتهد ويعالج ويستعين بالله في ذلك فيرشده بفضله . وكلما قدَر الطبيب على فهم هذه المقترنات والمزدوجات والٱمتزاجات كان أعلى رتبة في علم الطب وأكثر إصابة وحمدت آثاره وصدقت إنذاراته[٣٢٠] حتى يُتعجَّبَ منه . ومأقبح بالطبيب أن يهوله مايراه من الشدة في المريض ويجزع مما يراه ، وهو يعلم أن ذلك يوم بحران من البحارين المحمودة ، وقد تقدمت بشائر في يوم إنذار محمود ، رسوب محمود في البول ، وكان نبض العليل ينذر بالٱستفراغ ويبشر بصحة القوة والطبيب يجزع لأن يراه يغشى عليه لشدة المقاومة ، ولمرور مايمر من لذع الأبخرة لفم المعدة الأعلى المسمى عند الأطباء فؤاداً . وأما أنا إذا شهد لي النبض مبشراً ورأيت ثفل البول أبيض راسباً فإني لايهولني شدة المجاهدة ولامايعرض من غشي ولامن غيره ولايعوقني

---

(٣١٧) (بن وافد) لم تذكر في ب .

(٣١٨) ب : تفترق .

(٣١٩) ل : وأنا أفرض .

(٣٢٠) ب : إنذاره .

ذلك عما أحتاج إليه ، كما كنت بسبيله في مرض سير بن علي بن يوسف[٣٢١] ، وأظن أني قد ذكرت ذلك فيما قبل .

ويجب إن رأيت من الأعراض ماهو يُخلُّ بالقوة مع أنه لايُخاف يضرّك أن تُسكِّن ذلك العارض[٣٢٢] ، مثل أن يكون العليل يُغشى عليه من خلط حار[٣٢٣] في معدته عندما يروم القيء . فإنّ في مثل هذه الحال ، إن قصدت إلى أن تعطيه مايعينه بذاته على القيء فقد ركبت مركبا صعبا ، فإنّك[٣٢٤] لاتأمن على قوته فتكون قد غرّرت . وإنما تعينه على القيء بطريق عَرَضي فتقوي معدته بعصارة السفرجل مع يسير من المصطكى أو يسير من عصارة عيون الكرم ، وإن كان التلهب شديداً فمع شيء من عصارة أطراف العوسج أو عصارة الحصرم . فإنّك إذا فعلت ذلك وقوّيت المعدة آنكمشت إلى نفسها وعصرت مافيها وأخرجته بالإسهال أو بالقيء أو بهما جميعا لاكما يفعل كثير من الناس فيعطون الفجل بالعسل فيغررون ، فربما نفعوا وربما أضروا إضراراً يسقط القوة فيعقب غشيا شديداً ، ومالذي يؤمننا مما هو أعظم من ذلك وأفدح ؟! . وقد أتيت في ذكر بحارين الحميات بما وجب وقد ذكرت[٣٢٥] الحميات وتنوُّعها وتراكيبها وآمتزاجاتها[٣٢٦] ، فأنا آخذ إن شاء الله (في الأمراض الوبائية) .

في الأمراض الوبائية ومايكون من الحُمَّيات فيها :

والأمراض الوبائية[٣٢٧] ذكرها بقراط في كتاب أفيديميا فقال : الحِمرُ[٣٢٨]

---

(٣٢١) في ب ، ك ، ل زيادة : « كان في مرضه » .

(٣٢٢) ط ، ل : العرض .

(٣٢٣) ل ، ك : حاد .

(٣٢٤) ب : فإنّا .

(٣٢٥) ط ، ل ، ك : (كنت ذكرت) .

(٣٢٦) ب : وامتزاجها .

(٣٢٧) بعد الكلمة (الوبائية) جاءت في ب العبارة : (إن شاء الله) وهي زيادة .

(٣٢٨) ب ، ط : الجمر . ك : الحرّ . ومأأثبته من ل . والحرّ من حر القيظ أشدّه .

الصيفيّ الذي حدث في مدينة قراثيون[٣٢٩] ، فقال : جاء مطر جَوْدٌ في وقت حر شديد ودام ذلك الصيف كله . قال : فعرض للناس شبه مايعرض من حرق النار[٣٣٠] وحُكَاك[٣٣١] حتى كادوا يسلَخون جلودهم ، ولم يكونوا ينتفعون بذلك لأنه كان صديد محتقن[٣٣٢] تحت الجلد ، قال : فكثير منهم من سقط منهم العضُدُ بأسره ، والفخذ بأسرها وكثير من العضل والعظام . فبان من هذا أن أضرَّ الأهوية علينا ماكان حاراً رطباً بسبب أن العفونة تدِبّ في مثل هذه الأمزجة وخاصة متى لم تكن رياح تهُبّ مجففة . وقد بين ذلك في قوله : وكان الهواء راكداً ، ولهذا تُذَم الريح القبْليّة وتُمدَح الشَّمال[٣٣٣] لجفوفها كما مدحها . وذكر في هذا الكتاب أنه لم تكن بهم حميات شديدة فيما يُخيّل بل كانت حمياتهم[٣٣٤] دقيقة حتى إنها كادت تخفى ، وهذا موضع أقبلْ عليَّ فيه بذهنك ، السبب في ذلك[٣٣٥] يعرفه من وقف على (مايحدثه سوء المزاج)[٣٣٦] المختلف من الآلام ، وعلم أن المزاج المستوي لايؤلم . ولهذا نرى من أفرط عليه البرد إفراطاً عظيماً[٣٣٧] ، إذا اصطلى بالنار[٣٣٨] أو دخل ماء سخناً أنه تصيبه أوجاع لايطيق احتمالها وربما قتلته بشدة الألم ، وهذا شيء يعرفه حتى العوام القَرْياتيُّون فإنهم يحذرون على المقرور من قرب النار . وهذه الحميات شر الحميات وأبعدها من أن يؤول أمرها إلى

---

(٣٢٩) ب ، ك : قرايون .

(٣٣٠) بعد الكلمة (النار) جاءَت في ب ، ل ، ك : الكلمة (قال) وهي زيادة .

(٣٣١) ب ، ك : احتكاك .

(٣٣٢) ب : متعفن .

(٣٣٣) ط : الشمالية .

(٣٣٤) ب : هيئاتهم .

(٣٣٥) بعد الكلمة (ذلك) جاءَت في ب العبارة (تقف عليه) وهي زيادة .

(٣٣٦) ب ، ك : تجربة المزاج .

(٣٣٧) ب : غليظاً .

(٣٣٨) بعد الكلمة (بالنار) جاءَت في ل العبارة (دفعة واحدة) .

صلاح ، وليست (تأتي البحارين)[٣٣٩] فيها على المعهود في سائر الحميات سواء كان سببها فساد (الهواء أو كان سببها فساد)[٣٤٠] الماء أو فساد الأغذية ، هذا إذا كان الفساد شديداً ، وأمّا إن كان (غير شديد)[٣٤١] فإن هذه الأعراض تكون أخفّ ، ولم يُرَ (من عهد)[٣٤٢] بقراط مثلُ ماذكره من هذه الأمراض الصعبة الشديدة .

وأما الحكّة المفرطة والجرب المفرط والقروح والدماميل

(وحميات الأورام الطاعونية)[٣٤٣] فرئي كثيراً فقد رأيناه نحن وطبيبنا منهم ، فمنهم من أفلت بعد جهد[٣٤٤] ومنهم من بلغ أجله فلم يكن فيه حيلة فمات . وممن شاهدت فتى كان به ورم طاعونيّ ، أجهدت نفسي في علاجه فبدأت باستفراغ بدنه بالفصد ، ثم تابعت ذلك بما يقوي العضو[٣٤٥] لأنه لم يكن من الأعضاء الخسيسة وتلوت ذلك بتنقية بدنه من الأخلاط المذمومة ، وسقيته من الأدوية المُخلّصة[٣٤٦] ماظهر إلي أن أسقيه إياه كان صواباً ، مثل الطين المختوم ، وفي بعض الأيام يسيراً من المثروديطوس[٣٤٧] فصلحت حاله ، وعاد على الورم الذي كان قد تغير لونه اللون الطبيعي وحميته من الأغذية الردية .

(٣٣٩) ب : يأتي البحران .

(٣٤٠) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب ، ك .

(٣٤١) ب : عرض غير شديد .

(٣٤٢) ب : من غير .

(٣٤٣) ب : حميات الأورام الطاعونية . ط ، ك : والحميات والأورام الطاعونية . ل : وحميات العفونة والأورام الطاعونية .

(٣٤٤) ط : حمية .

(٣٤٥) ب : الأعضاء .

(٣٤٦) المخلّصة من خلّصَ الشيء صفاه وميزه من غيره . وهي في ب ، ط :.(المخلصَة) وجاءت الكلمة غير مشكولة في ل ، ك .

(٣٤٧) مثروديطوس ويقال : مثرا اختصاراً . معناه المنقذ من ضرر السم . وهو اسم ملك روميا الكبرى . وقيل : اسم الحكيم المؤلف له . انظر الحديث عن أهميته وتركيبه في تذكرة الأنطاكي ١ / ٢٩١ .

وبقي كذلك وحاله تزيد صلاحاً إلى أن ظننت أنه قد أفلت ثم أصابته ذبحة من ورم فلم تمهله ومات . وأمّا (سائر من رأيت)[٣٤٨] فإنما أصابهم حميات دقيقة ثم ماتوا فجأة وهم لا يظُنُّون أن بهم حمى ولا يظُنُّ بهم ذلك إلا طبيب . ومنهم من أجاد تدبيره وأصلح مسكنه بما يبس ويبرد ومال في أغذيته إلى ذلك فبرئ ولم ينله سوء عاقبة .

مُرَكَّبٌ مُسْهِلٌ لمن أصابَهُ شيءٌ من ذلك

زِبْلُ حمام مجفَّف وصَبر سُقُوطري وأغاريقون أنثى صادق البياض وبَسْبايَج حديث وإيرِسَاء من كل واحد درهم ، أسطوخدوس ثلاثة أرباع الدرهم ، ملح وخربق أسود من كل واحد نصف درهم ، عصارة علقم وشحم حنظل (وورق حنظل)[٣٤٩] من كل واحد ثمن درهم . يقطع الحنظل دقيقاً ويعرك بمثله من لب لوز حلو ويخلط إلى سائر الأدوية . وهي مسحوقة ويُلتّ الجميع بسمن بقر لتّاً متوسطاً ويعجن الجميع بشراب السكنجبين . ويأخذ من مجموعه (زنة)[٣٥٠] خمسة دراهم بجرعات من ماء الجُبْن ، فإن قصر قوي بزنة درهم ونصف من البقية بجرعات من المَيْس المذكور ، والخروج عنه بالمعهود في الخروج عن الأدوية المسهلة . ويغبُّ مثل[٣٥١] عدد الحركات أياماً ويعاود[٣٥٢] إن شاء الله ، وبحسب القوة تزيد في كمية المسهل أو تنقص منها فلابد لك من أن تحتاج إلى تخمين (وحَدْس)[٣٥٣] صناعي ، وأُمر أن يُفرَش بيتُه ريحاناً وأن يُبخَّر الدار بالقَطِران

---

(٣٤٨) ك : من رأيت من سائرهم .

(٣٤٩) (وورق حنظل) لم ترد في ب .

(٣٥٠) (زنة) لم ترد في ل ، ك .

(٣٥١) ط ، ل ، ك : مثلي .

(٣٥٢) ط ، ل ، ك : يعاد .

(٣٥٣) (وحدس) ساقطة من ب ، ك .

على بعد دائماً وأن يُرشَّ البيت بالخل الصادق الحموضة[٣٥٤] وأن يُصبَّ كذلك صباً هكذا . والبيوت التي تستقبل أبوابها القِبلة أضرُّ البيوت في هذه الحال والغرف خير فيها من البيوت السِّفليّة . وتلطيف الغذاء واجب ، (الخبز)[٣٥٥] خبز الحنطة المعروفة بالوضيعة الجيد الاختمار والطبخ ، وليوضع فيه شيء من خل عندما يعجن يأكُلُه ببقليّة ساذَجة من سلق قد وضع فيها خل . وأما اللحوم فيجب في مثل هذه الحال تجنبها كلها أجمع .

وليس يعرض فساد الهواء المحيط بنا مما ذكرناه فقط فقد يحدث بمجاورة جثث الموتى المتغيرة ، وقد يتغير أيضاً إذا كان الهواء راكداً وكانت في البلد نقائع ومستنقعات للمياه القذرة حتى يشم من بعد[٣٥٦] نتنها . وقد كان كثير من القدماء يتجنبون مجاورة المقابر حذراً مما يصعد من أبخرة الموتى وقد وُوْرِيت ، وهذا كله يحدث بقدرة الله تعالى **الوَبَأ**[٣٥٧] **والمُوْتَان** وسبيل العلاج في ذلك كله قد ذكرناه ، مايبرّد ويجفّف ويفتح ويجلو ومايستفرغ الأخلاط الردية . وقبل ذلك كله الاستفراغ العام الشامل وهو الفصد . ولابد من تحسين[٣٥٨] التدبير بتلطيف الأغذية وتبريدها وتجنب مايحدث الامتلاء ، فبهذا السبيل ربما أفْلتَ كثير ممن شارف الهلاك . وقد يحدث تنفس[٣٥٩] الهواء الخارج عن الاعتدال بامتناع المطرفي وقته أنواعاً من البلايا مثل الرمد وأنواعاً من السعال والبحح وانبعاث الدم من

---

(٣٥٤) ط ، ل ، ك : الحمضة .

(٣٥٥) (الخبز) لم تذكر في ب ، ل ، ك .

(٣٥٦) ب : قعر .

(٣٥٧) ب : الموتى . وفي تاج العروس : الوَبَأ محركة بالقصر والمدّ والهمزة يهمز ولايهمز الطاعون ج أي المقصور المهموز أوباء كسبب وأسباب ويمد مع الهمز وحينئذ ج أوبية كهواء وأهوية .

(٣٥٨) ب : تلطيف .

(٣٥٩) ط ، ك : بنفس . ل : ليبس .

المَقْعَدةَ ومن غيرها . وبالجملة فمتى خرج الهواء عن المعهود الطبيعي حدثت البلايا بحسب خروجه ، فمِلْ إلى التعديل جهدك رويداً رويداً واحذر التجاسر فإنّ عاقبته لاتحمد ، وخاصة في علم الطب . وماذكرته أخيراً[٣٦٠] من تغيُّر الهواء بتوقف نزول المطر قلّما يحدث (ذلك)[٣٦١] موتاً وبائياً ، وإنما يحدث ذلك أمراضاً . وأما المتقدم الذكر فقد وصفت ماذكره بقراط وأجاد في ذكره .

وأمّا المياه فإنها إن كانت مياهاً راكدة حتى تنتن[٣٦٢] وتكون عكرة مما تحتها من حمأة وأقذار فإنها[٣٦٣] قد يكون عنها ماذكرته من الوبأ بالحميات الدّقيّة[٣٦٤] وبالأورام الطاعونية وغير ذلك مما ذكره أبقراط . وربما زادت المياه الرديّة بأنها تفسد الكبود بسُدَدِها[٣٦٥] فتحدث أنواعاً من البلايا مثل أنواع الاستسقاء بحسب الاستعداد للقبول . وقد يحدث فساد الأطحلة والكلى بما تحدثه فيها من السُّدَد والغلظ . وأمّا الكلى والمثانة فربما كانت المياه الردية سبباً في حدوث الحصى فيها أو في إحداها[٣٦٦] . وبالجملة فليست الآفات المتوقعة من فساد الهواء بأشد من الآفات المتوقعة من فساد المياه إلا في واحدة[٣٦٧] وهي موت الفجأة ، وذلك لأن القلب إذا وصل إليه بالتنفس مايفسد مزاجه من حيث إنه قلب ، ثم (من حيث)[٣٦٨] إنه قلب لنوع كذا وسن كذا ، ثم من حيث إنه (قلب)[٣٦٩] لزيد أو

---

(٣٦٠) ب : آخراً .

(٣٦١) (ذلك) لم ترد في ب .

(٣٦٢) ب : تتبين ، ل : تبين .

(٣٦٣) ب : قل ما .

(٣٦٤) كذا في ط . وفي ب ، ل ، ك : الدقيقة .

(٣٦٥) ب : لسددها . ط : وتسددها . ل : بتسديدها . ومأأثبت من ك .

(٣٦٦) في النسخ الأربع : أحدها .

(٣٦٧) ب : واحد .

(٣٦٨) (من حيث) من ل .

(٣٦٩) (قلب) ساقطة من ط .

لعمرو مثلاً ، فإنه إذا ناله ذلك مات الذي ينال قلبه ذلك فجأة . وحق لـه ذلـك لعظم رئاسة القلب ، فقد قال (فيـه)[٢٧٠] جـالينوس إنـه ليس يموت حيوان حي حتى يسكن قلبه ، وأرسطو الفيلسوف يرى أنـه الرئيس الأعظم في البـدن ، وزعم أنـه (هـو)[٢٧١] المبـدأ . وأمـا جـالينـوس فقـال : إنـه المبـدأ للحركات الطبيعيـة النقليـة[٢٧٢] وإن الـدمـاغ هـو المبـدأ للحركات (النقليـة الإراديـة)[٢٧٣] (وللحس)[٢٧٤] . والتكلم فيما رآه كل واحـد منهما يضيـق عنـه (هـذا)[٢٧٥] الكتاب . والوجود يشهد للقلب بأنه المبدأ للحركات النقلية الطبيعية وأن الدماغ هو المبدأ للحركات النقلية الإرادية . فعلى كل حال موضع القلب من (بقـاء)[٢٧٦] الحيـاة عظيم ، ولهـذا مـا نرى أنـه إذا دخل إنسـان في بئر قـد ركـد الهواء فيهـا أو مَطْمر[٢٧٧] ، أنه يغشى عليه قبل أن يشعر بحاله فإن تمـادى بقـاؤه هنـاك مـات . وهذا لامحالة يشهد بـأن الآفـة الموجبـة لموت الفجـأة بـالهواء المؤذي المتنفس (هو الدم)[٢٧٨] وقـد يعيش الحيوان أيـامـاً وهو لايغتـذي (بشيء)[٢٧٩] ، وأمـا النفس فإنه متى عدمناه لم نلبث أن يعاجلنا الموت . وكل بقَـدَر . وقـد أجـاد من رأى أن

---

(٢٧٠) (فيه) ساقطة من ب .

(٢٧١) (هو) لم ترد في ب .

(٢٧٢) ط : الثقيلة .

(٢٧٣) ب : (الطبيعية النقلية) وهي تكرار لما سبق .

(٢٧٤) (وللحس) ساقطة من ب . وهي في ط : (للحس) . وفي ك : (والحسية) .

(٢٧٥) (هذا) ساقطة من ب .

(٢٧٦) (بقاء) ساقطة من ب .

(٢٧٧) ل : مطبارة . ولم يرد المطمر والمطبارة في تاج العروس . ولعله أراد بالمطمر اسم المكان من الطمر وهو الدفن أو الخبأ . وفي التاج : المطمورة الحفيرة من الأرض يوسع أسافلها تخبأ فيها الحبوب ج مطامير .

(٢٧٨) (هو الدم) ساقطة من ك . وهي في ب : (الدم) . وفي ل : (الزم) .

(٢٧٩) (بشيء) ساقطة من ب ، ك .

مايؤكل ويشرب غذاء للبدن وأن الهواء الذي يُتنفس (غذاء للروح)[٣٨٠] ، مع مافيه من إخراج الدخانية مع خروجه وترويحه بدخوله فهو من الأسباب المانعة للتعفن ، حكمة بالغة من الله فتبارك الله أحسن الخالقين .

والهواء المُتنفَّس بعد وصوله ونضجه[٣٨١] في الشبكة العجيبة التي خلقها الله تحت الدماغ ، منه يكون الروح (النفساني)[٣٨٢] بقدرة الله . ويحدث بسبب فساد الهواء ماذكره أبقراط من انخزال خرز الفقار (في العنق)[٣٨٣] فيعرض من الذبحة شر أنواعها ومالیس إلى الخلاص منه سبيل . والحميات الدقيقة (الموصوفة تكون مع ذلك وربما كان الجرب والحِكَّة والأورام الطاعونية والتعفن ، وربما كانت مع الذبحة المذكورة جميع هذه ، وربما كان بعضها دون بعض . وأما الحميات الدقيقة)[٣٨٤] فإنه لايمكن أن يتمكن الهواء الوبائي[٣٨٥] من أحد تمكناً شديداً إلاّ وتكون الحميات الدقيقة موجودة في بدنه . وأما الذبحة التي تكون من انخزال خرز الفقار من العنق فإنما تلك لأن الرباطات[٣٨٦] تستنقع فينخزل (خرز الفَقار)[٣٨٧] وعندما ينخزل إلى داخل يضيق الحلق فيعرض من الذبحة شر أنواعها ، ولم يذكر أبقراط أن أحداً ممن أصابه ذلك أفلت ، وأما السبب في أن ينخزل في العنق خرز الفقار ولاينخزل (خرز)[٣٨٧] سائر فقار الظهر كذلك عند تمكن الهواء الوبائي فإنّ سائر الفَقارات مما تحت العنق لها رفائد من الأضلاع وعضلاتها أغلظ ، وأما

---

(٣٨٠) ب : (عن الروح) . ط : (غذاء الروح) .

(٣٨١) ط ، ل : ونضجه .

(٣٨٢) (النفساني) ساقطة من ب ، ك .

(٣٨٣) (في العنق) ساقطة من ب .

(٣٨٤) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٣٨٥) ب : الوباء .

(٣٨٦) ب ، ط : الرطوبات .

(٣٨٧) ب : خرز فقار الفقار . ك : خرز الفقار من العنق .

العنق فإنه بارز وليس لخرز الفقار (فيه)[٣٨٨] مايدعَمها في الجانبين كما يدعم فقار الظهر ، وتلك الدعائم هي الأضلاع . وأما علاج هذا النوع المذموم[٣٨٩] فلم يذكر أبقراط أنه (برئ أحد من ذلك النوع)[٣٩٠] ، فما عسى أن يصنع الطبيب وماعسى أن يقول في ذلك ، ولكن ماذكرته من العلاج الشامل في أمراض الوبأ يجب أن يسلك مَهْيَعه[٣٩١] . وبالجملة فإن هذه الذبحة إذا تمكنت فلاعلاج لها ، وأما قبل تمكنها فربما أنجح العلاج ، فاستعمل ماذكرته من التجفيف والتلطيف . وأما (الخرزة من الفقار)[٣٩٢] فقوِّ الموضع بأحد الأدهان المجففة اللطيفة ، كزيت الورد وزيت الياسمين وعصارة الكزبرة (الخضراء تضرّبُها وتدهُن بها ، وإن سحقت شيئاً من الطين المختوم وعجنته بعصارة الكزبرة)[٣٩٣] وضمدت الموضع المنخزل اللاطي بذلك انتفع به لامحالة إن لم يكن الانخزال شديداً ، والهواء العفوني الوبائي قد تمكن تمكناً قوياً . وأما إن كان قد تمكن والانخزال من الخرزة[٣٩٤] مفرطاً فلاتطمع في البرء[٣٩٥] . وقد ينخزل خرز الفقار من الظهر (فتحدث الحدبة)[٣٩٦] ، وذلك الانخزال إن كان من ضربة أو صدمة فأمره مشهور . وقد تعاطى قوم الإبراء منه جهلاً فلم يمكنهم ، وربما قتلوا عند محاولتهم

---

(٣٨٨) (فيه) ساقطة من ب ، ل .

(٣٨٩) ب : المذكور .

(٣٩٠) ل : يبرى ذلك .

(٣٩١) ب : جميعه . والمَهْيَع : الطريق الواسع البين ج مَهايع .

(٣٩٢) ب : الخرزة والفقار . ل : الجوزة من الفقار . ك : الحرارة والفقار .

(٣٩٣) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب .

(٣٩٤) ب : الرقبة .

(٣٩٥) بعد الكلمة (البرء) جاءت في ل العبارة : (وقد أتيت في العلاج من الوبأ الهوائي بما وجب علينا بحسب مأأزمعت عليه مقتضباً بيناً) .

(٣٩٦) ط ، ك : فتعرض الحذبة . ل : فيعرض الانخزال .

ذلك . ومتى عرضت الحَدَبَة للطفل لم يعش لأنه إذا كبر احتاج من النفس[٣٩٧] مايضيق عنه صدره فيموت . وأمّا من أصابه ذلك وهو كبير مُتصرّف فربما عاش غير أنه (تكون خِلْقَتُه)[٣٩٨] كأنه مُخْدَج . وقد ينخزل (الخرز)[٣٩٩] من الظهر الأعلى والأسفل من أبخرة غليظة تكون في البدن ، فتتحرك حركة شديدة متمادية فيما هنالك فينخزل بعض الخرز ، والناس يسمون ذلك رياح الحَدَبة . ويصيب هذا الرجال والصبيان والنسوان . وليس بعجب من أن تكون الأبخرة الكثيرة الغَليظة[٤٠٠] عندما تتحرك هناك ينخزل الخرز . ونحن نرى أنها إذا تحركت في أيّ مكان تحركت بشدة مزقته[٤٠١] ، فإنها تمزق الأوراد ، وكثيراً مايكون منها نفث[٤٠٢] الدم من الرئة والصدر ، فأوقعت في السل . ويلوح ذلك بما يرى خارجاً أنها تمزق الزِّقاق وتخرقها ، وذلك أنه إذا ملئ زِقّ من عصير العنب أو من عصير سائر الفواكه ومكث ، غَلَى فمزق الجلد[٤٠٣] وخرقه . وهذه الأرياح إذا كانت في الأبدان أحدثت الأوجاع أوّلاً والاختلاج ، وعلاجها تلطيف الأغذية وتجفيفها والتقليل منها وتجنُّب كل مايبطئ هضمه ، وأن يدلك الجسم بأكف ليّنة دلكاً يابساً ، وأن يُشرب طبيخ الإيرِسَاء وكُزْبَرَة البئر وبزر البِطّيخ وأصل[٤٠٤] الهِلْيَوْن وعصارة الكَرَفْسِ وعصارة الرَّازِيَانج بيسير من السِّكَنْجَبين .

---

(٣٩٧) ب ، ل : التنفس .

(٣٩٨) ط ، ل ، ك : يكون خلقة .

(٣٩٩) (الخرز) ساقطة من ب .

(٤٠٠) ط : الغلظ .

(٤٠١) ط : موقتة .

(٤٠٢) ب : نزف .

(٤٠٣) ط ، ل : الزق .

(٤٠٤) ب : ماء .

مُرَكَّبٌ لذَلِكَ

بزر بطّيخ وإيرِساء (وكُزْبَرَة البئر)[٤٠٥] وأصل هِلْيَون ومُصطكى من كل واحد درهم ونصف ، ورق ساذَج هندي وإذْخِر من كل واحد ثلاثة أرباع الدرهم . يُرضّ ويرفع على النار في عشر أواقِيّ من الماء حتى يذهب من الماء الثلث ، فيصفّى ويضاف إلى الصفو من شراب السكنجبين أوقية ومن عصارة الرازيانج وعصارة الكَرَفس البُستانيين[٤٠٦] من كل واحد ربع أوقية ، ويأخذه كل غُدوة على درهمين من دنيد الورد العشاري ، ويلزم الحركة المعتدلة (قبل أخذ)[٤٠٧] الغذاء والدَّعة والسكون بعده .

وقد خرج بي نسق الكلام[٤٠٨] عما كنت بسبيله من ذكر الوبأ ومايكون منه وعلاجاته إلى أن ذكرت ٱنخزال خرز الظهر بغير سبب وبائي ، فأنا الآن راجع إلى ماكنت بسبيله من ذكر الوبأ والموتان . وقد أتيت في علاج الوبأ الهوائي[٤٠٩] بما وجب علينا بحسب ماأزمعنا عليه في كتابنا هذا مما ذكره المتقدمون لنا (فها أنا آخذ في علاج الوباء المائي)[٤١٠] إن شاء الله . أما أنا فإني أرى فيه أن استعمال شيء من المعاجين الكبار كل غُدوة أمان من تغيّر المياه الرديّة ، مثل معجون قَرْيَيُون[٤١١] ومثل المثروديطوس ومثل الترياق الفاروق يأخذ منه كل غُدوة من ربع درهم إلى ماحول ذلك ، ولايقرب غذاء إلى الظهر . وهذا أيضاً ينفع من

---

(٤٠٥) (كزبرة البئر) ساقطة من ك .

(٤٠٦) ط ، ل : البستاني .

(٤٠٧) (قبل أخذ) ساقطة من ب .

(٤٠٨) ط ، ل ، ك : القول .

(٤٠٩) ب : الهواء .

(٤١٠) ط : فها نحن آخذون في العلاج الوبائي . ل : ونحن آخذون الآن في العلاج من الورم الثاني .

(٤١١) ط : قوفيون . ك : قوقيون .

(الهواء الوبائي)[٤١٢] بحول الله . وإن أُنقع شيء من الإنْجبار في الماء الذي يشرب نفع منه ، وكذلك إن خلط في الماء شيء من الخل وخاصة إن كان الخلُّ مركباً في العسل ، والناس يعرفونه بالسكنجبين . وكذلك ذكر الأطباء أن البصل أكلها ينفع من المياه الرديّة وكذلك قالوا يفعله الثوم . وأما أنا فأكره البصل في ذلك لما يحدثه البصل من الخلط الحاد الغليظ المنتن في المعدة حتى إنه قد يعقب أكله نتن الأفواه المعدي وأرى أن أكل الرُّمان المُزّ والحلو في ذلك خير ، وأنه إن أكل[٤١٣] الكُزبَرة خضراء ويابسة في الطعام ينفع من مضرة المياه الردية بإذن الله كما (اني أرى)[٤١٤] أن أكل الحوت يعين المياه الردية على الإضرار معونة قوية ، وأرى أن جميع الألبان كلها ، حلوها ومتغيرها ، يفعل ذلك ، كما أرى أن أكل الحِصْرِم والليمون الرقيق وحُمَّاض الأُترج وقشرها وحبها ينفع من مضرة المياه ، وكذلك أظن (تفعل)[٤١٥] عسالج الرازيانج وبزره وأصل القِرْصَعنة وورق قاتل أبيه والأسطوخدوس . فإن كان الذي يُعنى بعلاجه قد تقدم شربه لمياه قذرة ردية فأصابه إما حمَّيات دقيقة وإما جَرَبٌ وإما ضرب من الأورام والتعفن ، فبادر إلى ٱستفراغ البدن عموماً بالفصد ، ثم بنحو ماذكرته لك من الدواء المسهل ، ولم يكن موقع[٤١٦] زبل الحمام فيه عن اتفاق وقع ، ولكن ينظر من حيث إنه مسهل لما غلظ من الأخلاط (قد اختبر به خاصة لمشابهة جوهره بالزِّبْلِيّة لجوهر الأخلاط)[٤١٧] التي داخلها التعفن برداءة الهواء المتنفس . وكذلك أختارُهُ وأوثره في آفات الوبأ المائية ، فٱستعمله وبادر ماحدث من ورم بما ينبغي أن

---

(٤١٢) ل : الوبا الهوائي .

(٤١٣) ب : أكلت .

(٤١٤) (إني أرى) ساقطة من ك .

(٤١٥) (تفعل) ساقطة من ب .

(٤١٦) ب : يوقع .

(٤١٧) مابين الهلالين ساقط من ب .

تبادره[٤١٨] ، وبادر إلى إصلاح مسكن المريض بذلك النحو ، وألزمه الأغذية التي قد رسمت لك هنالك واحمه من اللحوم وبالجملة مما يغذي[٤١٩] بقوة وخاصة إن كان فيه ترطيب وإسخان في ذلك كله فبهذا اعمل تنجحْ إن شاء الله . ولابد لك أن تنظر بحسب القوة والسن والمزاج كما قد ذكرت لك ، فإنه ليس يحتمل من الأدوية الصبيّ ولاالشيخ الفاني مايحتمله الشاب أو الكهل[٤٢٠] ، وكذلك ليس يحتمل أهل الدَّعة والسكون والخفض ونعامة الأبدان وأهل الزَّعَر[٤٢١] من الأدوية مايحتمله القرياتيون الذين أبدانهم سُمْرٌ قحلة[٤٢٢] . وإن كان أهل (الدعة والزَّعر)[٤٢٣] فيما يخيل[٤٢٤] يحتاجون من التجفيف أعظم مما يحتاج (إليه)[٤٢٥] القرياتيون فليس الأمر كذلك ، فإنك إنما تُريد[٤٢٦] أن تغير المزاج الطبيعي . والمزاج الطبيعي لأهل الدعة (والزعر)[٤٢٧] أرطب من المزاج الطبيعي للقرياتيين أهل الجلد فتذكر هذا أبداً ولاتضرب بيدك إلى علاج حتى (تخطر هذا)[٤٢٨] في نفسك . واللهَ أسأله أن يوضح (لك)[٤٢٩] منهاج الصواب (بقدرته)[٤٣٠] . ويكون الوبأ

---

(٤١٨) ط : تبادر به .

(٤١٩) ب : يقوي .

(٤٢٠) ط : الكهول .

(٤٢١) ب : الدعر . والزَعَر : قلة الشعر ، يقال زَعِر الشعر والريش يزعَر زَعَراً قل وتفرق . والزعِر القليل الشعر والمتفرقه كالأزعر وهي زعراء ج زعْر .

(٤٢٢) قحلة أي يابسة . يقال قحل الشيء يقحل قحولاً وقحولة يبس . وأراد بالقحلة الخشنة الجافة .

(٤٢٣) ب : الزعر . ل : الدعة .

(٤٢٤) ب : يحتمل .

(٤٢٥) (إليه) ساقطة من ط ، ل .

(٤٢٦) ب : تدبر .

(٤٢٧) (والزعر) ساقطة من ب ، ل .

(٤٢٨) ط ، ك : تحضر هذا . ل : تخطر منه .

(٤٢٩) (لك) ساقطة من ب ، ط .

(٤٣٠) (بقدرته) لم ترد في ب .

أيضاً عند إفراط المجاعات وٱضطرار الناس إلى أكل الحبوب الرديّة ، إما أن تكون ردية بجملة جوهرها (أو تكون قد فسدت بقِدَمِها وسلوكها في طريق التعفن ، أو بأكل اللحوم الردية ، إمّا بجوهرها)[٤٣١] وإما بتقديدها ومَقْرِها[٤٣٢] ، فإن جمهور الناس يضطرون إلى مثل ذلك . وقد شاهدت وأنا في أسر عليّ بن يوسف وفي سجنه قوماً كانوا في أطباق سجنه المعروف بقرقيدن يتطارحون على أعشاب كانت تزال عن السقوف ويأكلونها . وإن مما كانوا يأكلون نوعاً مذموماً من (أنواع)[٤٣٣] اليتوع وغير ذلك لألم الجوع ، وكان يموت كل يوم منهم عدد[٤٣٤] من عشرة إلى ماحول ذلك . ثم لما منَّ الله عليَّ ووصلت الأندلس ، رأيت في حال ٱغترابي في المجاعة قوماً يأكلون الكِرْسَنَّة فيصيبهم منها أوجاع المعدة ، ورأيت قوماً يأكلون شيئاً يسمونه الفيجالة[٤٣٥] وأصل اللَّوْف . وشاهدت بمراكش قوماً قد بلغ بهم جهد الجوع فكانوا يكسرون عظام الجيف البالية من حفير مراكش ويصطلبون[٤٣٦] أمخاخها ، وكان قد ظهر فيهم الموت الذريع . وهذه الأغذية كلها تتنوَّع[٤٣٧] وبحسب تنوُّعها يُحدث كل نوع منها أمراضاً وبلايا وبحسب ٱستعداد الآكل لقبول مايكون[٤٣٨] مستعداً لقبوله . وحَصْرُ مايحدث من الأمراض عنها غير ممكن ، ولكني أقول قولاً كلياً إن الترياق والمثروديطوس ومعجون فوفيون كلها

---

(٤٣١) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٤٣٢) المَقْر مصدر مقَرَ يمقُرُ السمكة المالحة نقعها في الخل كأمقَرَ . وسمك ممقور يمقر في ماء وملح . وفي ب : تغيّرها . وفي ط : مقيرها . والكلمة ساقطة من ك .

(٤٣٣) (أنواع) من ب .

(٤٣٤) ط : عدة .

(٤٣٥) ب : السحالة .

(٤٣٦) ب : يطلبون . واصطلب العظام استخرج ودكها .

(٤٣٧) ب : ينبوع .

(٤٣٨) ب : يوكل .

تنفع بإذن الله من ضروب الأمراض الحادثة عنها ، مع الإقلاع عن ٱستعمال شيء من (تلك)[٤٣٩] الأغذية المذمومة . فمن أغناه الله (عنها)[٤٤٠] وقد كان أكلها ، بادَرَ بالأغذية الفاضلة كخبز الحنطة المختمر بالدجاج وبلحم الجدي وأمراق الدجاج بازهر (في ذلك ، أغني)[٤٤١] من آفاتها . فإن كان في القوة ٱحتمال وظهر عليه شيء أحدثه خلط مذموم تولد عن غذاء من تلك الأغذية فنَقِّ بدنه عن ذلك الخلط . وقد ذكرت لك الأدوية المُستفرِغَة للأخلاط فٱنقلها من هنالك إلى هذا الموضع وٱنظر بحسب القوة وسائر الشروط . وإن رأيت أن تسقيَه من الأدوية المُخلّصة[٤٤٢] كقاتل أبيه والزمرد أو من المعاجين الكبار بما رأيت فٱفعل ، فلابد لك (من نظر وٱجتهاد)[٤٤٣] والله يريك (بقدرته)[٤٤٤] وجه الصواب . وأما موقع السَّمْن من المسهل المتقدم الذكر فلم يقع بالاتفاق ، لأن السمن زُبْدٌ قد تغير بعض التغير ولتغيره راح[٤٤٥] ، فٱعتمده لإخراج ماتعفَّنَ من الأخلاط . وقد ذكرت الوبأ عموماً وتنوُّعه ومايختصّ بكل نوع منه بحسب هذا الكتاب وماربطت نفسي (إليه)[٤٤٦] فيه ولم يبق عليَّ إن شاء الله من ذلك شيء (فأنا أذكر)[٤٤٧] أمراً لايكاد يفلت من أن يصيبه أحد من البشر إلاّ في النادر ، لمّا كان

---

(٤٣٩) (تلك) ساقطة من ب .

(٤٤٠) (عنها) ساقطة من ب .

(٤٤١) مابين الهلالين من ب .

(٤٤٢) الأدوية المخلّصة أي المأخوذة خلاصتها . يقال : خلّص فلان أخذ الخلاصة والشيء صفاه وميزه من غيره . والخلاصة عند الأطباء ماستخلصت فيه قوة الدواء من جرم كبير إلى هنة صغيرة .

(٤٤٣) ك : (أن تنظر وتجتهد) .

(٤٤٤) (بقدرته) لم تذكر في ب .

(٤٤٥) لعله أراد بقوله (راح) تغيرت رائحته . وفي تاج العروس : أراخ الماء [ويجوز أنه يريد نشأت له رائحة خاصة طيبة أو غير طيبة (ي)] واللحم أنتن كأروح . وأروح الماء وأراح إذا تغيرت رائحته .

(٤٤٦) (إليه) ساقطة من ب .

(٤٤٧) ك : (فإن المنكر) .

الإنسان على مذهب جالينوس تكوُّنه من مَنِيِّ الأب ومن مني الأم بقدرة الله ، وٱغتذاؤه منذ أول الحمل من الدم الآتي[٤٤٨] إلى الرحم . وقد قال جالينوس في ذلك دم الطمث ، وظن كثير من أئمة علم الطب ذلك وٱعتقدوه على ماذكره ظاهراً وليس الأمر كذلك ، فإنّ جالينوس إنّما جرى على عادة اليونانيين في أنهم يسمون كل دم يأتي إلى الرحم طمثاً يسمونه بحسب العضو ، كما جرت عادتهم أن يسمُّوا كل مايكون في الحلوق من الأورام ، كان من خلط صفراويّ أو من خلط سوداويّ أو من خلط بلغميّ أو من خلط دمويّ ، إذا كان الورم في الحلق ذُبَحَة ، ويُسمّون كل ورم يكون في الغشاء المستبطن للأضلاع شَوْصَة ، ويسمون كل ورم يكون في القدمين نِقْرِساً كان من أيّ خلط كان ، كذلك لامحالة جرت عادتهم أن يُسمّوا الدم إذا ٱنصب إلى الرحم طَمْثا . وأما الطَّمْث الحقيقي ، وهو الذي يَنْقَى به بدن المرأة ، فلو اغتذى الجنين به لم يعش الجنين البتة ، وإنما يغتذي الجنين من أفضل دم يكون في بدن الأم (وأما الطمث الحقيقي فإنما يبقى مبثوثاً في دم الأم)[٤٤٩] ، ولذلك يصيب وجوههن الكَلَف وتقل شهوتهن للطعام ويصيبهن الكسل والشهوات الردية إلى مالايفيد غذاء مثل الفحم وأنواع من الأقذرة[٤٥٠] وقد يصلح بدنها من ذلك (الدم)[٤٥١] مايمكن أن ينصلح ، وأما سائره فيبقى في بدنها مبثوثاً (في دمها)[٤٥٢] إلى أن تلد فيُستفرغ ذلك دُفعةً ، ولهذا متى لم تستفرغ المرأة[٤٥٣] بعد ولادتها دماً طمثياً[٤٥٤] معتدلاً في كميته أصابها ضروب من

---

(٤٤٨) ب : الذي .

(٤٤٩) العبارة بين الهلالين ساقطة من ل .

(٤٥٠) ط ، ل : الأتربة .

(٤٥١) (الدم) ساقطة من ب ، ك .

(٤٥٢) (في دمها) ساقطة من ب ، ك .

(٤٥٣) ط ، ك ، ل : الحامل .

(٤٥٤) ط : طيباً .

البلايا وربما هلكت ، وكل بقدر . فعلى ماذكرناه إنما يغتذي الجنين[٤٥٥] من أحسن دم الأم ، لكن لما كانت الرحم يندفع إليها عندما ينقى البدن ، من لدن إدراك المرأة ، الدمُ الرديُّ الطمثي حقيقة ، تكتسب منه الرحم مثل ماتكتسبه الأواني خارجاً عندنا . فإنّ آنية[٤٥٦] الزجاج بعيدةٌ من أن يعلَق بها شيء ، فإن طال مكث الخمير من العجين في آنية الزجاج مدة طويلة ثم غسلتها جهدك ووضعت فيها عجيناً لاخمير فيه رأيت الاختمار قد دب فيه دبيباً حتى يكون خميرة وسائر ذلك العجين لايصيبه اختمار لأنه إنما تضعه في آنية جديدة لم يدخلها قط خمير . فبهذا السبب يلحق غذاء الجنين قوة طمثية ، وإن كانت يسيرة ، وبقوة النشوء[٤٥٧] وجودة هضم غذاء[٤٥٨] الجنين لاينال الجنين من ذلك مكروه ، ويولد ويبقى كذلك حتى تشتد قوته وتقوى حرارته ، فتقوى أعضاؤه[٤٥٩] بقدرة الله خالقه على ترويق أخلاطه فيزيل عنها ذلك الذي هو كالخمير ، وخاصة عند المراهقة . وإذا قويت دفعت حينئذ رقيق ذلك الخلط بعد جهد وكرب وحمى إلى خارج ، وهو الذي يسميه الناس بالحَصبَة . وأما الغليظ من ذلك الذي هو كالخمير وماقد أحال إليه مما هو غليظ فيندفع بقدرة الله نُفَّاخَات وقروحاً إلى ظاهر البدن وهو الذي يسميه الناس بالجُدَري . وليس يبرز[٤٦٠] إلاّ بعد حمى شديدة مكربة وجهد ، فإنك ترى الناس حين يمخُضُون اللبن لايتميّز الزبد[٤٦١] منه إلاّ (بعد

---

(٤٥٥) ب : الطفل .

(٤٥٦) (آنية) ساقطة من ط ، ل .

(٤٥٧) ب ، ك : البشر .

(٤٥٨) ط ، ل : أعضاء .

(٤٥٩) ط : (حرارة أعضائه) . ل : أعضاؤه وحرارة أعضائه .

(٤٦٠) ب : يثور . ل : يميز .

(٤٦١) ط ، ل ، ك : الزبدية .

تحريكات شديدة)[٤٦٢] ، ومخض[٤٦٣] متصل ، فلايُنكر في المجدور والمحصوب ماينالـه من شدة الحمى والكَرْب . وقد كنت ذكرت في هذا الكتاب الجُدَري والحَصْبة وذكرت علاجاتها بحسب وسعي . ثم إني ، لما كان لايكاد أحد يفلت منها ، ذكرتها عندما ذكرت (الوباء الهوائي)[٤٦٤] والمائيّ والحادث برداءَة الأغذية ، ولأن أكثر الناس يعتقدون أن ٱغتذاء الجنين من دم الطمث الحقيقي من غير تمييز ولاتفصيل . وكثيراً مايصيب الناس الجُدَري والحَصبة في الوبأ عموماً ، فلهذا ماأعدت ذكر ذلك . وأما العلاج فقد ٱستوفيته هنالك فلامعنى لإعادته ، حسبي أن أحذّرَ عن كل حلاوة وعن كل ماهو مالح وأحمل على شرب الماء القراح (وآمر)[٤٦٥] في ذلك بشرب ماء الشعير ، وأحذر كما حذر الناس عن ٱستعمال المسهل . والحسن[٤٦٦] تجنب المسهل في تينك الحالتين حتى يكون المرض في حال ٱنحطاط ، فإن رأيت بعد ذلك أنه قد بقيت من الحمى بقيّة وقد خرج معظم الخلط المرض جُدَرِيّاً (كان)[٤٦٧] أو حَصْبَةً فإني لاأرى حينئذ بأساً بالاستفراغ[٤٦٨] (بالأدوية الملينة)[٤٦٩] ، يكون مزاجها وجوهرها ينفع من حدة الحمى مثل التمر الهندي ممروساً في الماء ليستفرغ[٤٧٠] البقية من الخلط المرض ، هذا إن دعتك إليه ضرورة وقلّما يكون ذلك .

---

(٤٦٢) كذا في ب . وفي ط ، ل ، ك : بحركات شديدة .

(٤٦٣) ب : فيض .

(٤٦٤) ب ، ك : الهواء الوبائي .

(٤٦٥) (وآمر) ساقطة من ط .

(٤٦٦) ل : والحق . ك : والحض .

(٤٦٧) (كان) من ل .

(٤٦٨) ط ، ل ، ك : بأن تستفرغ .

(٤٦٩) ب : بالأدوية اللينة . ط ، ل ، ك : بأدوية لينة .

(٤٧٠) ب : المستفرغ .

وإذ قد أتيت (من القول)[٤٧١] ماأردت إتيانه فأنا قاطع القول إذ قد استتممته وبالله تعالى التوفيق .

تم كتاب التيسير في المداواة والتدبير ويتلوه كتاب الجامع بحول الله .

---

(٤٧١) (من القول) ساقطة من ب ، ك .

كِتَابُ الجَامِع[1]

بِسْمِ الله الرَّحْمن الرَّحِيْم

(قال عبد الملك بن زهر)[2]

وهـذا جُـزء لمن كان بمعْـزل عن الطب القيـاسي (وعن النظر الصنـاعي)[3] يشتمل على علاجات بأشربة ومعاجين وأدهان مما يحـدث في البـدن[4] من الأمراض والأعراض (بحول الله)[5] . (فمن ذلك)[6] .

شراب ينفع الأصحّاء ويبقي عليهم بحول الله صحتهم ويـديمها وينفع من الأسباب التي تحدث عنها أوجاع المفاصل بحول الله :

إهْلِيْلَج أصفر وبَرْشِياوَشَان وإهْلِيْلَج هندي وعود سوس مجرود وزهر بنفسج من كل واحد أوقية (واحدة)[7] ، قشر أترج دقيق[8] وسَاذَج هندي وصندل وزهر ورد وبزر خيار من كل واحد ثمانيـة دراهم ، عُنّـاب وإذْخِر من كل واحـد أربعـة دراهم ، أغاريقون[9] درهم واحد . يُرضُّ مايجب رضُّـه من الأدويـة فُرادى ويُنقع

---

(١) العنوان من المحقق .

(٢) مابين الهلالين من ل .

(٣) العبارة بين الهلالين ساقطة من ط .

(٤) ط ، ك : الأبدان .

(٥) العبارة (بحول الله) من ب .

(٦) العبارة (فمن ذلك) ساقطة من ب ، ل .

(٧) (واحدة) لم تذكر في ط ، ك .

(٨) ب : دقيق . ل : مرقق .

(٩) ط ، ك : أغاريقون أنثى .

ليلة في خمسة عشر رطلاً من ماء شديد الغليان ، حاشا الإهْليْلَج الأصفر والإهليلج الهندي والأغاريقون فإنها تُنقع وحدها الثلاثة في إناء آخر فيما يغمُرها من ماء مغلى ويضاف إليها نصف رطل من عصارة الرَّازِيَانج ثم ترفع غُدوة على نار لينة ، (حاشا الثلاثة الإهليْلَجَيْن والأغاريقُون فإنها لاترفع على نار لينة)[١٠] حتى يذهب من الجملة النصف ، فحينئذ تصفى ويضاف إلى الصفو من السكر سبعة أرطال ويطبخ حتى يأتي شراباً مفرط الانعقاد ، فحينئذ يُمرَس الإهليلَجَان والأغاريقون باليد ويضاف صفوها إلى الشراب المذكور ويُحرَّك الشراب وهو شديد الحرارة ويرفع الجميع في إناء زجاج أو حنتم ، ويأخذ منه كل يوم زنة أوقيتين بأربعة أمثالها من ماء فاتر . فإن هذا الشراب ينفع من أوجاع الرأس التي تكون عن أبخرة تصعد إلى الرأس (من المعدة)[١١] ، ويقوي المعدة ويستفرغ (عنها)[١٢] الأخلاط بتليين الطبيعة ويُدِرّ في البول من الأخلاط وينفع من السُّدد ويفتّحها وفيه بعض المقاومة للسموم الردّية[١٣] ولمضار المياه الفاسدة بحول الله .

شرابٌ يشرب مع الماء[١٤] ينفع بإذن الله من السدد ومن ضعف الكبود والمعد[١٥] ويحلّل الرياح من غير إحرار للمزاج :

بزر بِطّيخ وبزر خيار وبزر سريس[١٦] وبزر هلْيَون ومصطكى وعناب

---

(١٠) مابين الهلالين ساقط من ط .

(١١) (من المعدة) ساقطة من ط .

(١٢) (عنها) ساقطة من ط ، ك .

(١٣) ل : المؤذية .

(١٤) ط : العسل .

(١٥) ب ، ك : المعدة .

(١٦) (بزر سريس) ساقطة من ب . وفي ل : (بزر سوسن) .

وقشر أترج (مرقق)[١٧] وساذَج هندي ، من كل واحد أوقية (واحدة)[١٨] صندل وزهر ورد من كل واحد ثلاثة أرباع الأوقية ، بزر كشوثاء ثلاثة دراهم . يرض من الأدوية مايجب رضه (فرادى)[١٩] وينقع في عشرين رطلاً من ماء شديد الغليان ويرفع (غدوة)[٢٠] على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف (فحينئذٍ يصفى)[٢١] ويضاف إلى الصفو من الرَّاوند[٢٢] الحديث درهمان ومن السكر تسعة أرطال ومن العسل رطل ويرفع على النار حتى يأتي شراباً محكماً فيحفظ[٢٣] في إناء زجاج أو حنتم . ويؤخذ منه مع الماء متى عطش الإنسان بقدر ما (يلتذّ به)[٢٤].

(صفة)[٢٥] معجون يؤخذ على الطعام ويعين على الهضم ويقوي المعدة ويجيد هضم الأغذية وهو لذيذ الطعم :

قشر أترج قد سلق في الماء وقشر ليْم صغير ومصطكى وزهر ورد من كل واحد أوقية ، بسباسة نصف أوقية ، دارصوص خمسة دراهم . تسحق الأدوية فرادى وتنخل كذلك ثم مجموعة ، ويضاف إليها من جوارش التفاح الحلو ومن جوارش السفرجل بشطرين قدر ماتعجن الأدوية بها وتحفظ في إناء حنتم أو زجاج . ويؤخذ منه على الغداء فإنه ينتفع به بحول الله . وإن كان في المعدة تهوّع

---

(١٧) (مرقق) من ب .

(١٨) (واحدة) من ب .

(١٩) (فرادى) من ل .

(٢٠) (غدوة) ساقطة من ب .

(٢١) ط . ك : فيصفى .

(٢٢) ب ، ل : الرايند .

(٢٣) ط ، ك : فيرفع .

(٢٤) ل : يلتذ بشربه . ك : يلتذه .

(٢٥) (صفة) من ب .

أو عرض قيء من ضعف المعدة فهذا المعجون الذي أذكره بعد يرفع ذلك بحول الله :

(معجون عسالج الكرم اللينة)[٢٦] رطل واحد يضاف إليه (مثل زنته)[٢٧] من مربى[٢٨] الورد السكري ، وكلاهما سكري ، ويخلط بمجموعهما ماأصف وذلك : بسباسة ومصطكى وقشر أترج مرقق من كل واحد أوقية . يسحق مايجب سحقه وينخل وتضاف الأدوية (الجافة)[٢٩] والمعجون[٣٠] في المهراس ويدق الجميع حتى يمتزج الكل ، وإن احتيج فيه إلى ترطيب رُطّب بشراب ورد حديث ثم يحفظ ذلك في إناء زجاج أو حنتم . ويؤخذ منه زنة خمسة دراهم ، فإنه يقوّي المعدة ويقطع القيء ويرفعه وينفع من ضعف المعدة ومن أكثر أنواع الفُواق .

شراب ينفع من ضعف البصر ومن اختلال السمع وسائر الحواس[٣١] ومن ضعف الأعضاء ومن الإفراط المتناهي في ثقل النوم ومن جَرْيَة الريق عند النوم ومن اختلاط الذهن عند الانتباه :

فُوَّة الصَّبغ وكُزبَرَة البئر وغَافِث وسقولوقندوريون[٣٢] وكَمَادَرْيُوس (ولحاء إهْلِيلَج أصفر)[٣٣] ولحاء (إهلِيلَج كابلي وإهليلج هندي)[٣٤] وبَلِيْلَج وأَمْلَج وعود

---

(٢٦) العبارة مشوشة في ط ، ل ، ك ومأأثبته من ب .

(٢٧) ب : زنته .

(٢٨) ب : ماء .

(٢٩) (الجافة) ساقطة من ط ، ك .

(٣٠) ط ، ل ، ك : المعجونان .

(٣١) ب ، ك : الخوانيق .

(٣٢) ب : عقربان .

(٣٣) (ولحاء إهليلج أصفر) ساقطة من ك .

(٣٤) ب : كابلي وهندي .

هندي ونشارة الأُرز الأحمر من كل واحد أوقية (واحدة)[٣٥] ، شونيز وبزر رازيَانج ومصطكى وأسطوخدوس من كل واحد أربعة دراهم ، عود سوس (مجرود)[٣٦] وزهر نيْلُوفر ولحم زبيب شمسيّ منزوع العَجَم من كل واحد مثل (نصف زنة جميع)[٣٧] الأدوية . يرض مايجب رضه وينقع ليلة في أربعين رطلاً من ماء شديد الغليان ويرفع غُدوة على النار حتى (يذهب من الماء النصف فيصفى ويضاف إلى الصفو من السكر ثمانية عشر رطلاً ومن العسل رطلان ، ويعاد على النار حتى)[٣٨] يأتي شراباً محكماً فيحفظ في إناء زجاج أو حنتم ، ويؤخذ منه كل غُدوة من أوقيتين إلى ثلث أواقي بأربعة أمثاله من ماء فاتر إن شاء الله .

شراب ينفع من (حدوث)[٣٩] العقد في العنق وتحت الإبط ومن أوجاع المفاصل ومن كثرة النزلات :

إيرسَاء رطل واحد ، إذْخِر وقِرْصَعنة من كل واحد خمس أواقي ، (كُزْبَرَة البئر وعود السوس من كل واحد أوقيتان فُوَّة الصِّبغ وبزر النّارَنْج من كل واحد أوقية)[٤٠] ، مصطكى خمسة دراهم . تُرضّ الأدوية (وتنقع ليلة)[٤١] في عشرين رطلاً من الماء الشديد الغليان ثم ترفع غدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء نصفه ، فحينئذ يصفى ويضاف إلى الصفو من العسل عشرة أرطال ومن السكر

---

(٣٥) (واحدة) لم تذكر في ب ، ط .

(٣٦) (مجرود) لم تذكر في ل .

(٣٧) ب : زنة جميع . ط ، ك : نصف جميع .

(٣٨) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٣٩) (حدوث) ساقطة من ب .

(٤٠) مابين الهلالين ساقط من ب ، ط .

(٤١) العبارة (وتنقع ليلة) ساقطة من ب ، ط . وجاء عوضاً عنها (وترفع على نار لينة) وهي زيادة .

رطل ، ويعاد على النار ثانية حتى يقارب الانعقاد[٤٢] فيضاف إليه من الخلّ الصادق الحمضة رطل ، ويطبخ حتى يأتي شراباً محكماً فيحفظ في إناء زجاج أو حنتم ، ويؤخذ منه كل غدوة (أوقية ونصف بثلاثة أمثالها)[٤٣] من ماء فاتر بحول الله .

(صفة) معجون يؤخذ منه إثر الطعام :

عود هندي وبسباسة وقشر أُترج مُرَقّق و (بزر)[٤٥] أنيسون وبزر رازيانج ورُبّ سوس من كل واحد أوقية ، مصطكى خمسة دراهم . تسحق الأدوية فُرادَى وتنخل بالخمار كذلك ثم مجموعة وتعجن بجوارش التفاح ، ويؤخذ منه على الطعام فإنه أيضاً نافع (بإذن الله عز وجل)[٤٦] .

شراب ينفع من البَحَح بحول الله تعالى : عصارة كَرَنب وعصارة فُجْل كل واحدة مُصَفّاة وماء ورد عطر من كل واحد رطل[٤٧] . يضاف ذلك إلى ماأصف (وهو)[٤٨] عود سوس أوقية ، مصطكى أربعة دراهم . يُرضّ مايجب رضّه وينقع الجميع ليلة في أربعة أرطال من ماء ثم يرفع غُدوة على نار لينة حتى يذهب منه النصف . يُصفّى ويضاف إلى الصفو[٤٩] من السكر أربعة أرطال ومن لب الخِيَار شَنبَر رطل ، ويعاد على النار حتى يأتي شراباً ، فيصفّى عما يكون فيه من أرضية

---

(٤٢) ب : العقد .

(٤٣) ك : من أوقيتين إلى ثلاث أواقٍ بأربعة أمثاله .

(٤٤) (صفة) من ب .

(٤٥) (بزر) لم تذكر في ب .

(٤٦) العبارة بين الهلالين من ط ، ل .

(٤٧) ب ، ك : رطل واحد .

(٤٨) (وهو) لم تذكر في ب .

(٤٩) ط ، ل : الجميع . ب : الصفو الجميع .

الخيار شنبر ويحفظ في إناء زجاج أو حنتم ، ويؤخذ منه عند الحاجة كل يوم أوقيتان بمثليها[٥٠] من ماء يأخذه جرعات صغاراً شيئاً بعد شيء قليلاً قليلاً فإنه ينفع .

(صفة)[٥١] لعوق ينفع من ذلك أيضاً بحول الله : كَثِيْرَاء بيضاء وربّ سوس من كل واحد أربع أواقي . يُسحق مايجب سحقه ويرفع (الجميع)[٥٢] على نار لينة في رطلين من عصارة الفُجْل ويضاف إلى ذلك من شراب المصطكى رطلان ويطبخ حتى يأتي لعوقاً ، فيأخذ منه شيئاً بعد شيء .

شَرَاب ينفَعُ من السُّعَال

عُنَّاب ومُخَيْطا وعود سوس وبزر سَرِيْس وبزر بطِّيخ (وبزر خيار)[٥٣] من كل واحد أوقيتان مصطكى وقشر أترج من كل واحد خمسة دراهم . يرض مايجب رضه وينقع الجميع في أربعة وعشرين رطلاً من ماء ليلة ويرفع غُدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف ، فيصفّى ويضاف إلى الصفو من السكر عشرة أرطال ومن العسل رطلان ويعاد على النار حتى يأتي شراباً محكماً ، والمأخوذ منه كل غُدوة من أوقيتين إلى أربع أواقي بأربعة أمثالها ماء .

حَبٌّ ينفعُ من ذلك

رُبُّ سوس وكثيراء بيضاء وصمغ العَبقر وصمغ عربي من كل واحد خمس أواقي ، لب حب[٥٤] الصَنَوْبَر ولبّ لوز (حلو)[٥٥] من كل واحد أربعة دراهم .

---

(٥٠) ب : بمثلها .

(٥١) (صفة) لم تذكر في ل ، ك .

(٥٢) (الجميع) ساقطة من ب .

(٥٣) بزر خيار لم يذكر في ك .

(٥٤) ب : خيار .

(٥٥) (حلو) ساقطة من ب .

تسحق الأدوية فرادى وتنخل بالخمار كذلك ثم مجموعة وتعجن بشراب سَريس سكري أجيد عقده حتى كاد يتقبّط ويُحبَّب مثل البَاقِلَّى ، ويمسكها واحدة بعد واحدة ليلاً ونهاراً .

شراب ينفع من اللَّقْوَة والفالج واسترخاء الأعضاء

فُوَّة الصِّبغ وقشر أترج وغَافِث وإذْخِر وأسارون وأصل كَرَفس من كل واحد أوقية ، أغاريقون وقنطوريون دقيق من كل واحد خمسة دراهم . يُرضّ مايجب رضّه من الأدوية ويرفع الجميع على نار لينة في أربعة عشر رطلاً من ماء عذب بعد أن ينقع فيه ليلة والماءُ مغلى ، وبالغد يرفع على النار حتى يذهب من الماء النصف ، فيصفّى (حينئذ)[٥٦] ويضاف إلى الصفو (من شراب قشر الأترج) (ومن شراب المصطكى من كل واحد ثلاثة أرطال)[٥٨] ، ومن شراب الورد رطل (يُطبَخ حتى يأتي شراباً محكماً)[٥٩] ، والمأخوذ من ذلك كل غُدوة من أوقيتين إلى ثلاث أواقٍ بثلاثة أمثالها من ماء فاتر .

(صفة)[٦٠] معجون يؤخذ إثر الأكل[٦١] ينفع أيضاً من ذلك

(مربى)[٦٢] قشر الأُتْرُجّ و (معجون الأنيسون)[٦٣] من كل واحد نصف رطل ، يضاف إليهما من المصطكى ومن البسباسة من كل واحد أوقية ، ومن فُوَّة

---

(٥٦) (حينئذ) ساقطة من ل ، ك .

(٥٧) مابين الهلالين لم يذكر في ك .

(٥٨) مابين الهلالين لم يذكر في ل ، ك .

(٥٩) مابين الهلالين ساقط من ل .

(٦٠) (صفة) من ب .

(٦١) ط : الطعام .

(٦٢) (مربى) ساقطة من ل .

(٦٣) ط : جوارش الأنيسون . ل : معجون الأفيثون .

الصِّبغ أربعة دراهم مسحوقة منخولة ، ويعجن الجميع حتى يأتي (شيئاً واحداً)[٦٤] ، ويؤخذ منه كل يوم (إثر الطعام)[٦٥] زنة خمسة دراهم .

شراب ينفع من التشنج الذي يكون من يُبْس واستفراغ :

عود سوس مجرود رطلان ، زهر لسان الثور نصف رطل فُقّاح البَابُونَج أوقية ، بزر كَتّان ثلاثة دراهم ، زَعْفَرَان درهم . يُرضّ من الأدوية مايجب رضّه (وينقع الجميع ليلة في خمسة وعشرين رطلاً من ماء شديد الغليان ثم يرفع غُدوة على النار حتى يذهب من الماء النصف ، فيصفى)[٦٦] ويضاف إلى الصفو من السكر عشرة أرطال ويعاد على النار حتى يأتي شراباً محكماً ، ويؤخذ منه مع طول النهار ويخلطه بالماء العذب ويشربه بحيث يلتذ به ، (ويأخذه لحين خلطه)[٦٧] إن شاء الله .

(صفة)[٦٨] معجون يَنفَعُ منه يُؤْخذ على طريق التفكّه

لب لوز حلو رطل ، يضاف إليه من جوارش التُّفّاح السكري رطل ، وأوقية من مصطكى مسحوقة منخولة ، ويُدَقّ في المهراس حتى يأتي شيئاً واحداً . وإن احتيج فيه إلى ترطيب رُطّب بشراب تُفّاح حلو سكري ، والمأخوذ منه على طريق التفكّه من أوقية إلى أوقيتين .

---

(٦٤) ب : شراباً واحداً . ك : شراباً محكماً واحداً .

(٦٥) ب : غدوة على الطعام . ك : على الطعام .

(٦٦) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٦٧) العبارة بين الهلالين ساقطة من ل .

(٦٨) (صفة) من ب .

شراب ينفع من التشنُّج الذي يكون عن امتلاء

قد[٦٩] كنت قلت إن في مثل هذا يجب أن يُتقدّم بالفصد فأنا أُذكِّرك[٧٠] بذلك ، وصفة الشراب

قشر أُترُجّ (وبزر بطّيخ)[٧١] وبَسْباسَة من كل واحد خمس أواقي ، كُيَّة[٧٢] نصف أوقية . يُرضّ مايجب رضُّه وينقع الجميع ليلة في ثلاثين رطلاً من ماء مغلى ويرفع غُدوة على نار لينة حتى يذهب النصف ، فيُصفّى ويضاف إلى الصفو من شراب السّكَنْجَبين[٧٣] وشراب قشر الأُتْرجّ من كل واحد ستة أرطال ، ومن شراب الإذْخِر رطلان . ويعاد على النار حتى يأتي شراباً (محكماً)[٧٤] فيؤخذ منه كل غدوة من أوقيتين إلى ثلاث أواقي بمثلَيْ ذلك من ماء فاتر .

(صفة)[٧٥] معجون يؤخذ إثر الأكل على طريق التفكّه ينفع من ذلك

معجون[٧٦] الأنيسون ، ومعجون قشر الأترج من كل واحد جُزء ، يضاف إلى رطل من مجموعها أوقية من بسباسة مسحوقة منخولة ، ويؤخذ منه على طريق التفكه من خمسة دراهم إلى ماحول ذلك .

---

(٦٩) ب : كا قد .

(٧٠) ب ، ل : اذكّر .

(٧١) (وبزر بطيخ) لم تذكر في ل .

(٧٢) (كيّة) من ب . وفي سائر النسخ : (مصطكى) .

(٧٣) ط ، ك : السكنجبين السكري .

(٧٤) (محكماً) من ب .

(٧٥) (صفة) من ب .

(٧٦) ك : جوارش .

شراب ينفع من ضعف المَعِدة ومن ضعف شهوة الطعام

يُؤخذ من لحم السَّفَرجَل المُنقّى من عجمه ومن عسالج الكرم الفَتِيّة[٧٧] التي فيها حمضة ظاهرة من كل واحد رطل ، ومن المصطكى وبزر الرازيانج من كل واحد أوقية . يُرضّ مايجب رضّه وينقع الجميع (ليلة)[٧٨] في رُبْع من الماء الشديد الغليان ثم يرفع غدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف ، فيصفى ويضاف إلى الصفو من السكر (نصف رُبْع)[٧٩] ، ومن خلّ الليمون الصغير وخل الحِصْرِم من كل واحد رطل . ويُرفَع الجميع على نار لينة حتى يأتي شراباً محكماً ، والمأخوذ (منه)[٨٠] من أوقيتين إلى ثلاث أواقي بثلاثة أمثالها من ماء .

معجون ينفع بإذن الله (من ذلك)[٨٢]

ليمون[٨٣] صغير مُنقى من قشره[٨٤] يُشوَى في عجين قدر ماينْضَج ويُزال عنه العجين ويُنقّى من بزره (بعد الشيّ)[٨٥] ويُدقّ في المهراس مع السكر حتى يأتي معجوناً محكماً يكون الغالب عليه السكر فيضاف إليه حينئذ للرطل منه أوقية من مصطكى ومن دارصوص بشطرين مسحوقين ، ويُؤخذ منه على طريق التفكّه من أربعة دراهم إلى ماحول ذلك . ومن الناس من لايستحسن طعم الأشياء الحامضة ، فإن كان ممن لايستحسنها فيأخذه على طريق الدواء والله ينفع به .

---

(٧٧) ب : الغنية . ط ، ل : اللينة .

(٧٨) (ليلة) ساقطة من ط .

(٧٩) (نصف ربع) ساقطة من ب .

(٨٠) (منه) ساقطة من ب .

(٨١) لم تذكر صفة هذا المعجون في ب .

(٨٢) (من ذلك) ساقطة من ك .

(٨٣) ط ، ل : ليم .

(٨٤) ط ، ك : بزره .

(٨٥) (بعد الشي) ساقطة من ل .

شراب[٨٦] ينفع بإذن الله من ضعف الكبود وصُفْرة اللون وفساد الهضم واختلال الصحة

إذْخِر وسُنْبُل هندي وبِطْرَسَالِيُون وسُنْبُل روميّ وأصل سَعْد وزبيب شمسيّ منزوع العَجَم وعود سوس ومصطكى وغَافِث وسُقُولُوقَنْدُوريون من كل واحد عشرة دراهم ، رَاوَند[٨٧] حديث وزَعْفَران من كل واحد درهمان . يُرضّ مايجب رضّه (من الأدوية)[٨٨] ويُنقَع الجميع ليلة في أربعة عشر رطلاً من ماء شديد الغليان ويُرفَع غُدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف ، فيصفّى ويضاف إلى الصفو من السكر (الطيب)[٨٩] ستة أرطال ، ومن العسل رطل . ويعاد على النار حتى يأتي شراباً محكماً ، فيؤخذ منه كل غُدوة[٩٠] من أوقيتين إلى ثلاث أواقي بثلاثة أمثالها من ماء إن شاء الله .

(صفة)[٩١] معجون نافع من ذلك

لكّ منقّى من عيدانه وسنبل هندي وإذخِر ومصطكى و (دار صوص)[٩٢] وبسباسة وقَرَنْفُل من كل واحد أوقية ، راوند[٩٣] حديث[٩٤] وزَعْفَران من كل واحد أربعة دراهم ، زهر ورد عطر مثل زنة الجميع . تسحق الأدوية فرادى وتنخل بالخمار وتخلط وتعجن بشراب ورد جاف سكري وتحفظ في إناء زجاج أو

---

(٨٦) لم تذكر صفة هذا الشراب في ب .

(٨٧) (راوند) من ك . وهو في ط ، ل : (رايند) .

(٨٨) (من الأدوية) ساقطة من ط ، ل .

(٨٩) (الطيب) لم تذكر في ط .

(٩٠) ط : يوم .

(٩١) (صفة) من ب .

(٩٢) ب : دار سوس .

(٩٣) ماأثبت من ك . وفي سائر النسخ : رايند .

(٩٤) (حديث) ساقطة من ل .

خنتم ، والمأخوذ منه كل غُدوة من أربعة دراهم إلى خمسة . وقد علمنا أنه إذا ارتفع (ضعف)[٩٥] الكبد جملة جاد الهضم وإذا جاد الهضم ارتفع الاستسقاء . كما علمنا أن ضعف الكبد إنما يكون إما عن سوء مزاج في الكبد نفسها[٩٦] أو في سواها مما يحيل مزاج الكبد بسبب مايصل إلى الكبد من سوء المزاج . وقد علمنا سوء المزاجات (المفردة والمركبة)[٩٧] وأنه يكون ذلك عن سبب باد[٩٨] ويكون ذلك عن غير سبب من الأسباب البادية . وعلمنا أن الفصد إذا أجحف على غير ماينبغي تختل[٩٩] الكبد فيحدث الاستسقاء لضعفها ونقصان الحار وضعف الحرارة فيها . وعلمنا أنه متى توقفنا عما جرت العادة به من الفصد ، أو توقف في النساء الطمث فإن ذلك يكون سبباً لضعف الكبود وأنه يعرض الاستسقاء . وما ذكرنا من الشراب المتقدم الذكر والمعجون التالي له نافع من الاستسقاء ، أعني من أنواعه الثلاثة ، فإني إنما (أقصد)[١٠٠] إلى طب شامل إذ ليس يمكن التخصيص أن يضعه أحد في كتاب على ماينبغي وخاصة مع الإيجاز والاختصار وإنما يتمّ ذلك بالعمل لابالقول . غير أنه متى كان الاستسقاء زقّيا فزد فيما ذكرته من الشراب والمعجون مايُدر البول وليس يخفى ذلك عليك ولا بد أن ترجع فيه إلى نظرك . والأدوية التي تدر البول بزر الدُّوقو وبزر البطّيخ وبزر الخيار وأصل الرازيانج و (عصارته)[١٠١] (وأصل الكَرَفْس وعصارته)[١٠٢] والبِطْرسالِيُون وأصل الخَرْشَف

---

(٩٥) (ضعف) ساقطة من ب .

(٩٦) ب : بعينها .

(٩٧) ط : المفردات والمركبات . ل ، ك : المفردة والمركبات .

(٩٨) ب : بارد .

(٩٩) ب : تختال . ل : يخل .

(١٠٠) (اقصد) ساقطة من ب . وهي في ط : (قصدت) .

(١٠١) (وعصارته) لم تذكر في ب .

(١٠٢) العبارة ساقطة من ل . وهي في ب : (وعصارة الكرفس أصله ونباته) . ومأأثبت من ط ، ك .

والخرشف نفسه نيّاً ومطبوخاً ، واستعماله مطبوخاً خيرٌ بسبب أنه يحدث أوجاع المعدة فعوّلْ على هذا إن شاء الله .

شَرابٌ ينفع من غِلَظِ الطِّحَال ويُذهِبُ ذلك ويُبرئه[١٠٤]

إذْخِر وبزر رازيانج وسنبل وغَافِث وأصل الطَرْفا وسقُولو قندُوريون وكَرَفْس وفُوَّة الصّبغ وقرة العين وفُقّاح البابونَج وزبيب شمسي منزوع العجم (وفُوّ ومُوّ)[١٠٥] من كل واحد أوقية واحدة ، إيرساء ثلاثة أرباع الأوقية ، أصل كَبَر وأصل أُرز من كل واحد درهمان ، مصطكى درهم ونصف . يُرضّ مايجب رضه من الأدوية وينقع الجميع ليلة في ثلاثين رطلاً من ماء شديد الغليان ثم يُرفع غُدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف ، فيصفّى ويضاف إلى الصفو من العسل عشرة أرطال ومن الخلّ أربعة أرطال ومن السكر رطلان ، ويعاد على النار ثانية حتى يأتي شرابا محكما فيحفظ في إناء زجاج أو حنتم ، ويؤخذ منه كل غُدوة زنة ثلاث أواقي بنحو عشر أواقي من ماء . ويجب أن تعلم أن كل شيء فيه الخلّ إذا لقي آنيةَ نُحاس حدثت فيه قوة رديّة مذمومة تضر بالأبدان ، (وبالجملة)[١٠٦] فإنّ النحاس يجب أن يُتجنَّبَ طبخ الأشربة فيه إلا إن بولغ في تبييضه بالقَصْدِير .

(صِفَةُ) معجُون ينفعُ من ذلك بحَوْلِ الله

صريمة وأصل طرفاء وعُقْرُبَان[١٠٨] وغَافِث وزبيب منزوع العجم ورُبّ سوس

---

(١٠٣) ب : علل .

(١٠٤) كذا في ل . وفي سائر النسخ : (ويزيله) .

(١٠٥) ط : فوا وموا .

(١٠٦) (وبالجملة) ساقطة من ب ، ك .

(١٠٧) (صفة) من ب .

(١٠٨) ط ، ل ، ك : سقولوقندوريون .

من كل واحد أوقيتان ، فُوَّة الصّبغ ومصطكى من كل واحد نصف أوقية أصل كَبَر ثلاثة دراهم تسحق الأدوية فرادى وتنخل بالخمار مايجب نخله ، ومالايمكن ذلك فيه يدق ويعجن الجميع بشراب سِكَنْجَبين أُجيد عقده ، ويأخذ منه من أربعة دراهم إلى ماحول ذلك إن شاء الله .

شَرَابٌ ينفعُ من السُّدَد وأوجَاع الشَّرَاسِيْف

قِرْصَعْنَة رطل ، عود سوس ثماني أواقي ، (بابُونَج وإيرساء من كل واحد أربع أواقٍ)[١٠٩] نَأنَخَة ودُوقُو من كل واحد أوقيتان (ترضُّ الأدوية وتنقع)[١١٠] ليلة في ثلاثين رطلاً من ماء مغلى وترفع غدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف ، فيصفّى ويضاف إلى الصفو من السكر ومن العسل من كل واحد سبعة أرطال ، ويعاد على النار حتى يقارب الانعقاد[١١١] ، فيضاف إليه من عصارة الرازيانج المصفاة[١١٢] ثلاثة أرطال ، ويطبخ حتى يأتي شرابا محكما . والمأخوذ منه من أوقيتين إلى ثلاث أواقٍ بأربعة أمثال ذلك من ماء فاتر بحول الله .

(صِفَةٌ) مَعْجونٍ يصلُحُ لذلك على طَرِيقِ التَّفكُّه

مَرْزَنْجُوش ونَعْنَع أحرش من كل واحد (أربع أواقٍ ، قشر أُترُجّ وكاشم وأنيسون من كل واحد)[١١٣] أوقيتان ، مصطكى وبابُونَج من كل واحد أوقية واحدة ، دار صُوص نصف أوقية ، قَرَنْفُل ربع أوقية . تسحق الأدوية فُرادى وتنخل كذلك ثم مجموعة وتُلتّ بدرهم واحد من دهن البَلَسان الخالص محلولاً في

---

(١٠٩) مابين الهلالين ساقط من ل .

(١١٠) ط : يرض مايجب رضه وينقع الجميع .

(١١١) ب : هذا الانعقاد . ك : حال الانعقاد .

(١١٢) ب : المصفى .

(١١٣) مابين الهلالين ساقط من ط .

شراب قشر الأُتُرُجّ وبعد ذلك يعجن بشراب قشر الأُترج ، ويحفظ في إناء حنتم أو زجاج . والمأخوذ منه كل يوم من أربعة دراهم إلى ماحول ذلك .

شراب ينفع من ضعف القلب وخفقانه

يؤخذ من الحرير الإبْرِيْسَم رطل واحد ، ومن زهر لسان الثور ومن عود السوس المجرود من كل واحد نصف رطل ، ومن النعنع الأحرش والحَبَق القَرَنْفُلِيّ والمُرْزَنْجُوش من كل واحد أوقية ، ومن قشر الأُترج المُرَقَّق والمُصطكى من كل واحد نصف أوقية . يرض مايجب رضه وينقع الجميع في خمسة وعشرين رطلا من ماء شديد الغليان ويرفع غدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء[١١٤] النصف ، فيصفّى ويضاف إلى الصفو من عصارة التّفاح الحلو ومن السكر من كل واحد عشرة أرطال ، ويعاد على النار ثانية حتى يأتي شرابا محكما فيُفَتَّقَ بربع درهم من مسك . ويؤخذ منه كل يوم من ثلاث أواقي إلى ماحول ذلك بعشر أواقي من ماء فاتر .

(صفة)[١١٥] معجون ينفع من ذلك بحول الله

بُسَّد وقشر أُترج وذَرّ دقيق من كل واحد أوقية ، عنبر خالص ثلاثة دراهم . تسحق الأدوية فرادى وتنخل كذلك ثم مجموعة وتعجن بجوارش التُّفاح السكري المحكم . ويُؤخذ منه كل غدوة[١١٦] من أربعة دراهم إلى ماحول ذلك . وأمّا ٱختلاج القلب فبعد الفصد إن ٱستعمل هذا المعجون والشراب الذي ذكرت قبله نفع من ذلك .

---

(١١٤) ط ، ل ، ك : ذلك .

(١١٥) (صفة) من ب .

(١١٦) ط ، ل : يوم .

شراب ينفع من نفث الدم من الرِّيَة والصدر

يجب أن يُتَقدم فيفصد العليل في الأكحل أول مايصيبه[١١٧] ذلك من الذراع اليمنى ، وبعد ذلك يُسقى كل يوم من هذا الشراب الذي أصف ثلاث أواقي بست أواقي من ماء وذلك : يؤخذ من القشر الذي بين قشر البلوط الخارج الغليظ وبين عظم شجرة البلوط ومن الفصة[١١٨] وأذناب الخيل من كل واحدة أوقية ومن زهر الورد ومن بزر شرفات[١١٩] الرُّمّان من كل واحد نصف أوقية ، ومن السُّمَّاق ومن المصطكى من كل واحد أربعة دراهم . يُرضّ مايجب رضّه ويُنقَع الجميع في حدود عشرة أرطال من ماء مغلى ويرفع غدوة على نار لينة حتى يذهب النصف من الماء ، فحينئذ يُصفّى ويضاف إلى الصفو من عصارة لسان الحمل ثلاثة أرطال ، ومن شراب الورد السكري ثمانية أرطال . ويعاد على النار حتى يأتي شرابا محكما فيُحفظ في إناء حنتم أو زجاج . ويُؤخذ منه كل غُدوة زنة أربع أواقي بمثلي ذلك من ماء فاتر . ويتحفظ من رفع الصوت ومن الصياح ومن الحركات ويلتزم السكون والدعة ، (ولايأكل لحما بوجه ولاعلى حال)[١٢٠] ويكون غذاؤه (الخبز المختمر)[١٢١] بمربى الورد السكري .

مَعجُونٌ لذلك على طَرِيقِ[١٢٢] التَّفَكُّه

جَفْتٌ بَلُّوط ورُبّ السوس وقصبه[١٢٣] وبزر سَرِيْس من كل واحد أوقية ،

---

(١١٧) ب : يصيب .

(١١٨) ماأثبت من ب . وفي سائر النسخ : الفضية .

(١١٩) ط ، ك : شرافات .

(١٢٠) ماأثبت من ب . والعبارة في ط : ولايقرب لحما بوجه من الوجوه ولا على حال . وفي ل : ولايقرب لحما بوجه ولاعلى حال . وفي ك : ولايأكل بوجه ولاعلى حال لحما .

(١٢١) ل : خبزاً مختمراً قليلاً .

(١٢٢) ط ، ل : سبيل .

(١٢٣) ماأثبت من ب . وفي سائر النسخ : فضية .

مُوْمِيا ثلاثة دراهم . تسحق فرادى وتنخل بالخمار كذلك ثم مجموعة و (تلت)[١٢٤] بشراب ورد غضّ سكري أُجيدَ عقده . ويأخذ منه كل يوم على طريق التفكه من أربعة دراهم إلى خمسة . فإن ٱلتأم الجرح وٱنختم وٱرتفع السعال فقد برئ العليل برءاً تاماً ، وإن تمادى السعال وقاح الجرح وظهر النفث فيجب أن تسلك طريقا آخر في علاجه ، وذلك بما يجلو بٱعتدال ويُنقّي ويُجفّف من غير لذع ويكون فيه تحليل وشيء من قوة مردعة .

مُركَّبٌ لِذلِك

لوز مر ، فهو في هذا أفضل ، وفُقّاح بابُونَج وبزر ورد ورُبّ سوس وقشر أُترُجّ من كل واحد أوقية ، (قشر)[١٢٥] فُسْتُق رقيق (ولب فُسْتُق)[١٢٦] من كل واحد نصف أوقية . تسحق الأدوية فرادى وتنخل كذلك (ثم مجموعة)[١٢٧] ، مايمكن نخله ، ويخلط ويعجن بشراب سريس أُجيدَ عقده حتى كاد يتقبّط ويؤخذ منه (كل يومٍ غُدوة)[١٢٨] زنة أربعة دراهم على الصوم ، ويلتزم تحسين الغذاء . حسبه الخبز المختمر وتفاياً (بيضاء)[١٢٩] من فرُّوج أو لحم جَدْي . فإنّ هذا التقيُّح إن كان في الصدر فلابد أن يبرأ بقدرة الله ، وإن كان في الرئة وقاح فإنه على (كل)[١٣٠] حال يصلح حاله صلاحاً بيّنا بهذا العلاج . وليكثر من شم رائحة الأُنْجبَار وُقِّدَت عليه النار حتى عاد جمرة ، ثم وضع (في محبس)[١٣١] منه

---

(١٢٤) (تلت) ساقطة من ك . وهي في ط ، ل : تعجن .

(١٢٥) (قشر) ساقطة من ب .

(١٢٦) (ولب فستق) ساقطة من ك .

(١٢٧) (ثم مجموعة) ساقطة من ل .

(١٢٨) ط ، ل ، ك : كل غدوة .

(١٢٩) (بيضاء) ساقطة من ل ، ك .

(١٣٠) (كل) ساقطة من ط ، ل ، ك .

(١٣١) (في محبس) ساقطة من ك .

قطعةً وغُمِرت بماء الورد وٱستنشق بخاره عن بعد معتدل فإنه ينتفع بذلك وهذا العلاج البخاري مما ٱخترعه أبي رحمه الله لأحد ملوك الأندلس في فُتوّته فظهرت منفعته . ويتجنّب اللحوم كلها ، حسبه الخبز المختمر بمرق الفرّوج تفايا بيضاء وخضراء ويمتنع عما سوى ذلك ويحذر اللحوم ، وكذلك يجب أن يلتزم إن أمكنه أكل خبزه بمربى الورد السكري فإنّ ذلك دواء نافع له مما يشكوه .

شرابٌ ينفعُ من الشوص وذات الرّية وذات الجَنْب في أوائلها بعد الفَصْد

إن كانت شَوصَة فمن الجانب[١٣٢] المخالف لموضع الشَّوصَة يُفصد في الأكحل وكذلك إن كانت ذات الجنب . وأما ذوات الرية وذوات الحجاب فالفصد في الأكحل من الذراع اليمنى والشراب :

قِرْصَعْنة وفُقّاح بابونج وعود سوس مجرود وكُزْبَرَة البئر وعُقْربان[١٣٣] من كل واحد عشرة دراهم . بذر خيار وعُنّاب من كل واحد ثمانية دراهم ، أصل كَرَفْس وأصل رازيانج من كل واحد درهمان . ترضّ الأدوية فرادى وتنقع ليلة في ٱثني عشر رطلاً من ماء شديد الغليان ويرفع غدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف ، فيصفّى ويضاف إلى الصفو من السكر خمسة أرطال ومن ماء الورد العطر رطلان (ويطبخ)[١٣٤] حتى يقارب الانعقاد ، فيوضع فيه درهمان من الراوند[١٣٥] الحديث مرضوضاً ويطبخ حتى يأتي شراباً محكما . فيأخذ منه كل غُدوة أوقيتين بست أواقي من ماء فاتر ، ويتجنب جميع اللحوم كلها ولا (يقرب

---

(١٣٢) ب : الموضع .

(١٣٣) ط ، ل ، ك : سقولوقندوريون .

(١٣٤) (ويطبخ) ساقطة من ب .

(١٣٥) كذا في ك . وفي سائر النسخ : رانيد .

غذاء)[١٣٦] إلا فتاتة (خبز مختمر)[١٣٧] مغسولة بالماء خمس مرات ، يأكل من ذلك أوقية (إلى ماحول ذلك)[١٣٨] فإني أرجو أن الورم يتحلل منه مايتحلل ويرتدع منه مايرتدع وأنه يذهب عن آخره دون تقيّح إن شاء الله .

حَبٌّ يجب أن يُمسَك النهارَ والليلَ (في الفم)[١٣٩] ويتجرَّع مايتميَّع من ذلك (فإنه)[١٤٠] نافعٌ

رُبّ سوس مجلوب[١٤١] خمس أواقٍ ، لب بزر البطّيخ ولب بزر الخيار من كل واحد عشرة دراهم ، صمغ القَراصيا[١٤٢] ثمانية دراهم . تسخن الأدوية فرادى (وينخل مايجب نخله منها)[١٤٣] ويعجن بشراب بنفسج طبخ حتى كاد يتقبّط ويُحبَّب مثل الباقلاء ويمسكها واحدة بعد واحدة ليلاً ونهاراً ويتجرع مايتميع (منها)[١٤٤] هكذا إن شاء الله . وأما إن لم تجد العليل إلاّ بعد أيام وقد قاح الورم فإنما تحتاج حينئذ إلى علاج آخر . وذلك : عود سوس رطل ، ايرساء وقِرْصَعْنة ورهر بَنفسج وعُنَّاب من كل واحد (أوقية ، صندل وبزر سَريسٍ وزهر ورد عطر من كل واحد)[١٤٥] ثلاثة أرباع الأوقية زبيب شمسي منزوع العجم نصف أوقية . يرض من الأدوية مايجب رضه فرادى وينقع ليلة في عشرين رطلاً من

---

(١٣٦) العبارة (يقرب غذاء) من ل . وهي في سائر النسخ : يقربها .

(١٣٧) ط : خبزة مختمرة . ل : مختمرة .

(١٣٨) ك : أو نحوها .

(١٣٩) (في الفم) ساقطة من ط ، ل . وهي في ل : (تحت اللسان) .

(١٤٠) (فانه) من ل . وهي ساقطة من سائر النسخ .

(١٤١) ب : مجرود مجلوب .

(١٤٢) من ل . وفي سائر النسخ : القراسيا .

(١٤٣) ك : وتنخل كذلك .

(١٤٤) (منها) ساقطة من ط .

(١٤٥) مابين الهلالين ساقط من ل .

ماء شديد الغليان ويرفع غدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف ، فحينئذ يصفّى (ويضاف إلى الصفو من السكر خمسة عشر رطلاً ومن العسل الصافي رطلان)[١٤٦] ، ويعاد على النار حتى يأتي شراباً محكما . ويؤخذ منه كل غدوة من أوقيتين إلى ماحول ذلك بثلاث أمثاله من ماء فاتر ، ويكون الغذاء تفايا من فروج صغير جداً أو حَجَلة[١٤٧] صغيرة جداً ولايقرب من لحمها شيئاً بل يأكل بالمرق قدر ربع أكله المعهود .

حَبّ يَنفعُ في تِلك الحاله :

بزركَتَّان محّص ورُبّ سوس من كل واجد (ثلاث أواقٍ ، لب بزر قِرْطِم وعلك البُطْم من كل واحد)[١٤٨] أوقية . تسحق الأدوية فرادى وينخل ما (يمكن نخله منها)[١٤٩] ويعجن بشراب تُفّاح حلو أُجيد عقده حتى قارب (أن يتقبط)[١٥٠] ويُحبَّب مثل الباقِلىّ ، ويمسكها واحدة بعد واحدة ليلاً ونهاراً إن شاء الله .

شراب ينفعُ من الإسهال وزَلَق المعى[١٥١]

(ورق)[١٥٢] ريحان غضّ وزهر ريحان من كل واحد أوقيتان ، جنبذ الرمان وبُسْد[١٥٣] من كل واحد أوقية ، مصطكى وزهر أسطوخدوس من كل واحد نصف

---

(١٤٦) مابين الهلالين ساقط من ل .

(١٤٧) ط ، ل : فرخ حجلة .

(١٤٨) مابين الهلالين ساقط من ب .

(١٤٩) ب : يجب نخله .

(١٥٠) ط ، ل : الانعقاد . ك : حال التقبض .

(١٥١) ط ، ك : الامعاء .

(١٥٢) (ورق) ساقطة من ط .

(١٥٣) ط : قشره . ل : بسر .

أوقية . يرض (مايجب رضه من)[١٥٤] الأدوية وينقع ليلة في خمسة عشر رطلاً من ماء شديد الغليان (ويرفع غدوة على نار لينة)[١٥٥] (حتى يذهب من الماء النصف ، فيصفى ويضاف إلى الصفو من شراب المصطكى ومن شراب الورد الجاف من كل واحد أربعة أرطال ويعاد ثانية على النار)[١٥٦] (حتى يأتي شراباً محكما . ويكون الغذاء حجلة سلقت مراراً وطبخت تفايا حتى يتزلع لحمها ، ويعلق على المعدة صُرّة من زُمُرّد)[١٥٧] .

صفة معجُون ينفعُ من ذلك بحول الله[١٥٨]

أذناب الخيل وجنبذ الرمان وزهر الريحان ومصطكى من كل واحد (أوقية واحدة ، ورق ريحان وبزر كَتّان ودارصوص من كل واحد)[١٥٩] خمسة دراهم . تُحمَّس[١٦٠] الأدوية ، كل دواء[١٦١] على انفراد بحسب غلظ جوهره أو لطافته ، فما كان غليظ الجوهر يُحمّس جداً وماكان لطيف الجوهر يحمس تحميساً جيدا . وتسحق فرادى وتنخل وتعجن بشراب ريحان وشراب عود السوس بشطرين بعد أن يُجاد عقدهما حتى يقاربا حال التقبط[١٦٢] . ويؤخذ منه كل غدوة من ثلاثة دراهم إلى خمسة دراهم .

---

(١٥٤) العبارة بين الهلالين ساقطة من ل .

(١٥٥) مابين الهلالين ساقط من ك .

(١٥٦) مابين الهلالين ساقط من ب ، ك .

(١٥٧) مابين الهلالين ساقط من ك .

(١٥٨) صفة هذا المعجون ساقطة من ك .

(١٥٩) العبارة بين الهلالين ساقطة من ل .

(١٦٠) ط : تُحمَّص . يقال حَمّس الدواء وغيره وضعه على النار قليلاً .

(١٦١) ب : واحد .

(١٦٢) ل : العقد المقبط .

(شرابٌ ينفعُ من إمساكِ البَطن)[١٦٣]

(بزر قِرْطِم وإهْلِيْلَج أصفر وزهر بنفسج وعود سوس مجرود من كل واحد أوقية ، عُنَّاب ومُخَيطا من كل واحد نصف أوقية ، مصطكى ورواند من كل واحد أربعة دراهم . ترض الأدوية فرادى وتنقع أربعا وعشرين ساعة فيما يغمرها من ماء شديد الغليان)[١٦٤] في بيت شرقي أو قبلي ، وبعد ذلك يمرس ويصفى ويُقَبَّط من السكر ثلاثة أمثال الماء حتى يكون قبيطا ، فيحط القبيط عن النار ويصب عليه من نقيع الأدوية نحو أوقية (ويحرك حركة متوالية . ويترك كذلك ساعة)[١٦٥] (ويصب عليه من نقيع الأدوية)[١٦٦] (نحو أوقية أخرى)[١٦٧] (ويحرك هكذا شيئاً بعد الشيء)[١٦٨] حتى يأتي في قوام الأشربة فيحفظ في إناء زجاج أو حنتم . ويؤخذ منه كل غدوة من ثلاث أواقٍ إلى ماحول ذلك بثلاثة أمثاله من ماء ، ويكون الغذاء بقلية سلق ساذجة أو لحم جدي صغير جداً إن شاء الله .

شراب ينفع من أسْرِ[١٦٩] البَوْل بحولِ الله

بزر بطيخ وبزر خيار وبزر هليون وأصل عليق ونجير[١٧٠] من كل واحد أوقية ، بزر دوقو[١٧١] وأصل كرفس وأصل رازيانج من كل واحد ربع أوقية .

---

(١٦٣) عنوان هذا الشراب ساقط من ك .

(١٦٤) مابين الهلالين ساقط من ك .

(١٦٥) مابين الهلالين ساقط من ط .

(١٦٦) مابين الهلالين ساقط من ط . ك .

(١٦٧) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب ، ك . ومااثبت من ل .

(١٦٨) ب : ويحركه حركة متوالية . والعبارة ساقطة من ك .

(١٦٩) الأسر احتباس البول . يقال أسِر يأسَرُ أسراً . وقيل أُسِر أُسْراً بالبناء للمجهول احتبس بوله فهو مأمور .

(١٧٠) ل : نجيل .

(١٧١) ل ، ك : دوقوا .

تُرَضّ الأدوية فرادى وتنقع ليلة في أربعة عشر رطلاً من ماء شديد الغليان ويرفع غدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف ، فيصفى ويضاف إلى الصفو من السكر ستة أرطال ومن العسل الصافي رطل ويعاد على النار حتى يأتي شراباً محكما . ويؤخذ منه كل غُدوة من أوقيتين إلى ثلاث أواقي بأربعة أمثالها من ماء فاتر .

صفة معجونٍ ينفعُ من ذلك

قشر بطيخ وصمغ القراسيا ولب بزر البطيخ ولب بزر خيار ونجير ومصطكى من كل واحد عشرة دراهم ، كنَدَر ذكر وعقارب محرقة وحجر اليهود وحجارة إسفنج البحر من كل واحد خمسة دراهم . تسحق الأدوية فرادى وتنخل كذلك ثم مجموعة ويعجن الجميع بشراب الحسك ، ويؤخذ منه كل غُدوة من نصف درهم إلى درهمين . وهذا المعجون والشراب الذي ذكرت قبله ينفعان من أُسْر البول ، وإن كان في المثانة أو في الكلى حصاة[١٧٢] فتّتها بحول الله .

شَرَابٌ ينفعَ من ذَرَبِ[١٧٣] البَوْل

جَفْت بَلُّوط (رقيق)[١٧٤] أعني لحف حب البلوط وجفت أصل البلوط ، وهو القشر الرقيق الذي بين قشر الأصل الغليظ وبين عظم الأصل ، من كل واحد أوقيتان ، عود سوس مجرود وزهر ورد من كل واحد أوقية ، (أسطوخدوس وقشر أُتْرُج رقيق من كل واحد ثلث أوقية)[١٧٥] يرض ما يجب رضه من الأدوية

---

(١٧٢) ط ، ل ، ك : حصى

(١٧٣) في التاج : الذَرَب هو سيلان صديد الجرح وفساد المعدة . يقال ذَربت معدته تذرب ذَرَباً فهي ذَربة . وفي محيط المحيط : الذَرَب عند الأطباء استطلاق البطن المتصل وقيل هو أن لا ينهضم الطعام في المعدة والأمعاء . وتوسع ابن زهر في استعمال الذَرَب فأطلقه على اتصال سيلان البول فلا يستطيع الإنسان حبس بوله .

(١٧٤) (رقيق) لم تذكر في ك ، ل

(١٧٥) ما بين الهلالين ساقط من ب

(وينقع أربعا وعشرين ساعة في آثني عشر رطلاً من ماء شديد الغليان)[176] ثم يرفع غُدْوَة على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف فيُصفَّى ويضاف إلى الصفو من شراب البُسْر الفِجّ ستة أرطال ، ويعاد على النار ثانية حتى يأتي شراباً محكماً . ويؤخذ منه كل غدوة من أوقيتين إلى ثلاث أواقي بثلاثة أمثالها من ماء فاتر إن شاء الله .

صفة معجون ينفع من ذلك بحول الله

مربى ورد سكري رطل ، يضاف إليه من جَفْتَيِ البَلُّوط من كل واحد أوقية واحدة ، ومن المصطكى وزهر الأسطوخدوس من كل واحد ربع أوقية مسحوقة فرادى منخولة مخلوطة ، فإن احتيج فيه إلى ترطيب رُطّب بشراب ورد جاف سكري . ويؤخذ منه كل غدوة من أربعة دراهم إلى ما حول ذلك .

شراب ينفع من (إفراط)[177] انبعاث الدم من أرواح[178] البواسير

أندروميدة[179] أوقيتان ، ورق رَيْحَان وجُنْبذ الرُّمَّان وبُرادة الحديد من كل واحد أوقية ، عود سوس مثل الجميع . ترض الأدوية فرادى وتنقع ليلة حاشا البرادة في ثمانية عشر رطلاً من ماء شديد الغليان ، وكذلك تنقع البرادة (على آنفراد)[180] في رطلين من خل صادق الحمضة وترفع الأدوية الكسيرة[181] على

---

(١٧٦) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(١٧٧) (إفراط) لم تذكر في ب

(١٧٨) ل : ارياح

(١٧٩) ط : اضطرب رسم اللفظة في الأصول ، وسيلي الرسم مضطرباً أيضاً ولم أعثر عليها في المعجات . وفي معجم الألفاظ الزراعية لمصطفى الشهابي : اندروميدة وهي جنس زهر من فصيلة الخلنجيات . وانظر ص ٦٠

(١٨٠) (على انفراد) لم تذكر في ب

(١٨١) ب : الكبيرة . ط ، ك : الكثيرة

النار حتى يذهب من الماء النصف ، فحينئذ يُصفّى ويضاف إلى الصفو من السكر ثلاثة عشر رطلاً ومن العسل رطل (واحد)[١٨٢] ، فإذا قارب الانعقاد توضع فيه البرادة كما هي بِخَلِّها ويطبخ حتى يأتي شرباً محكماً فيصفى عن البرادة بخرقة متينة ويستعمل . والمأخوذ منه من أوقية ونصف إلى ما حول ذلك (بمثليه)[١٨٣] من ماء فاتر إن شاء الله .

صفة معجون ينفع من ذلك

رُبُّ سوس خمس أواقٍ أندروميدة أوقية ونصف ، بُرادة حديد أُنْقِعَت في خلّ ليلة وجُفّفت (ثم أُنقعت في خل ليلة وجففت)[١٨٤] هكذا خمس مرات ، نصف أوقية . تسحق الأدوية فرادى وتنخل كذلك بالخمار (وتخلط وتنخل بالخمار)[١٨٥] ويعجن الجميع بشراب عسل شد عقده حتى كاد يتقبّط ويحفظ في إناء زجاج أو حنتم . والمأخوذ منه من أربعة دراهم إلى ما حول ذلك على الصوم .

شراب ينفع من أوجاع مفاصل الرُّكَب وغيرها

إيرساء وجَعدة[١٨٦] وأسارون وغَافث وقِرْصعنة وبابونَج وإكليل الملك من كل واحد أوقية أصل أُرُزّ[١٨٧] وفُوْذَنْج نهري وبريّ من كل واحد نصف أوقية (عود سوس مثل الجميع)[١٨٨] ، مصطكى وزَعْفَرَان من كل واحد ربع أوقية . يُرضّ ما يجب رضه وينقع ليلة في ثمانية عشر رطلا من ماء شديد الغليان ورطلين من

---

(١٨٢) (واحد) من ب

(١٨٣) (بمثليه) ساقطة من ب

(١٨٤) العبارة بين الهلالين ساقطة من ل

(١٨٥) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب

(١٨٦) ط ، ل ، ك : جعيدة

(١٨٧) في ب أرن .

(١٨٨) العبارة بين الهلالين من ب

خل ويرفع غدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف ، فيصفى ويضاف إلى الصفو من العسل الصافي ثمانية أرطال ومن السكر رطل ويُطبخ حتى يأتي شراباً محكماً . ويؤخذ منه كل غدوة من أوقيتين إلى ما حول ذلك بثلاثة أمثالها ماء فاتراً بحول الله .

صِفَةُ مَعجُون ينفعُ من ذَلِك

صمغ البُطْم وجَاوَشِير وسكْبينج ومُقْل من كل واحد أوقية ، دار صوص وقَرَنْفُل ولب لوز حلو ولب صَنَوبر من كل واحد نصف أوقية ، رُبُّ سُوس مجلوب مثل الجميع . تسحق الأدوية فُرادى وتُنخل كذلك ثم مجموعة ، أعني ما يمكن نخله منها ، ويُعجن الجميع بشراب سِكَنْجَبين أُجيد عقده . وأما[١٨٩] الصموغ فإنه يعسر سحقها ، فما عَسُر منها حُلَّ في شراب السكنجبين الذي تعجن به الأدوية حتى يتَّبع وتُعجن الأدوية به . والمأخوذ منه من درهمين إلى ما حول ذلك .

شَرَابٌ ينفعُ من الأوْجاع التي تكو في الشراسيف وفي غير الشراسيف الحادثة عن خلط مائي رقيق يتحلل[١٩٠] شيئاً بعد شيء إلى أبخرة ، فعندما يتمدد العضو الحساس تحدث الأوجاع التي لا يُطاق احتمالها . وهذه الأوجاع تنتقل من موضع إلى موضع ، ومتى رام[١٩١] الإنسان أن يسقي العليل[١٩٢] ما يفش الأبخرة ويُهْبِيْها[١٩٣] بقوة وشدة ارتفعت تلك الأوجاع . غير أن تلك الأدوية تحلل من

---

(١٨٦) ب : وماء

(١٩٠) ب ، ط ، ك : ينحل

(١٩١) ب : دلى

(١٩٢) (العليل) من ل

(١٩٣) يهبيها أي يثيرها . يقال : اهبى الغبار اثاره . وفي ب : يبيسها . وفي ك : يهيئها

ذلك الخلط الرقيق (المائي)[194] شيئاً آخر فيكون بخاراً فيُحدث أوجاعاً مثل تلك أو أشد ، وإنما يجب للطبيب أن يتطلف ويأخذ الأمر رويداً رويداً .

شرابٌ ينفعُ من ذلك بحول الله فقاح البَابُونَج وإكليل الملك وقشر الأُترج وبسباسة من كل واحد أوقية ، إذْخِر وبزر كَشُوثا من كل واحد ربع أوقية ، بزر بطيخ مثل زنة الجميع . يُرضّ ما يجب رضه (من الأدوية)[195] وينقع ليلة في عشرين رطلاً من ماء شديد الغليان ثم يُرفع غُدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف فيُصفّى ويضاف إلى الصفو من العسل عشرة أرطال ويعاد على النار حتى يأتي شراباً محكما . والمأخوذ منه كل يوم[196] أوقيتان بثلاثة أمثالها من ماء فاتر . ويكون الغذاء اليمام والعصافير التي قد أُجيد طبخها إن شاء الله .

معجون يصلح لذلك

حب صَنَوبَر خمس أواقٍ لب لوز[197] وبُندُقٌ من كل واحد أوقيتان ، دار صوص ومصطكى وقَرَنْفُل وبسبَاسَة من كل واحد أربعة دراهم . تُسحق الأدوية[198] فرادى وينخل ما يجب نخله منها ويعجن بشراب قشر الأُترج وقد أجيد عقده . ويؤخذ من ذلك كل غدوة على سبيل التفكّه زنة خمسة دراهم .

شرَابٌ ينفعُ من الحُمّى الصَّفراوِية

كُزْبَرَة البئر وبزر بطّيخ وبزر خيار وصندل وغَافِث من كل واحد أوقية ،

---

(١٩٤) (المائي) ساقطة من ب

(١٩٥) (من الأدوية) ساقطة من ب

(١٩٦) ط ، ل ، ك : غدوة

(١٩٧) ط ، ل ، ك : جوز

(١٩٨) (الأدوية) من ط

زهر نَيْلُوْفَر وزهر بنفسج من كل واحد نصف أوقية ، مصطكى درهمان . تُرَضّ الأدوية وتنقع ليلة في آثنى عشر رطلاً من ماء شديد الغليان وتُرفع غدوة على نار ليّنة حتى يذهب من الماء النصف فيُصفّى ويضاف إلى الصفو من السكر خمسة أرطال ومن الخل رطلان ومن التَّرنْجبينْ والتمر الهندي من كل واحد ثلاث أواقي ويعاد على النار حتى يأتي شرابا محكما فيحفظ في إناء زجاج أو حنتم . ويؤخذ منه كل غدوة أوقية ونصف بثماني أواقي من ماء بارد ، والغذاء ماء الشعير المحكم الصنعة مبرداً (في البئر)[١٩٩] (ويحذر الحلاوات كلها فإن كان يشكو عطشاً فينقع له في الماء الذي يشربه حَرِيْرَة يكون فيها طباشير ويشربه مبرداً في البئر)[٢٠٠] .

شَرَابٌ ينفعُ من الحُمّى المُسَمَّاة سُونوُخُس[٢٠١] وهي التي تكون من عفونة الدم ، فبعد الفصد حتى يكون الغشي يسقى نصف أوقية من هذا الشراب بست أواقي من ماء وذلك :

زهر نيْلَوْفَر وزهر بنفسج وصندل من كل واحد أوقية . ينقع ذلك في ستة أرطال من ماء شديد الغليان ليلة ثم يرفع غُدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف ، فيصفّى ويضاف إلى الصفو من عصارة الدُّلاَّع ثلاثة أرطال (ومن ماء الورد المقطر رطل ومن الخل نصف رطل ويعاد على النار ثانية مع ستة أرطال)[٢٠٢] من سكر ونصف رطل من تمر هندي وتَرَنْجَبين بشطرين ، ويرفع على النار حتى يأتي شراباً محكما . ويؤخذ منه كل غدوة من أوقية إلى ما حول ذلك بخمس أواقي من ماء وأوقية من عصارة الحِصْرِم . وهذا أيضاً نافع في الحمى

---

(١٩٩) (في البئر) ساقطة من ب

(٢٠٠) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك

(٢٠١) ط ، ك : سونوخوس

(٢٠٢) مابين الهلالين ساقط من ب

الصفراوية . (والغذاء)[٢٠٣] ماء الشعير المحكم المبرد في البئر ، أو حسو الفتات المُفَتقّ بالخل ، أو فتاتة خبز مختمر (قدر)[٢٠٤] اوقية بعد غسلها خمس مرات بالخيار أو بالقرع إذا طبخا ، أو أحدهما ، حتى يتزلّع ثم طُيّب ذلك بالزيت ويسير الملح والخل الكثير وبُرّد في البئر ، فإن ذلك نافع .

ويجب أن تعلم ، أن في الحمى الصفراوية وفي الحمى المعروفة بالدموية أن استعمال الخبز الدَّفْآن[٢٠٥] أو غيره مما يؤكل دَفِئاً[٢٠٦] ، أضرّ الأشياء للعليل . ولذلك لا يطعم العليل شيئاً ولا يسقى شيئا حتى يُبَّرد في البئر . وهاتان الحَميَّان[٢٠٧] تشتركان ، وكثيراً ما تكون الأدوية (النافعة)[٢٠٨] من الواحدة تنفع من الأخرى . وليس هذا الجزء من هذا الكتاب مما يجب أن يستقصى فيه الكلام ويدقق[٢٠٩] فيه القول ، وإنما هو لمن لا يمكنه القراءة فلحين ما يحتاج إلى علاج ينظر فيه . وأما سائر الكلام فإن الكلام فيه أوسع[٢١٠] والنظر فيه أكثر تقصياً ، ومع ذلك فإنما آمتثلت ما أُمرت به فآختصرت .

شَرَاب ينفعُ من الحُمّى البَلْغَميّة

إيرساء وأصل كَرَفس وبزر دوقو ونَانَخَة وكاشِم من كل واحد عشرة دراهم ، بابُونَج وقرصعنة من كل واحد ثمانية دراهم ، قنطورين دقيق وجَعْدَة وأسارون

---

(٢٠٣) (والغذاء) ساقطة من ط

(٢٠٤) (قدر) ساقطة من ب ، ك

(٢٠٥) ب ، ك : الرقاق

(٢٠٦) ط ، ل ، ك : دفآنا

(٢٠٧) ب ، ل : الحميتان . ك : الحماتان

(٢٠٨) (النافعة) زيادة من المحقق

(٢٠٩) ب : يرتق

(٢١٠) ط ، ك : واسع

من كل واحد أربعة دراهم . يُرضّ ما يجب رضه من الأدوية فرادى وينقع ليلة في أثني عشر رطلا من ماء شديد الغليان ويرفع غدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف ، فحينئذ يُصفىً ويضاف إلى الصفو من السكر والعسل من كل واحد ثمانية أرطال ، ومن الخل الصادق الحمضة رطل ونصف ، ويعاد على النار حتى يأتي شراباً محكما . ويؤخذ منه أوقية بثماني أواقي من ماء فاتر (كل غُدوة ويكون الغذاء الخبز المختمر)[٢١١] (بمخلول من فرّوج أو حجلة أو يمامة ، أو يطبخ له ذلك بالسِلْق في النادر ويُجاد طبخ ذلك . ومتى عطِش خُلط له من الشراب)[٢١٢] (المذكور نصف أوقية في رطل من ماء ويُسقاه إن شاء الله)[٢١٣]

صِفَةُ مَعجُون ينفعُ من ذلك يؤخذُ على طَريقِ التفكُّه

قشر أترجّ طُبخ حتى خفت مرارته بسباسة أربع أواقي . يُسحق ما يجب سحقه وما لا يمكن سحقه يُدق ويُنخل ما يجب نخله ويُخلط ويُضاف إلى ذلك من السكر الأحرش شيء بعد شيء ويُسحق في المهراس حتى يأتي معجونا محكماً الغالب عليه السكر . ويؤخذ منه (على سبيل التفكه)[٢١٤] من خمسة دراهم إلى ما حول ذلك .

شرابٌ ينفعُ من الحُمّى السَّوْداويّة

زهر لسان الثور وإبرساء من كل واحد أوقيتان ، فُقّاح البابُونَج وأصل الطَّرْفاء من كل واحد أوقية ، عُنَّاب ثلاثة أرباع الأوقية ، بزر بطيخ نصف أوقية أصل الكَبَر ربع أوقية مصطكى درهمان . يُرضّ ما يجب رضه من الأدوية

---

(٢١١) مابين الهلالين ساقط من ب

(٢١٢) مابين الهلالين ساقط من ب ، ك

(٢١٣) مابين الهلالين ساقط من ب

(٢١٤) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك

ويُنقع الجميع في ثمانيةَ عشر رطلاً من ماء شديد الغليان ويُرفع غُدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء الثلث ، فيُصفّى ويضاف إلى الصفو من السكر ومن العسل ومن عصارة التُّفاح (الحلو)[٢١٥] ومن عصارة الرُّمّان الحلو من كل واحد أربعة أرطال ، ويعاد على النار اللينة حتى يأتي شراباً محكماً ، فيحفظ في إناء زجاج أو حنتم . ويؤخذ منه كل غدوة أوقيتان بست أواقي من ماء فاتر ، والغذاء الخبز المختمر بالدجاج تفايا بيضاء أو خضراء ويتجنب الخلول ولا يقرب شيئاً منها بوجه ولا على حال .

معجون[٢١٦] ينفعُ من ذلك على طريقِ التفكه

جوارش[٢١٧] تفّاح رطل ، يضاف إليه من فُقّاح البابُوْنَج والمصطكى من كل واحد ثلاثة أرباع الأوقية ، دارَ صُوْص ربع أوقية . تُسحق الأدوية فُرادى ويُنخل ما يجب نخله منها ويُضاف إلى الجوارش ويُدقّ في المهراس . ويؤخذ منه (كل غدوة)[٢١٨] على طريق التفكه من خمسة دراهم إلى ثمانية بحول الله .

وقولي ما أقوله في هذا الجزء إنما هو على التقريب دون التحري في تدقيق المعاني ، لأنه إنما هو لمن لا يمكنه قراءَة الكتاب بأسره . وتتميز حمى الصفراء بأنّ العطش يكون شديداً (وكثيراً ما)[٢١٩] يتقيأ العليل الصفراء والصفراء جنس يقع على أنواع وليس يمكن في هذا الموضع أن أتحرى في البيان .

---

(٢١٥) (الحلو) ساقطة من ب

(٢١٦) صفة هذا المعجون ساقطة من ك

(٢١٧) ب : رجل

(٢١٨) (كل غدوة) ساقطة من ط ، ل

(٢١٩) ب : وكذلك

والحمى الصفراوية يكون معها تلهُّب شديد ويتقدمها نافض شديد ، إلاّ أن يكون الخلط داخل العروق ، فإنه إذا كان داخل العروق (لم يكن)[٢٢٠] نافض البتة ، وقلما تنقضي المدة الكُلِيَّة لهذه الحمى حتى يصيب النافض . ومتى كان الخلط في خارج العروق فبعد إقلاع النوبة الجزئية يبقى العليل مدة الإغْباب كأنه صحيح لا قَلَبَةَ[٢٢١] به . ومن علاماتها أن تكون تنوب نوبتها عند وقت الضحى أو بعده إلى وقت الزوال ، فإنّ هذه الحمى قلما تنوب نوبتها من وقت الزوال . (وأمّا حُمَّى سونوخس ، وهي التي تكون عن تعفن في الدم ، فإنها لا تكون بنافض وتتمادى نوبتها دائما ، حتى إمّا أن تقلع إقلاعاً كُليًّا لا تعاود وإمّا أن تقتل[٢٢٢] وإمّا أن يكون الطبيب يفصد العليل على ما ينبغي فترتفع الحمى جملة بحول الله)[٢٢٣] . وأمّا الحمى البلغميّة فإنها أكثر ما تنوب وِرْداً كل يوم . وأكثر ما تنوب بعد انكسار النهار ، وبحسب (غلظ)[٢٢٤] الخلط وبرده يكون ميلها إلى الليل ، حتى إن نوبة البلغم الزجاجي منها إنما تنوب في الليل دائما . وتختص حمى الخلط الزجاجي أنَّ العليل يجد حس البرد مع حس الحر معاً في وقت واحد ، وأما سائر البلغم فليس في حُمَّاه ذلك . وحمى البلغم أنواعها كلها خبيثة تهدِمُ القوة فإنها لا تفتُرُ إلاّ مما لا قدر له من الزمان . والوقت الذي تفتر فيه تبقى أعراض الحمى باقية في العليل إلى أن تنوب النوبة الأخرى ، فلهذا يكون التخلُّص منها عَسِراً ويحتاج إلى ٱلتزام كثيرٍ للحِمْية والتحفظ ومواصلة العلاج .

---

(٢٢٠) ب : لم يكن له

(٢٢١) القَلَبَة محركة العلة . وفي التاج : ما بالمريض قَلَبة أي علة يقلّب منها ، كذا في لسان العرب . ا ه .

(٢٢٢) ب : تقلع

(٢٢٣) مابين الهلالين ساقط من ط

(٢٢٤) (غلظ) ساقطة من ب

وأمّا الحمى السوداوية ، وأنواع السوداء أيضاً كثيرة وكذلك سائر الأخلاط ، فإن الحمى السوداوية إنما تنوب في الرابع في أكثر الحال ويصيب العليل تكسُّر في بدنه ويحس فيما يخيل إليه كأن بدنه يرمي بحجارة الجَمَد ، ولانها تفتُر يومين يكون هدمها للقوة أيسر[٢٢٥] مما يكون من حمى البلغم . وأيضاً فإنّ حمى السوداء إذا أقلعت نوبتها الجزئية ليس يبقى في البدن من أعراضها ما له شدة كما يبقى من أعراض حمى البلغم بعد إقلاعها ، فلهذا أمرها على المريض أخف وإن كانت مدتها تطول حتى إنها تدوم الشهر والسنة ، وليس يمكن أن تُقلع إلاّ في فصل الربيع ، وقد ذكرت وصف علاجها . ومما ينفع منها بإذن الله أخذ التِرياق الفاروق ، وبعد أن يمضي لها في بدن الإنسان من شهرين إلى ثلاثة أشهر . ويأخذ منه قدر نصف درهم بجرعات من ماء في كل خامس من الأيام ، ويوم التِرياق لا يأخذُ العليل شراباً ولا شيئاً ولا يقُربُ غذاء حتى يخرج التِرياق عن بدنه . وقد ذكرت في نفس كتابي أن هذه الحميات تتراكب وأنها تتمازج وأن نوائبها قد تتلاحق ، وكيف يتراكب المُقلِع منها مع غير المقلع من نوعها ومع المقلع من غير نوعها وكيف تزدوج بأزدواج الكيفيات وكيف تزدوج بأزدواج الجواهر ، وهذا كله ليس مما نحن بسبيله (في هذا الجزء)[٢٢٦] .

وكثيراً ما تعقُب حُمّى الرِبْع ، وهي السوداويّة ، حمى الدِّق . وحمى الدق إنما هي حرارة يابسة في جرم القلب فتكون مرة فيما يحتويه القلب وتكون أخرى فيما في نفس جرمه من الرطوبات التي يغتذي بها وتكون مرة في جوهره نفسه . وحمى الدِّقّ كلها سلوك في سبيل الذبول . فالدرجة الأولى هي التي تكون عن تمكّن الحرارة واليُبْس فيما يحتويه القلب من الدم ، وعلاج هذا سهل يكفي فيه

---

(٢٢٥) ب : اعسر

(٢٢٦) (في هذا الجزء) ساقطة من ط

شرب شراب السكَنْجبين[٢٢٧] وشراب النّيلوْفَر بماء الورد وماء الخيار وأن يدخل الأبْزَنَ كل يوم في ماء عذب فاتر وأن يُسقى (لبن المِعْزَى)[٢٢٨] كما يُحلب ، بأن تُحلَبَ المِعْزَاة[٢٢٩] عند موضع رقاده ويشربَ منه من أوقية إلى خمس أواقي . وأما (الدرجة الأخرى)[٢٣٠] التي (تكون)[٢٣١] فيها الحرارة واليبس قد تمكنا فيما يحتويه القلب مما هو غذاؤه فإنها أعسر علاجاً من الأولى غير أنها أيضاً تمكن علاج العليل ، والسبيل في علاجها واحد . وأمّا المرتبة الثالثة التي تكون (الحرارة واليبوسة)[٢٣٢] قد تمكنتا في جوهر القلب نفسه فيكاد علاجها أن يكون ممتنعاً . وأمّا الطريق في العلاج فيها الثلاث فواحد . وأمّا الأغذية النافعة فأخصية الديوك المُسَمَّنة[٢٣٣] باللبن المعقود والدجاج أنفسها الفتايا . ويعرض للإنسان (بسبب التعب)[٢٣٤] أو بسبب السهر أو بسبب الهمّ أو بسبب التعرض للشمس أو بسبب الإقامة في البرد حمى تعرف بحمى يوم ، وإن لم تصادف في الأخلاط آستعداداً للعفونة فإنّها لا تعاود . فمتى رأيت إنساناً أصابته حمى بَعقب واحد من (هذه)[٢٣٥] الأسباب أو بعَقِب أكثر من واحد (منها)[٢٣٦] فأدخله الأبزن الفاتر

---

(٢٢٧) ط : السكنجبين الزبيبي

(٢٢٨) في النسخ الأربع : اللبن المعزي فكأنه النسبة إلى المَعْز . وفي التاج : المَعْز بالفتح ويحرك والمِعْزَى بالكسر مقصوراً خلاف الضأن من الغنم . والماعز واحد المعز كصاحب وصحب للذكر والأنثى . وقيل الماعز الذكر والأنثى ماعزة ومعزاة

(٢٢٩) في النسخ الأربع : المَعْزة

(٢٣٠) ط ، ل : الرتبة الأخرى . ك : الدرجة الثانية

(٢٣١) (تكون) ساقطة من ب

(٢٣٢) ط ، ل ، ك : الحر واليبس

(٢٣٣) ب : المشوية

(٢٣٤) (بسبب التعب) ساقطة من ب

(٢٣٥) (هذه) ساقطة من ب

(٢٣٦) (منها) من ل . ولم تذكر في ط ، ك . وفي ب : من هذه الأسباب

فإن دخول الأبزن العذب الفاتر علاج شامل لجميعهم . وأورِدْ عليهم ضد السبب المرض[٢٣٧] وأبحْ لهم[٢٣٨] أخذ الغذاء المحمود المعتدل مثل أجنحة الفراريج وأخصيتها طبخت تفايا بالخبز المختمر ، فإنّ هذه الحمى ترتفع ولا تعاود . وأما إن صادفَتْ في البدن أستعداداً من خلط أو من أكثر من خلط للتعفن فكثيراً ما تنتقل حمى يوم إلى حمى واحد من الأخلاط أو إلى (حمى)[٢٣٩] أكثر من واحد .

وقد ذكرت على غاية الإيجاز والأختصار علاج الحميات التي تكون عن عفونة الأخلاط ، وأنت إن لم ترد التعب في قراءة ما في نفس هذا الكتاب فإنه أوعب ، واقتصرتَ على ما في هذا الجُزء أنتفعتَ بهِ ، وإن شئت أن تقرأ ذلك فهو أوعب . وعلى الحقيقة فإنّ كلامي ليس في هذا الجزء وحدَه ولكن في كتاب التيسير نفسه إنما هو شيء مختصر ، وإنما يقف الطبيب على كل ما ينبغي كما ينبغي بقراءة الكتب المرسومة (المشهورة)[٢٤٠] التي ألّفها بتوفيق الله رئيس[٢٤١] علم الطب بلا مدافعة جالينوس .

عِلاَجُ النِقْرِس

هذا أيضاً يكون في الأقدام كما قد ذكرنا ، (وقد يكون من خِلْطٍ حاد متناهي الحدة)[٢٤٢] ويكون من خلط حاد غير متناهي الحدة ، ويكون عن خلط بلغمي وسوداوي غير محض السوداوية . والفصد نافع مما هو عن خلط حاد ، وأحملْ على القدمين من فقّاح البابُوْنج ودقيق الشعير وزهر الورد أجزاء

(٢٣٧) ب : المرض له . ط : المرض لهم

(٢٣٨) ب ، ل ، ك : له

(٢٣٩) (حمى) ساقطة من ط

(٢٤٠) (المشهورة) لم تذكر في ب

(٢٤١) ب : وبيّن

(٢٤٢) العبارة بين الهلالين ساقطة من ط .

متساوية . يُسحق ما يجب سحقه ويُنخل ما يجب نخله ويعجن بماء ورد ويحمل ضماداً على القدم . وأمّا ما يكون عن خلط بلغمي فيجب أن يُضمّد القدم بدقيق الشعير ورماد الضِّرْوِ بشطرين ، وهذا أيضا ينفع من ٱنتفاخ الساقين الٱنتفاخ الذي (متى غُمز عليه بالإصبع بقي أثر الإصبع حفرة)[٢٤٣] . وأما إن كان النِقْرِس عن خلط يميل إلى السوداء ، وحق له ذلك بسبب وضع القدمين وثقل السوداء ، فٱحمل على القدمين محاح بيض مطبوخة بقشرها ، متى صلبت تنضَخُ المحاح مع مثل زنتها (من فُقّاح البَابُونَج المسحوق المنخول ، ويضاف إلى ذلك مثل زنتها)[٢٤٤] من دقيق الشعير ويحمل ضماداً على القدمين ويربط (عليها)[٢٤٥] على ورق كرم غضة .

شَرَابٌ نافِعٌ من وجَع عِرْقِ النَّسَا

بابُونَج وإذخِر وسُنْبُل هندي وإيرساء وبزر خيار وقرصعنة من كل واحد أوقية . يُرضّ ما يجب رضّه (من الأدوية)[٢٤٦] وينقع ليلة في ٱثني عشر رطلاً من ماء شديد الغليان ويُرفع غدوة على نار لينة حتى يذهب من الماء النصف ، فيُصفّى ويضاف إلى الصفو من العسل خمسة أرطال ومن السكر رطل ومن خلّ العُنْصُل رطل ويعاد إلى الطبخ حتى يأتي شراباً محكما . ويؤخذ منه كل غُدوة من أوقيتين إلى ماحول ذلك بثلاثة أمثالها من ماء فاتر إن شاء الله . ويكون الغذاء الخبز المختمر بالعصافير واليمام تفايا وشواء في السفود وفي القدر ، ويُدهن الموضع بدهن السَّوْسن ودهن الشِّبْث ودهن البابُوْنَج وشحم البط ودهن الياسَمِين أجزاء متساوية .

---

(٢٤٣) العبارة مضطربة في الأصول الأربعة ومأأثبته من ل ، ك .

(٢٤٤) مابين الهلالين ساقط من ك .

(٢٤٥) (عليها) ساقطة من ب .

(٢٤٦) (من الأدوية) من ك .

ولما كان الإنسان مُعرضاً لأن يصادف الحيوانات التي تلدَغُ كالحيّات والتي تَلْسِب كالعقارب والتي تعضّ كالعناكب ، وكلها[٢٤٧] مضرّ ، وأن يلقى مثل الكلاب التي قد أصابها السُّعار[٢٤٨] ، وكثيراً ما يؤتى[٢٤٩] على الإنسان في نفسه من سم يسقاه أو من شيء يأكله أو يَشربه وقد وقع فيه حيوان سمي (أو يكون يصيب شيئاً من النبات في المباقل والفحوص من حيث لا يعلم ويكون فيه نبات سَمِي)[٢٥٠] كان أحزم ما يصنع أن يُعِدَّ التّرياقات ولا يفارقها حيثما ماكان . وقد ذكرت من المفردات النافعة لذلك المُخلّصة في صدر هذا الكتاب ما يكْتفى به ، وأما المركبات كالمثروديطوس والترياق فإني لم أثبت شيئاً منها فأنا الآن مبتدئ بذكر ذلك :

وهَذِهِ نُسخَةُ الترياقِ (الفَارُوقِ)[٢٥١] التي كانَ أَبي رحِمهُ الله (يقولُ عَنها)[٢٥٢]

وقد أقمتها بين يديه مع من كان يَتصرَّفَ لنا :

أقراص العنصل ثمانية وأربعون مثقالاً ، أقراص أندروخيرون[٢٥٣] وأقراص الأفاعي وفُلْفُل أسود ودارَ فُلْفُل من كل واحد أربعة وعشرون مثقالاً ، أُفْيُون مصري ودارَصِينيّ وورد أحمر (وأصل السَّوْسَن الأَسْمانجُوني)[٢٥٤] واغاريقون أنثى

---

(٢٤٧) ب : وكل .

(٢٤٨) ل : سعر . ك : السعال .

(٢٤٩) ب : يرى .

(٢٥٠) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٢٥١) (الفاروق) لم تذكر في ب ، ك . وفي محيط المحيط : الترياق الفاروق أحد التراييق وأجل المركبات لأنه يفرق بين المرض والصحة .

(٢٥٢) ط ، ل ، ك : يقول عليها .

(٢٥٣) ب : اندروخرون .

(٢٥٤) ط : ايرسا .

ودهن بَلَسان فائق خالص من كل واحد اثنا عشر مثقالاً ، بزر سلجم بري ورب سوس وحب الفار وصمغ البطم من كل واحد عشرة مثاقيل ، مُرّصاف وزَعْفَرَان وزَنْجَبِيْل وراوند صيني وأصل بَنْطَافِلُن[٢٥٥] وفوذنج جبلي وفَرَاسِيُون وبطُرساليون وأسطُو خُوْدُس وقسط مُرّ وفلفل (أبيض)[٢٥٦] و (مشكطرا مُشَيَّع)[٢٥٧] وكُنْدُر ذكر وفُقَّاح إذْخِر (وسليخة حمراء)[٢٥٨] (وإهْليلج أحمر)[٢٥٩] وسُنْبُل هندي وجعدة من كل واحد ستة مثاقيل ، ميْعَة سائلة وبزر كَرَفس جبلي وسساليوس[٢٦٠] (وحُرْف بابلي ونَانَخَة وكاذريوس وكافيطوس وعصارة الهيوقسطيداس وسُنْبل رومي)[٢٦١] وورق سَاذَج هندي ومُرّ[٢٦٢] وحماما وجَنْطَيَانا رومي و (بزر رازيانج)[٢٦٣] وطين مختوم وقُلْقُطَار محرق ودُوْقُوا وخردل أبيض ووَجّ وحبّ بَلَسان وهيو فارقون وفو وصمغ عربي وقَرْدَمَانَا ومصطكى وأنيْسُون وأَقَاقيا من كل واحد أربعة مثاقيل ، بارزد[٢٦٤] وكُفْرُ اليَهُود[٢٦٥] وجَاوْشير وسَكْبينج وقنطوريون دقيق وزَرَا وند[٢٦٦] مدحَرج

---

(٢٥٥) ل ، ك : بنطافلون .

(٢٥٦) (أبيض) ساقطة من ط ، ك . وفي ك : مرّ .

(٢٥٧) ط : مسك اطرامشير . ل : مسكطرا مشيع . ك : شططرا مسيع . ب : مسكطرا مشع وفي تذكرة الأنطاكي (١ / ٤٩١) : المشكطرا المسبع بالمهملة والموحدة (وأيضا) والمشكطرا المشيع بالمعجمة والمثناة التحتية والمُشَيَّع اسم مفعول من شيّع الشيء بالنار أحرقه (محيط) . وقال الأنطاكي (١ / ٤٩٣) : والمشكطرا أكثرها (أي النوتنجات) وقوعاً في المعاجن الكبار (أي الترياقات) .

(٢٥٨) (السليخة الحمراء) غير مذكورة في ب . وهي في ل : (سليخة سوداء) .

(٢٥٩) (الإهليلج الأحمر) من ب .

(٢٦٠) ب : سسالوس رومي .

(٢٦١) الأجزاء بين الهلالين ساقطة من ب .

(٢٦٢) ط : مرّ أحمر . ك : مو .

(٢٦٣) ط : بزر رازيانج عريض .

(٢٦٤) في الأصول بازرد . وهو في المظان بارْزَد بتقديم الراء انظر فهرس الأدوية .

(٢٦٥) ط . ل « قفر اليهود » وهما بمعنى .

(٢٦٦) ب : راوند .

وجَنْدَبَادَسْتر من كل واحد مثقالان ، شيح جبلي وثوم وحَرْمَل من كل واحد أربعة دراهم ، زَرَاوَند طويل وبزر الجزر البري من كل واحد مثقال . تنقع الصموغ والعصارات في خل العنب والخل مغلي[٢٦٧] وتترك كذلك حتى تتميع جداً ، فإذا تميعت تُلت[٢٦٨] الأدوية بها حتى يأخذ جميعها بحظه من ذلك . ويُقبّط خمسة عشر رطلاً من عسل صاف ويصب في الأدوية منه شيء بعد شيء ، ويعجن حتى يأتي في قوام المعاجن المحكمة . ويجب التثبت في عجنه لكيلا يكون أخثر مما ينبغي ولكيلا يكون أرقّ مما ينبغي ، ويبقى في قَصْرِيَّته ثلاثة أيام ثم يحفظ في إناء زجاج أو حنتم . قالوا ويصلُح آستعماله بعد ستة أشهر ، وقد آضطُررت إلى استعماله بعد ثلاثة أيام . وهو ينفع من السموم ، (يؤخذ منه للسموم العظيمة)[٢٦٩] زنة درهمين إلى ما حول ذلك . وهو يحفظ الصحة من ربع درهم إلى ثلاثة أرباع الدرهم كل ثالث من الأيام بالماء الفاتر ، وهو يقطع مضرة الهواء الوبائي[٢٧٠] ويطلق القولنج ويقطع الإسهال ويسقط ديدان البطن[٢٧١] وينفع من الأوجاع المهلكة ، وإن طلي منه شيء على القروح (الخبيثة)[٢٧٢] التي لا يُعرف سببها نفع منها . وينفع من الصَرْع ومن السُّعار[٢٧٣] ومن أوجاع المفاصل ومن قروح الرّية المتقادمة ، وخاصة إذا كان الترياق حديثا . وهو ينفع من حمى الرِّبع ومن الفالج ومن الخدر ، وبالجملة فإذا كانت علة مزمنة[٢٧٤]

---

(٢٦٧) ب : يغلي .

(٢٦٨) ب ، ط : تلك . ل : تلت .

(٢٦٩) العبارة بين الهلالين من ل .

(٢٧٠) ب : الوباء .

(٢٧١) ب : البدن .

(٢٧٢) (الخبيثة) لم تذكر في ط .

(٢٧٣) ل : السعال .

(٢٧٤) ب : مذمومة .

لا يعرف لها الأطباء سببا فهذا الترياق يشفي منها . وأما الجُذَام فهذا الترياق مخصوص بالنفع منه وقد أبرأ منه .

وكان أبي رحمه الله قد عوض من الحُاما بحُاما أندلسية ووَجّ بشطرين ، (وكان يعوض من الكمافيطوس بزنته سليخة وفراسيون بشطرين)[٢٧٥] وبثمن زنة الجميع من زراوند[٢٧٦] مدحرج ، وكان[٢٧٧] يعوض من الساذَج الهندي المحقق بالسُنْبُل الهندي وبهذا الذي يسمى ساذجاً مخلوطين بشطرين ، وكان يعوض من السنبل الرومي بالسنبل الهندي وبمثل ثمن زنته من نَانَخَة ، وكان يعوض من الطين المختوم بزنته من زُمُرُّد لعدم الأدوية التي كان يعوض منها رحمه الله .

صِفَةُ أقراص أندروخورون[٢٧٨]

قشر كَبَر ودارَ شِيْشَعَان وقصب الذريرة وقسط وأسارون[٢٧٩] ومر[٢٨٠] وزهر الأُقْحُوَان الأبيض وعود بَلَسَان وفُو ومصطكى ومرز نجوش من كل واحد ستة دراهم ، فقاع الإذْخِر ودارصيني وزَعْفَرَان من كل واحد أثنا عشر درهما ، سنبل هندي وساذج هندي وحب العروس (ويسمى مالافيدون)[٢٨١] من كل واحد (ستة عشر درهما ، حُاما وسليخة من كل واحد عشرون درهماً ، مُرّ أربعة وعشرون درهما)[٢٨٢] . يدق الجميع وينخل ويُعجن بشراب وتمسح اليد بدهن

---

(٢٧٥) مابين الهلالين غير مذكور في ب ، ط .

(٢٧٦) ب : راوند .

(٢٧٧) ب : كا .

(٢٧٨) كذا في ط وفي تذكرة الأنطاكي (١ / ١٨٦) . وفي ب : اندروحرون . وفي ل ، ك : اندروخيرون .

(٢٧٩) ب : اصارون .

(٢٨٠) ط ، ك : مو .

(٢٨١) العبارة بين الهلالين ساقطة من ط ، ك . وهي في ل : ويسمى مالافيرون .

(٢٨٢) مابين الهلالين ساقط من ب .

البَلَسان ويُقَرَّص ويجفف في الظل . وكان أبي رحمه الله يعوض من قصب الذريرة لعدمه بإذْخِر وزَعْفَران بشطرين .

صِفَة عَمَل أقراص الإشْقِيل[٢٨٣]

تأخذ إشْقِيلا طريّا ، وهو الذي يعرف ببصل الخِنْزِير ، متوسط القد فيُطلى عليها عجين ثم تُشوى حتى ينضج باطنها . ثم تأخذ مالان من باطنها فاسحقه جداً واخلِطْ معه من دقيق الكِرْسَنَّة لحين مايطحن مثلَ زنته واسحقه سحقا متناهيا ، ثم قرصْها[٢٨٤] واجعلها تجف في الظل .

صِفَةُ عَمَلِ أقرَاصِ الأفَاعِي

يؤخذ من الأفاعي المعتدلة القد الحمر الأعين السريعة الحركة الواسعة الرؤوس ، التي يتحول طرف فكها الأعلى إلى فوق كأنه ثؤلول . تأخذها في فصل الربيع بعد أن يمضي عليها وهي تخرج من أجحارها نحو عشرين يوما . ولاتكون أذنابها متلوّنة ، وهي صفة (الإناث)[٢٨٥] وهي المستعملة ، فأُمر بقطع رؤوسها وأذنابها وقدر ماتقطع من رؤوسها وأذنابها أربع أصابع ، تقطع دُفعة واحدة بسكِّين على هذه الصفة :

يوضع عليها ويُضرب بمِرْزَبَّة لها ثقل معتدل على ظهر السكين لينقطع طرفاها دُفعة ، وأجودها ماتحركت جثثها بعد القطع (بسرعة ودامت حركتها . تُسلخ الأفاعي برفق بعد قطعها)[٢٨٦] ، وأمر بإزالة شحومها ومِعَاهَا ثم توضع في قِدْر جديدة على نار فحم فيما يغمُرُها من ماء العيون ويوضع عليها في الماء ملح

---

(٢٨٣) ط : العنصل .

(٢٨٤) ب : امزجها .

(٢٨٥) (الإناث) ساقطة من ب .

(٢٨٦) مابين الهلالين ساقط من ب .

يسير وشبث رطب لايابس ، وتطبخ فإذا نضجت لحومها نُضْجاً جيداً فأمر بإنزال[٢٨٧] القدر وأمر بتنقية الشوك من لحومها ثم أمر بسحق اللحوم مع زنتها من خبز مختمر من سميد حتى يأتي الجميع شيئاً واحداً ، ثم يُقرَّص ذلك فإذا قَرَّصتها فامسح يديك[٢٨٨] بدهن بَلَسان وجفف الأقراص في الظل .

صفة المَثْرُو دِيْطُوْس[٢٨٩]

وهو من المعاجن الكبار البديعة ، وهو في فعله يقارب فعل الترياق المذكور بإذن الله تعالى . غير أن المثروديطوس يقصّر عن الترياق في نفع المجذومين[٢٩٠] كما أن الترياق يقصّر عن المثروديطوس في نفع من ضعف عن النساء . وهو : مرٌّ وكثيراء وزَعْفَران وأغاريقون أنثى[٢٩١] وزَنْجَبيل ودارَصِيْني من كل واحد عشرة دراهم سُنْبُل هندي وكُنْدُر (ذكر)[٢٩٢] وخردل[٢٩٣] أبيض وإذْخِر وعيدان البَلَسان وأسطوخودوس وسساليوس وقُسْط (مرّ) وقِنّة وصمغ البُطْم ودارَفْلُفل وجَنْدَبادَسْتر وعصارة الهيوقسطيداس ومَيْعَة يابسة وجاوَشِير وسَاذَج هندي من كل واحد ثمانية دراهم ، سليخة وفلفل أبيض وفلفل أسود وإكليل الملك وجَعْدَة وثوم بري ودُوْقُو وبزر جزر بري ودهن بلسان وحب بلسان ومعجون فوفيون ومُقْل عربي من كل واحد ستة دراهم ، أُشق وسنبل رومي ومصطكى وبزر كَرَفْس جبلي وبطرساليون وقَرْدَمانا وبزر الرازيانج وورد (أحمر)[٢٩٤] منزوع الأقماع

---

(٢٨٧) ب : بإزالة .

(٢٨٨) ب ، ل ، ك : يدك .

(٢٨٩) ط : مثرودريطوس .

(٢٩٠) ب : المحرورين .

(٢٩١) (أنثى) من ك .

(٢٩٢) (ذكر) ساقطة من ط .

(٢٩٣) ب : حرمل .

(٢٩٤) (أحمر) ساقطة من ط .

وجَنْطَيانا رومي ومشكطرا[٢٩٥] مشيع من كل واحد خمسة دراهم ، أنيسون ومو واقاقيا وهيوفاريقون وسرة السقنقور من كل واحد (أربعة دراهم)[٢٩٦] ونصف (أسارون وسكبينج من كل واحد ثلاثة دراهم ، أفيون خمسة دراهم ، وجّ ثلاثة دراهم ، ورق السَذَاب وبزره من كل واحد درهمان ونصف)[٢٩٧] . تسحق فرادى وينخل مايجب نخله وتنقع الصموغ في خل يغمرها[٢٩٨] حتى تتميع فتُلَتّ به الأدوية وقد أُحكم سحقها فرادى ثم مجموعة بالخل الذي تميعت فيه الصموغ ، ثم يعجن الجميع بعسل (عُقد)[٢٩٩] حتى يتقبَّط .

صفة عمل معجون فوفيون الذي يدخل في هذا المعجون الفاضل

زبيب شمسي مُنقّى (من عجمه)[٣٠٠] أربعة دراهم ، عِلْك البُطْم أربعة وعشرون درهما ، مُرّ وإذْخِر من كل واحد اثنا عشر درهما ، دار صيني ومُقْل أزرق وأظفار الطيب وسُنْبُل الطيب وسُنْبُل روميّ وسليخة حمراء وإكليل الملك وسُعد[٣٠١] ومَيْعة وحبّ الغار من كل واحد ثلاثة دراهم ، قَصَبُ الذَّرِيْرَة تسعة دراهم ، زَعْفَران وقُفْرُ اليَهُود من كل واحد درهمان ونصف . تسحق الأدوية فُرادى وتنخل كذلك (مايمكن نخله منها)[٣٠٢] وتعجن بعسل عقد حتى تقبط شيئا بعد شيء حتى تأتي معجونا . وكان أبي رحمه الله يعوض من قصب الذَّرِيْرَة

---

(٢٩٥) ط : مسك أطرامشير .

(٢٩٦) ب : درهمان .

(٢٩٧) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٢٩٨) ط ، ل ، ك : يعمها .

(٢٩٩) (عقد) ساقطة من ط ، ك .

(٣٠٠) (من عجمه) ساقط من ل . وهي في ك : من عيدانه .

(٣٠١) ب ، ل : سعدى .

(٣٠٢) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك . وبعدها في ك : ثم مجموعة .

بحكم الضرورة بإذْخِر وزَعْفَران بشطرين . وهذا المعجون هو أيضاً وحده ترياق ، غير أن المثروديطوس أقوى منه بكثير جداً .

تِرياقٌ إذا شربه الإنسان وقد سُقِيَ السُّم والسُّم في مَعِدَتِه قَيَّأَهُ حتى يتقيّأ السُّم

حب غار وورق قاتل أبيه ولب جوز يابس وسَذَاب وبزر الخَنْدَقُوقَى ودقيق الكِرْسَنَّة وزَراوند[٣٠٣] مدحرج من كل واحد أوقية ، زُمُرّد وأنيسون وجَنْدَبَادَسْتر من كل واحد خمسة دراهم ، (فُلفُل أبيض وفلفل أسود من كل واحد درهمان)[٣٠٤] تسحق فُرادى وتعجن بشراب السِّكَنْجَبين وتحفظ في إناء زجاج (أو حنتم)[٣٠٥] ، وهو جيد إن شاء الله .

قال عبد الملك بن زهر : هذه النسخ التي[٣٠٦] كان (يعول أبي عليها ويقيمها)[٣٠٧] وعليها (كان)[٣٠٨] وقع اختياره وأقمتها بين يديه ومن بعده رحمه الله . وكان يقيم معجوناً يؤثره[٣٠٩] ويفضله وجرّبه مراراً في تسكين الأوجاع التي تكون في القولنجات ، وكان يطلق به من به قولنج الريح وقولنج يُبْس الثفل وقولنج ضعف الحركة الطبيعية التي في المِعَى للدفع ولم يذكره جالينوس .

وصفة عمله

أُنْتُلَة مُرّة ثلاث أواق ، زَنْجَبيل وفُلفُل أسود وفلفل أبيض ودارَ فُلفُل من

---

(٣٠٣) ب ، ك : راوند .

(٣٠٤) العبارة بين الهلالين ساقطة من ل .

(٣٠٥) (أو حنتم) من ك .

(٣٠٦) ط ، ل : هي التي .

(٣٠٧) ط ، ك : أبي يقيمها .

(٣٠٨) (كان) ساقطة من ب .

(٣٠٩) ب : وهو يؤثره ط ، ل ، ك : وكان يؤثره .

كل واحد أوقية ونصف ، أغاريقون أنثى وجَنْطَيَانَا من كل واحد ثلاثة أرباع الأوقية ، دار صوص[٣١٠] وسليخة سوداء وكَبَابَة وجَاوَشِيرْ وقِنَّة ولُبْنَى من كل واحد نصف أوقية ، زَعْفَران ووَجّ وأسارُون وزهر ورد من كل واحد ربع أوقية ، ورق رَيْحَان ورَاوَنْد حديث من كل واحد درهمان . تسحق[٣١١] الأدوية فرادى وتنخل بالخمار كذلك ثم مجموعة ، وتنقع الصّموغ في خل يغمرُها غمراً يسيراً حتى تتميّع وتُلَتّ بذلك[٣١٢] الأدوية وهي مسحوقة منخولة كل على آنفراد ثم مجموعة حتى تأخذ كلها بحظ منه ، وتُعجن بعسل أزيلت رغوته وطبخ حتى كاد يتقبّط ، ويحفظ في إناء زجاج أو حنتم . والشربة منه في الأوجاع العظيمة من درهم إلى درهمين إن شاء الله . هذه المعاجن الكبار التي لاتوجد إذا طلبت ، فلذلك (يجب على الإنسان ألاّ يخلو منها)[٣١٣] ، وأما المعاجن الصغار ففي أكثر القُرى توجد (مثل **ترياق الأربع**)[٣١٤] وهذه نُسخته :

فُلفُل أسود ودارَ فُلْفُل وفلفل أبيض وزَنْجَبيل من كل واحد (جزء . تُسحق فُرادى ثم تُنخل بالخمار وتُعجن بعسل)[٣١٥] (أزيلت رغوته)[٣١٦] . وهو ينفع (من الأوجاع)[٣١٧] ، وكثيراً مايُسقَى الخيلَ والبغالَ والحميرَ لخفة مؤونته . **وأما ترياق الثُّوم** فهو خير من هذا بكثير في قطع السموم وهو أيضاً خفيف المؤونة :

---

(٣١٠) ب : دارسوس .

(٣١١) ب : تعجن .

(٣١٢) ب ، ط : تلك .

(٣١٣) ب : يجب الإنسان ألا يخلو منها . ط ، ل ، ك : يجب أن يكون الإنسان لايخلو عنها .

(٣١٤) العبارة بين الهلالين ساقطة من ك . وهي في ب : مثل ترياق الثوم .

(٣١٥) العبارة بين الهلالين ممحوة في ل .

(٣١٦) ل : منزوع الرغوة . ك : نزعت رغوته . وبعد هذه العبارة في ط : وطبخ حتى كاد أن يتقبط .

(٣١٧) (من الأوجاع) من ل .

ثُوم أربع أواقٍ ، ورق قاتِل أبيه وجَنْطَيَانا وفُلفُل أسود وفُلْفُل أبيض وزَنْجَبيل ودارَ فُلْفُل من كل واحد أوقية واحدة ، أغاريقُون أنثى وأسطُوخَدُوس من كل واحد نصف أوقية ، أفْيُون درهمان . يُنقع الأفيون في خَلّ صادق الحمضة قدر ثلاث أواقٍ حتى يتميّع وتُلَتّ الأدوية (به)[٣١٨] وتُعجن بعسل أزيلت رغوته وطُبخ حتى يتقبّط . والمأخوذ منه من درهمين إلى ماحول ذلك . وهذه سهلة خفيفة يُقيمها الإنسان حيثما كان ، ولأنّ أدويتها موجودة في كل موضع ولاتعتاص على من أراد إقامتها . وكذلك الأشربة المعروفة المعهودة فإنها موجودة في أكثر القُرى ، وأكثر الناس يعرفون إقامتها وتركيبها . غير أني أقول واحدة إن الناس إنما يبيعون[٣١٩] الأسماء مثل شراب الورد ، فإنهم إذا أقاموه ، إن أقيم بحيث ينفع ، جاء[٣٢٠] لونه إلى السواد ، فهم لايضعون فيه من الورد إلاّ مالايغيّره ، فإذا أفتى الطبيب مثلا بأوقية من شراب الورد أعطاه الصيدلانيّ[٣٢١] سكّرا عُقد منه بالماء شراب لاطعم للورد فيه . وكذلك يفعلون بشراب الأسطوخدوس وغيره ، فيكون المريض يحسب أنه يشرب شراب الورد أو شراب الأسطوخدوس وهو إنما يشرب السكّر والعسل (قد أزيلت رغوتها فلا ينتفع المريض بشيء)[٣٢٢] . وكذلك يفعلون في الأدهان إلاّ نفراً يسيراً ، فإنّا نسمع دهن الورد أو دهن البنفسج ولارائحة لواحد منهما في واحد من الدهنين . وليس هذا حادثاً في هذا الزمان بل كان ذلك منذ دهر (طويل)[٣٢٣] ، ولذلك أخبرني أبي رحمه الله أن

---

(٣١٨) (به) ساقطة من ب .

(٣١٩) ب ، ط : يتبعون .

(٣٢٠) ب : ما .

(٣٢١) ط ، ل : الشرابيي . ك : الشرابي .

(٣٢٢) العبارة بين الهلالين ممحوة في ل .

(٣٢٣) (طويل) ساقطة من ط ، ك .

والده كان يقول إذا صفا شراب الصيدلاني كَدِر دينُه . فلذلك[٣٢٤] يجب أن تختبر الأشربة بطعمها ، وكل شراب يُتَّخذ إنما يجب أن تنقع الأدوية في الماء (ليلة)[٣٢٥] ثم ترفع على نار لينة حتى يأخذ الماء طعم ذلك الدواء ورائحته ويتغير لون الماء (تغيّراً)[٣٢٦] ظاهراً ، فحينئذ يُصفّى ويضاف إلى الصفو السكر والعسل ويُعقد شرابا . وليس على الحقيقة ذلك بوزن الصُّنُوج[٣٢٧] إنما هو بأن يكتسب الطعم والرائحة وبتغير اللون . وبهذا السبب قلَّ ماأفتِي بشراب معلوم وإنما أفتي بأدوية تُطبَخ على ماأكون أرسم .

وأمّا الأَدْهَان فاختبارها بنحو هذا : أفضل الأدهان ماكان طعمُ الدواء ورائحته توجد في الدُّهن ، وإن كان له لون ظاهر يتبيّن في الدهن ، وأدهان الأزهار إنّما يجب أن تُنقع الأزهار فيها حتى تكتسب رائحتها . ومن الأزهار ماليس يغيّر الزيت في اللون وفي الرائحة وفي الطعم فقط ولكنه مع (أنه)[٣٢٨] يفعل ذلك ، يغير قوامه مثل زهر السَّوْسَن ، فإنّ الزيت الذي يُنقع السوسن فيه ترى قوامه في نهاية[٣٢٩] الرقة والصفاء حتى إنك تميّزه من غيره . وليس (يجب أن توضع الأواني بهذه الأدهان في الشمس ، فقد)[٣٣٠] غلِطَ الناس في ذلك وإنما يجب

---

(٣٢٤) ط ، ل ، ك : فلهذا .

(٣٢٥) (ليلة) ساقطة من ب .

(٣٢٦) (تغيرا) ساقطة من ط .

(٣٢٧) الصُنُوج جمع صَنْج وهو آلة الطرب المستديرة المصنوعة من النحاس . ولعله أراد بالصَنْج كفة الميزان المصنوعة من النحاس . وقد يكون أراد بالصنوج جمع صَنْجَة . وصَنْجة الميزان وسَنْجَته عياره . وفي محيط المحيط : سَنْجة الميزان عياره معرب سنكه بالفارسية . وفي التاج : سَنْجة وصَنْجه والسين أعرب وأفصح لأن الصاد والجيم لايجتمعان في كلمة عربية . وفي المصباح : سَنْجة الميزان معرب والجمع سَنَجات مثل سَجْدَة وسَجَدات وسَنَج مثل قصعة وقِصَع . اهـ .

(٣٢٨) (انه) ساقطة من ب .

(٣٢٩) مابين الهلالين في النسخة ط . وقدره ستة أسطر ، كل سطر فيه طمس منه نحو نصفه .

(٣٣٠) مابين الهلالين محو في النسخة ل .

(أن تكون في الظل)[٣٣١] ، وخاصة ماتكون القوة الماسكة فيه ضعيفة . وليس متى أراد الإنسان أن يقيم شراب ورد أو شراب رَيْحان يحتاج إلى أن يقول كم يجعل من الورد في كم من الماء (ولا كم نضع من الريحان في كم من ماء)[٣٣٢] ، وإنما يجب أن يسعى في أن يكون الماء الذي طبخ فيه الورد كأنه ورد[٣٣٣] بعينه في القوة ، والماء[٣٣٤] الذي طبخ فيه الرَّيْحَان كأنه هو . وأما موقع[٣٣٥] السكر أو العسل من الماء الذي قد طُبخ فيه الدواء بأن يكون مثله كمية . وكذلك سائر الأشربة ، البنفسج والنيلوفر والصندلي ، وأما التُّفَّاحي فإنما يجب أن يُعصَر التفاح ويضاف إلى العُصارة من السكر مثلُ زنته ويطبخ حتى يأتي شراباً ، وكذلك السَّفَرْجَلي والرازيانجيّ وكل ماهو مما يؤكل مثل الرُّمَانَيْن . وقد أريتك المنهاج الواضح والطريق السالك الذي لايغلط في عقد الأشربة من سلك هذا الطريق ولايضلّ ، وكذلك في الأدهان .

وأمّا الأشربة التي تُركَّب من أدوية كثيرة فإنما تبني (أمرك فيها)[٣٣٦] على أن يتغيَّر الماء تغيُّرا مفرطا وتتغير رائحته تغيُّرا بيّناً . وكثيرا مالا يمكن أن يتميّز كل دواء في رائحة الماء ، فإنها رائحة بعضها تغلبُ على رائحة بعض وتمتزج فلا تتعرَّف (بتعرُّف)[٣٣٧] روائح الأدوية مفردة . ويجب أن يكون لون الماء قد تغير بجملته ، فحينئذ أضف العسل أو السكر وأعقِدْ شرابك فإنه تكون آثاره محمودة . وقد أعلمتك كيف تعقِدُ كل شراب بهذا القانون الكلّي الجامع ، فلا أحتاج أن

---

(٣٣١) العبارة بين الهلالين ممحوة في ل .

(٣٣٢) العبارة بين الهلالين ساقطة من ب ، ك .

(٣٣٣) ب : رب .

(٣٣٤) ب : واما .

(٣٣٥) ب ، ك : موضع .

(٣٣٦) ب : امرها تبينا مفرطا .

(٣٣٧) (بتعرف) ساقطة من ل .

أصف لك شرابا شرابا ولا دهنا دهنا . (وأما كل ما يمكن ٱستخراج دهنه)[٣٣٨] مثل الجوز والجلّوز واللوز والخَرْدَل[٣٣٩] (والصَّنَوْبَر فإن إخراج دهن هذه سهل ، تدُقُّها ثم ترُشُّها بماء حارّ يسير وتعرُكُها وتعصرها بقوّة حتى يخرج دهنها . وأما دُهن الحَلْبَة أو دهن القمح أو دهن التُّرْمُس)[٣٤٠] أو دُهْن الفول أو دُهْن (حبّ الخَرنُوب)[٣٤١] فإنها كلها تُستخرج . لكن بأن تضعها في بنيس[٣٤٢] حتى تملأ ثلثيه وبعد ذلك تشُدّ[٣٤٣] على فم البنيس خيط نحاس لئلا ينفذ ذلك الحب منه ، وتبني له فُرينا وتضع البنيس فيه فمه إلى أسفل . وتغلق[٣٤٤] جوانب الفرن بحيطان قدر عرض طُوْبَةٍ[٣٤٥] وتملأ ماتحوي تلك الحيطان بفحم وتقد تحته ناراً ، وتدخل (تحت)[٣٤٦] فم البنيس آنية تقبل الدهن فإنّ الدهن (يسيل)[٣٤٧] وينزل بذلك . وهذه الأدهان المستنزلة كلها تذهب التآليل على ٱختلافها . فمتى شئت أن تركب شراباً من دواء فعلى ماذكرت ، ومتى أردت دهنا مما له دهن فكما قلت لك ، ومتى أردت أن تستخرج دهن بزر أو غير بزر مما (ليس له دهن ظاهر)[٣٤٨] فعلى

---

(٣٣٨) العبارة بين الهلالين ممحوة في ط .

(٣٣٩) ب : الحرمل .

(٣٤٠) مابين الهلالين ممحو في ط . وهو آخر الصفحة ١٣٥/ ظ في هذه النسخة . والنسخة ط بعد هذه الصفحة مصابة بخرم أفقدها بقية النص وقدره نحو صفحتين .

(٣٤١) ب : الخروب .

(٣٤٢) البنيس الإناء عن دوزي .

(٣٤٣) ل ، ك : تشبك .

(٣٤٤) ب : تجعل . ك : تعلو .

(٣٤٥) في التاج : الطُّوب بالضم الآجرّ والذي قاله الجوهري أنه لغة مصرية . اه . وأراد ابن زهر بالطوُّبة واحدة الطوب ويدل ذلك على أن الكلمة كانت تستعمل في الأندلس .

(٣٤٦) (تحت) ساقطة من ب .

(٣٤٧) (يسيل) ساقطة من ب ، ك .

(٣٤٨) ل ، ك : ليس دهنه ظاهراً .

مـاأخبرتـك من تقطيره معكـوسـاً . وأمّـا المراهم فـإنمـا تركيبهـا على مـاذكرت . وجربت مثل المَرْهَم النخليّ ، وهو مركب مما أصف :

صفَةُ المَرْهَم النخلي[٣٤٩]

زيت الزيتون أو زيت الخِرْوَع وشحم الثور ومَرْتَـك من كل واحـد رطل ، قُلْقُطار أوقيتـان . يُسحق القلقطـار والمرتـك حتى يـأتيـا هبـاء منخولين بـالخمـار ويوضع الجميع في قدر نحاس ويرفع على النار . وتحضر جرائـد نخل ، يرضّ طرف واحدة منها ويُحرّك المرهم بها ، بقدر ما(يجفّ الطَرف يُقطع ويحرَك بما بعـده ، هكذا دائماً مرة بعد أخرى حتى تستنفد من النخيل بقـدر مـا)[٣٥٠] تريـد أن توفر فيه من قوة النخيل . فإنه إن ركبته لمن هو رخص اللحم كالنساء والصبيـان فقلل من القلقطار ومن النخيل ، وكلما كان الذي تركبـه لـه عضليّ اللحم وفّرْ فيـه من هذين الدواءين . فهذا الذي يُعوّل عليه فيه وكذلك في سائر المراهم : ماكان السنُّ أقرب إلى الصبا والمزاجُ الطبيعيُّ أرطب اجعل المرهم أضعف يُبْساً ، ومـاكان السن أميـل إلى الشيـخ والمـزاج الطبيعي أيبس وَفِّر القـوة المجففـة وكـذلـك جميـع القيروطات ، (نعم وسائر ماتعالج[٣٥١] به من داخل أو من خـارج وهـذا القـانون يصحبك في أعمالك فلا تعدل عنه (إلى سواه)[٣٥٢] وعَوّل عليه وبالله التوفيق .

فقد أقدرك الله على تركيب كل ماتريد تركيبه من شراب ودهن ، وكذلـك تقدر أن تعصِر دهن مادهنه ظـاهر وأن تستنزل بـالعكس دهن مـالا يظهر دهنـه (وعلّمتك ذلك)[٣٥٣] بلفظ وجيز ، ولو سلكت ذكرها شرابـا شرابـا ودهنـا دهنـا

---

(٣٤٩) العنوان من غـ .

(٣٥٠) مابين الهلالين ساقط من ب .

(٣٥١) ب : يدخل .

(٣٥٢) (إلى سواه) من ب .

(٣٥٣) (وعلمتك ذلك) من ل .

لطال كتابي واستثقل قولي ، وإنما كلامي (نبذ تذكرتها)[٣٥٤] وأشياء من علم الطب وقوانينه حفظتها فأثبتها من غير أن استظهر على ذلك بكتاب أو أستعينَ بديوان إلاّ فيما هو مُركّب قديم لا يمكن إلاّ إثباته على ماذكرته من هذه المعاجن فنقلتها من مواضعها . وقد ذكرت من هذه المعاجن الكبار أعلاها رتبة وأنفعها وأنجعها فعلاً ، وجعلت هذا (الجزء لكتابي هذا)[٣٥٥] كالخاتم[٣٥٦] وجعلت هذا القانون الكلّي والطريق الشامل (لهذا الجزء)[٣٥٧] (ختا)[٣٥٨] أيضاً فإن تكن إصابةً[٣٥٩] فتوفيق الله سبحانه ، وإن يكن تقصير فقد اجتهدت والله شاهدي ، وهو سبحانه ينفع بكتابي ويعلي أمرك وذكرك بمنّه (لاربّ سواه)[٣٦٠] .

كَمَلَ الكتابُ بأسرِهِ ببَرْجَلُونةَ في النصفِ من شَهرِ صفَر

سنةَ إحدى وستّينَ وخمسِ مائةٍ والحمدُ لله ربِّ العالمين

---

(٣٥٤) (نبذ تذكرتها) ساقطة من ب .

(٣٥٥) ب ، ك : الكتاب .

(٣٥٦) ل ، ك : كالختم .

(٣٥٧) (لهذا الجزء) ساقطة من ل .

(٣٥٨) (ختا) ساقطة من ك .

(٣٥٩) ل : امانة .

(٣٦٠) ل : والسلام ، ك : وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الفهارس

١ ـ فهرس المصطلحات

ـ المصطلحات الطبية
ـ الأدوية والأغذية المفردة
ـ الأدوية والأغذية المركبة

٢ ـ فهرس الأعلام

٣ ـ فهرس الموضوعات

فهرس المصطلحات

إيضاح

لابدّ لي من كلمة أوضح فيها القصد من إعداد هذه الجداول ، والطريقة المتبعة في ذلك .

المصطلحات الطبية

أعددت جدولاً بالمصطلحات الطبية الواردة في الكتاب باللغتين العربية والفرنسية ، ولن يلبث القارئ أن يلاحظ فيها أموراً :

١ - أن الاصطلاح القديم لا ينطبق دائماً على الاصطلاح الحديث ، فقد يختلفان لفظاً ويتفقان مفهوماً ، (فورم الأذن - مثلاً - يكاد ينطبق على التهاب الأذن في الاصطلاح الحديث) ، وقد يتفقان لفظاً ويختلفان مفهوماً ، (فالعضو في الاصطلاح القديم يشمل الأعضاء الآليّة والأعضاء المتشابهة الأجزاء)

٢ - وجود مصطلحات قديمة بطل استعمالها في الطبّ الحديث ، وليس ذلك بمستغرب ؛ إذ أن قانون التطوّر له أثره في هذا المجال ، خذ مثلاً هذه الكلمات : استرخاء ، سرسام ، سعار ، حمى محرقة ، رادع ، بذرقة ، إلخ ...

٣ - قد يعبّر المؤلف عن المرض أو القسم التشريحي بعبارة عوضاً عن لفظ مفرد

فيسمي التـأمـور : غشـاء القلب ، والمنصّف : الغشـاء الـذي يقسم الصـدر طولاً ، وذلك لأسباب لا يتّسع المجال هنا لذكرها .

أسماء الأدوية والأغذية

اتّبعت السَنَن الـذي سـار عليـه الأطبـاء العرب في مـؤلفـاتهم ، فنظمتهـا في جدولين :

١ ـ جدول في المفردات من الأدوية والأغذية سواء كان مصدرها حيوانيـاً أو نباتياً أو معدنياً .

٢ ـ جدول في المركّبات من الأدوية والأغذية باختلاف المصدر .

وقد التزمت في النبات ذكر الأسماء باللاتينية إلى جـانب الفرنسيـة ، وذلـك لأن علماء النبات قد اصطلحوا على التسمية بهذه اللغة فيضعون لفظاً للدلالـة على الجنس ، ولفظـاً للـدلالـة على النـوع ، ويلحقـونها بـاسم العـالم واضـع التسميـة مختَصَراً . وبما أن الإسم الواحد في العربية قد يدلّ على عـدة نبـاتـات ؛ فـإن ذكر التسمية العلمية يدفع الالتباس ويحدّد النبات الذي عناه المؤلف .

أرجو أن أكون قـد وفّقت في إعـداد هـذه الجـداول ، وآمل أن تكـون عـونـاً للقارئ في فهم الكتاب .

الدكتور مختار هاشم

جدول المصطلحات الطبية الواردة في الكتاب

Tableau des termes medicaux cités dans le livre

- أ -

آكلة جـ أوآكل	Grangrène
إبْرية ، نُخالة	Pityriasis
أبْزَن	Baignoire
إحليل	Urèthre
اختلاج	Convulsion
اختلال	Dérangement, Perturbation
اختناق	Asphyxie, Suffocation
أدرة[1]	Hydrocèle
أذن	**Oreille**
ورم الأذن	Otite
أرق	Insomnie
استحمام	Balneation
استرخاء[2]	Laxum

(١) يستعمل المؤلف هذه الكلمة في مقابل Hernie بصورة عامة .

(٢) اصطلاح استعمله العرب وترجمه النقلة إلى اللاتينية بـ Laxum للدلالة على سبب مفترض يفسر بعض الظواهر المرضية كالشلل حيث تضعف قوى أفعال البدن حقيقة أو توهماً . يقول المؤلف : وذلك أن الحركة الإرادية تعسر وربما ذهب معظمها فيلحق الاسترخاء (كتاب التيسير ص ٣٦) . ويقول في الصفحة ٢٤٥ : وإذا تيقنت أنه إنما هو استرخاء من القوة الطبيعية وأن المعي لا يتحرك حركته الطبيعية لدفع ما يدفعه إلى الأسفل ، إلخ ...

فالاسترخاء في الجملة الأولى ينطبق على الشلل الرخو ، وفي الجملة الثانية : على وهن الأمعاء ويجمعها مفهوم مشترك .

Hydropisie	**استسقاء**
L' auteur cite 3 sortes	يذكر المؤلف ٣ أنواع :
Anasarque	اللحمي[1]
Hydropisie avec ballonement	الطبلي
Hydropisie ascitique	الزقي
Evacuation	استفراغ
Imbibition	**استنقاع**
Ibibition de la muqueuse nasale	استنقاع غشاء الأنف
Imbibition des nerfs et des muscles par une humeur	استنقاع العصب والعضل ببلّة
Retention (d'urine)	أشر البول ، احتباس البول
Nettoyage des dents	اسْتياك
Dents	**أسنان**
Alveoles	مغارز الأسنان
Ebranlement des dents	اهتزاز الأسنان
Carie dentaire	ثقب الأسنان
Diarrhée	إسهال ، إطلاق
Trichiase	أشعار زائدة (الشعر الزائد ـ عند ابن سينا)
Adynamie	إعياء
Defervescence	إقلاع (الحمى)
Veine mediane	أكحل
Adherence	التصاق
Constipation	إمساك البطن
Rupture d'un vaisseau sanguin	انبثاق عرق
Hémorragie	انبعاث الدم
(En latin: sanguinis fluxio ou eruptio)	

(١) كلمة Anasarque يونانية الأصل مؤلفة من ana : حول . ومن sarx : لحم . وتعني انصباب سائل يحيط بلحم البدن كله . ويبين المؤلف أن الحد بين هذه الأنواع غير واضح المعالم إذ يقول : وليعلم أنه قد تتركب أنواع الاستسقاء كما تتركب أنواع الحميات .

انتشار الأشفار[1]	Chute des cils
(انتشار الشعر عند ابن سينا)	
انتشار (إحليل)	Erection
انتقاض اتصال ، تفرق اتصال	Solution de cintinuité
انحلال القوة	Déchéance des forces
انْتهار[2]	Criaillerie, gronderie
أُنْثَيان (عند الرجل)	Testicules
(عند المرأة)	Ovaires
انْختام (جرح ، قرحة)	Cicatrisation
انْخداج	Arrêt de croissance (ou ralentissement de....)
انخراق الغشاء (في جراحات الصدر)	Dechirure de la plévre
انخزال فقار الرقبة	Dislocation des vertébres cervicales
١ ـ إنْذار (يوم إنذار)	Prodrome (Jour prodromique)
٢ ـ إنْذار[3]	Pronostic
انْسداد	Obstruction
انْصباب	Epanchement
أنْف	Nez
ورم غشاء الأنف	Rhinite
قرحة داخل الأنف	Ulécre de la muqueuse nasale
كسر الأنف	Fracture du nez
كثير الأرجل (الداء المعروف بـ ...)	Polypose
انْفتال	Torsion

---

(١) وردت محرفة إلى انتشار الأشفار . والشفر حرف الجفن الذي ينبت عليه الهدب ، وقد تجاوز فيه المؤلف فأوقعه على الهدب نفسه .

(٢) في كتب اللغة : نهر السائل وانتهره بمعنى زجره . وانتهر بطنه وأنهر بمعنى استطلق ، وقد ترجمته بما يوافق المعنى الأول لأنه أكثر مناسبة للسياق .

(٣) كقول المؤلف في الصفحة ٤١٦ : وكلما قدر الطبيب على فهم المقترنات والمزدوجات والامتزاجات كان أعلى رتبة في علم الطب ، وأكثر إصابة ، وحمدت آثاره ، وصدقت إنذاراته . وانظر أيضاً ص ٤٠٠

Volvulus	انْفتال الأمعاء
Dégonflement	انْفشاش
Rétraction	انْكماش

- ب -

Externe (cause)	بادي (سبب)[1]
Jour Critique	باحوري (يوم)
Antidote	باد زهر ، بازهر
Veine bastilique	باسليق[2]
Papule ou pustule	بثر[3] جـ بثور ، بثرة جـ بثرات
Enrouement	بَحَح
Crise	بُحران جـ بحارين ، بحرانات
Crise parfaite, crise imparfaite	بحران تام ، بحران ناقص
Crise salutaire, crise dangereuse	بحران محمود ، بحران رديء
Guidage d un medicament:	بذرقة :
Action de proteger, de dynamiser un medicament pour assurer son arrivée à l'organe traité	حماية الدواء وتقويته لتأمين وصوله إلى العضو المعالج
Chalazion	بَرَدَة
Diabéte	بركار (العلة المعروفة بـ) ، بركارية
Vision	**بصر**
Esprit optique	روح باصر[4]

---

(١) تقسم أسباب الأمراض إلى أسباب باطنة ناجمة عن شروط تشريحية أو فسيولوجية أو مرضية ، موجودة في الجسم قبل ظهور المرض ، وإلى أسباب خارجية فيزيائية أو كيماوية أو ميكانيكية ، (انظر معجم ليتره الطبي) ، والظاهر أن المؤلف يستعمل مصطلح (الأسباب البادية) للدلالة على الأسباب الخارجية .

(٢) ظن الأطباء القدامى: أن باسليق العضد الأيمن له علاقة خاصة بالكبد .

(٣) الكلمة تقابل Pustule في الاصطلاح العصري أما في الاصطلاح القديم فكانت تدل على الآفتين دون تمييز .

(٤) كان الأطباء القدامى يفسرون قصر النظر برقة الروح الباصر ومد البصر بغلظ الروح الباصر . (كتاب التيسير ص ٧٤)

بطن	Abdomen
بطون الدماغ	Ventricules du cerveau
بلغم	Phlegme
بِلّة[1]	Humeur
بِلّة (تسميها العامّة رطوبة)[2]	Pertes
بَهَق أبيض	Leuco dermie
بَهَق أسود	Melano dermie
بَوْل	Urine
بول المِدّة	Pyurie
بَيْت جوفي	Sous- sol

- ت -

تأكُّل	Phagédénisme
تحجُّر (في باطن الجفن مثلاً)	Concrétion
تحلُّل[3]	Lysis
تحليل	Résolution
محلّل (دواء)	Résolutif
تخبُّل	Confusion mentale
تشرُّب	Inbibition
ماتتشرب المعدة من أخلاط	Inbibition des humeurs par l' estomac
تشقُّق (في الشفتين وفي الأيدي ، إلخ ..)	Crevasse (des lévres, des mains etc)
تشقُّق في المقعدة	Fissure anale
تشنُّج	Spasme

---

(١) يقول المؤلف في الصفحة ٣٥٧ : وقد يكون عسر الحركة من استنقاع العصب والعضل أنفسها ببلة مخاطية بلغمية .

(٢) يذكرها المؤلف في أسباب امتناع الحمل (انظر ص ٣٠٢ من الكتاب) .

(٣) يقول المؤلف في الصفحة ٤١١ من كتابه : ربما لم يكن انقضاء المرض ببحران بل رويداً رويداً على طريق التحلل .

Activité	تصرُّف[1]
Putréfaction	تعفُّن
Lithodialyse	تفتيت الحصاة[2]
Lithotritie	عملية تفتيت الحصاة[2]
Drainage	تفجير
	تفرُّق الاتصال (انظر : انتقاض الاتصال)
Dermatite exfoliatrice	تقشُّر الجلد
Doigt hippoecratique	تقوُّس الأظفار[4]
Cyphose senile	تقويس شيخوخي ، انحناء شيخوخي
Fomentation	تكميد
Expansion génante	تمدُّد مُقْلِق
Respiration	تنفُّس
Respiration superfécielle	تنفس صفير
Respiration fréquente	تنفس متواتر
Oedème	تهيُّج[5]
Nausée	تهوُّع
Tuméfaction	تورُّم

- ث -

Verrue	ثؤلول
Néoplasme de l estomac?	الثآليل التي تحدث في المعدة[6]

---

(١) انظر كيف يعبر المؤلف عن معنى الراحة المطلقة repos absolu إذ يقول : وتَمْنَع التصرف جملة واحدة حتى عند حاجة الإنسان .

(٢) المصطلح الطبي الفرنسي من وضع العلامة الفرنسي E. Littré للدلالة على تفتيت الحصاة سواء بالأدوية عن طريق الهضم أو المواد الكيمياوية عن طريق المثانة أو بالطرق الآلية .

(٣) عملية كانت معروفة عند العرب . انظر طريقة إجرائها في كتاب التيسير ص ٢٩٧

(٤) يشاهد في المرحلة الأخيرة من السل الرئوي .

(٥) جاء في الصفحة ١٦٥ : وقليلاً ما يموتون كذلك إلا بعد تهيج أقدامهم .

(٦) انظر ص ٢٠٦ من كتاب التيسير .

ثفل ١ - بمعنى راسب	Sédiment
٢ - بمعنى براز	Fèces
ثَقْب الأسنان	Carie dentaire

- ج -

جَبيرة	Atelle
جَرَب	Gale
جَرَب رطب	Gale infectée
جَرَب (مرض في باطن الجفن)	Trachome (Probablement)
الجراحات بالحديد	Blessures par corps tranchants
الجراحات بالحجارة	Blessures par corps contondants
جُشاء	Eructation
جفن	**Paupière**
غلظ خارج عن الطبيعة (في الجفن)	Adenite des glandes de Meibomius
جفوف في منخرق الهواء	Secheresse des voies aériennes
جمود[1]	Congelation ou froidure
جنون	Folie

- ح -

حار غريزي : مرادف للروح الطبيعي الذي يولد الحرارة الغريزية (انظر : روح)	Esprit naturel
حبّ القَرْع	Taenia (segments)
حِجاب (في علم التشريح)	Diaphragme
حِجاب (في علم الأدوية)[2]	Correctif
حَدَبة	Gibbosité

---

(١) أصله انعقاد السائلات ، منقول إلى الحالة التي تصيب البدن من شدة البرد ، وكأن الدم والرطوبات جمدت فيه لشدة البرد (مفيد العلوم ومبيد الهموم لابن الحشاء : جمود)

(٢) يقول المؤلف ص ٣٢٤ ـ ٣٢٥ : الكثيراء نعم الحجاب من شحم الحنظل من جهة حدته . (والسنبل) يحجب من إضراره بالكبد . أوردت القول باختصار .

Pupille	**حَدَقة**[1]
Retrecessement de la pupille	ضيق الحدقة
Dilatation de la pupille	اتّساع الحدقة
Mydriase	انتشار الحدقة
Chaleur	**حرارة**
Chaleur naturelle, Caloricité	حرارة غريزية
Chaleur septique	حرارة عفونية
Haleine chaude	حرارة نَفَس
Rechauffement, Thermogenie	إحْرار
Rechauffant, thermogène (aliment)	مُحرّ (غذاء)
Réchauffement (temperament)	استحرار (المزاج)
Brûlure	حرق جـ حروق
Mouvement locomoteur	حركة نَقْليّة
Lichen (maladie eutanée)	حزاز (مرض جلدي)
Sensation	حِسّ ، احساس
Calcul	حصاة
- rénal	ـ كلوية
- vesical	ـ مثانية
- migrateur	ـ شريدة
Lavement	حقنة
Prurit	حكّة
Bain: Salle de bain	حَمّام[2]
Erysipéle	حُمْرة
Fiévre	**حُمّى** جـ حُمّيات

---

(١) الحدقة تقابل Iris في الفرنسية ، أي ماندعوه القزحية ، واستعمال المؤلف فيه تجاوز ؛ إذ أنه يعني ثقبة الحدقة .

(٢) كان للمعالجة بالماء Hychotherapie شأن عند قدامى الأطباء العرب . وجاء في كتاب القانون لابن سينا / الكتاب الأول ص ١٠٢ : البيت الأول مبرد مرطب ، والبيت الثاني مسخن مرطب ، والبيت الثالث مسخن مجفف .

أجناس الحميات[1] :	Genres de fièvres
حمّى يوم	Fièvre éphémère
حمّى الأخلاط	Fièvre humorale
حمّى الدق ، حمى دقية	Fièvre hectique
حمّى مرض	Fièvre essentielle
حمّى عرض	Fièvre symptomatique
اقتران الحميات[2]	Association des fièvres
ازدواج الحميات	Combinaison des fièvres
تركيب الحميات	Composition des fièvres
حمّيات الأخلاط المفردة	Fièvres humorales simples
صفراوية	bilieuse
دموية	sanguine
بلغمية	phlegmatique
سوداوية	atrabilaire
سونوخس	sonchos
حمى نائبة	Fièvre intermittente
حمّى غِبّ	Fièvre tierce
حمّى ربْع	Fièvre quarte
حمّى متادية ، حمّى دائمة	Fièvre Continue
حمّى عُفونية	Fièvre septique, putride
حمّى محرقة ،	Causus, Fièvre ardente,
فاريقوس[3]	(Pyricos)
حِمْيَة	Diète

(١) إن حمى اليوم بأصنافها الكثيرة تكون في الروح ، وحمى الأخلاط تكون من احتدام الأخلاط بدون تعفن أو مع تعفن ، وحمى الدق تمس عضواً رئيسياً أو أكثر .

(٢) وكلما قدر الطبيب على فهم هذه المقترنات والمزدوجات والامتزاجات كان أعلى رتبة في الطب . (من كتاب التيسير)

(٣) معربة عن اليونانية ، نقلاً عن ابن سينا .

- خ -

خاصيّة	Propriété
خَدَر	Engourdissement
خُراج	Abcés
خراطين[1]	Lombric
خَريطة (الكيس المعروف بالخريطة)	Scrotum
خَفَقان	Palpitation
خِلْط	Humeur
الأخلاط الطبيعية	Humeurs normales
الأخلاط الخارجة عن الطبيعة	Humeurs anormales
خَنازير	Scrofule
خَوانيق	Angines
خوف الضياء (يكفّ العليل عن النظر في الهواء المنير)	Photophobie
خِيلان مفرده خال	Nacvi pl. Naevus s.

- د -

داء البقر	Un espéce de filariose
داء الثعلب	Alopécie
داء الحيّة	Ophiasis
داء الشوكة	Osteomyelite?
داء الفيل	Eléphantiasis
داحِس	Panaris
دُبَيْلة[2]	Abcès froid
دشبذ	Cal
الدعة والسكون (أهل)	Sédentaires

---

(١) اسم مفرد أتى بصيغة الجمع .

(٢) وأما الأطباء فيخصون بالدبيلة الخراج البارد المادة حيث كان من البدن (مفيد العلوم لابن الحشاء : دبيلة) .

Cerveau	**دماغ** (يقول المؤلف : يسميه العامة مخاً)
Partie anterieure du cerveau	الجزء المقدم من الدماغ ، أو الدماغ المقدم
Partie moyenne du cerveau	الجزء الأوسط من الدماغ ، أو الدماغ الأوسط
Partie posterieure du cerveau	الجزء المؤخر من الدماغ ، أو الدماغ المؤخر
Epiphora	دَمْعة
Furoncle	دَمّل جـ دمامل
Medicament	**دواء جـ أدوية**
Medicament salvateur	دواء مُخَلِّص[1]
Pharmacodynamique	أفعال قوى الأدوية[2]
Epispastique	جاذب
Detersif	جالي ، جلاّء
Amyntique	رادع (ورد أيضاً مُرَدِّع)
Depuratif	منقّي
Lenitif	مليّن
Lubrifiant	مزلّق
Laxatif	مُرخي
Réchauffant	مسخّن
Refrigérant	مبرّد
Humectant	مرطّب
Siccatif	مجفّف
Désobstruant	مفتّح
Incisif	مقطّع
Fondant	مُذيب
Incrassant	مغلّظ
Résolutif	محلّل

(١) والأدوية المخلصة التي يكون بها الخلاص لا المأخوذة خلاصتها .

(٢) جرى إعداد هذا الجدول اعتماداً على المؤلفات العربية القديمة وعلى المعجم الطبي تأليف العلامة الفرنسي أميل ليتره E. Littré .

قاتل سمّ ، تِرْياق ، بادزَهْر	Antidote, contrepoison
دُوار	Vertige
دوالي	Varices

- ذ -

ذات الجنب	Pleuresie
ذات الرئة	Pneumonie
ذباب طائر	Mouches volantes
ذُبْحة[1]	Angine
ذُبول	Marasme
مَذْبول	Atteint de marasme
ذَرَب البول	Incontinence durine
ذرور	Poudre (pour usage externe)
ذكاء الحس	Hyperesthesie
ذهول	Stupeur

- ر -

رادع (دواء) ، مُرِدّع	Amyntique
رباط جـ رباطات	Ligament
رجيع (انظر : ثفل)	Féces
رحم	**Uterus**
ورم سوداوي[2]	Tumeur maligne
بروز الرحم عن الفرج	Prolapsus

---

(١) تأتي كلمة Angina من الكلمة اللاتينية angere بمعنى خنق وتدل الكلمة عندهم على كل مايعوق الطعام أو التنفس ، شريطة أن يكون سبب الاقة أعلى من الرئة والمعدة . وعند اليونان أربع كلمات لأداء المعنى لم يتفق الناقلون على الفروق بينها ، والمؤلف يذكر الخوانيق (جمع خانوق) والذبحة . فهل يعني بالذبحة حالات أكثر خطورة ؟ كما جاء في الصفحة ٤٢٠ من كتاب التيسير : وبقي كذلك وحاله تزيد صلاحاً إلى أن ظننت أنه قد أفلت ثم أصابته ذبحة من ورم فلم تمهله ومات .

(٢) الترجمة ليست حرفية ، وأرجو من القارئ أن يراجع نص الكتاب حيث يصف المؤلف سرطان الرحم .

Laxité des ligaments suspenseurs	استرخاء معاليق الرحم
Humeur	رطوبة
Humidité	
Epitaxis	رُعاف
Frisson	رِعْدة
Tremblement	رِعْشة
Cou	رَقَبة
Blanc d' oeuf	رَقيق البيض
Ophtalmie	رَمَد
Esprit[1]	روح[1]
Esprit naturel	روح طبيعي
Esprit animal	روح حيواني
Esprit psychique	روح نفساني[2]
Poumon	رئة

- ز -

Tenesme	زحير
Seringue	زَرّاقة
Injection	زَرْق ، تَزْريق
Catarrhe	زكام[3]
Lienterie	زَلَق الأمعاء

---

(١) يقول ابن النفيس الملقب بالإمام القرشي : ولا نعني بالروح : النفس الناطقة ، كما يراد بها في الكتب الإلهية ؛ بل نعني بها جسماً لطيفاً بخارياً ، يتكون عن لطيف الأخلاط ، كتكون الأعضاء عن كثيفها ، والأرواح هي الحاملة للقوى ، ولذلك أصنافها كأصنافها .

(1) terme medical qui n' a rien à voir avec l' Esprit des métaphysiciens.

(٢) إن تصور الروح النفساني ليس بعيداً عن تصور السيّال العصبي influx nerveux فقد كانوا يفترضون أن الدماغ يرسل نحو المحيط سائلاً عصبياً (لاوجود له في الواقع) كما يرسل القلب الدم . (انظر المعجم الطبي ـ لليتره) .

(٣) جاء في كتاب التيسير ص ٧٦ : ويعرض في الأذن نفسها استنقاع وزكام .

Cause (de la maladie)	**سبب (المرض) جـ أسباب**
Causes externes	أسباب بادية
Causes internes	أسباب غير بادية (عضوية)
Coma	سبات
Pannus	سَبَل
Ecorchure	سحْج
Obstruction	سُدّة جـ سُدَد
Obnubilation	سَدَر
Phrenitis	سرسام حار ، برسام[1]
Lethargus	سرسام بارد
Cancer	سرطان
Manie	سُعَار[2]
Toux	سعال
Teigne	سعفة
Phtisie	سل
Tumeur fibro- kystique	سلعة[3]
Insomnie	سهر
Dyscrasie	سوء مزاج

---

(١) وصف أبقراط ثلاثة أنواع من الحميات ، وجرى الأطباء القدامى على أثره . وهذه الأنواع هي : السرسام الحار والسرسام البارد والحمى المحرقة ، (انظر المعجم الطبي تأليف ليتره) .

(٢) السُعَار هو : المانيا أو : الجنون السبُعي . جاء في لسان العرب : يقال للرجل إذا أصابته السموم فاشتعل جوفه : به سُعار . وسُعار العطش : التهابه . وفسّرت كلمة (سَقَر) الواردة في القرآن الكريم بالجنون . وجاء في كتاب التيسير ص ١١١ : فإن كان سوء المزاج قد عمّ البدن كله بإفراط ، وليس يعمّه حتى يكون سوء المزاج المذكور قد تمكّن في جوهر القلب ، وصار دمه في حدّ الغليان ، فإنما يكون جنونه نوعاً من السُعَار .

وأما إطلاق السُعار على داء الكَلب فمردّه إلى أنّ أطباء العرب كانوا يعدّون داء الكلب نوعاً من المانيا وإن كانوا يميزون بينهما (القانون لابن سينا / الكتاب الثالث : ص ٦٣) .

(٣) السلْعة ـ وحكى ابن السيد في كتاب الفَرْق السَلْعة ـ : هو ورم كالغدة في وعاء يشق عنها الجلد فتخرج بوعائها وهي تتحرك تحت الغمز ويسمى وعاؤها كيس السلعة . (مفيد العلوم لابن الحشاء) .

Sonchos (sorte de fièvre continue)	سونوخس (نوع من الحّميات الدائمة)
Epiphora	سيلان (وردت بمعنى الدمعة)[1]
Sialorrhée	سيلان اللعاب

- ش -

Réseau admirable (Rete mirabile)	شَبَكة عجيبة[1]
Ectropion ou Entropion	شَتَر
Contusion	شدخ
Cheveu	**شعر**
canitie	تغيُّر
trichoclasie	تشقُّق
Avoir des cheveux crépus	القَطَط
Trichiasis	الشعر الزائد (في حروف الأجفان)
Orgelet	شَعيرة
Bord libre de la paupiére	شَفْر ، حرف الجفن
Lèvre	شفة جـ شفاه
Tracheotomie	شق القَصَبة[2]
Empyème	شَوْصة

- ص -

Veine saphène	صافن
Chirurgien	صانع اليد جـ صُنّاع اليد
Céphalée	صداع ، وجع رأس
Thorax	صدر

---

(١) ذكرها المؤلف في أمراض ماق العين .

(٢) شبكة وعائية تتألف من شرايين قاعدة الدماغ عند بعض الحيوانات ، وليست بالغشاء العنكبوتي كما ظن بعضهم ، وقد ذكرها المؤلف بقوله : والهواء المتنفس بعد وصوله ونضجه في الشبكة العجيبة التي خلقها الله للدماغ منه يكون (الروح النفساني) .

(٣) انظر ماجاء في الصفحة ١٤٩ ـ ١٥٠ عن هذه العملية .

صدغ	Tempe
ضرير الأسنان	Grincement des dents
صُرَيْرة[1]	Sachet
صرع	Epilepsie
صُفَار[2]	Ascaris
صَلاية وفِهْر	Mortier et pilon
صَلَع	Calvitie
صُؤاب	Lentes

- ض -

ضعف الشهوة	Inappetence, anorexie
ضعف الهضم	Indigestion
ضَرَس	Agacement des dents
ضيق نفس	Dyspnée

- ط -

طاعون	Peste
طِحال	**Rate**
عِظَم الطحال	Splenomegalie
جَسَأ الطحال	Sclérose de la rate
طَرْفَة	Ecchymose (de la conjonctive)
طمث	Menstruation
امتناع الطمث	Amenorrhée
إفراط دَورو الطمث	Hyperménorrhée
طلق	Accouchement

- ظ -

ظَفَرة	Pterygion

(١) ذكر المؤلف طريقة لإزالة الماء عن الأذن بعد غسلها إذ قال : ولا يضرك أن تجعل في الأذن صريرة قمح غير مسوّس فإنها تجذب الماء عن أخره وتخرجه (التيسير ص ٧٧) .

(٢) في المعاجم العربية : الصَفَر حيّة تكون في البطن تؤذي الإنسان إذا جاع .

Symptôme	عرض جـ أعراض
Artère	عِرْق ضارب
Veine	عِرْق غير ضارب
Filaire de Medine	عِرْق مدني[1]
Sciatique (Névralgie)	عِرْق النسا
Dysphagie	عُسْر البلع
Dyskynesie	عُسْر الحركة
Dysesthesie	عُسْر الحس
Dysmnésie	عُسر الذِكْر
Héméralopie	عَشَا
Douleurs tormineuses?	عِصَار
Nerf	عَصَب
- afférent	ـ وارد
- éfférent	ـ صادر
Nerf optique	العَصَبة المجوَّفة
Nerf recurrent	العصب الراجع
Organe	**عضو** جـ أعضاء
Organe noble	عضو شريف
Organes instrumentaux, Instrumenta	أعضاء آليّة[2]
Organes homogènes, Parties similaires	أعضاء متشابهة الأجزاء[3]
Eternuement	عُطاس
Os	**عظم**
Exostose	زيادة في العظم
Ethmoide	العظم المسمى بالمِصْفى

(١) وردت في كتاب التيسير مصحفة إلى عرق بدني .

(٢) تسمى في اللغة المعاصرة أعضاء organes كالرئة والمعدة ، مثلاً .

(٣) تسمى في اللغة المعاصرة أنسجة جمع نسيج كالنسيج العضلي والنسيج العصبي ، مثلاً .

Putridité	عفونة
Lesion, dommage	عَقْر
Stérilité	عُقْمة[1]
Maladie	علّة
Signe	علامة[2] جـ علامات ، أعلام (أحياناً)
Oeil	**عين**
Membranes de loeil	طبقات العين
Sclérotique	أولها مما يلي القحف كأنها غشاء
Choroïde	شبيهة بالمشيمة
Rétine	شبيهة بالشبكة
Cristallin	الجليدية
Humeur aqueuse	الرطوبة البيضية
Humeur vitrée	الرطوبة الزجاجية
Cornée	القرنية ، أو : القرني
Conjonctive	الملتحم
Couroune ciliaire	الإكليل من الملتحم
[1]Uvée	العنبيّ

- غ -

Dacryadénite	غُدّة (من أمراض ماق العين)
Dacryocystite	غَرْب (من أمراض ماق العين)
Membrane	**غشاء** جـ أغشية
Perioste	الغشاء الذي يغشّي العظم
Dure- mère	الغشاء الغليظ الذي تحت العظم (في جراحات الرأس)
Pie- mère	الغشاء الرقيق الذي هو محيط بالدماغ

---

(١) يذكر هذه الكلمة عند الحديث عن العقم عند المرأة .

(٢) يميّز المؤلف بين العَرَض والعلامة ، مثله في ذلك كمثل المؤلفين المحدثين .

(1) من اللاتينية Uvea نسبة إلى Uva بمعنى عنبة .

غشاء الرئة	Plévre
غشاء القلب	Pericarde
الغشاء الذي يقسم الصدر طولاً[1]	Mediastin
غطيط	Ronflement
غطيط شديد عظيم	Rhonchus
غَوْر ، غُؤور العينين	Enophtalmie

- ف -

فالج	Hémiplegie
فتيلة	Méche
	Supposiloire
فرج	Vulve
فَرْفيري	Pourpré
فُرْمة (ويقال أيضاً : غرمة)	Médicament pour rétrécir le vagin
فسخ	Rupture (des muscles, des tendons)
فصد	Saignée
فَضْلة جـ فَضَلات	Residu, substance non alibile
فعل (دواء)	Action (d'un médicament)
فعل (عضو)	Fonction (d'un organe)
فَقار	**Vertèbres**
فقار الرقبة	- cervicales
انصباب خلط لزج مخاطي وانخزال إحدى الفقرات[2]	Abcés froid et dislocation dun vertebre
فم	Bouche
فؤاد ، فم المعدة	Cardia
فُواق	Hoquet

(١) هكذا ورد في (التيسير ص ٢٢٩) ويسمى بالاصطلاح الحديث مُنَصِّفاً ، أو: حيزوماً .

(٢) انظر كتاب التيسير ص ١٣٢ وما بعدها ، حيث يتحدث المؤلف بما ندعوه اليوم داء پوت الفقاري Mal de Pott vertebral

Catheter	قاثاطير
Gargouillement	قَراقر
Opération de cataracte	قَدح (قدح الماء)
Ulcère	قرح جـ قروح
Percussion	قَرْع
	قَرَع : داء (انظر : داء القرع)
Cornée	**قرني ، قرنية**
Ulcére superficiel de la cornée	قرحة في ظاهر القرني
Ulcére de cornée situé sur l'axe de l'oeil	قرحة في القرنية في موضع الحدقة
Lieu de perforation de la cornée	مخرق قرني
Salle chaude (dans les bains)	قصرية حارّة[1]
Aphtes	قُلاع
Coeur	**قلب**
Pericardite	ورم غشاء القلب
Hydropericarde	الرطوبة التي تحدث في غشاء القلب
Plaques laiteuses de la symphyse cardiaque	غشاؤه من داخل تتراكم عليه أشياء صلبة
Pulpe (de concombre)	قلب (القثاء)
Malaise	قَلَق
Phtiriase	القَمْل (داء)
Force	قوّة
Force transformatrice	القوة المغيّرة ، القوة المُحيلة
Colique	قولنج
Pus (Verbe: suppurer)	قيح (الفعل : قاح)
Veine céphalique	قِيفال

(١) ذكر المؤلف في حديثه عن أمراض القلب حادثة موت سهل سريع بقوله : وكان موته أنه حبب إليه دخول القصرية الحارة . وفسر ذلك بأن القلب جف أزيد مما شأنه أن يكون عليه من حيث أنه قلب إنسان . وقد ذكر ابن سينا في القانون أن البيت الثالث في الحمّام مسخّن مجفّف وأظن أن القصرية الحارة هي هذا البيت وإن كانت المعاجم العربية لم تنصّ على هذا المعنى . (انظر كتاب التيسير ص ١٨٥)

- ك -

Foie	كبد
Faiblesse du foie par dyscrasie	ضعف الكبد لسوء مزاج
Tumeur du foie	ورم الكبد
Obstruction du foie	سدّة الكبد
Vieillesse	كَبْرة
Angoisse	كَرْب
Tétanos	كُزاز
Fracture	كسر
Rein	كُلْيَة جـ كُلَى
Faiblesse des reins	ضعف الكُلى
Vesicule biliaire	كيس المَرار
(cystis fellea)	
Chyle	كَيْلوس

- ل -

Sparadrap	لَزِيقة
Langue	لسان
Salive	لُعاب
Paralysie faciale	لَقْوة
Luette	لَهاة

- م -

Angle interne ou grand angle de l' oeil	ماق العين جـ آماق
Caroncule lacrymale	اللحمة التي في ماق العين
Progressif	متزايد
Stationnaire	متوقف
Canal	مجرى
Pus	مِدَّة
Oesophage	مَرِيّ
Hypocondric	مَرَاقِيّة (علّة)

Crase	مزاج
Dyscrasie	سوء المزاج
Rectum	مستقيم (المعى المسمى بالمستقيم)
Adulte	مستكمل[1]
Purgatif	مُسْهِل
Estomac	**معدة**
Atrophie de l' estomac	هلاس المعدة
Ligament suspenseur	معلاق جـ معاليق
ou moyen de suspension en général	(ـ الأنثيين
	ـ الرحم)
Articulation	مفصل جـ مفاصل
Siège, fondement	مقعدة
Conjonctive	**ملتحِم**
Conjonctivite	ورم الملتحم
Injection de la conjonctive	انتفاخ الملتحم من غير ورم
Conjonctivite pustuleuse	بثرة في الملتحم
Compacte, dense	مُلَزَّز ، مُستحصف (عضو)
Facultés mentales :	**الملكات العقلية[2] :**
Imagination	التخيُّل
Intellect	التفكُّر
Mémoire	التذكُّر
Distinction	ميز[3]
Petit lait	ميس اللبن
Stylet, Sonde	ميل

---

(١) يستعمل المؤلف اللفظ بهذا المعنى وتقول في العصر الحاضر كهل .

(٢) انظر هذا التقسيم الثلاثي في الصفحة ٣٥٩ من كتاب التيسير ، ويقابل ذلك تقسيم الدماغ إلى ثلاثة أجزاء .

(٣) يقول المؤلف مثلاً : وميز هذه الآفة معتاص .

- ن -

نافخة	Aérogastrie
نافض ، رعدة	Frisson
نبض	**Pouls**
- سريع	- rapide
- متواتر	- fréquent
- منشاري	- en dent de scie
- صلب	- dur
نخاع	Moelle épinière
نخسة العصب	Piqure dun nerf
نزول الماء	Cataracte
نُضْج ، أنضاج	Coction
نطفة	Sperme
نَغْلة[1]	Pyodermie gangréneuse
نفث الدم	Crachement de sang, hémoptysie
نفث المدّة	Crachement de pus
نَفْخة ، انتفاخ	Balonnement abolominal
نِقْرِس	Goutte
نَكس	Rechute
نُقْلة	Locomotion
نوائب (الحمّى)	Periodes (de la fièvre)

- هـ -

هذيان	Delire
هضم	Digestion
هُلاس	Consomption

- و -

وباء ، موتان	Epidémie

---

(١) انظر : ص ٣٨٢ من كتاب التيسير .

وَجْبة	Chute
وجع جـ أوجاع	Douleur
أوجاع في المفاصل	Arthralgie
أوجاع في العضل	Myalgie
مادّة الوجع	Substance algésique
ورم[1]	Tumeur
وسوسة ، وسواس	Obsession
وسواس سوداوي	Obsession mélancolique

- ي -

يرقان	Ictére
- بسبب أورام الكبد	- causé par les tumeurs du foie
- بسبب انسداد المجرى النافذ إلى كيس المرار	- causé par l'obstruction du canalcystique

(١) يشمل هذا المصطلح في الطب القديم تفاعلات مختلفة من تحسّسية والتهابية وتنشّؤية ويجري التمييز بحسب الخلط الذي يكون سبباً في حدوث الورم .

جدول مفردات الأدوية والأغذية الواردة في الكتاب

Tableau des medicaments et aliments simpls cités dans le livre

- أ -

Myrtus Communis L.	Myrte	اس
Citrus medica Risso Var. Cedcrata Risso	Cédrat	أُتْرُجّ
Antimonium crudum	antimoine cru (sulfure d' antimoinc)	إثْمِد
Andropogon schoenanthus L.	Schénante, paille de Mecque	إذْخِر ، سُنْبُل عربي ، قشّ مكّة
Equisetum arvense L.	Prêle de champs	ذنب الخيل
Murex	Coquillage de la pourpre	أُرْجُوان بحري
Oryza sativa L.	Riz	أُرُزّ
Arum italicum Mill	Gouet d'Italie	أرون
Asarum europaeum L.	Asaret	أسارون
Lavandula stoechas L.	Lavande stoechas	أُسْطو خودس
Dorema ammoniacum DON.	Dorème ammoniac	أُشّق
Scilla maritima Don.	Scille maritime	إشْقيل (انظر : عنصل)
Unguis odoratus syn: Blatta Byzantia	Blatte de Byzance	أظفار الطيب أغاريقون (انظر غاريقون)
Cuscuta epithymum L.	Epithym	أفْتيمون
Artemisia absinthium L.	Absinthe	أفْسَنْتين

أفْيون (عصارة تستخرج من جراء الخشخاش المنوّم)	Opium (suc tiré des capsules du pavot somnifère)	Papaver somniferum L.
أقاقيا ـ (الأقاقيا صمغ يسيل من عدة أنواع من السنط منها السنط العربي)	gomme arabique	Acacia arabica Willd
أقْحُوان	Matricaire	Chrysanthmum parthenium Pers
إكليل المَلِك	Melilot	Melilotus officinalis L.
أمْلَج	Emblic	Phyllantus emblica L. syn. Emblica officinalis Gaertn
(نوع من أنواع الإهليلج)		
أمير بَاريس ، بَرْباريس	Epine vinette	Berberis vulgaris L.
أنْتُلة	Aconite anthora	Aconitum anthora L.
أنْجُبار	Bistorte	Polygonum bistorta L.
أنْجُرة ، حَرّيْق ، قَرْيْص	Ortie	Urticus pillulifera L.
أندروميدة[1]	Andromède à feuilles de polium	Andromeda polifolia L.
أنْزَروت (انظر : عنزروت)		
أنيسون	Anis	Pimpinella anisum L.
إهْليلَج ، هليلَج يعرف بهذا الاسم عدة ثمار شبيهة بالخوخ تستورد من الهند أهمها :		Myrobalan
		On connait sous ce nom des fruits drupacés qui viennemt de L'Inde. Les plus importants sont:
ايداأ ريزا	Airelle rouge	Vaccinium vitis-idaea L.

(١) وأرجح قراءتها استنادا إلى نسخ المخطوطة ب ط ك كالآتي :
والتحريف مردّه إلى غرابة الإسم

Terminalia bellerica	Myrobalan belleric	بَليلَج
T. chebula RETZ	Myrobalan chebula	إهْليلج كابلي
T. citrina ROXB	Myrobalan citrin	إهْليلج أصفر
Embelica officnalis GAERTN	Embelic officinal	أملج
Anser	oie	إوَزّ
Iris germanica L.	Lis bleu	إيرْسا ، سَوْسَن أسْمانْجوني
Cervus	cerf	إيَّل

- ب -

Matricaria chamomilla L.	camomille	بابونج
Solanum melongena L.	Aubergine	باذِنْجان
Ferula galbaniflua Bois et Bushe	Galbanum	بارزَدْ = بيرزَدْ (انظر : قنّة)
Moringa aptera Gaertn.	ben blanc	بان (يستخرج منه دهن البان)
Vicia faba L.	Fève	باقلّي
Cyperus papyrus L.	Papyrus, papier du Nil.	بَرْدِيّ
Adianthum capillus veneris L.	capillaire	برشياوشان ، كَزْبَرَة البير
Anas	Canard	بطّ
Anas boschas	Canard sauvage	بَرْكة جـ بُرَك ، بطّ وحشي
		بَرَنْجمَشْـك = فَرَنْجمشْـك (انظر : حبق قرنفلي)
		بزر (انظر اسم نبات)
Plantago psyllium L.	Herbe aux puces, psyllium (graine)	بَزْر قَطُونا
Myristica fragrans Houtt	Macis (Arille du muscadier)	بَسْبَاسة (قشرة جوزة الطيب)
	Datte immature	بُسْر

Polypodium vulgare L.	polypode commun	بَسْفايَج
Corallium rubrum	corail	بُسَّد
Motacilla	Bergeronette	بُصْبُص (دُعَرة)
Allium cepa L.	oignon	بصل
Petroselinum sativum HOFFM.	Persil	بَطْراسالينون = بَطْرَسالينون (انظر : كرفس)
Cucumis melo L.	Melon	بطّيخ
Pistacia terebinthum L.	Terebinthe	بُطْم (ثمرته الحبة الخضراء)
Portulaca oleracea L.	Pourpier	بَقْلَة حمقاء ، رجْلَة
Amaranthus blitum L.	Amaranthe blette	بقلة يمانية ، جربوز ، بليطش (بعجمية الأندلس)
Phoenix dactylifera L.	Dattier	بلح (ثمر النخل)
Commiphora opobalsamum L.	Baumier de la Mecque	بَلَسان
Quercus ilex L.	chêne vert ou yeuse	بَلّوط أخضر
Q. suber	chêne liège	بلّوط الفلّين ، بَهْش
Terminalia bellerica ROXB	sorte de myrobalan	بليلج (من الهليلجات)
Vitex agnus castus L.	Gattilier, Agneau chaste	بَنْجَنْكُشْت ، حبّ الفقد ، أرْثَد
Corylus avellana L.	Coudrier, Noisetier	بُنْدُق ، جلّوز
Viola odorata L.	Violette	بَنَفْسَج

- ت -

		تاغَنْدَسْت (انظر : عاقِرْ قَرْحا)
Thapsia garganica L.	Faux fenouil, faux turbith	تافْسِيا ، درياس ، بو نافع
Ipomoea turpethum R.BR	Tu bith	تُرْبُد
Lupinus termis FORSK	Lupin	تُرْمُس
Manne: suc concret sucré qu'on recolte sur certaines		تَرَنْجَبين : عُصارة سكّرية متجمدة تُجنى من بعض النباتات وخاصة من

plantes et specialement sur Alhagi mannifera DESF		نوع الحَاج أو العاقول .
Malus communis POIR	pommier	تُفّاح
Tamarindus indica L.	Tamarinier	تمر هندي
	une forme d'oxyde de cuivre	توبال النحاس (شكل من أكسيد النحاس)
	Tuthie: oxyde de zinc sous forme d,incrustations qui s'attachent aux cheminées des fourneaux dans le travail de certain minerai de plomb	توتيا : أكسيد الزنك الكائن بشكل تحجرات تلتصق على مداخن الأتاتين إذا أذيب فيها بعض فلزّات الرصاص
Ficus carica L.	Figuier	تين

- ث -

Allium sativum L.	Ail	ثوم

- ج -

Opopanax chironium KOCH.	Opoponax	جَاوْشير
		جرائد نخل (انظر : نخل) والجرائد قضبان النخل المجردة من خوصها وقيل بل مع خوصها
Eruca sativa MILL.	Roquette	جرْجير
Daucus Carota L.	carotte	جَزَر
Daucus carota var. Boissieri	carotte sauvage	جزر برّي
Teucrium polium L.	Polium, pouliot de montagne	جعدة

عشبة الطحال[1]	Pouliot jaune	Teucrium flavum L.
جفت البلّوط	Gland de chêne (écorce interieur)	
جلّوز (انظر بندق)		
جُنْبُـذ الرمّـان أو جُلّنـار (زهر الرمان)	Fleurs de grendier	Punica granatum L.
جَنْدَ بِيدَسْتَر	Castoreum	Castorium
جنطيانا رومي	Gentiane	Gentiana Lutea L.
جَوْز	Noyer	Juglans regia L.
جوز السرو	Cônes de cyprès	
هي مخاريط السرو تقطف قبل نضجها وهي شديدة القبض		

- ح -

حاشا ، صعتر بري	Thym	Thymus capitatus L.K
حب (انظر : اسم النبات)		
حب البشام . أو بشام: يطلق على ثمر البلسان		Carpobalsamum
حب العروس	Cubèbe, Poivre à queue	Piper cubeba L.
حب الضرو = حبة خضراء (انظر : بطم)		
حبَـق قرنفلي ، ريحـــان قَرَنفُلي ، بَرَنْجمشك ، فَرَنجمشك	une variété de basilic	Ocimum pilosum L.
حجر اسفنج البحر جسم صلب يمثل هيكل الاسفنج وهو صواني أو كلسي	Pierre déponge : corps dur qui constitue la charpente de léponge et qui est siliceux (siliceponge) ou calcaire (calcéponge)	

(١) جاء في مفردات ابن البيطار : طوقريوس نوع من الكمادريوس النعنعي يسميه أهل شرق الأندلس الشَّوَيْعة وهو باللاتينية يربا أسبليني ومعناه عشبة الطحال . أقول طوقريوس محرّفة عن طوقريون .

	Diamant (pierre)	حجر الماس
	Bezoard (pierre)	حجر البازهر
	Agate (pierre)	حجر عقيق
	Lapis lazuli	حجر اللازورد
	Magnes, pierre d'aimant	حجر المغنطيس
	Pierre des Juifs	حجر اليهود
Perdix	Perdrix	حَجَل
Ferrum	Fer	حديد (استعماله في العلاج ص ١٣٠ ، ١٧٣ من الكتاب)
Cynara carduncula L.	Cardon	حرشف بري ، عَكّوب
Lepidium sativum R.BR.	Cresson alénois	حُرْف ، رشاد
Peganum harmala L.	Harmel, Rue sauvage	حَرْمَل
Urtica pillulifera L.	Ortie	حُرَيْق أَحْرَش
Usnea barbata	Lichen	حزاز الصخر
Tribulus terrestris L.	Tribule terrestre	حسك (يعمل منه شراب سكري)
	Verjus	حصرم ، هو غض العنب مادام أخضر
Lycium afrum L.	Lyciet	حُضَض
Trigonella foenum graecum L.	Fenugrec	حُلْبة
Ferula asafoetida L.	Asa foetida	حِلْتيت (والحلتيت صمغ راتينجي شجرته تسمى شجرة الحلتيت أو الانجدان)
Columba		حَمَام (جنس فيه أنواع كثيرة كالحمام الطوراني واليام والوَرَشان)
Amomum cardamomum L.	Cardamome	حَمَاما ، حَبّ الهال
Cicer arietinum L.	Pois chiche	حِمّص

	Source thermale	حَمّة
Lawsonia inermis L.	Hénné	حِنّاء
Trigonella coerulea	Melilot bleu	حَنْدَ قُوقى
SER		
Citrillus colocyntis L.	Coloquinte	حَنْظَل
Piscis	Poisson	حُوت
Sempervirum arboreum L.	Joubarbe arborescente	حيّ العالَم

- خ -

	Scories de fer	خَبَث الحديد
Lumbricus terrestris	Lombric terrestre	خَراطين
Helleborum niger L.	Ellebore noir, Rose de Noël	خربق أسود
Sinapis nigra L.	Moutarde noire	خَرْدَل
Cynara scolymus L.	Artichaut	خَرْشَف = حَرْشَف
Anagyris foetida L.	Anagyre bois puant	خَرْنوب الخنزير ، أنا غورس
Ceratonia siliqua L.	Caroubier	خَرْنوب
Ricinus communis L.	Ricin	خروع
	Lapin mâle	خُزَز جـ خِزّان
Cuni culus		
Lactuca sativa L.	Laitue	خس
Althaea officinalis L.	Guimauve officinale	خَطْمِيّ
Prunus persica SIEB Zucc.	Pêcher	خَوْخ
Cucumis sativus L.	Concombre	خيار
Cassia fistula L.	Canéfier	خيار شَنْبَر

- د -

Calycotom spinosa LK	Genêt épineux	دارْ شَيْشَعان ، قَنْدول
Cinnamomum cassia BL.	Cannelier casse	دارْ صُوص (نوع من الدار صيني)
C. zeilanicum NEES	Cinnamome	دار صيني ، قرفة سيلانية

دارْ فُلْفُل	Poivre long	Piper longum L.
دُرّ	Perle	
در دقيق (ذو الحبات الصغيرة جداً)	Semence de perle	
دُلاّع ، بطيخ هِنْدي	pastèque	Cucumis citrullus L.
دُوقّو ، جزر برّي	carotte sauvage	Daucus carota L. var. Boissieri
دَوْم	Palmier doum	Hyphaene thebaica MART.

- ر -

رازِيانَج، شمار	Fenouil	Foeniculum officinale ALL
راوند	Rhubarbe officinale	Reum officinale BAILLON
رِجْلَة (انظر البقلة الحمقاء)		
رُمّان . وزهره يسمى جُلّنار ، جُنْبُد	Grenadier	Punica granatum L.
رَيْحان ، غار ، رَنْد	Laurier	Laurus nobilis L.
رَيْحان ، آس ، مرْسين	Myrte	Myrtus communis L.
رَيْحـــان ، ريحـــان ملكي ، حَبَـق نبطي ، حَوْك	Basilic	Ocimum basilicum L.

- ز -

زَبَادة ، سِنّور الزّباد	Civette	Viverra civetta
زَبَدُ البحر	Algue maritime (non identifié)	
زَبيب	Raisin sec	
زراوند)	Aristoloche	Aristolochia
زراوند طويل ويسمّى الذكر	Aristolache longue	Aristolochia longa L.
زراوند مدحرج ويسمّى الأنثى	Aristoloche ronde	A.rotunda L.
زفت (يدل على معنيين مختلفين)	Bitume , Goudron	
زُمُرُّد	Emeraude	

زَنْجَبيل	gingimbre	Zingiber officinale ROSK
زيت ، دهن	Huile	

الزيت في المعاجم الأصلية يعني عصير الزيتون دون غيره من النبات ، أما كلمة دهن : فتعني المواد الدهنية إذا كانتِ مائعة في الحرارة العادية كدهن اللوز ، ودهن الكتان ودهن الخروع ، وقد استعمل المؤلّف في بعض المواضع كلمة الزيت بمعنى الدهن عموماً . وقد يعمل من الدهن وبعض الأدوية مستحضرٌ صيدلانيٌ مركّب يستعمل خارجاً ويطلق عليه اسم دهن

مثال ذلك دهن النازدين ، دهن القُسْط ، دهن البابونج ، دهن الأفْسَنتين دهن المُصْطكى ، دهن السَذاب ، ودهن الوَرد ، إلخ ...

زيتون	Olivier	Olea europaea L.

- س -

سادج هندي	Malabathrum	Cinnamomum citriodorum THWAIT
سذاب	Rue	Ruta graveolens L.
سرخس ذكر	Fougère mâle	Dryopteris filix mas L.
سرخس أنثى	F. femelle	D. filix foemina L.
سرطان نهري	Cancer d'eau douce	Astacus fluvialis Fabricius
سرو	Cyprès	Cupressus sempervirens L.
سريس : نوع من الهندبا منتشر في أسبانيا واليونان	Espèce de chiorée	Cichorium spinosum L.
سساليوس = سسالي ، أنجدان رومي ، كاشم	Seseli	Seseli tortuosum L.
سُعْد	Souchet long odorant	Cyperus longus L.
سَفَرْجل	cognassier	Cydonia vulgaris-PERS
سَقَمونيا ، مَحْمودة	Scammonée	Convolvulus scammonia L. Syn. Convolvulus syriacus Moris
سُقُولوفَنْدريون = عُقْرُبان	Scolopendre	Scolopendrium vulgare S.V.

سَكْبِينَج	Sagapenum	Ferula scowitziana D.C.
سَلْجَم = لفت	Chou rave	Brassica rapa L.
سِلْق	Bette, Blette	Beta vulgaris L.
سليخة (انظر : ذارْصُوص)		
سُمّاق	Sumac	Rhus coriaria L.
سُمانى	Caille	Coturnix
سُنْبُل ، سُنْبُل الطيب ، ناردين ، سنبل هندي	Epi du nard, Nard indien	Nardostachys jatamansi D.C. syn. Valeriana jatamansi JONCES
سنبل اقليطي ، سنبل رومي	Nard celtique, Valeriane celtique	Valeriana celtica L.
سنا حَرَمي ، سنا مكي	cassia séné	Cassia acutifolia DEL
سوس (عود) . يُعمَل منه رُبّ السوس	Reglisse	Glycyrrhisa glabra L.
سوسن (انظر : إيرساء)		
سويق	Farine de céréale torrefiée et lavée	
سويق الشعير	Farine d'orge terrefiée et lavée	

- ش -

شَبّ	Alun	
شِبِتّ	Aneth, Fenouil puant	Anethum graveolens L.
شجرة الرهبان (انظر : بَنْجَنْكُشْت)		
شجرة الفيجن (انظر حرمل)		
شحم (كشحم البط والدجاج والماعز ، إلخ ...)	Graisse	Adeps

شحم الحنظل (المادة الطريّة الكائنة في جوف ثمرة الحنظل)	Pulpe de coloquinte	
شعير	Orge	Hordeum L.
شفنين جـ شفانين	Tourterelle	Streptopelia turtur
شُونيز ، حبة البركة	Nigelle	Nigella sativa L.
شيح جبلي	Armoise commune	Artemisia vulgaris L.
شِيرَج : دُهن السمسم	Huile de sésame	

- ص -

صَبِر	Aloès	Aloe vera L.
صبر سقطري	Aloès de Socotra	Aloes socotrina
صريمة ، صريمة الجدي	Chévrefeuille	Lonicera caprifolium L.
صعتر	Thym	Thymus vulgare L.
صندل	Santal	Pterocarpus santalinus
صنوبر	Pin	Pinus

- ط -

طباشير[1] Tabaschir مادة متحجرة مؤلفة من سيليكات البوتاس والكلس تتكون في جوف نوع من القصب عند العقد وهذا القصب يدعى قنا هندي Bambusa arundinacea Willd

طَبَرْزد[2]	Sucre raffiné de canne	
طُحْلُب	Algue	Alga
طَرْفاء	Tamarix	Tamarix gallica L.
طَفَل	Terre à foulon	
طِين مختوم	terre de lemnos	Argilla lemnia
	terre sigillée	

- ع -

عاج	Ivoire	Ebur
عاقِر قَرْحا = تاغندست	Pyrèthre	Anacyclus pyrethrum DC.

(١) انظر : مفردات ابن البيطار : طباشير .

(٢) انظر : تذكرة داود الأنطاكي : سُكَّر

		عبقر : لعلها محرّفة عن عنقر (انظر : مرزنجوش)
Passer	Moineau	عُصْفور
P. domesticus	M. commun	عصفور معروف ، عصفور دوري
P. montanus	M. friquet	عصفور جبلي
		العصافير المعروفة بالبصابص (انظر : بُصْبُص)
Quercus infectoria OL.	Chêne à galle	عَفْص (شجرة)
	Noix à galle	عَفْص (ثمرة)
		عُقْرُبان (انظر : سقولوفندريون)
		عقيق (انظر : حجر)
Silybum marianum Gaertn	Chardon Marie	عَكُّوب
Ecballium elaterium RICH	Concombre sauvage	عَلْقم ، قِثّاء الحمار
		عِلْك الأَنْباط = ضَرْو (انظر : بُطْم)
Rosa canina L.	Eglantier des chiens	عُلَّيْق الكَلْب
Rhamnus zizyphus L.	Jujubier	عُنّاب
Solanum nigrum L.	Morelle noire	عِنَب الثعلب
Astragalus sarcocolla L.		عَنْزروت (شجرة)
	Sarcocolle	عَنْزروت (صمغ)
Scilla maritima L.	Scille	عَنْصَل ، إشقيل ، بصل الفار
		عُود سُوس (انظر : سوس)
Aloëxylon agallochum LOUR	Agalloche	عُود هنديّ ، عُود البَخور ، أَلُنْجُوج ، عُود الندّ
Lycium afrum L.	Lyciet	عَوْسَج
Bourgeons (de la plante)		عُيُون (عيون الآس ، عيون العوسج ، عيون كرم العنب ، إلخ ...)
Prunus domestica L. Var.	une variété de prunier	عيون البَقَر

- غ -

Laurus nobilis L.	Laurier franc	غار

Polyporus officinalis FR	Agaric blanc ou agaric offinal	غاريقون ، أغاريقون
Agrimonia eupatoria L.	Aigremoine	غافث

- ف -

	Sucre brut de canne	فانيذ
Paeonia officinalis RETZ	Pivoine	فاوانيا ، عود الصليب
Raphanus sativus L.	Radis cultivé	فجْل
Morus alba L.	Mûrier blanc	فِرْصاد (توت)
Marrubium vulgare L.	Marrube blanc	فَرَاسيُون
Euphorbia officinarum L.	Euphorbe officinal	فُرْبيون ، أفْربيون
Pistacia vera L.	pistachier	فستق
Pistacia lentiscus L.	Lentisque	فستـق شرقي (صمـغ الشجرة يسمى مصطكى)
Medicago sativa L.	Luzerne	فِصّة ، فِصْفِصة
Phagnalon sordidum DC		فِضّيّة
	Fleur de certaines plantes (Schenante, camomille etc.)	فُقّـاع (زهر بعض النبـات كالاذخر والبابونج وغيرهما)
Piper nigrum L.	Poivre	فُلْفُل
	Poivre blanc (Fruit immature)	فُلْفُل أبيض (ثمرة فجة)
	Poivre noir (fruit mûr)	فُلْفُل أسود (ثمرة ناضجة)
Valeriana dioscorides SIBTH	Nard de Dioscoride	فُوّ ، سنبل برّي
Mentha pulegium L.	Pouliot, Menthe pouliot	فُوتَنْج ، فُودَنْج
Mentha species	Espèces de menthe	فُودَنْجات
Vicia faba L.	Fève	فول ، باقِلّى
Rubia tictorum L.	Garance	فُوّة الصَبْغ

Cakile maritima SCOP	Roquette de mer	فيجالة (لعلها فُجَيْلة)
Ruta graveolens L.	Rue	فَيْجَن

- ق -

Arbutus unedo L.	Arbousier	قاتل أبيه ، قُطْلُب
Cucumis flexuosus L.	Concombre flexueux, Concombre serpent	قثّاء
		قثّاء الحمار ، علقم (في الأندلس) . انظر : علقم
Cucumis sativus L.	Concombre	قثّاء شامي ، خيار
Prunus cerasia BR	variété de prunier	قراصيا
Amomum repens SONN Syn: Elettaria cardamomum WIIITE et MATON	Petit cardamome	قردمانا ، قاقُلّة صغيرة (نوع من حب الهال)
Eryngium campestre L.	Chardon Roland, panicaut	قرْصَعْنَة
Cyperus papyrus L. Papyrus antiquorum W	Papier du Nil Papyrus	قِرْطاس (مُحْرَق)
Cartamus tinctorius L.	carthame	قُرْطُم ، عُصْفُر
Lagenaria vulgaris SER	calebasse	قَرْع
Eugenia caryophyllata THUNB	Giroflier (aromatique)	قَرَنْفُل[1]
Sium latifolium L.	Berle à larges feuilles	قُرَّة العين ، كرفس الماء
Costus arabicus L.	Costus arabique	قُسْط
Phragmites communis TRIN	Roseau commun	قصَب
Acorus calamus L.	Roseau odorant	قَصَب الذّريرة ، وجّ ، عود الإيكَر
Saccharum officinarum L.	canne à sucre	قصب السُّوس ، قصب السُّكّر
Goudron		قَطْران

(١) يُطلَق القرنفُل على نبات آخر هو من نباتات الزينة يدعى باللاتينية Dianthus وبالفرنسية Oeillet وله أنواع كثيرة .

قُطْن	coton	Gossypium herbaceum L.
قَفْر اليهود	Asphalte, bitume de Judée	Asphaltus
قُلْقُطار (واحد من أكاسيد الحديد)	Colcotar (oxyde de fer)	
قُنْبَرَة جـ قنابر	Alouette	Alauda
قُنْبيل[1] ، وَرْس	Rottlière des teinturiers	Rottleria tinctoria ROXB
قُنْطوريون	Grande centaurée	Centaurea centaurium L.
قُنْطوريون دقيق ، قُنْطوريون صغير	Petite centaurée	Eythrea centaurium PERS
قَنّة ، بارْزَد ، خَلْباني	Galbanum	Ferula galbaniflua BOIS et Bushe
قير (النحل)	Cire d'abeille	Cera
قيروطي	Cerat	Ceratum

- ك -

كابُليّ (انظر إهليلج)		
كاشم (انظر : سساليوس)		
كافُور	camphrier	Cinnamomum camphora FR. NEES
كَبابة	cubèbe	Piper cubeba L.
كَبَر ، لَصَف	câprier	Capparis spinosa L.
كِبْريت	soufre	Sulphur
كَتّان	Lin	Linum usitatissimum L.
كَثيراء	Adragant, tragaganthe	Astragalus tragangantha L.
كِرْسَنّة	Ers, Ers ervillier	Vicia ervillia WILLD
كَرَفْس	Celeri, ache	Apium graveolens L.
كُرْكي	Grue	Grus

(١) غُبار راتينجي يعلو ثمار نبات هندي من الفصيلة الفربيونية يدعى Rottleria tinctoria وهو طارد للديدان ويستعمله العرب في عدن في علاج بعض الأمراض الجلدية (انظر : Kamala) في معجم ليتره الطبّي .

Brassica oleracea L.		كَرَنْب
Variété: capitata	Chou potager	كَرَنْب ، مَلْفوف (في سورية)
Variété botrytis	Chou-fleur	قَنْبيط ، زَهْرة (في سورية)
Variété Gongyloides	chou-rave crêpu, Boule de Siam	أبو رُكْبة (كَرَنْب في سورية)
Coriandrum sativum L.	coriandre	كُزْبُرَة
Cuscuta epithymum	cuscute, Epithym	كَشُوثاء
MURR		
Cuminum cyminum L.	cumin	كَمّون
Teucrium chamaedrys L.	Germandrée, petit chêne	كَمادَرْيُوس ، خاما دَرْيُوس
Ajuga chamaepitys	Ivette	كَمَا فيطُوس (تأويله صنوبر الأرض) ، عُرْصُف
SCHREB		
Pyrus communis L.	Poisier Commun	كمثرى (انجاص في عامية بلاد الشام)
Boswellia caterii	Encens, Oliban	كُنْدُر ، لُبَان ذكر ، بَخُور
BIRDWOOD		
		كِيَّة = مَصْطكى : صمغ شجرة الفستق الشرقي

- ل -

Ladanum		لاذَن مادة صمغية راتينجية تسيل من
Cistus creticus L.		أوراق وأغصان
Cistus ladaniferus L.		أنواع من قِسْطُوس مثل :
Lapis lazuli	Lazulite, Pierre d'azur	لازورد
Styrax officinalis L. et	storax	لُبْنى = عسل لُبْنى
Styrax benzoin Dryand		(جاوي)
Borrago officinalis L.	Bourrache	لسان الثور
Plantago L.	Plantain	لسان الحَمَل
Brassica rapa L.	Rave	لفت

لَكّ[1]	Laque	Butea frondosa ROXB
لوز	Amandier	Prunus amygdalus Stock
لوز مرّ	Amandier amer	Var. amara
لُوف	Colocase, Arum dEgypte	Arum colocasia L.
ليمون	Citronier	Citrus medica risso var. Limonium

- م -

ماميثا ، خشْخاش أقْرن	Chelidoine à fleurs rouges	Glaucium corniculatum L.
ماهودانه	Catapuce, Epurge	Euphorbia lathyris L.
مترودیطوس (أنظر : الأدوية المركبة)		
مُخَيْطا - سبسْتان	Sebestier	Cordia myxa L.
مُرّ	Arbre à myrrhe	Commiphora myrrha ENGL
مرتك (أكسيد الرصاص المذاب)	Litharge (oxyde de plomb fondu)	
مَرْزَنْجوش ، مَرْدَقوش ، عَنْقَر	Marjolaine	Majorana hortensis MONCH
مُرّي[2]	Sorte d'aperitif et de medicament	
مسْك	Muse	Moschus
مُشَكْطَرا مَشْيع ، فوتنج جبلي	Dictame de Crète	Origanum dictamnus L.
مَصْطكى	Lentisque	Pistacia lentiscus L.

---

(١) اللكّ مادة راتينجية هشّة حمراء إلى الصفرة لا رائحة لها وطعمها مرّ تسيل من بعض الأشجار ويطلق اللكّ على نباتات متعددة تخرج اللكّ اقتصرت منها على ذكر اللكّ المألوف في المغرب العربي (لكّ العاديّ)

(٢) أنظر كتاب ديسقوريدس / الثانية / ٣٣ : غارقين وهو المرّي .

وانظر مفردات ابن البيطار : مرّي . إذ ينقل عن الجاحظ من رسالته في المرّي وصفا بديعا .

مُقْل	Mukul, Gugal	Commiphora mukul
		ENGL.
مُلُوخيّة ، مُلُوكيّة	Melochie, Corette potagère	Corchorus olitorius L.
مُوّ ، شبثّ بري	Aneth sauvage	Meum athamanticum
		JACQ.
مُومياء	Mumie	Mumia
مَيْسُ اللبن	Petit lait	Serum lactis
مَيْعة سائلة	Liquidambar	Liquidambar orientale
		MIL.
ميوزجْ ، حبُّ الرأس	Staphysaigre	Delphinium staphysagria
		L.
مَيْعة يابسة ، أُصْطَرَك	Storax	Styrax officinalis L.

- ن -

نـارْدين = سُنْبُـل الطيب (انظر : سُنْبُل)

نانْخَواه ، نَخْوة (في مصر)	Sison ammi	Carum copticum BENTH
نَجِير ، نَجيل	Chiendent	Agrostis repens BEVV
	Gros chiendent	ou Cynodon dactylon
		PEARS
نُحاس محرق	un composé de cuivre	
نخيل	Palmier	Phoenix dactylifera L.
نَرْجس	Narcisse des poètes	Narcissus poeticus L.
نسرين	Eglantier	Rosa canina L.
نَعْنع أُحْرَش	Menthe aquatique	Mentha hirsuta BENTH
		syn. Mentha aquatica L.
نَمّام	Serpolet	Thymus glaber MILL.
نيلَج	Indigotier	Indigofera tinctoria L.
نيلُوفر	Lotier dEgypte, Nenuphar	Nymphaea lotus L.

- هـ -

هِلْيَونْ	Asperge	Asparagus officinalis L.
هِنْدَباء	Chicorée	Cichorium
هَيُوفاريقون	Mille- pertuis	Hypericum perforatum L.

- و -

وَرْد	rose	Rosa
وَشَّق (انظر : أَشْق)		

- ي -

يَبْروح	Mandragore	Mandragora officinarum L.
يَمَام	pigeon bleu	Columba oenas

جدول الأدوية والأغذية المركبة الواردة في الكتاب

Tableau des médicaments et aliments composés cités dans le livre

- أ -

أفاويه	Epices
أقراص	**Trochisques**
أقراص الأفاعي	Trochisques de serpents
أقراص الأشقيل أو أقراص العنصل	Trochisques de scille
أقراص دنيذ الورد العشاري[1]	Trochisques de rose composés
أقراص أندروخورون[2]	
إيارَج : معجون مسهل مُصْلَح	Hiera: Electuaire purgatif corrigé
تفسيره الدواء الإلهي (من اليونانية Hieros : مقدّس)	(Hieros: saint)
إيارَج الفيقرا	Hiera picra
كلمة فيقرا Picra من اليونانية (Picros : مُرّ)	
وهو معجون مسهل مدر للطمث يدخل الصَبِر في تركيبه بنسبة كبيرة .	

- ب -

بقليات	**Plats de légumes**
بقلية الخسّ	Plat de laitue
بقليّة الرِجْلة	Plat de pourpier
بقليّة الحُرّيْق	Plat d'ortie

---

(١) سماه ابن سينا (دنيذ وردا) والكلمة سريانية بمعنى أقراص الورد (داني : حبة ، وردا : ورد . الدال الثانية علامة الإضافة وقد تحول إلى ذال) انظر : القانون : الكتاب الخامس / ص ٣٨٣ من طبعة بولاق .

(٢) أقراص الأندروخيرون . تُنْسَب إلى رجل من جزيرة من جزائر المشرق يسمى بهذا الإسم (قاموس الأطبا للقوصوني : ترياق) ولم أعثر على ترجمة لهذا الرجل .

بقليّة السريس	Plat de chicorée
بقليّة السلْق	Plat de bette
بقليّة الكَرَنْب	Plat de chou
بقليّة لسان الثور[1]	Plat de buglosse

- ت -

تفايا[2]	(Au Maghrib) Espéce de mets composé
طعام يتخذ في المغرب من اللحم والتابل والماء ،	de viande, d'assaisonnement, d'eau,
وكزبرة البير والزيت والملح	d'adiante, d'huile et de sel
تريـاق[3]	Theriaque
مثروديطوس[4]	Mithridate
التريـاق الفاروق[5]	Grand theriaque
تريـاق الثوم[6]	Theriaque de l'ail
تريـاق الأربع[7]	Diatessaron

- ج -

جُوارِشْن ، جُوارش	Electuaire (digestif)

---

(١) هي عشبة مختلفة عن لسان الثور المعروف Bourrache تـدعى بـالفرنسيـة Buglosse أو : Bourrache bâtarde ، ذكرها ابن البيطار وقال : إنها تؤكل نيئة ومطبوخة . انظر : (ابن البيطار : لسان الجمل) .

(٢) انظر : معجم دوزى : تفايا .

(٣) معجون مركّب من مواد كثيرة ، سموه بذلك لأنهم كانوا يعدونه شافيـاً من كل أنواع السموم ، ويتـألف من سبعين مادّة ونيّف .

(٤) يختصرون الكلمة أحياناً فيقولون الطوس ، وهو تريـاق منسوب إلى الملك متروديطوس Mthridate الـذي يقال أنه اخترعه .

(٥) هو أكمل التريـاقـات وتـأثيره أوسع من تـأثير متروديطوس ، ويحتوي على أقراص الأفـاعي وعلى الأفيون . وتعظيماً لشأنه سمّي بالفاروق ، لأنه يفرق بين الصحة والمرض ، فينقل المريض إلى أوّل الحالين .

(٦) يتـألف من عشرة أدويـة ، يقول عنـه ابن زهر ، أنـه خير من هـذا بكثير (يعني تريـاق الأربع) في قطع السموم ، وهو أيضاً خفيف المؤونة .

(٧) يتألف من أربعة أدوية . وذكر ابن أبي أصيبعة في ترجمة أبي مروان بن أبي العلاء بن زهر أنه ألّف التريـاق السبعيني (ويعني به التريـاق الفاروق) ، واختصره عشاريّاً ، واختصره سُباعيـاً ، ويعرف بتريـاق الأنتلـة . أقول : إن تريـاق الأنتلة ليس سباعياً ، انظر حقيقته في الصفحتين ٤٨٠ ـ ٤٨١ من كتاب التيسير .

جوارش التفاح السكري — Electuaire de pomme sucrée

جوارش السفرجل — Electuaire de Coing

- ح -

حب[1] — Pastilles / Pilules

حريرة — Bouillie

حسو — Soupe

- خ -

خل — Vinaigre

يستعمل في الصيدلية لحل بعض الأدوية والمحلول يدعى خلاً دوائياً كالآتي :

خل العنصل — Vinaigre scillitique

- د -

دهن[1] ، زيت — Huile

يدل الدهن في الأصل على مادة دسمة ذات قوام سائل ، ويدل الزيت على دهن الزيتون بخاصة ، ثم اتسعت دلالة كلمة الزيت فصارت تأتي مرادفة لمعنى الدهن ، كما نرى عند المؤلف ، والدهن إما بسيط كدهن الزيتون ودهن اللوز ودهن الخروع ودهن السمسم ، وإما دوائي كالزيوت التالية :

دهن الأقحوان ، أو زيت الأقحوان — Huile de grande camomille

دهن البابونج ، أو زيت البابونج — Huile de camomille vulgaire

دهن السوسن ، أو زيت السوسن — Huile d'iris

دهن الشبث ، أو زيت الشبث — Huile d'aneth

دهن النرجس ، أو زيت النرجس — Huile de narcisse

دهن الورد ، أو زيت الورد — Huile de rose

---

(١) انظر الحب الموصوف ص ٤٥٥ من الكتاب . وقد اشتق المؤلفون العرب لفظة للدلالة على عمل الحبوب ، وهي التحبيب .

(١) ويبدو أن صناعة استخراج الأدهان البسيطة وتركيب الأدهان الدوائية قد بلغت شأواً بعيداً ، ونرى مثالاً لذلك في استخدام شتى العمليات الصيدلانية لاستخراج دهن محاح البيض وهي مقدمة لاستخراج الليسيتين الصرف . جاء في قانون ابن سينا (الكتاب الخامس ص ٤٠٠) يتخذ دهن البيض بتطحين الصفرة المسلوقة ، أو : بالتقطير بالقارورة المكبة ، أو : بالتقطير التصعيدي .

- ر -

Rob

رُبّ جـ ربوب

ما يعصر من الثمر ويكثف بالتبخير حتى يصبح بقوام العسل

- ز -

Huile dolive

زيت : دهن الزيتون وقد يستعمل بمعنى الدهن عامة

Huile en général

- ش -

Sirop

شراب : مائع دوائي ، أو غذائي ذو قوام لزج لاحتوائه على نسبة كبيرة من السكر والكلمة الأجنبية عربية الأصل

Collyrium, Collyre

شياف

١ - دواء جاف بشكل اسطواني مستطيل كان يدخل في الشرج أو : المهبل أو : الأذنين أو : المنخرين ، ويمكن استعماله كالأقراص .

٢ - دواء يطبق على العين بل على الملتحمة ، ومنه طري وجاف . والعادة أن يكون جافاً ، ويحل عند الحاجة فيقطّر منه ، ويكون ذلك بماء الورد ، أو بياض البيض أو لبن المرأة .

ومن الشيافات الشائعة :

Collyre de rose

شياف الورد

وله وصفات مختلفة

- ص -

Mortier et pilon

صلاية وفهر

- ط -

Décocté

طبيخ ويرادفه : مطبوخ ، سلاقة (ابن سينا) مغلي-(داود الأنطاكي)

Décoction

طبخ ، سلق

عملية صيدلانية تقوم بغلي مواد دوائية بغية استخراج عناصرها المنحلة .

- ع -

Suc

عصارة (سائل ينتج من عصر المواد النباتية الغضة)

- ف -

فَتَاتة (فتّة في عامية الشام) ، ثريد — Panade

- ق -

قرعيّة جـ قرعيّات — Plat de courge

قيروطى — Ceratum, Cerat

علاج للاستعمال الخارجي ، قوامه لين بعض اللين ، وأساسه الشمع والزيت مما يميزه عن المرهم ، إلا أن المؤلفين العرب قد يستعملون كلمة المرهم للدلالة على المرهم المخصوص وعلى القيروطى . والقيروطى كلمة يونانية من قير الذي يدل على الموم أو الشمع العسلي[1]

- ل -

لعاب (مادة لزجة تستحصل من بعض أجزاء النبات كلعاب بزر قطونا وبزر كتان وبزر السفرجل ولها خاصة ملطفة ملينة) — Mucilage

- م -

مخلول (لحم) — Preparée au vinaigre (viande)

مرهم — Pommade

مستحضر صيدلاني ، ذو قوام ليّن مؤلف من مادة شحمية ومادة دوائية واحدة أو أكثر .

المرهم النخلي[2] — Pommade de palme

---

(١) جاء في صفحة ٣٠٦ من كتاب التيسير قوله : عسل أصفر نقي من الصديد والعكر والقير ، فالصديد هو مايسميه ابن البيطار : وسخ الكوابر (مفردات ابن البيطار : وسخ الكوابر) ، وعكر تحريف عكبر : Pollen ، والقير : Cire .

(٢) المرهم النخلي : مرهم كان المؤلف يؤثره — Pommade de palme

تركيبه : — Compasition

السواغ : زيت الزيتون أو زيت الخروع وشحم الثور — Excipient

Huile d'olive ou de ricin et Graisse de boeuf

المواد الفعّالة : — Matieres actives:

المرتك — Litharge

القلقطار — Colcothar

الموادّ التي تنحلّ من ورق النخل — Matières dissoutes de feuilles de palmier

Décocté	مسلوق جـ مساليق
Boisson	مشروب
	(كشروب القرصعنة ومعناه أوسع من معنى شراب)
Sorte de médicament ou d'assaisonnement	مريّ نقيع
(ã base de poisson salé)	
Grillade	مشوي جـ مشويات
Rôti à la broche	مشوي بالسفود (شيش كباب بالتركية)
Plat cuit à feu doux et longtemps	مطجّن جـ مطجنات
Friture	مقلي جـ مقليات
Pate, Electuaire	معجون
Petit lait	ميس اللبن

- ن -

Infusion	نقيع

فهرس الأعلام

أبقراط ١٨٥ ، ٢٥١ ،٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٤١١ ، ٤١٧ « بقراط » ، ٤١٩ « بقراط » ، ٤٢٢ « بقراط » ، ٤٢٤ ، ٤٢٥

أرسطو ٣٢٣

أرسطو طاليس ١٧٩ ، ٢٨٥

بطليوس ٢٧١

بواذودين « كان ينسب إلى سير بن علي » ٢٠٦

الثريا « جارية علي بن يوسف » ٢٥٠

جالينوس ٢٧ ، ٥٦ ، ٨٤ ، ١١٩ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ٢١١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ،٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٨٦ ، ٤١٤ ،٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٤٧١ ، ٤٨٠

ابن رزين ١٧٥

ابن الزهراء ٢٠٨

سفيان « طبيب علي بن يوسف » ٣٩٩

سير « ولد الشقي علي » ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٤١٧ ابن علي بن يوسف

الشقي سنقور ٣٨٦

الشقي علي بن يوسف ٣٨ ، ١٩٠ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥

الطليطليون ٢٩٠

عبد الملك « جد المؤلف » ٢٦ ، ١٦٩ ، ٢٧٧ ، ٤١٥

علي بن بدونيا ٢٠٨

علي بن يوسف « يراجع الشقي علي » ٣٨٨ ، ٣٩٩

ابن فضيل ٢٦
الفيلسوف ١٧٩
قمر « حظية علي بن يوسف » ٢٥٠
محمد بن عمر ، أبو عبد الله ١٣٥ ، ١٣٦
المشاؤون ١٧٩
أبو المطرف بن وافد ٣٢٥ ، ٤١٦
والد المؤلف ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٨٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢
يحيى بن يمور ، أبو زكريا ١٣٥

فهرس الموضوعات

السفر الأول

	ص
توجيهات صحية عامة	٧
ذكر داء القرع	١٨
ذكر داء الثعلب	١٩
ذكر داء الصلع	٢٠
ذكر السعفة	٢٠
ذكر تغير الشعر وهي الشامة	٢١
علة اعوجاج الشعر	٢٢
ذكر داء الإبرية	٢٣
علة تولد القمل	٢٤
علة تولد الصؤاب	٢٥
الجراحات بالحديد	٢٥
الجراحات بالحجارة	٢٥
ذكر أسباب أوجاع الرأس	٢٩
ذكر أورام الغشاء الغليظ	٣١
التورم في الغشاء الرقيق	٣٥
ذكر أورام الدماغ	٣٦
ذكر أمراض الأذنين	٣٧
ذكر أمراض الأنف	٤٠
ذكر ورم الأنف	٤٠

ذكر الداء المعروف بالكثير الأرجل ٤٢
ذكر أمراض الفم ٤٣
ذكر غلظ اللسان الخارج عن الطبيعة ٤٣
ذكر أورام اللسان ٤٣
ذكر أورام اللهاة ٤٤
ذكر بثرات الفم ٤٤
ذكر علة اهتزاز الأسنان ٤٤
ذكر أمراض الأسنان ٤٥
ذكر أمراض الشفاه ٤٥
ذكر القلاع ٤٦
ذكر تشقق اللسان ٤٦
ذك اللقوة ٤٦
ذكر أمراض العينين ٤٧
ذكر أمراض ظاهر الجفن ٤٨
ذكر أمراض باطن الجفن ٤٩
ذكر الأشعار الزائدة ٥١
ذكر انتشار الأشفار ٥٢
ذكر القمل في الأشفار ٥٣
ذكر الشعيرة ٥٣
ذكر أمراض ماق العين ٥٣
ذكر عظم اللحمة التي في ماق العين ٥٥
ذكر نقصان اللحمة التي في ماق العين ٥٥
ذكر الأمراض التي تحدث في العين نفسها ٥٥
ذكر تركيب العين ٥٧
ذكر البثر والقروح ٥٨
ذكر اعوجاج الحَدَقَة مع القَرْحة ٥٩

شياف ينفع من ذلك	٦٠
ذكر اتساع الحدقة وضيقها	٦١
شياف يصلح لذلك	٦١
كحل يصلح للمستكلين والكهول والمشايخ	٦٢
ذكر الانتشار	٦٣
ذكر القَدْح	٦٥
ذكر الضيق الذي يكون في الحدقة طَبْعاً	٦٦
شياف يصلح لذلك	٦٦
ذكر ضعف البصر بسبب كمية الروح الباصر	٦٧
ذكر ضيق العصبة المجوفة	٦٨
ذكر أمراض رطوبات العين	٦٩
ذكر أمراض الملتحم	٧٠
ذكر انتفاخ الملتحم من غير وَرَم	٧١
ذكر البَثْرة في الملتحم	٧٢
ذكر السَّبَل	٧٣
ذكر الامتلاء الذي يحدث في الملتحم وليس تورماً	٧٣
ذكر لطافة الروح الباصر وغلظه	٧٤
ذكر مايقع في العين وغيرها من الأعضاء	٧٥
ذكر مايحدث من الأذن نفسها من الاستنقاع	٧٦
ذكر سوء مزاج الجزء المقدّم من الدماغ	٧٨
ذكر سوء المزاج الرطب الذي يحدث في الجزء المقدم من الدماغ	٧٩
ذكر أمراض الجزء الوسط من الدماغ	٧٩
ذكر مايحدث في البطن الأوسط من الدماغ من سوء المزاج البارد	٨٠
ذكر الجزء المؤخر من الدماغ	٨١
ذكر الأعراض والأمراض التابعة لاختلال مزاج الدماغ	٨٢
نخسة العصبة	٨٤

ذكر الصرع ٨٥
مركب يصلح لذلك ٨٧
ذكر الصرع الذي يكون بمشاركة الأعضاء للدماغ ٨٩
(أنواع الصرع الثلاثة) ٩١
ذكر العلة المراقّية ٩٥
ذكر السدد ١٠٢
ذكر السكتة ١٠٢
مركب لذلك ١٠٤
ذكر علة الجمود ١٠٥
ذكر علة السبات ١٠٥
مركب لذلك يرجى نفعه ١٠٦
ذكر الشرسَام الحار ١٠٧
ذكر الشرسام البارد ١١٠
ذكر الجنون ١١١
ذكر الرطوبة التي تحدث في البطن المقدم حول الدماغ ١١٤
ذكر السُّدَر ١١٥
مركب لتنقية المعدة من الخلط الصفراوي ١١٦
ذكر داء البيضة ١١٧
ذكر الشقيقة ١٢٤
مركب لذلك ١٢٥
ذكر أمراض الرقبة ١٢٦
السدد والرض والفسح والخلع والتشنج والرعشة وانتقاض الاتصال ١٢٦
ذكر الرعشة ١٢٨
شراب مركب لذلك ١٢٩
ذكر مايحدث في الرقبة من الأمراض ١٣٢
ذكر انخزال فقار الرقبة ذات اليمين وذات الشمال ١٣٣

ذكر أمراض النخاع ١٣٤
ذكر التورم الذي يحدث في النخاع ١٣٦
ذكر السدة التي تحدث في النخاع ١٣٧
مركب يصلح لذلك ١٣٧
ذكر الأورام التي تحدث في الرقبة ١٣٩
ذكر مايعرض في الرقبة من تفرق الاتصال ١٤١
ذكر انتفاخ اللهاة ١٤٤
ذكر الذبحة ١٤٦
ذكر أورام قصبة الرئة ١٤٧
ذكر أمراض المري ١٤٨
ذكر مايحدث في قصبة الرئة من الأمراض ١٥٠
ذكر قروح المري ١٥٣
ذكر مايحدث في العضل الذي في المري من الخدر والاسترخاء ١٥٤
ذكر أمراض الرئة ١٥٨
ذكر الورم يحدث في الرئة ١٥٩
مركب لذلك ١٦٦
حب مركب لذلك ١٧٤
ذكر السعال الذي يحدث من سوء المزاج ١٧٦
ذكر أمراض القلب ١٧٩
والعلاج من ذلك ١٨٠
مركب لذلك ١٨٠
ذكر الخفقان يحدث في القلب من أسباب بادية وأسباب متفرقة ١٨١
ذكر الرطوبة التي تعرض في غشاء القلب ١٨٣
ذكر الكبد وأمراضها ١٨٥
مركب لذلك ١٨٨
ذكر الطحال وأمراضه ١٩٠

مركب لجسإ الطحال	١٩١
ضماد لجسإ الطحال	١٩٢
ذكر اليرقان الأصفر	١٩٣
ذكر مايعرض في مراق البطن من الفتوق	١٩٦
ذكر جراحات البطن	١٩٨
ذكر أمراض المعدة	٢٠٠
ذكر أورام المعدة	٢٠٣
ذكر الثآليل التي تحدث في المعدة	٢٠٦
ذكر الدبيلة	٢٠٨
ذكر ماتتشرب المعدة من الأخلاط المختلفة	٢١٠
مركب لذلك	٢١٣
مركب لذلك	٢١٤
ذكر الفواق	٢١٧
ذكر أمراض الصدر	٢٢٢
ذكر الجراحات والخروق تعرض في الصدر	٢٢٢
ذكر الشوصة	٢٢٣
ذكر ذات الجنب	٢٢٦
ذكر الكسر في الصدر	٢٢٧
مركب لذلك	٢٣١

السفر الثاني

	ص
الكلام في البطن الأسفل	٢٤١
مركب لذلك	٢٤٦
ذكر مايعرض في الأمعاء بسبب رياح تحتقن فيها	٢٤٨
ذكر أنواع احتباس الثفل	٢٤٨
ذكر الشحج يعرض في الأمعاء	٢٤٩
ذكر الحصاة المتولدة في المثانة والكلى	٢٥٦
مركب لذلك	٢٥٨
مركب لذلك	٢٥٩
مركب لذلك	٢٦٠
ذكر حصى المثانة	٢٦١
مركب لذلك	٢٦٣
ذكر أورام الكلى والمثانة	٢٦٤
مركب لذلك	٢٦٥
دهن مركب لذلك	٢٦٦
ذكر مايحدث في الكلى من أمراض سوء المزاج	٢٦٧
ذكر انتقاض اتصال الكلى	٢٧٥
ذكر ضعف المثانة وخروج البول منها بغير إرادة	٢٧٨
ذكر علل الأنثيين	٢٨١
ذكر أورام الأنثيين	٢٨٧

ذكر سوء مزاج الأنثيين	٢٩٢
ذكر مايعرض في الأنثيين من سوء المزاج اليابس	٢٩٣
ذكر استرخاء الأنثيين	٢٩٤
ذكر مايعرض في الخريطة	٢٩٦
ذكر مايعرض في القضيب	٢٩٧
ذكر الأرحام وعللها	٢٩٩
مركب لذلك	٣٠٦
امتناع الطمث	٣١٢
ذكر مايعرض في الفروج	٣١٣
ذكر العظام	٣١٤
مركب لذلك	٣٢٢
ذكر مايحدث في جسم الانسان عموماً من الأمراض	٣٢٧
مركب لذلك	٣٢٩
مركب للتفجير	٣٢٩
الدماميل	٣٣٢
مركب لذلك	٣٣٥
الحكة	٣٣٧
الجدري والحصبة	٣٣٨
الحصبة	٣٤٠
البرص	٣٤١
البهق	٣٤١
مركب لذلك	٣٤١
البهق الأسود	٣٤٢
الخيلان	٣٤٣
نسخته	٣٤٣
السلع	٣٤٤

الثآليل	٣٤٥
مركب لذلك	٣٤٥
خشونة الأجسام وحروشتها	٣٤٦
علة تقشر الجلد	٣٤٨
الجذام	٣٤٨
مركب لذلك	٣٤٩
ويحدث بالانسان ألا يحرك بعض أعضائه	٣٥٠
مركب لذلك	٣٥٦
مركب لذلك	٣٥٨
التشنج	٣٦٠
الاختلاج	٣٦٢
الرعدة	٣٦٢
الرعشة	٣٦٣
الصؤاب	٣٦٤
العرق البدني	٣٦٤
داء البقر	٣٦٦
الصفار	٣٦٧
حب القرع	٣٦٩
ديدان الأذن	٣٧٠
الذوالي	٣٧٠
مركب لذلك	٣٧٠
داء الفيل	٣٧١
السرطان	٣٧١
الدوالي	٣٧١
أوجاع المفاصل	٣٧٢
أوجاع العضل	٣٧٣

الإعياء	٣٧٤
النقرس	٣٧٥
التشقق	٣٧٧
عرق النسا	٣٧٩
مركب لذلك	٣٧٩
أوجاع الخاصرتين « أوجاع الشراسيف »	٣٨٠
مركب لذلك	٣٨١
النغلات	٣٨١
وصفة ماذكرت محاولته في أول الحال	٣٨٣
مركب لذلك	٣٨٥
الدواحس	٣٨٦
الحمايات	٣٨٩
مركب لذلك	٣٩٨
وصفة حمى سونوخس	٤٠١
في الأمراض الوبائية ومايعرض من الحميات فيها	٤١٧
الحكة المفرطة والجرب والقروح والدماميل ...	٤١٩
مركب مسهل لمن أصابه شيء من ذلك	٤٢٠
مركب لذلك	٤٢٧
شراب ينفع الأصحاء ويبقي عليهم صحتهم	٤٣٦
شراب يشرب مع الماء ينفع بإذن الله من السدد	٤٣٧
صفة معجون يؤخذ على الطعام ويعين على الهضم	٤٣٨
معجون عسالج الكرم اللينة	٤٣٩
شراب ينفع من ضعف البصر	٤٣٩
شراب ينفع من حدوث العقد في العنق	٤٤٠
صفة معجون يؤخذ منه إثر الطعام	٤٤١
شراب ينفع من البحح	٤٤١

صفة لعوق ينفع من ذلك ٤٤٢
شراب ينفع من السعال ٤٤٢
حب ينفع من ذلك ٤٤٢
شراب ينفع من اللقوة والفالج واسترخاء الأعضاء ٤٤٣
صفة معجون يؤخذ إثر الأكل ٤٤٣
شراب ينفع من التشنج الذي يكون من يبس واستفراغ ٤٤٤
صفة معجون ينفع منه ٤٤٤
شراب ينفع من التشنج الذي يكون عن امتلاء ٤٤٥
صفة معجون يؤخذ إثر الأكل على طريق التفكه ٤٤٥
شراب ينفع من ضعف المعدة ومن ضعف شهوة الطعام ٤٤٦
معجون ينفع بإذن الله من ذلك ٤٤٦
شراب ينفع بإذن الله من ضعف الكبود وصفرة اللون ٤٤٧
صفة معجون نافع من ذلك ٤٤٧
شراب ينفع من غلظ الطحال ويذهب ذلك ويبرئه ٤٤٩
صفة معجون ينفع من ذلك بحول الله ٤٤٩
شراب ينفع من السدد وأوجاع الشراسيف ٤٥٠
صفة معجون يصلح لذلك على طريق التفكه ٤٥٠
شراب ينفع من ضعف القلب وخفقانه ٤٥١
صفة معجون ينفع من ذلك ٤٥١
شراب ينفع من نفث الدم من الرئةوالصدر ٤٥٢
معجون لذلك على طريق التفكه ٤٥٢
مركب لذلك ٤٥٣
شراب ينفع من الشوص وذات الرئة ٤٥٤
حب يجب أن يمسك النهار والليل في الفم ٤٥٥
حب ينفع في تلك الحالة ٤٥٦
شراب ينفع من الإسهال وزلق الحصى ٤٥٦

صفة معجون ينفع من ذلك	٤٥٧
شراب ينفع من إمساك البطن	٤٥٨
شراب ينفع من أسر البول	٤٥٨
صفة معجون ينفع من ذلك	٤٥٩
شراب ينفع من ذرب البول	٤٥٩
صفة معجون ينفع من ذلك	٤٦٠
شراب ينفع من إفراط انبعاث الدم من أرواح البواسير	٤٦٠
صفة معجون ينفع من ذلك	٤٦١
شراب ينفع من أوجاع مفاصل الركب	٤٦١
صفة معجون ينفع من ذلك	٤٦٢
شراب ينفع من الأوجاع التي تكون في الشراسيف	٤٦٢
شراب ينفع من ذلك	٤٦٣
معجون يصلح لذلك	٤٦٣
شراب ينفع من الحمى الصفراوية	٤٦٣
شراب ينفع من الحمى المسماة سونوخوس	٤٦٤
شراب ينفع من الحمى البلغمية	٤٦٥
صفة معجون ينفع من ذلك يؤخذ على طريق التفكه	٤٦٦
شراب ينفع من الحمى السوداوية	٤٦٦
معجون ينفع من ذلك على طريق التفكه	٤٦٧
علاج النقرس	٤٧١
شراب نافع من وجع عرق النسا	٤٧٢
نسخة الترياق الفاروق	٤٧٣
صفة أقراص أندر خورون	٤٧٦
صفة عمل أقراص الاشقيل	٤٧٧
صفة عمل أقراص الأفاعي	٤٧٧
صفة المثروديطوس	٤٧٨

صفة عمل معجون فوفيون ٤٧٩
ترياق إذا شربه الإنسان وقد سقي السم ... ٤٨٠
وصفة عملية ٤٨٠
ترياق الأربع ٤٨١
ترياق الثوم ٤٨١
صفة المرهم النخلي ٤٨٦
فهرس المصطلحات ٤٩١
المصطلحات الطبية ٤٩٣
الأدوية والأغذية المفردة ٥١٧
الأدوية والأغذية المركبة ٥٣٧
فهرس الأعلام ٥٤٣
فهرس الموضوعات ٥٤٥

KITAB AL - TAISIR
FIL - MUDAWAT WAL - TADBIR

BY

ABU MARWAN IBN ZOHR

(AVENZOAR)